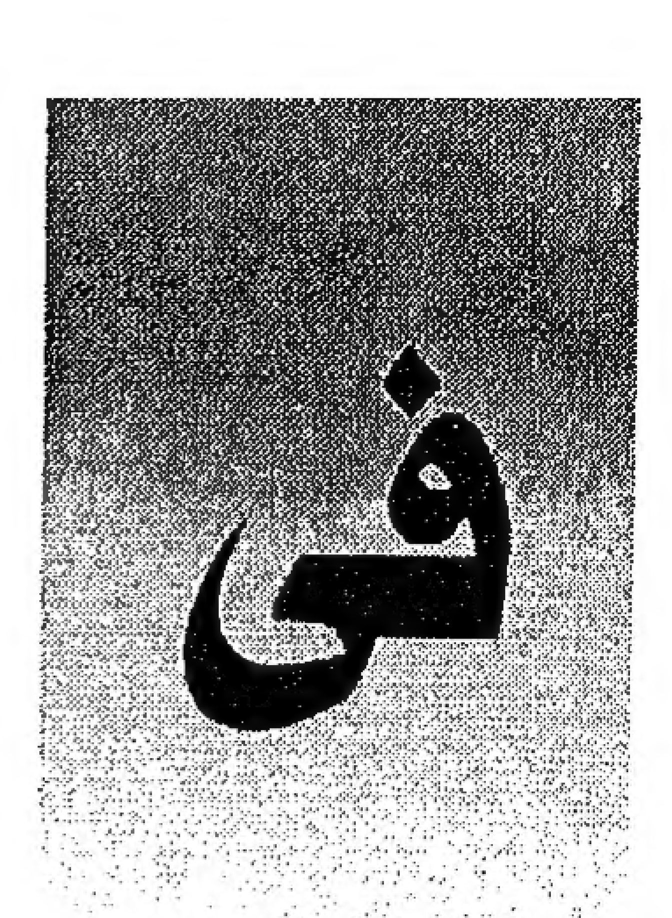
فى

النحو المقارن

بين العربية والعبرية

د. سيد سليمان عليان

الدار الثقافية للنشر



فى

النحو المقارن

بين العربية والعبرية

د. سيد سليمان عليان

كلية الآداب

جامعة عين شمس

الدار الثقافية للنشر

عنوان الكتاب : فى النحو المقارن بين العربية والعبرية
المـــــؤلف : د. سيد سليمان محمد عليان
17 x 24 سم . 240 ص.
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : 2645/ 2002
اسم الناشر : الدار الثقافية للنشر

Fi Al-Naho Al-Moqaran Bain Al-Arabia Wa Al-Ebria
Dr. Sayed Soliman M. Alian
17 x 24 cm. 240 p.
ISBN: 977 - 339 - 083 - 7

الطبعة الأولى

1423 هـ/ 2002 م

الدار الثقافية للنشر – القاهرة
ص.ب 134 بانوراما اكتوبر 11811 – تليفاكس 4035694 - 4172769
Email: nassar@hotmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة أ.د. نازك إبراهيم عبد الفتاح

يُعنى النحو ببناء الجملة في اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة على حد سواء، وبتجميع وتصنيف عناصر المنطوقات المتواترة استنادًا إلى المواضع الوظيفية التي تحتلها هذه العناصر، كما يُعنى بالعلاقات التي يعقدها العنصر مع الآخر في التراكيب. لذلك فإن النحو يُنظّم في بُعديْن: بُعد من العلاقات التي تحتفظ بالعناصر المشكلة للتراكيب المتسلسلة (بُعد سينتجماتي)، وبُعد من العناصر التي تبقى على العناصر المقارنة عند مواقع معينة في التراكيب، خاصة تلك التي تقع في نطاق الطبقات المختلفة (مثل الصوامت والأفعال)، والعناصر الصوتية (الفونولوجية) مثل الفونيمات، أو في الطبقات المختلفة للكلمة مثل أجزاء الكلام (بُعد براجماتي).

وقد تناول الزميل الدكتور/ سيد سليمان النحو في هذا المجلد من منظور علم الصرف وعنايته ببنية الكلمة وبالوحدات الصرفية كالكلمة وتصريفها وإسنادها، كما تناوله أيضًا من منظور بناء الجملة وعنايته ببنية الجملة وشبه الجملة وأنواعها.

وقد اختار د. سيد سليمان أن يتناول اللغة عبر وسيلتي التعبير عن المراد كتابة حيث استهل الدراسة بدءًا من تناول أصوات اللغتين العربية والعبرية، كما أنه قد أولى اهتمامًا خاصًا بالاسم والأدوات والفعل، ثم عرج إلى علم الدلالة في اللغتين، ثم بناء الجملة وما يتخللها من علامات الترقيم في اللغتين العربية والعبرية.

والدكتور/ سيد سليمان إنما أراد بترتيب مادة "النحو المقارن بين العربية والعبرية" على هذا النحو أن يضعها أمام القارئ العربي ليقف على سبل مقارنة اللغة العربية مع اللغة العبرية. وهو بذلك قد أفاد المكتبة العربية ببحث عن المقارنات بين لغتين من أصل واحد – وهو الأصل السامي – مع فارق أن اللغة العبرية قد تأثرت إلى حد كبير باللغة العربية.

والله الموفق.

أ. د. نازك إبراهيم عبدالفتاح

المقدمة

لا شك في أن الدراسات اللغوية المقارنة في مجال الساميات بشكل عام توضح وتؤكد القرابة اللغوية بين هذه اللغات؛ فتبين مدى التقارب والتشابه اللغوي بين اللغات من جهة، ومدى التباعد والاختلاف بينها من جهة أخرى. وقد أثرت المكتبة العربية بأعمال الكثير من رواد البحث اللغوي المقارن بين الساميات، ويتميز كل عمل قُدم للمكتبة العربية بميزات متفردة عن غيره. والدراسة اللغوية المقارنة بين لغات الأسرة الواحدة تهتم في منهجها العام ببيان الفروق اللغوية في أبواب النحو المختلفة بهدف تيسير هذه الأبواب في هذه اللغات من جهة، واثبات مدى مطاوعة هذه اللغة أو تلك على استيعاب الدرس النحوي وتفصيله. وثمّ خلاف بين اللغويين العرب يتعلق بهدف الدراسات المقارنة، مقارنة بذات الهدف من الدراسات التقابلية بين اللغات.

ويعد عام ١٧٨٦م أو النصف الثاني من القرن الثامن عشر هو المولد الفعلي لعلم اللغة الحديث؛ حيث اكتشف الإنجليزي وليام جونز اللغة السنسكريتية، وقد بدأ اللغويون يتحدثون عن مناهج مختلفة في دراسة اللغة تعتمد على طبيعة الدراسة اللغوية والهدف منها. وأول ما ظهر من مناهج اللغة كان المنهج المقارن، فالتاريخي، فالوصفي، ثم التقابلي. ويعد بحث فرانز بوب عن "نظام التصريف في اللغة السنسكريتية" عام ١٨١٦م أول ظهور للمنهج المقارن؛ حيث قارن في بحثه بين السنسكريتية والألمانية واليونانية واللاتينية، وأثبت وجود سمات مشتركة بين اللغات الهندية وبين اللغات الأوربية، والتي سميت فيما بعد باللغات الهندو أوروبية. وبطريقة "بوب" في مقارنة اللغات الهندو أوروبية تمكن البحث اللغوي المقارن من إثبات القرابة اللغوية بين اللغات السامية. ويعد علم اللغة المقارن هو العلم الذي يتناول دراسة لغتين أو أكثر في أسرة لغوية واحدة، وترجع لأصل لغوي واحد، أو بعبارة أخرى هو العلم الذي يقوم بدراسة أبواب النحو في لغات الأسرة الواحدة لتقديم تفصيلات التشابه والاختلاف في الظواهر اللغوية المدروسة. وفي تطور مناهج الدراسة اللغوية انبثق المنهج التاريخي، وقد أطلق السويسري دي سوسير على هذا النوع من الدراسة اسم الدياكرونيك (عبر الزمن، خلال التاريخ)، وهذا المنهج يقوم بدراسة تطور اللغة في مراحلها المختلفة عبر القرون اعتماداً على النصوص المدونة لهذه اللغة، ويقدم من خلال تتبع الظاهرة اللغوية تبريرات للتغير اللغوي للظاهرة. ويحتل المنهج الوصفي المرتبة الثالثة فيهتم بدراسة اللغة أو اللهجة في مرحلة زمنية محددة، وقد أطلق السويسري دي سوسير على

هذا النوع من الدراسة اسم سينكرونيك أو الدراسة المتزامنة. ويعد المنهج التقابلي أحدث مناهج البحث في اللغة؛ حيث يعتمد على دراسة تقابلية بين لغتين بهدف تيسير تعليم اللغة الهدف لغير أبنائها، وقد يكون التقابل اللغوي بين لغتين، أو بين لهجتين، أو بين لغة ولهجة.

ومن المسلم به أن مقارنة اللغات تتم بطريقة وصفية في المقارنة بين لغتين للوصول في النهاية إلى هدف الدراسة وهو بيان التشابه والاختلاف بين اللغتين في الجوانب الصوتية والصرفية والدلالية والمفردات والجملة، مستخدمًا في هذه الأطر المصطلحات اللغوية الوصفية، شأنه في هذا شأن الدراسة بالمنهج التاريخي أو التقابلي. وهذا التداخل تدعمه في الأساس فكرة صعوبة الفصل التام في الدرس اللغوي، فقد أتناول طعامي في المنزل أو في المطعم أو في العمل، وقد أقوم بهذا وأنا أرتدي ملابس رسمية أو بملابس البيت، لكن الغرض الأساسي هو الأكل. فالشروط أو التحديد الذي نضعه للمنهج اللغوي هو بمثابة المسار أو الطريقة، والهدف الأساسي من كل المسارات أو المناهج هو دراسة اللغة الواحدة أو أحد مستوياتها أو لغتين أو أكثر. فإذا كان المنهج المقارن يركز على دراسة لغتين أو أكثر في أسرة لغوية واحدة ليثبت أية لغة أقرب للأصل المشترك، فإن المنهج التاريخي يركز على دراسة التغيرات التي تصيب اللغة الواحدة عبر تاريخها ودراسة أسباب ذلك ونتائجه، ويأتي المنهج التقابلي ليركز على تعليم لغة ما بواسطة لغة ما، فيقابل بينهما لتسهيل التعلم، والمنهج الوصفي محدد في تناوله للغة بتقديم الوصف، كما يقدم أدواته للمناهج الأخرى للعمل بها في مجالاته المختلفة، ألا وهى مستويات علم اللغة بشكل عام؛ علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم الدلالة، وعلم الجملة.

واللغتان - العبرية والعربية - لهما أهمية كبيرة في أسرة اللغات السامية، فاللغتان تشتركان في خصائص لغوية تتقارب حينًا وتتباعد حينًا آخر. ومن أهم الخصائص اللغوية التي تجعلهما في مسار لغوي واحد في الدراسة، أنهما تعتمدان على الصوامت في المعنى العام للمفردات، ويتغير المعنى فيهما وفقًا لتغير الصوائت في الاستخدام. كما تشترك اللغتان بشكل عام في خصائص عامة موزعة على مستويات علم اللغة المختلفة؛ ففيهما من الجانب الصوتي صوامت وصوائت، وعلى المستوى الصرفي تعتمد اللغتان على الأصل الثنائي والثلاثي وتستخرج مشتقات إسمية من الفعل، كما تشتركان في بعض الدلالات، وفي تركيب بعض أنواع الجمل. ونظرًا للقرابة اللغوية بين اللغتين العبرية والعربية فإنه يسهل عمل مقارنات لغوية بين اللغتين في أبواب النحو المختلفة للوقوف على مدى التشابه والاختلاف

بينهما في الظواهر اللغوية، وقد تفسر إحداهما ظاهرة لغوية في الأخرى. وبالرغم من وجود اختلافات واضحة بين اللغتين، إلا أن هذه الاختلافات ترجع لبعد هذه اللغة أو تلك عن الأصل السامي الذي تفرعت عنه كل اللغات السامية قديمًا، وأن أي تشابه أو تقارب بين اللغتين، هو في الواقع محافظة من اللغتين على الأصل السامي. وقد أثبت البحث اللغوي للغات السامية بشكل عام أن اللغة العربية هى أقرب اللغات السامية من اللغة السامية الأم المفترض أن كل اللغات السامية استقلت عنها بمقومات اللغة في فترة تاريخية ما لأسباب مختلفة، فد تكون سياسية، أو دينية، أو جغرافية.

ما النحو؟

قبل أن نعقد المقارنات النحوية بين اللغتين يجب أولاً أن نحدد ماهية النحو المقارن والأطر العامة التي سنعقد فيها مقارنات لغوية. فاللغة هي وسيلة اتصال بين الناس، وهذا الاتصال يخضع لوسيلتين: التعبير عن المراد شفهيًا بأصوات مسموعة تخرج من الفم وتصل للسامع أو المشاهد، والثانية التعبير عن المراد كتابةً بكلمات في جمل لها معان. والوسيلتان - شفاهة وكتابة- يستوعبهما المخ البشري ويترجم رموزهما لمعان يعرفها كل فرد في بيئته، هذه المعاني أو هذا الفهم في الحقيقة مبني على عنصرين مهمين هما: الثروة الكلامية (المفردات) والثاني هو قواعد النحو. وبالنسبة للعنصر الأول نقول بأن لكل لغة مفرداتها الخاصة بها سواء أكانت هذه المفردات ملكًا لها أو جزءًا منها مستعار من لغات أخرى، إلا أن هذه الثروة الكلامية يعرفها كل أبناء اللغة الواحدة. أما العنصر الثاني فيشتمل على أربعة مستويات مترابطة تخدم بعضها البعض: الأصوات، و الصرف، والجملة، والدلالة.

وفي هذا الإطار يجدر بنا أن نعرض لأهم التعريفات التي ذكرت في "النحو"[1] فيقولpierre Guiraud : "إن النحو هو الفن الذي يعلم الكتابة والتكلم بلغة ما دون خطأ، إذ إنه يقنن ويرسم مجموعة قواعد تكون حجة في لغة ما بموجب أحكام موضوعة من قبل منظرين أو مقبولة بالاستعمال"، ويقول De Saussure "إن النحو يدرس اللغة بصفتها مجموعة طرائق التعبير، ويشمل بالتالي الأنظمة التي تعالج البنية والتركيب"، .... أما العرب، فلم يتفق علماد لغتهم على تعريف واحد للنحو، فلكل منهم تعريف خاص، واختلاف هذه التعاريف يعود إلى الاختلاف في تحديد دائرة القواعد النحوية، .... ولعل أفضل تعريف

١- انظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب للدكتور ميشال عاصي والدكتور إميل بديع يعقوب، المجلد الثاني، دار العلم للملايين، ، مادة: النحو.

للنحو هو التعريف القائل: "إن النحو هو محاكاة العرب واتباع نهجهم فيما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات" أو هو "قانون تأليف الكلام" . . . . ويجمع الباحثون على أن ظهور النحو كان ردة فعل على ظاهرة اللحن التي فشت كثيرا بعد دخول الأعاجم الإسلام. . . ويجمعون أيضًا على أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع شيئا من قواعد النحو الذي بين أيدينا، ووضع الحركات على ألفاظ القرآن الكريم. وبعد أبي الأسود الدؤلي جاء تلاميذه أمثال عنبسة الفيل، وميمون الأقرن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، فساروا على خطى معلمهم، وأكملوا طريقه. ثم أتى تلاميذهم ونهجوا نهج معلميهم، حتى نضج النحو على يد الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه واضع أول كتاب نحوي وصل إلينا. وما لبث أن برزت مدرستان في النحو: واحدة كوفية وأخرى بصرية. ويقول الدكتور علي عبد الواحد وافي[٢] في النحو والصرف: "أما النحو فكان الغرض الأساسي منه في مبدأ الأمر ضبط القواعد التي يسير عليها اعراب المفردات ليسهل تعلمها وتعليمها واحتذاؤها في الحديث والكتابة، ولتعصم الناس من اللحن الذي أخذ يتفشى منذ صدر الإسلام من جراء تطور اللغة واختلاط العرب بالعجم. . . "

ويهتم هذا الكتاب بدراسة أبواب النحو في اللغتين العربية والعبرية، في محاولة لتقديم مقارنة بين اللغتين في النحو بشكل عام، في مجالات الأصوات والصرف والدلالة والجملة في ستة فصول وترتيبها: الأصوات والنطق، فالاسم، فالأدوات، فالفعل، فالدلالة، ثم الجملة وعلامات الترقيم.

وأسأل الله التوفيق.

د. سيد سليمان عليان

٢- وافي، علي عبد الواحد (دكتور): علم اللغة، در نهضة مصر، ط٧، ص ٦٨.

تصور لمفهوم اللغة وعناصر النحو

اللغة : הלשון

المكتوبة والشفهية : בכתב ובעל-פה

النحو : הדקדוק

ثروة كلامية : אוצר מלים

في المعاجم وعلى ألسنة العامة بكافة المستويات

علم الأصوات : תורת- ההגה

علم الدلالة : תורת-המשמעים

علم الجملة : תורת-המשפט

علم الصرف : תורת-הצורות


الأسم : שם-העצם

الفعل : הפועל

الأداة : המלית

الفصل الأول

الأصوات والنطق في اللغتين



الفصل الأول
الأصوات والنطق في اللغتين

الأبجدية العبرية والألفباء العربية:

تسمى رموز الأبجدية المستخدمة في اللغة العبرية باسم " الخط المربع "، وتسمى أيضًا باسم "الخط الأشوري" (ورد في التلمود أن بني إسرائيل أخذوا الخط العبري عن الآشوريين (والبابليين)، إلا أن التوسفتا - الشروح التي أضيفت على التلمود - تعلق على سبب تسمية الخط العبري باسم "الآشوري" بأن هذه التسمية مأخوذة من الكلمة العبرية מְאוּשָׁר بمعنى מְיֻשָּׁר أي الخط المستقيم في رسمه) وينتمي القلم العبري إلى الفرع الآرامي الرسمي الذي كان سائدًا واستخدمه اليهود منذ القرن السادس ق.م. وقد مر هذا الخط بمراحل تطور وتغيير حتى استقر على هذا الرسم منذ القرن الرابع ق.م. ويقال إن اليهود استخدموا خطًا قريبًا من الخط العبري يسمى بالخط الكنعاني العبري. وقد عثر على آثار في فلسطين كتبت بالخط الكنعاني العبري. وقد استطاع اليهود المحافظة على هذه الكتابات، وقاموا بعد ذلك ببعض التغييرات الشكلية على الخط العبري بتأثير من الآرامية ومن خطوط اللهجات الآرامية كالتدمرية والنبطية. وقد أمكن التوصل إلى هذه الحقائق من خلال مقارنة الخط العبري بما عثر عليه في وثائق " يب " الآرامية المصرية. وهناك آراء تقول إن الخط أو القلم العبري مأخوذ من الكتابة المسمارية الآشورية، ويعتقد آخرون أنه مأخوذ من الهيروغليفية المصرية، وأن هذا الأخذ قد تمت مراحله الأولى خلال القرنين ١٤، ١٣ ق.م. وجدير بالذكر أن هذا الخط السامي استخدامًا قد انتقل إلى الإغريق، ولاتزال معظم رموز الأبجدية بمسمياتها السامية في حروف الهجاء اللاتينية، وعنهم انتقلت للغات الأوروبية.

فرموز الأبجدية الآرامية هى أصل لرموز الأبجدية في اللغة العبرية، كما أن حروف الهجاء العربية (الألفباء) قد اقتبست رموزها من الخط النبطي (الآرامي) وتطور فيها إلى الخط العربي الذي نستخدمه. وتستخدم الأبجدية العبرية (سميت هكذا لأنها تسير وفق نظام أبجد هوز)، ٢٢ رمزًا، بينما تزيد العربية عليها فتصل عدد رموز الألفباء[1] العربية إلى ٢٨ رمزًا وهى الحروف الهجائية مرتبة حسب ترتيب نصر بن عاصم:

أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. ك. ل. م. ن. هـ. و. ي.

---

١ - انظر: د. ميشال عاصي، د. إميل بديع يعقوب: السابق، ط١ ١٩٨٧م، ص ٢١٢.

ويخالف المغاربة ترتيب نصر بن عاصم في أنهم يذكرون السين والشين بعد القاف، ويقدمون الكاف واللام والميم على الصاد:

أ. ب. ت. ث. ج. ح. خ. د. ذ. ر. ز. . ك. ل. م. ص. ض. ط. ظ. ع. غ. ف. ق. س. ش. ن. هـ. و. ي.

ويطلق مصطلح "الأبجدية العربية" على ترتيب الرموز العربية على "أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ"، وهذا الترتيب تحتاجه العربية في موضوعين:

<u>الأول</u>: هو نظام حساب الجمّل[2]؛ حيث أن لكل رمز فيه قيمة عددية ثابتة. وتتفق اللغتان في القيمة العددية لكل رمز أبجدي؛ فقيمة الألف واحد، والباء اثنان، حتى نصل للياء وقيمتها عشرة، ثم الكاف عشرون، حتى الصاد تسعون، ثم نحسب بالمئات من القاف مائة، حتى التاء أربعمائة. وهذا الترتيب متطابق في اللغتين، وتزيد العربية عن العبرية في الرموز الستة الباقية، وتختلف عن العبرية فيها على النحو التالي:

الرمز	القيمة العددية	الرمز	القيمة العددية
א أ	= ١	ב ب	= ٢
ג ج	= ٣	ד د	= ٤
ה هـ	= ٥	ו و	= ٦
ז ز	= ٧	ח ح	= ٨
ט ط	= ٩	י ي	= ١٠
כ ك	= ٢٠	ל ل	= ٣٠
מ م	= ٤٠	נ ن	= ٥٠
ס س =	٦٠	ע ع	= ٧٠
פ ف	= ٨٠	צ ص	= ٩٠

٢- حساب الجمل في المغرب العربي يختلف عن نظيره في المشرق العربي، ففي بلاد المغاربة يسود "حساب أيقش"، فرموز الأبجدية عندهم مرتبة على النحو التالي: "أيقش. بكر. جلس. دمت. هنث. وصخ. زعذ. حفظ. طضغ"، والقيمة العددية تسير بنظام: أيقش ١، ١٠، ١٠٠، ١٠٠٠- بكر ٢، ٢٠، ٢٠٠... إلخ.

انظر: شيخ أمين، د. بكري: البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، ج٣، ١٩٩٩م، ١٩١ وما بعدها.

= ٢٠٠	ר ر	= ١٠٠	ק ق
= ٤٠٠	ת ت	٣٠٠	ש ش =
وتختص اللغة العربية بالقيم العددية الآتية :			
= ٦٠٠	خ	= ٥٠٠	ث
= ٨٠٠	ض	= ٧٠٠	ذ
= ١٠٠٠	غ	= ٩٠٠	ظ

والثاني :أن العربية تحتاج لهذه القيم العددية في التأريخ الشعري[٣]، وهو لون بديعي مختلف في نشأته، وفيه يضع الشاعر كلمات في آخر أبياته، بعد كلمة أرخ أو أحد مشتقاتها كشرط أساسي لضبطه وحسن استخدامه، ومن هذه الشروط ألا يكون التاريخ في بيتين، بل في بيت واحد، ويستحسن أن يكون في عجز البيت لا في صدره. ، إذا حسبت بحساب الجمل، تحصل منها على تاريخ مناسبة ما (وفاة، ولادة، بناء مسجد . . .)، ومثال ذلك التأريخ لطبع "المخصص" لابن سيده في سنة ١٣٢١هـ الذي ورد فيه : "أقول لما انتهى طبعا أؤرخه (جاء المخصص يروي أحسن الكلم)؛ وبحساب الجمل : جاء=٤(الهمزة التي على السطر لا تحسب)، المخصص = ٨٥١، يروي = ٢٦٦، أحسن = ١١٩، الكلم = ١٢١، المجموع ١٣٢١ هـ، ومثال آخر في قول ابن المبلط (إبراهيم بن المبلط ، شاعر مصري) يؤرخ جلوس السلطان سليم الثاني سنة ١٥٦٦م الموافق ٩٧٤هـ يقول :

تولى مليك العصر وابن مليكه . بعز وتأييد ونصر وسلطـــــان
ودولة ملك قلت فيها مؤرخًا "سليم تولى الملك بعد سليمان"

فلو حسبنا "سليم تولى الملك بعد سليمان" لوجدناها تساوي ٩٧٤، وهو تاريخ جلوسه على العرش، وذلك على النحو التالي :

سليم : ٦٠ +٣٠+١٠+٤٠ =١٤٠

تولى : ٤٠٠ + ٦ +٣٠+١٠ =٤٤٦

الملك : ١ +٣٠+٤٠+٣٠+٢٠ =١٢١

بعد : ٢+٧٠+٤ =٧٦

سليمان : ٦٠+٣٠+١٠+٤٠+١+٥٠ =١٩١

٣- وانظر : - المعجم المفصل في اللغة والأدب، ص ٣٤٩.
- شيخ أمين، د. بكري: السابق، ص ١٨٢ وما بعدها.

المجموع: ١٤٠+٤٤٦+١٢١+٧٦+١٩١ = ٩٧٤ هـ

وتعرف العبرية القيمة العددية لكل رمز أبجدي خصوصًا في صياغة التاريخ العبري، فتصاغ الأعداد كتابة في العبرية بالبدء بالأكبر فالكبير فالصغير فالأصغر مسبوقًا بواو العطف وفق قاعدتها، نحو: سنة ١٩٥٦ : שְׁנַת אֶלֶף, תְּשַׁע מֵאוֹת, חֲמִשִּׁים וָשֵׁשׁ، ويحسب الفارق الزمني بين التقويمين - العبري والميلادي - هو ١٢٤٠ سنة نحو: سنة ١٩٧٩ م --› ١٩٧٩ - ١٢٤٠ = ٧٣٩ عبرية، ٧٣٩ = תשל"ט. وإذا أردنا أن نحول أحد التواريخ العبرية إلى ميلادية نتبع عكس الطريقة السابقة فمثلاً: سنة תשנ"ב العبرية تقابل بالأرقام: التاء = ٤٠٠ والشين = ٣٠٠ والنون = ٥٠ والباء = ٢ فيكون المجموع = ٧٥٢ وهو السنة العبرية، ثم نضيف ١٢٤٠ لنحصل على السنة الميلادية: ٧٥٢ + ١٢٤٠ = ١٩٧٢ (المقابل الميلادي للسنة العبرية السابقة).

وتتشابه في اللغتين الحاجة لإعجام الحروف وهى لتجنب القراءة الخاطئة، ففي العبرية أدخل نظام الإعجام علماء الماسورا אנשי-מסורה في القرنين السادس والسابع للميلاد، أما في العربية فقد بدأ الإعجام بهدف الحفاظ على النص القرآني من التحريف، وقد أمر به الحجاج بن يوسف، فقام به كل من نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر. أما الصوائت في العربية فقد أدخلها أبو الأسود الدؤلي في القرن السابع الميلادي وطورها الخليل بن أحمد بعد ذلك، وفي القرن السابع أيضًا كان علماء الماسورا يضعون صوائت العبرية لضبط القراءة الدينية لنصوص العهد القديم، والصوائت (الحركات) المستخدمة اليوم في العبرية هي من وضع أهارون بن آشر (القرن العاشر الميلادي)، وقد روعيت في العبرية صوائت الإمالة لذلك تزيد في عددها عن الصوائت العربية[٤]. وتكتب اللغتان من اليمين إلى اليسار، وتعرف العربية تشابك الحروف، بينما العبرية تكتب كل حرف مستقلاً عن الآخر، وإن كانت هناك محاولات تشبيك الحروف تظهر في العبرية الحديثة على مستوى الخط اليدوي نتيجة للسرعة في الكتابة.

النحو المقارن بين اللغتين:

ووفقًا لهذا التقديم، يمكننا أن نحدد ملامح تناول منهج "النحو المقارن" بين اللغتين: العبرية والعربية، بناء على معطيات العنصر الثاني للغة وهى المستويات الأربعة السابقة.

٤- د. محمد بحر عبد المجيد: بين العربية ولهجاتها والعبرية، ص ١٢ وما بعدها.

أولاً: علم الأصوات: תורת ההגה

يعد علم الأصوات أحد مستويات أنظمة اللغة الأربعة الرئيسية؛ وهى الأصوات والصرف وتركيب الجملة والدلالة، وقد اهتم اللغويون العرب بالأصوات عند دراستهم للغة ومن هؤلاء الخليل بن أحمد الفراهيدي (معجم العين: الذي يعتمد في ترتيبه على مخارج الحروف) وسيبويه (في حديثه عن الإدغام والإعلال) وابن جني (سر صناعة الإعراب). وينقسم علم الأصوات لأنواع:

١ - **الفونتكس**: علم الأصوات الخام[٥]: פונוטיקה PHONETICS وهو العلم الذي يقوم بدراسة الصوت بعيدا عن اللغة المستخدمة؛ أي أنه لا يهتم بوظائف الصوت أو بقيمه. وقد أدى الاهتمام بهذا العلم إلى اختراع أبجدية صوتية دولية وهذا العلم يضم ما يلي:

أ- علم الأصوات النطقي أو الانتاجي: وهو من أقدم فروع البث في الأصوات، ويقوم بدراسة الجهاز النطقي لدى الإنسان ابتداء من الرئتين، فالقصبة الهوائية، فالحنجرة، فالبلعوم، فالفم وما يحتويه من أسنان ولثة ولسان بأجزائه وحنك صلب وحنك رخو وتجويف، ثم الأنف، وترتيب أعضاء النطق على النحو التالي:

الشفتان lips: שפתיים (العليا والسفلى)

الأسنان teeth: שיניים (العليا والسفلى)

اللثة alveolar ridge: מכתש

تجويف الأنف nasal cavity: חלל האף

الحنك الصلب (الغار) hard palatal: החך הקשה

الحنك الرخو أو اللين (الطبق) soft palatal: החך הרך

اللهاة uvula: ענבל

طرف اللسان (الذلق) blade of tongue: חוד הלשון

مقدم (وسط) اللسان front of tongue: קדמת הלשון

مؤخر اللسان back of tongue: אחורי הלשון

البلعوم (الحلق) pharynx: לוע (בית הבליעה)

الحنجرة larynx: הגרון

الوتران الصوتيان vocal bands(chords): שפתות הקול

٥- انظر في هذا الشأن:

- الخولي، د. محمد علي: الأصوات اللغوية، الخريجي، الرياض ١٩٨٧م، ص ٣٢ وما بعدها.
- مدكور، د. عاطف: علم اللغة بين القديم والحديث، دار الثقافة، ١٩٨٦م، ص ٨٦ وما بعدها.

(המיתרים)

القصبة الهوائية wind-pipe : הקנה

وهذا العلم من أقدم فروع علم الأصوات ، وتصنف فيه أصوات اللغتين على النحو التالي :

أولاً: نشاط الحنجرة : فالحنجرة بها الوتران الصوتيان وهما عبارة عن صفائح رقيقة مرنة تهتز عند مرور الهواء الصادر من الرئتين وقد يحدث عن هذا الاهتزاز تضييق نسبي لمجرى الهواء أو تضييق كلي وانسداد لمجرى الهواء ومن خلال هذه العملية نصنف الأصوات اللغوية فى مجهورة קולי ومهموسة אי-קולי .

المجهور والمهموس:

١- الأصوات المجهورة voiced : وهى الأصوات التي تهتز عند النطق بها الأوتار الصوتية ، وتضم: كل الصوائت תנועות (أصوات العلة)، وبعض الصوامت وهى في العربية : ب، د، ض، ج، ذ، ز، ظ، ع، غ، م، ن، ل، ر، و، ي، وما يقابلها في العبرية .

٢- الأصوات المهموسة voiceless : هى الأصوات التي تنفتح معها فتحة المزمار ولا يتلاقى الوتران الصوتيان ولا يحدث معها اهتزاز vibration، وهى: ت، ط، ك، ق، ء، ف، ث، س، ص، ش، خ، ح، هـ، وما يقابلها في العبرية .

ثانيًا : المخرج[٦] מוצא: يصدر أي صوت لغوي نتيجة لالتقاء عضوي نطق معًا، وكلمة "مخرج" نعني بها مكان الانسداد أو التضييق بين عضوي النطق فمثلاً: الأصوات الشفوية تصدر من التقاء الشفة العليا مع الشفة السفلى والصوت الأسناني يصدر من التقاء طرف اللسان مع الأسنان العليا، واللسان كعضو نطق يدخل في تكوين واصدار العديد من الأصوات لأنه يشترك في اصدار الأصوات الأسنانية واللثوية واللهوية. وتصنف الأصوات وفقًا لكيفية التقاء عضوي النطق إلى انفجارية (פוצצים)واحتكاكية חוככים :

الاحتكاكي والانفجاري :

١- الأصوات الاحتكاكية חוככים : هى الأصوات التي يحدث عند النطق بها تضييق نسبي لمجرى الهواء الخارج من الرئتين، وهذا التضييق النسبي يسمح بانفلات بعض الهواء فتصدر

٦- يسميه ابن دريد ت ٣٢١هـ "المجرى" ، ويسميه ابن سينا ت ٤٢٨هـ "المحبس" ، ويسميه المحدثون "موضع النطق" : point of articulatino . ويسمى في العبرية : מוצא.

الأصوات: ف، ث، ذ، س، ش، ص، ذ، ز، ظ، خ، غ، ح، ع، هـ، و في العبرية[٧]: כ، ג، י، ד، ת، ב، פ، ו.

٢- الأصوات الانفجارية (الوقفية): وهى الأصوات التي يحبس فيها مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسًا تامًا في مكان ما، ثم يعقبه انفتاح قوي لهذا الحبس، فينتج عنه انجار الصوت نحو: ب، ، ج، ق، ك، ء، ت، د، ك، ض، ط، ر، وفي العبرية: כּ، גּ، דּ، תּ، בּ، פּ المشددة، بالإضافة للأصوات: א، ק، ט.

الأصوات المتكررة والجانبية والأنفمية:

الصوت المتكرر في اللغتين يمثله صوت الراء الذي تتكرر مع اصداره حركة اللسان فتطرق بتكرار على اللثة، والصوت الجانبي في اللغتين هو صوت اللام، حيث يميل اللسان عند النطق به متكئًا بطرفه على أصول الأسنان العليا مع اللثة (ويسميه العرب بالصوت المنحرف)، وتترك مساحة جانبية تسمح بمرور الهواء الخارج من الرئتين ليصدر صوت اللام. ويطلق على صوتي الراء واللام في العبرية مصطلح "الأصوات المائعة: השוטפים والأصوات الأنفمية: החוטמיים، هى التي يشترك في نطقها الفم مع الأنف، وهما الميم والنون، فيحبس الهواء الخارج من الرئتين في تجويف الفم ليتسرب جزء منه من الأنف، ويسمع الميم بمساعدة الشفتين في تكييف الهواء، ويسمع النون بفتح الشفتين قليلاً.

وقد اتفق اللغويون على تصنيف الأصوات مجتمعة في نوعين رئيسسن هما:

الصامت والصائت:

١- الصوامت: consonants עיצורים

ووفقًا لمعطيات علم الأصوات الخام أو الفونتكس تنقسم الصوامت في اللغتين العبرية والعربية لأنواع وفقًا لمخرجها وهى موزعة على النحو التالي:

- الأصوات الشفوية bi-dental: שפיות مثل: ب / م في العربية وما يقابلهما في العبرية ב / מ.
- الأصوات الشفوية الأسنانية labio-dental: שפי-שיניות مثل: الفاء في اللغتين وكذلك ב V.
- الأصوات الأسنانية dental: שיניות مثل: مثل ث ذ ظ في العربية

٧- סגל, משה צבי: יסודי הפונטיקה העברית, ירושלים 1928, עמ' 23

- الأصوات الأسنانية اللثوية dental alveolar : שיניות-וילוניות : مثل : في العربية
- الأصوات : ت / د/ ط / ل / ن / ز / س / ص / ض / وما يقابها في العبرية .
- الأصوات اللثوية alveolar : וילוניות مثل : صوت الشين في اللغتين .
- الأصوات الطبقية velar : חנכיות مثل : ج خ ك غ في العربية ويقابلهاכ ג في العبرية
- الأصوات اللهوية uvular : להאיות مثل : صوت القاف في اللغتين ق/ ק
- الأصوات البلعومية pharayngal : לועיות مثل : الهاء والحاء والعين العربية ويقابلها في العبرية ה ח ע
- الأصوات المزمارية : סדקיות مثل : الهمزة العربية ويقابلها صوت الألف العبرية א
- الأصوات الشجرية أو الغارية palatal : ي في العزبية ، י في العبرية .

٢- الصوائت : vowels תנועות

تنقسم الصوائت (الحركات) في العربية إلى ثلاثة أنواع رئيسية هى : الفتح والكسر والضم ، ولكل صائت علامة توضع فوق أو تحت الصامت لتحركه فينطق وعلامة الفتح عبارة عن شرطة صغيرة توضع فوق الحرف ، والكسر شرطة صغيرة تحت الحرف والضمة عبارة عن حركة صغيرة تشبه صوت الواو توضع فوق الحرف . كما تعرف العربية حركة واحدة للسكون عبارة عن دائرة صغيرة توضع فوق الصامت ، وتعرف العربية كذلك حركة واحدة للشدة عبارة عن رأس سين صغيرة توضع فوق الصامت لنطقه مضاعفًا صوتيًا .

تشتمل الحركات في اللغة العبرية على أربعة أنواع هي : حركات الفتح وحركات الكسر وحركات الضم وحركات السكون .

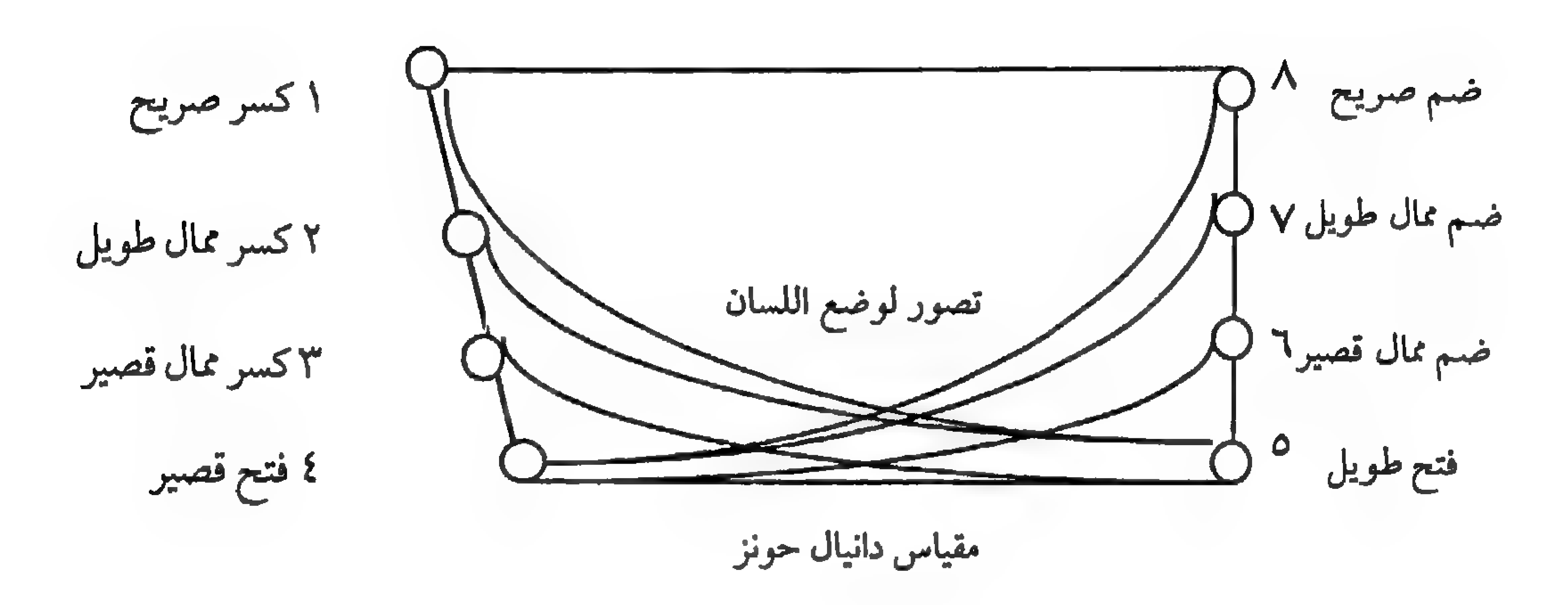
وقد قسم اللغوي دانيال جونز حركات اللغة في نوعين فقط ؛ الحركات الأمامية والحركات الخلفية ، وذلك اعتمادًا على حقيقة تقول بأن الصوائت (الحركات) جميعها تتشكل في الفم ويشترك في إصدارها أجزاء الفم المختلفة مع أجزاء اللسان المختلفة ، فوضع تصورًا لشكل الفم في رسم توضيحي يطلق عليه "مقياس دانيال جونز" ، والحركات العربية في هذا المقياس تكون على النحو التالي :

النقطة (١) لحركة الكسر أو الكسر المتبوع بياء .

النقطة (٤) لحركة الفتح .

النقطة (٥) لحركة الفتح المتبوع بألف .

النقطة (٦) لحركة الضم أو الضم المتبوع بالواو .



مقياس دانيال جونز

الصوائت في العبرية:

أولاً : حركات الفتح

١- الفتحة القصيرة وتسمى "باتاح : פַּתָח" ، وهي عبارة عن شرطة أفقية قصيرة توضع تحت الحرف هكذا : (ַ) وتصدر من النقطة (٤).

٢- الفتحة الطويلة وتسمى "قامص جادول : קמץ גדול" وتقال اختصاراً قامص، وهي عبارة عن رسم مثل حرف (T) في الإنجليزية صغير يوضع تحت الحرف هكذا : (ָ) وتصدر من النقطة (٥).

ثانيًا : حركات الكسر

١- الكسرة القصيرة الصريحة وتسمى "حيريق حاسير חיריק חסר" وتقال اختصاراً חיריק : حيريق، وهي عبارة عن نقطة توضع تحت الحرف هكذا : (ִ) ، من النقطة (١).

٢- الكسرة الطويلة الصريحة وتسمى "حيريق جادول חיריק גדול" ، وهي عبارة عن حيريق متبوعة بياء هكذا : (ִי) وتصدر من النقطة (١) أيضًا.

٣- الكسرة القصيرة الممالة (أي تميل للفتح في نطقها قليلاً) وتسمى سيجول סֶגוֹל وهي عبارة عن ثلاث نقاط على شكل المثلث المقلوب توضع تحت الحرف هكذا : (ֶ) وتصدر من النقطة (٢).

٤- الكسرة الطويلة الممالة (أي كسرة تميل للفتح في نطقها قليلاً ، وغير صريحة في كسرها) وتسمى "صيريه צֵירֶה" ، وهي عبارة عن نقطتين على السطر توضعان تحت الحرف هكذا : (ֵ) وتصدر من النقطة (٣).

٥- الكسرة الطويلة الممالة المشبعة (أي تميل للفتح في نطقها، مع الإطالة) وتسمى صيريه ماليه צירה מָלֵא، وهي عبارة عن نقطتين على السطر توضعان تحت الحرف وتتبع بياء وترسم هكذا : (ֵי) وتصدر من النقطة (٣).

ثالثًا : حركات الضم

١- الضمة القصيرة الصريحة وتسمى قبوص קֻבּוּץ ، وهي عبارة عن ثلاث نقاط مائلة إلى اليمين توضع تحت الحرف هكذا : (ֻ) وتصدر من النقطة (٨).

٢- الضمة القصيرة وتسمى قامص قاطان קמץ קטן، وهي عبارة عن حركة (ָ) تشبه القامص كتابةً توضع تحت الحرف، وتصدر من النقطة (٦).

٣- الضمة الطويلة الناقصة الممالة وتسمى حولام حاسير חולם חסר، وهي عبارة عن نقطة توضع فوق الحرف على اليسار قليلاً هكذا : (ֹ) ، وتصدر من النقطة (٧).

٤– الضمة الطويلة الممالة وتسمى حولام جادول חולם גדול، وهي عبارة عن نقطة توضع فوق حرف واو تأتي بعد الحرف هكذا: (-וֹ) ، وتصدر من النقطة (٧).

٥ – الضمة الطويلة الصريحة المقفولة وتسمى شوروق שורוק، وهي عن نقطة توضع داخل حرف واو تأتي بعد الحرف هكذا: (-וּ) ، وتصدر من النقطة (٨).

ووفقًا لهذا التصور توصف الصوائت التي تصدر في النقطتين ١ ، ٨ بالصوائت الضيقة، ووصوائت النقطتين ٢ ، ٧ توصف بأنها شبه ضيقة، أما صوائت النقطتين ٤ ، ٥ فهي صوائت واسعة، وصوائت النقطتين ٣، ٦ صوائت شبه متسعة[8] .

وتوجد في اللغة العبرية حركة تشبه الفتحة القصيرة (الباتاح) – لا تعد من الحركات السابقة – تسمى الفتحة المسروقة : פַּתַּח גְּנוּבָה ، وتستخدم هذه الفتحة تحت الحروف الحلقية ע، ח، ה إذا سبقت بكسر طويل أو بضم طويل. ويدل وجودها على ضرورة نطق هذه الأحرف بعناية خاصة بما يشبه الشدة العربية قبلها لإظهارها في النطق نحو : שָׁבוּעַ : أسبوع/ شاڤوَّع רֵעַ : صديق / ريّاع، فالحروف النهائية في هذه الكلمات هي : ע، ח، ה تحتاج لإظهار في النطق حتى يمكن سماعها إذا وقعت في آخر الكلمة. ولأن أواخر الكلمات في العبرية يكون ساكنًا دائمًا لتخلص اللغة العبرية من الإعراب، فإننا نضع الفتحة المسروقة פתח גנובה تحت الحروف الحلقية السابقة، مع التشديد الصوتي للكسر أو للضم قبلها عند النطق بها، حتى يمكن سماعها بوضوح .فكلمة " שָׁבוּע "تنطق في القراءة العادية "شاڤوعْ" . وعندما نضع الفتحة المسروقة تحت العين لأنها سبقت بالضم الطويل تصبح : שָׁבוּעַ : وتنطق شاڤوَّع. وأما حرف الألف (أو الراء) فلا يحتاج للفتحة المسروقة إذا جاء في نهاية الكلمة وسبق بالكسر أو الضم الطويلين، لأن الألف أساسًا تسهل في الكثير من قواعد اللغة العبرية، فترسم ولا تنطق، وتكون في هذه الحالة مدًا للحركة السابقة عليها أيًا كانت نحو :לֹא : كلا .

المفخم والمرقق:

ومن حيث الترقيق والتفخيم تصنف الأصوات إلى:

١– أصوات مفخمة: (ص، ض، ط، ظ).

٢– أصوات مرققة: (س، د،ت، ذ) .

٨– انظر: د. محمد بحر عبد المجيد: السابق، ص ٥٤ وما بعدها.

المطبق وغير المطبق:

وتصنف الأصوات إلى مطبقة وغير مطبقة وفقًا لوضع اللسان في الفم عند النطق، فاللغات السامية تميز بشكل عام بين نوعين من الأصوات وفق حركة اللسان في ارتفاعه وانخفاضه داخل الفم، فعندما يرتفع اللسان ينطق بأصوات مطبقة، وهذا ما يميز مثلا بين الطاء والتاء في النطق؛ فإذا ارتفع اللسان نسمع طاء، وإن لم يرتفع نسمع تاء، وعلى هذا الأساس نميز بين الأصوات المطبقة: ط، ض، ص، ظ، وبين ما يقابلها من أصوات غير مطبقة نحو: ت،د، س، ذ.

ب- علم الأصوات الفيزيائي (الأكوستيك): علم أصوات يقوم بدراسة خصائص نطق الصوت، وكيفية انتقاله في الهواء ووصوله للسامع؛ أي أنه علم يهتم بالصوت بعد صدوره من فم المتحدث حتى وصوله لأذن السامع. ويقع في دائرة اهتمام هذا العلم دراسة خصائص الهواء وانتقال الصوت عبر موجات صوتية في شكل ذبذبات في الهواء وارتطامها بأذن السامع ومن موضوعات هذا العلم: الذبذبة الصوتية، الموجة الصوتية درجة الصوت علو الصوت وقوته، النغمات وأنواعها، الرنين وقياسه.

السكون שְׁוָא:

للسكون نوعان رئيسيان في العبرية هما: السكون البسيط والسكون المركب.

١- السكون البسيط:

وهو عبارة عن نقطتين رأسيتين توضعان تحت الحرف هكذا (ְ)، ويأتي هذا السكون تحت كل الحروف ماعدا الحروف الحلقية، وينقسم لنوعين هما:

١- السكون المستتر: وهو السكون الذي لا يكتب في أواخر الكلمات لتخلص العبرية من الإعراب وعلاماته. ولا يظهر السكون في آخر الكلمة إلا في ثلاثة مواضع محددة، وفي غير ذلك أواخر الكلمات ساكن.

٢- السكون الظاهر: وفيه نوعان:

الأول: السكون المتحرك: שְׁוָא נָע ومواضعه هي: في بداية الكلمة مثل: גְּבֶרֶת: سيدة، وإذا التقى ساكنان في وسط الكلمة فالأول تام والثاني متحرك: יִכְתְּבוּ: يكتبون، وإذا جاء تحت حرف مشدد بالشدة الثقيلة نحو: קִבְּלוּ: حصلوا على، وإذا تكرر حرفان من جنس واحد وكان الأول ساكنًا نحو: מִתְפַּלְּלִים: مصلون، وإذا جاء السكون تحت حرف مسبوق بحركة طويلة مثل: כָּתְבוּ: كتبوا

الثاني : السكون التام[9] שְׁוָא נָח وهو السكون الذي يمكن الوقوف عليه في النطق تمامًا ، ويكون مسبوقًا بحركة قصيرة دائمًا (شريطة ألا يكون الحرف الساكن مشددًا) ويطلق على السكون التام اللاحركة أو صفر حركة : חסר-תנועה مثل : סִפְרִיָּה : مكتبة

كما تعرف العبرية السكون المحوّل (أو المقلقل) : שְׁוָא מְרַחֵף, בֵּינוֹנִי هو السكون الذي يأتي في بداية الكلمة ويلتقي مع سكون بعده فيتحول الأول إلى حيريق ، ويظل في الذهن سكونًا ، ويبقى ما بعده سكونًا متحركًا رغم أن ظاهره يدل على أنه ينتمي للسكون التام ، ولا تشدد حروف בג"ד כפ"ת : بجد كفت إذا جاءت بعده . ويطلق على هذا السكون في اللغة שְׁוָא מְרַחֵף أو שְׁוָא בֵּינוֹנִי ويسمى أيضًا : السكون المقلقل أو السكون الوسيط أو السكون المحوّل مثل : בִּשְׁבִיל : من أجل .

٢- السكون المركب :

يوضع تحت الحروف الحلقية فقط لكونها لا تقبل السكون البسيط ، ويضم ثلاثة أنواع هي :

١- سكون مركب مع الفتحة القصيرة ويسمى حاطف باتاح חטף-פתח ، وهو عبارة عن سكون متبوع بحركة الفتح القصيرة يرسم تحت الحرف الحلقي المراد تسكينه وينطق كالفتح تمامًا ويرسم هكذا : אֲ, עֲ, חֲ, הֲ .

٢- سكون مركب مع الكسرة القصيرة الممالة ويسمى حاطف سيجول חטף סגול ، وهو عبارة عن سكون متبوع بحركة الكسر القصير الممال يرسم تحت الحرف الحلقي المراد تسكينه وينطق كالكسر ويرسم هكذا : אֱ, עֱ, חֱ, הֱ .

٣- سكون مركب مع الضم ويسمى حاطف قامص חטף קמץ ، وهو عبارة عن سكون متبوع بحركة القامص قاطان يرسم تحت الحرف وينطق كالضم ويرسم هكذا : אֳ, עֳ, חֳ, הֳ .

٩- نتحفظ بعض الشيء في تسمية السكون باسم "السكون التام" ، فالسكون كمعنى لغوي يعني ببساطة اللاحركة ، أو صفر حركة بلغة المصطلح ، وقد اعتاد الدارسون للعبرية على تسميته بهذا الاسم لوصف السكون الذي يحسن غلق وانتهاء المقطع به في كلمة ، ويمكننا تسميته بهذا المفهوم باسم "سكون الغلق" أي غلق المقطع .

انظر للمؤلف : "السكون في اللغة العبرية" بحث قيد النشر .

الشدة: דָּגֵשׁ

تسمى الشدة في العبرية : דָּגֵשׁ «داجش»، وهي عبارة عن نقطة توضع داخل الحرف، ويكون الحرف بها مشدداً. والشدة في العبرية نوعان :

١- الشدة الخفيفة : דָּגֵשׁ קַל وهي الشدة التي توضع داخل حروف بجد كفت إذا جاءت في بداية الكلمة أو بعد سكون تام؛ أي بعد الوقف الصوتي نحو : גַּב : ظهر.

٢- الشدة الثقيلة : דָּגֵשׁ חָזָק وهي الشدة التي توضع داخل كل الحروف عدا الحلقية، بما في ذلك حروف "بجد كفت" مثل : דִּבֵּר : تحدث.

وللشدة الثقيلة نوعان في العبرية :

أ- الشدة التعويضية : דָּגֵשׁ מַשְׁלִים وهي التي يعوّض بها عن حذف حرف بإدغامه فيما بعده، إما لكونه حرفًا ضعيفًا لا يقبل السكون كحرف النون إذا جاء ساكنًا، وإما لتماثله مع ما بعده فيكتفى שָׁבַתִּי (שָׁבַתְתִּי)، לָנוּ (לָנְנוּ) بواحد منهما ويعوض عن الثاني، والأولى بالحذف هو الأول دائمًا مثل : כָּרַתִּי (כָּרַתְתִּי)

ب- شدة الوزن وهي شدة الأوزان الفعلية أو الاسمية نحو : شدة الأوزان الفعلية : דָּגֵשׁ הַבִּנְיָן مثل : פִּעֵל, פֻּעַל, הִתְפַּעֵל ، وشدة الأوزان الاسمية : דָּגֵשׁ הַמִּשְׁקָל التي على وزن الفعلية نحو : פִּעֵל : עִוֵּר, טִפֵּשׁ.

ج- الأوزان الاسمية نحو : פַּעָל, פַּעִיל, פַּעוּל, פִּעוּל, פִּעֵל, פַּעֶלֶת, פַּעֲלָה, פִּעְלָה

د- كل ياء منطوقة بحركة قبلها حرف محرك بحيريق وينطبق هذا الوصف على الاسم المشتق من الفعل معتل اللام بالياء التي تكتب هاء في الوزن البسيط مثل : קְנִיָּה, עֲשִׂיָּה, רְאִיָּה.

أما اللغة العربية فترمز للشدة فيها برأس سين فويق الصامت، ويحرك الصامت المشدد بفتح فتأتي علامة الفتح فوق الشدة نحو : مهَّد، ركَّب، أو يحرك بالكسر فتأتي علاة الكسر بين الشدة والصامت نحو : مهِّد، ركِّب.

المقطع הברה:

١- **المقطع في العبرية** : تعني كلمة المقطع الوحدة الصوتية التي يمكن النطق بها منفصلة عما قبلها وعما بعدها. أو بعبارة أخرى هو التقطيع الصوتي لأصوات الكلمة الواحدة. فالكلمة تتكون من أصوات (رموز الأبجدية والحركات)، وكل صوت له بداية وله نهاية ينتهى عندها، وعملية تقسيم الكلمة إلى مقاطع تهدف إلى التعرف على كيفية نطق الكلمة بأصواتها بطريقة صحيحة، وبالكم الصوتي اللازم لكل مقطع فيها. وبهذا المعنى الأخير،

فإن كلمة المقطع تعني الصوت الواحد المنطوق (صامت وصائت أو حرف وحركة) في إطار الكلمة، وقد يتكون هذا المقطع أو الصوت المنطوق من رمز أبجدي أو أكثر، لكنه يحتوي في كل الأحوال على حركة واحدة، وهذا يجعلنا نقول إن عدد مقاطع الكلمة في العبرية هو عدد حركاتها (أي صوائتها). فيوصف المقطع بأنه طويل : הֲבָרָה אֲרֻכָּה إذا كان محركًا بحركة طويلة (قامص، حيريق جادول، صيريه، صيريه ماليه، حولام حاسير، حولام جادول، شوروق)، ويوصف المقطع بأنه قصير : הֲבָרָה קְצָרָה إذا كان محركًا بحركة قصيرة (باتح، حيريق، سيجول، قبوص، قامص قاطان). أما السكون فمنه ما لا يحسب كحركة فيتمم ما قبله صوتيًا ، ومنه ما يحسب كنصف حركة: חֲצִי תְּנוּעָה على النحو التالي:

أ- السكون التام (المسبوق بحركة قصيرة والحرف الساكن غير مشدد).

يكون السكون التام مكملاً للحركة التي تسبقه، فلا يحسب حركة مستقلة بذاته، بل تابعًا لما قبله صوتيًا .

ب- السكون المتحرك بمواضعه، والسكون المركب بأنواعه الثلاثة يحسبان نصف مقطع مفتوح، ويطلق على نصف المقطع مصطلح «المقاطع المقطوعة: ההברות הקטועו».

ويوصف المقطع بأنه مفتوح : הֲבָרָה פְּתוּחָה إن لم ينته بسكون تام أو بشدة ثقيلة (داجش حازاق)، ويوصف بالغلق أو القفل: הֲבָרָה סְגוּרָה إذا انتهى بسكون تام أو بالشدة ويجب أن نلاحظ دائمًا أن أواخر الكلمات ساكن، فتكون أواخر الكلمات دائمًا مغلقة مقطعيًا فيما عدا إذا انتهت الكلمة بهاء أو بألف .

أما اللغة العربية فلا تعرف سوى علامة واحدة للسكون، عبارة عن دائرة صغيرة توضع فويق الحرف الساكن لتدل على تسكينه، وأما أصوات الحلق في العربية فلا تحتاج لسكون من نوع السكون المركب المستخدم في العبرية. وأهم ما يلفت الانتباه في العربية في مسألة السكون، أن الكلمة العربية لا يجوز أن تبدأ بسكون، وهذا يجوز في العبرية ولذلك يطلقون عليه اسم السكون الناقص أو المتحرك.

٢- **المقطع في العربية**: تعرف العربية عددًا من المقاطع، وأنواع المقاطع في العربية تصنف مفتوحة إذا انتهت بحركة، وتصنف مغلقة إذا انتهت بصامت، وتوصف بالقصيرة إذا كانت حركتها قصيرة، وتوصف بالطويلة إذا كانت حركتها طويلة كما في العبرية، وهي:

١- المقاطع المفتوحة[١٠] open : مقطعان هما :
أ- ما يتكون من صامت وحركة قصيرة مثل كَ ، سُ، قِ .
ب- ما يتكون من صامت وحركة طويلة مثل : لي ، با ، ذُو .
٢- المقاطع المغلقة closed : ثلاثة مقاطع هى :
أ- ما يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت ، مثل : هَلْ، لَمْ، بَلْ.
ب- ما يتكون من صامت وحركة طويلة وصامت ، مثل : دارْ، عامْ، بيتْ.
ج- ما يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت وصامت ، مثل : نَمْلْ. جَمْرْ.

٣- الفونولوجيا : علم الأصوات الوظيفي

وهو العلم الذي يبحث في القيمة اللغوية للصوت الواحد في إطار الكلمة ، كما يدرس أي اختلاف صوتي يطرأ على الصوت اللغوي من شأنه أن يؤدي لاختلاف في المعنى ، لذلك نجد أن علم الأصوات الوظيفي (الفونولوجيا) يبدأ اهتمامه من الوحدة الصوتية (الفونيم) فيحدد فونيمات الكلمة تحديداً دقيقًا، وبعد ذلك يهتم بالظواهر الصوتية التي تحدث من تجاور الوحدات الصوتية ومنها : الاهتمام بالمقطع والنبر والانزلاق وغيرها .

النبر טַעַם:

ومن الدرس الصوتي الفونولوجي في العبرية يستفاد بتحديد النبر في الكلمات معناه إظهار أحد مقاطع الكلمة في النطق، لذلك يكون المقطع المنبور أكثر وضوحًا في مقاطع الكلمة الواحدة. وتدل كلمة "النبر טַעַם, הַטְעָמָה" stress لغويًا على التنغيم والعزف واللحن، بمعنى أن النبرة في مقطع الكلمة هي النغمة العالية في نطق هذه الكلمة ، فالنبر بهذا هو إطالة أو تقوية للحركة صوتيًا لتظهر بوضوح في النطق. ويرمز للنبرة في العبرية برأس سهم صغير يتجه نحو اليسار هكذا (־<)، يوضع فوق بداية المقطع المنبور. ويجدر الإشارة إلى أن كل كلمة في العبرية لابد وأن تحتوي على نبرة واحدة، فإذا استحقت وفق القواعد أكثر من نبرة يكتفى بالأخيرة ، أي أن النبر يأتي دائمًا في آخر مقطعين من الكلمة ، والأخير أولى مما قبله . وتسمى الكلمة التي ينبر فيها المقطع الأول أو ماقبل الأخير كلمات منبورة الصدر : מִלְעֵיל، وتسمى الكلمة منبورة المقطع الأخير كلمة منبورة العُجز : מִלְרַע. والقاعدة الأساسية

١٠- يسميها د. إبراهيم أنيس بالمقاطع المتحركة، ويسمي المقاطع المغلقة بالمقاطع الساكنة. انظر : الأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس، الأنجلو المصرية، ط٦، ١٩٨٤م، ص ١٥٩ وما بعدها.

لوضع نبرة الكلمة في العبرية على كل مقطع قصير مفتوح أو طويل مغلق
وقبل تطبيق هذه القاعدة الأساسية يجب أن تخرج الكلمة عن نطاق ما يلي :
١ - الكلمة التي تتكون من مقطع واحد تأخذ النبرة على بدايتها لأنها وحيدة المقطع .
٢ - الاسم الذي ينتهي بالسيجول هاء أو القامص هاء يأخذ النبرة على المقطع الأخير .
٣- الفعل الثلاثي يأخذ النبرة على عين الفعل .
٤ - الفعل الرباعي يأخذ النبرة على المقطع الأخير فيه .
٥ - تنتقل النبرة في تصريف الفعل مع بعض الضمائر إلى النهايات التي تضاف إلى الفعل .
٦ - تنتقل النبرة في الاسم إذا وقع مضافًا إلى الاسم الذي يليه وهو المضاف إليه ويؤدي هذا إلى انتقال النبرة من المضاف إلى المضاف إليه، كما يؤدي إلى تغير في حركات المضاف تستهدف في المقام الأول إلغاء استحقاق المضاف للنبرة وتقصير حركات المضاف .
٧- الأسماء السيجولية التي اصطلح على تسميتها بالسيجوليات הסיגוליים وهي عبارة عن عدد من الأوزان الاسمية تأخذ النبرة على المقطع الأول فيها .
٨- تنتقل نبرة الاسم المفرد - بنوعيه - إلى المقطع الأخير في حالة الجمع والتثنية، ويلزم ذلك تقصير في حركات مقاطع الكلمة المتقدمة .
٩- تنتقل نبرة الاسم إلى المقطع الأخير في حالة إسناد الاسم للضمائر المتصلة .
١٠ - إن لم تكن الكلمة واحدة مما سبق ذكره، نعتمد في وضع النبرة على القاعدة الأساسية وهي : كل مقطع قصير مفتوح وكل مقطع طويل مغلق يأخذ النبرة
١١-القواعد السابقة للنبر خاصة بالعبرية الوسيطة أو الحديثة، أما عبرية العهد القديم أو العبرية القديمة فلها قواعد خاصة بها للنبر وفق أحكام القراءات الدينية لدى اليهود، وهي تختلف عن هذه القواعد، وتسمى قواعد النبر في العهد القديم: **טעמי המקרא** .

أما **العربية** فتستخدم مصطلح النبر في الرشارة إلى درجة ارتفاع الصوت، وقواعد النبر في العربية هي :
١ - توضع النبرة على أول الكلمة ذات المقطع الواحد.
٢- توضع النبرة على أول مقطع في الكلمة المكونة من مقطعين أو ثلاثة، وكلها مفتوحة مثل: ضَرَبَ.
٣- يوضع النبر على المقطع الأخير في الكلمة المكونة من مقطعين، والثاني مغلق مثل: كتاب، حصان، جمال.

٤- توضع النبرة على المقطع الأول في الكلمة المكونة من مقطعين طويلين، مثل: ناموس.

٣- علم الأصوات التاريخي[11]:

يدرس هذا العلم التغير الصوتي الذي يطرأ على صوت ما في اللغة عبر التاريخ (ويصلح تطبيق هذا العلم أكثر في لهجات اللغة الواحدة كما في العربية)، ويعتمد في منهج هذا العلم على النصوص المدونة من فترات تاريخية مختلفة، ولتقريب مجال هذا العلم نقول أن العربية الفصحى (لغة القرآن الكريم) مثلاً تحتفظ بأصوات الذال والثاء والظاء في كلماتها بقيمة صوتية محددة، تختلف هذه القيمة باختلاف لهجات العربية على مستوى الاستخدام الفردي، وفي اللغة العبرية نجد أن الأصوات בכפתגד غير المشددة قد تغيرت قيمتها الصوتية في القراءة الحالية عن القراءة الكلاسيكية القديمة، فمثلا كلمة: יפת كانت التاء فيها تنطق ثاء "يافث" لكنها فقدت هذا النطق أو هذه القيمة الصوتية عبر تاريخ اللغة.
ومن أهم ملامح علم الأصوات التاريخي في دراسة التغير الصوتي للغة الاهتمام بالظواهر الصوتية (سيرد الحديث عنهما في النموذج التطبيقي على صوت النون في اللغتين) الآتية:

١- **المماثلة** assimilation **הידמות**: ظاهرة صوتية تحدث في اللغتين بين صوتين (صامت أو صائت) متقاربين في المخرج، وقد يكون التماثل كاملاً (الادغام) أو جزئيًا. وقد يكون التماثل تقدمي بمعنى أن الصوت يؤثر في الصوت الذي يليه فيحدث له تغيراً أو يكون التماثل رجعيًا بمعنى أن يتأثر الصوت بالصوت الذي يليه ومن أمثلة المماثلة في العبرية:

הִדַּבֵּק (התדבק > הדדבק)

הִטַּמֵּן (התטמן >הטטמן)

התמר (התתמר)

كما تظهر نماذج عديدة لذلك في تصريف وزن **התפעל** في الأفعال التي فاؤها حرف صفير فحروف الصفير ש, ז التي تؤدي إلى قلب مكانها[3] مع تاء الوزن، وتؤدي أيضًا إلى تحويل تاء الوزن إلى دال ד مع الزاين وإلى طاء ט مع الصادي، ويطلق على هذا لغويًا مصطلح المماثلة التقدمية أو التماثل التقدمي[4] وتسمى في العبرية: **הידמות קִדְמִית**، وهي عكس الرجعية: **הידמות אֲחוֹרִית** وأنماطها: **הִצְטַדֵּק**، وتدغم تاء الوزن في فاء الفعل إذا كانت حرفًا نطعيًا "ד׳, ת׳, ט׳" للتماثل الرجعي: **הידמות אֲחוֹרִית** ويشدد فاء الفعل

١١- د. صلاح الدين صالح: المدخل إلى علم الأصوات، ١٩٨١م، ص٦٧ وما بعدها.

عوضًا عن الإدغام ونمطه הַטָּהֵר .

٢- **المخالفة** dissimilation **היבדלות**

تحدث المخالفة في اللغة عندما تتجاور أصوات أو صوائت متشابهة أو متساوية في القيمة الصوتية، وذلك تفاديًا للاستثقال الصوتي في النطق، فالهدف من المخالفة هو تسهيل نطق أصوات الكلمة وجعلها متناسقة صوتيًا أو متجانسة. ومن أمثلة ذلك في العبرية نجد كلمة חוץ تتحول من חוצון إلى חיצון، وكلمة ראש تتحول إلى רִאשון وكلمة חשוב نقول منها חשיבות (بدلاً من חשובות) وكلمة "شمس" العربية أصبحت שמש في العبرية.

نموذج تطبيقي لدراسة صوت النون[١٢]

يوصف مخرج صوت النون بأنه من الأصوات الأسنانية اللثوية، مثله مثل التاء والدال والطاء واللام والزاي والسين[١٣] . كما يوصف بأنه صوت أنفمي[١٤] مثل صوت الميم ويطلق عليها في العبرية مصطلح : ההגאים האפיים. يصدر صوت النون عند وضع اللسان على الأسنان العليا أثناء خروج الهواء الصادر من الرئتين، ويخرج جزء من هذا الهواء عن طريق الأنف[١٥] . و يوصف صوت النون بأنه مجهور voiced ، والأصوات المجهورة في اللغة أكثر شيوعاً في الكلام عن الأصوات المهموسة. كما يوصف بأنه من الأصوات المائعة : LIQUID ، فعند خروج الهواء من الرئتين تقل نسبة التضييق في مجرى الهواء الصادر من الرئتين وينتج عنه حفيف، وصوت النون ليس انفجارياً أو احتكاكياً؛ فهو يتوسط الشدة والرخاوة، بل هو مائع الصفة في النطق لأن الهواء الصادر من الرئتين يتسرب من الأنف. ويسمى خروج صوت الحرف من الخيشوم في اللغة العربية "بالغنّة"[١٦].

ومن عادة النطق العبري للأصوات منذ القدم "تأنيف الكلام الذي يطلق عليه تسمية : הַדִּבּוּר הַמְּאוּנְפָּף أو הַחוּטְמִי" ؛ أي جعل الصوت يخرج من الأنف أو الخيشوم، ومن أكثر

١٢- انظر للمؤلف: " صوت النون في البناء الصوتي والصرفي لمفردات اللغة العبرية " ، مجلة جامعة الملك سعود (اللغات والترجمة) ، العدد ١٠، ١٩٩٨م.

١٣- انظر : - بحر، محمد عبدالمجيد (دكتور) : ، ص ١٧

- أنيس، إبراهيم (دكتور) : الأصوات اللغوية، ، ص ٦٧

١٤- بحر، محمد عبد المجيد (دكتور) : نفسه، ص ١٩، ٢٠

١٥- מטלון, אברהם (ד"ר) : המבטא העברי במאבקו, תל-אביב, עמ' 61

١٦- الصالح، صبحي (دكتور) : دراسات في فقه اللغة، ص ٢٧٨-٢٨٠

اليهود نطقاً لصوت النون المؤنف هم يهود اليمن[١٧] .

ويعد صوت النون في اللغة العبرية من الأصوات المستمرة في النطق[١٨] مثله مثل الأصوات الاحتكاكية חוככים والصوائت התנועות. عند إصدار هذا الصوت تتحرك الأحبال الصوتية ניתרי הקול ، وتشعر الأصابع باهتزاز الأحبال إذا وضعتها على الرقبة צוואר (تقابل تفاحة آدم في العربية) وقمت بسد الأذنين، وتسمع ذبذبة זמזום. والأصوات المجهورة لها رنين عال مسموع[١٩] . فصوت النون إذن هو صوت لثوي أسناني، مائع، أنفي "أو أنفمي" ، مجهور : מכתשי-שיני, שוטף, אפי, קולי. كما يوصف في اللغة العربية أيضاً بالاستفال والاستفتاح[٢٠]، ويسمى مخرجه في العربية بأنه من الأحرف الذلقية (لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه) الخيشومية .

أهمية صوت النون في العبرية والعربية :

خصت كتب القراءات القرآنية صوت "النون" بالبحث الخاص، وأفردت له فصولاً درست فيه أحكام النون من إظهار وإخفاء وإدغام وقلب. وصوت النون من أكثر الأصوات تأثراً بما يجاوره من أصوات حين يكون مشكولاً بالسكون على وجه التحديد، حيث يتصل بما بعده إتصالاً مباشراً من الناحية الصوتية. ويطلق مصطلح "الأحرف الخيشومية" في العربية على النون الساكنة في الإدغام بغنة وفي الإخفاء، وكذلك على النون المشددة[٢١]. ولا يتأثر صوت النون بأصوات الحلق حين تجاوره، وربما كان هذا لبعد مخرج النون عن مخرج هذه الأصوات. فالنون في عدم تأثره بأصوات الحلق يماثل اللام، فكل من النون واللام لا يتأثران بأصوات الحلق. ويتوقف تأثر النون بما يجاوره من أصوات على نسبة قرب المخرج وصفة النطق. وقد ميّز البحث اللغوي في اللغة العربية بين مفاهيم الإبدال اللغوي، وحدد لها مصطلحات معينة منها : التماثل والتجانس والتقارب والتباعد. وتدور هذه المصطلحات في مجالي مخرج الصوت وصفة النطق[٢٢]. والنون أقل تأثراً بأصوات الشدة والرخاوة من تأثرها

---

١٧ – מטלון, אברהם (ד"ר) : שם, עמ' 61

١٨– בלאו, יהושע : תורת ההגה והצורות, עמ' 38, 3[illegible]

١٩– نفسه ص ٤٢

٢٠– الاستفال هو خروج صوت الحرف من أسفل الفم، وسمى هكذا لتسفل اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأسفل. أما الاستفتاح فهو جريان النفس لانفراج ظهر اللسان عند النطق بالحرف وعدم إطباقه على الحنك الأعلى. انظر : الصالح، صبحي (دكتور) : نفسه .

٢١– انظر : الصالح، صبحى (دكتور) : نفسه، ص ٢٨٠

٢٢– انظر : الصالح، صبحي (دكتور) : نفسه ٢١٦ – ٢١٧

بمثيلاتها من الأصوات المتوسطة، ولابد من شمول الوصف على المخرج والصفة للحكم على نسبة تأثر النون بما يجاوره[٢٣]. وتحافظ العربية على هذا الصوت بما يسمى " الغُنّة " لذا فإن فناءه فيما بعده أكثر في العبرية عنه في العربية، لهذا نجد كثيراً من الكلمات التي فيها نون في العربية تدغم النون في الصوت التالي في الكلمة العبرية المناظرة نحو : حنطة חִטָּה[٢٤]، أنت אַתְּ، بنت בַּת، خنزير חֲזִיר وكثيراً ما يحل صوت الميم مكان صوت النون في الكلمات المناظَرة في اللغتين مثل كلمة : دسم דֶּשֶׁן. ومن باب المقارنة بين اللغتين نجد أن علامة جمع المذكر في العربية تنتهي بالنون، وتقابل في العبرية الميم. ولاتفاق النون والعين في صفة الجهر والتوسط بين الشدة والرخاوة يقلب العين في الفعل "أعطى" إلى نون عند بعض القبائل، فيقال "أنطى". وقد سميت هذه الظاهرة بـ "الاستنطاء"، وأنطى قريب في لفظه من الفعل العبرية נָתַן الذي يعطي نفس الدلالة. وتقلب النون في بعض الكلمات العربية إلى لام في الكلمة العبرية المناظرة لها مثل : صنم = צֶלֶם[٢٥].

كما يدخل صوت النون في بنية ضمائر الرفع للخطاب وهي : "أنت وأنت وأنتم وأنتن"، وفي ضمائر التكلم "أنا ونحن" في اللغتين – العربية والعبرية. ويثبت كتَابة في اللغة العربية، في حين يعتريه الادغام في اللغة العبرية ويعوض عنه بتشديد ما بعده في ضمائر الخطاب على وجه التحديد نحو : אַתָּה, אַתְּ, אַתֶּם, אַתֶּן في اللغة العبرية. أما ضمائر التكلم فتثبت فيها النون في اللغة العبرية نحو : אֲנִי, אֲנַחְנוּ (אָנוּ).

ويطلق بعض المحدثين مصطلح "الاختزال" على حروف المضارعة في اللغتين العبرية والعربية فيقولون في : תִּשְׁמֹר إنها من : אַתָּה שָׁמֹר على أساس أن التاء – حرف المضارعة – هو نفسه التاء التي في ضمير المخاطب، وأن : נִשְׁמֹר : نحرس، هي : אֲנַחְנוּ שָׁמֹר فأخذت النون من ضمير المتكلمين ليكون حرفاً للمضارعة في صيغة الاستقبال. بل ويذهبون إلى أن ادغام نون أداة النسب : מִן فيما بعده هو من الاختزال نحو : מִשָּׁם : من هناك، ويسمونه الاختزال التركيبي[٢٦]. ربما يكون هذا الرأي فيه شئ من المعقولية البحثية، لكننا نرى فيه تفسيراً غير واف إذا قورن ببقية أصول الضمائر الشخصية المنفصلة بحروف المضارعة في اللغتين. ومن ذلك مثلاً ضمائر الغياب للمفرد والجمع : הוּא, הִיא, הֵם, הֵן التي يقابلها في حروف المضارعة ياء (للمذكر) وتاء (للمؤنث).

٢٣– أنيس، إبراهيم (دكتور) : نفسه ص ٦٧، ٦٨

٢٤ – فرج، مراد : ملتقى اللغتين العبرية والعربية، ص ٦٥

٢٥– بحر، محمد عبد المجيد (دكتور) : نفسه، ص ٣٦، ٣٧

٢٦ – الموسى، نهاد (دكتور) : النحت في اللغة العربية، ص ٧٤ – ٧٥

ونجد أن بقايا صيغ المثنى في اللغة العبرية بالنهاية الميم، المكسور ما قبله (ַיִם) وفي العربية بالألف أو الياء قبل النون، ويبدو أن اللغات السامية القديمة كانت تعرف التمييم الذي يظهر في بعض اللهجات العربية الجنوبية. ومن أبرز أمثلته كلمة " فم "، فالميم فيها زائد، ولم ترد في بنية الكلمة في المقابل العبري لها وهو : פֶּה. ونجد مقابلها في العربية بدون الميم أيضاً نحو قولنا : " لا فض فوك ". وبعض اللهجات العربية تقلب الميم نوناً كاللهجة اللبنانية "كتابكم تصبح كتابكن"، "عليكن بدلاً من عليكم" وما شابه ذلك.

ويتساءل البحث اللغوي في العربية : عن العلاقة الصوتية بين : إذاً-إذن، لا-لن، لن- لم في ضوء التنوين[٢٧]، والعلاقة الصوتية بين التنوين والنون من ناحية، وبين النون والميم من ناحية في محاولة لإيجاد تفسير صرفي وصوتي لبناء مثل هذه المفردات. وقد نلمح في هذا التساؤل أن التنوين الذي يبحثه علم الأصوات الوظيفي PHONOLOGY يعد أساساً من أسس الوحدات الصوتية ذات المعنى الدلالي التي قد تطورت في تحليل البعض إلى قيمة صرفية تدخل في إطار بناء الكلمة التي تأتي فيها. رغم أن طرح مثل هذا التساؤل يختص به مجال الأسماء وليس مجال الأدوات، باعتبار أن الأسماء هي التي تنون، ويعد التنوين من علاماتها. ومن أهمية صوت النون في اللغة العبرية أن له قيمة تعبيرية - كما لبقية الأصوات - فيدل صوت النون مع أصوات أخرى على معنى معجمي عام[٢٨]، ويدل صوت النون في تصدره للأفعال الآتية - كفاء للفعل - على الظهور والبروز نحو : נָבַט : نبت، נָבַע : نبع، נָגַד : قاد נָגַה : سطع، נָדַף : أخرج، ، נָזַל : سال، נָטַף : قطر، נָצַץ : لمع، נָס : فر، נָע : تحرك. كما يدل صوت النون مع الفاء على الخروج والانتقال والإخراج نحو : נִפָּה: نخل وغربل، נָפַח : نفخ נָפַשׁ : استراح، נָפַל : وقع، سقط، נָפַץ : تفرق، تبعثر، انتشر. ويدل صوت الجيم مع النون على الاستتار والوقاية نحو : גַּן : بستان، גַּנָּב : لص، מָגֵן : درع גֶּנֶז : كنز، מִגְבָּה : كساء.

إبدال النون :

يحدث لصوت النون إبدال صرفي مع أصوات أخرى[٢٩] مقارنة باللغات السامية الأخرى. فقد يحدث إبدال بين النون والراء، مثل كلمة בַּר الآرامية دخلت إلى العبرية في

٢٧- السامرائي، إبراهيم : فقه اللغة المقارن، ص ١٣١ - ١٥١

٢٨- أنظر : كمال، ربحى (دكتور) : الإبدال فى ضوء اللغات السامية، دراسة لغوية، ص ٥٣ - ٦٣

٢٩- أنظر : - كمال، ربحي (دكتور) : السابق، ص ١٥١

- الخولي، محمد علي (دكتور) : معجم علم اللغة النظري

الكثير من التعبيرات ومنها: בַּר-מִצְוָה: اليهودي البالغ دينياً، وفي العبرية القديمة ورد في سفر الأمثال ٣١/ ٢ :

מַה-בְּרִי וּמַה-בַּר-בִּטְנִי וּמֶה בַּר-נְדָרָי :

ماذا يا ابني ثم ماذا يا ابن رحمي، ثم ماذا يا ابن نذوري.

وقد يحدث الإبدال بين العربية والعبرية نحو إبدال النون العربية بالميم في العبرية في مثل : אִם ومقابلها : إن الشرطية. ومن ذلك أيضاً : מוט > נוט : بمعنى الترنح والتداعي، מֹף > נֹף : بمعنى التلويح والتذبذب، ריקם > ריקן (في لغة المشنا) : بمعنى خاو الوفاض أو فارغ وخاو، תנין > תנים (في حزقيال ٢٩/ ٣)[٣٠] : بمعنى التمساح، הנה > המה (في زكريا ٥/ ١٠) : بمعنى هم. وفي كلمات أخرى يبدل صوت اللام في العبرية بالنون في العربية نحو : مرجان : מַרְגָּלִית مع الاختلاف في البناء الصوتي بين الكلمتين.

وقد يحدث الإبدال بين النون والياء ومن أمثلته : נאה > יאה: بمعنى ملائم ومناسب יצב > נצב : بمعنى انتصب وقام، יצא> נצא (في إرميا ٤٨/ ٩) : بمعنى الخروج والمغادرة ومن ذلك أيضاً : אִישׁ وإنس في العربية، ولايزال الأصل السامي موجوداً في اللغة العبرية في كلمة : אֱנוֹשׁ [٣١]، وربما لهذا يفضل صوت النون أحياناً صوت الياء قبله في الكلمات التي لها أصل سامي في اللغتين العربية والعبرية نحو: לילה : بمعنى ليلة، من الأصل : ללה، אין : بمعنى لايوجد، ليس، من الأصل : אן [٣٢].

المماثلة الكاملة" أو الإدغام" (المماثلة والمخالفة : هي التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى. ومن أنواعها: مماثلة تقدمية : progressive حين يكون التأثير من السابق على اللاحق. ومماثلة رجعية Regressive ويكون التأثير من اللاحق على السابق. وفيها نوعان هما : المماثلة: הַדְמוּת الجزئية والمماثلة الكلية " الإدغام". وأما المخالفة: הַבְדָּלוּת Dissimilation فتعني تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة الخلاف بين الصوتين. والمخالفة ظاهرة

٣٠- מטלון, אברהם (ד"ר) : שם, עמ' 62

٣١- انظر : GESENIU'S HEBREW GRAMMAR, OXFORD 1910, P. 15

٣٢- المصدر السابق، ص ٣٧

موجودة في كل اللغات ومن ذلك تغير الحركات) [٣٣] .

عندما يأتي صوت النون ساكناً بين صوتين متحركين ؛ أي مشكولين بحركات غير السكون، تحدث له مماثلة הידמות : ASSIMILATION ، ويدغم فيما بعده مثل : יִנְפֹּל من נָפַל > יִפֹּל يستثنى من ذلك ما يلي :

١- لا يحدث التماثل إذا جاء بعد النون حرف حلقي גרוניות أو حرف بلعومي לועיות : ינאם : بمعنى يتحدث ويخطب، ינעם : بمعنى طاب وحسن، ינחת (ويوجد أيضاً יֵחַת : بمعنى يغوص، ينزل ويهبط- بتعويض בתשלום דגש عن الداجش قبل الحاء .

٢- لا تتماثل النون أي لا تدغم في الأفعال التي لامها نون פועלי ל״נ مثل שָׁכַנְתִּי : بمعنى سكنت وقطنت، مع ملاحظة أن اسم مثل : אֱמֶת : بمعنى حقيقة حدث فيه تماثل للنون لأنه من الجذر אמן .

٣- تعد معظم الأسماء التي تنتهي بنون من أصل ثلاثي مضاعف النون[٣٤]، ولهذا السبب يشدد هذا النون عند إضافة مقطع عليها، كإسنادها لضمير متصل أو جمعها ومن ذلك : גַּן : بستان نقول : גַּנִּי : بستاني و גַּנִּים : بمعنى بساتين وحدائق، وأيضاً : פִּנָּה : بمعنى زاوية من פנן، קֵן : بمعنى عش و קִנִּים : بمعنى أعشاش من קנן، שֵׁן : بمعنى سن و שִׁנַּיִם : بمعنى أسنان من שנן .

٤- النون غير المشكول بحركة داخل الكلمة يدغم، مما يؤدي إلى تشديد ما بعده. ويمكن ملاحظة هذه القاعدة بمقارنة بعض الكلمات العبرية بما يقابلها في اللغة العربية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك الضمائر الشخصية المنفصلة للخطاب : אַתָּה، אַתְּ، אַתֶּם، אַתֶּן بمقارنتها بمثيلاتها في العربية : أنتَ، أنت، أنتم، أنتن.

وقد شاع لدى اللغويين أن النون الساكن بين متحركين يدغم ويعوّض عن ادغامه بتشديد ما بعده، وهذا الادغام يتضح مع تصريف الأفعال مع الضمائر في كل الأوزان والأزمنة. وقد أصبح هذا التقنين هو الأكثر شيوعاً رغم أن هناك حالات ينطبق عليها الادغام وتشذ عن هذا التقنين، ولا يحدث فيها ادغام للنون الساكن بين متحركين. ويجري ادغام النون في الأسماء والأفعال والأدوات على السواء بمقارنتها بما يقابلها في اللغات السامية

٣٣- انظر : عمر، أحمد مختار (دكتور) : دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٢٤ - ٣٣٢

בלאו, יהושע : תורת ההגה והצורות, שם, עמ׳ 58

CRYSTAL, DAVID: A FIRST DICTIONARY OF LINGUISTICS AND PHONETICS, WESTVIEW PRESS, COLORADO 1980, P. 35, 117

٣٤ – מטלון, אברהם (ד״ר) : שם, עמ׳ 91 - 95

الأخرى وفي مقدمتها اللغة العربية على النحو التالي :

ادغام النون الساكن بين متحركين :

أ- في الأسماء والأدوات: يكثر ادغام النون في الأسماء العبرية التي لها مقابل في اللغة العربية، مما يدل على أصلها السامي القديم، فالنون التي تثبت في الأسماء العربية تشير إلى وجودها في الأصل السامي الأول - والذي تمثله العربية. وقد حدث لهذا الصوت تغير في اللغات السامية الأخرى ومنها العبرية، فادغم فيها صوت النون ومن ذلك الأسماء التالية :

- كلمة : אִשָּׁה : امرأة، التي تقابل لفظاً الاسم " أنثى " ، والاسم "أُنْثَى" في اللغة العربية مأخوذ أصلاً من الاسم المذكر " إنس " التي تعني " إنسان" بزيادة الألف والنون، ويستخدم هذا الاسم في اللغة العبرية في المقابل له معنى ولفظاً : אִישׁ : بمعنى رجل أو إنسان. ففي الاسم : אִשָּׁה : أنثى، ادغام صوت النون لوقوعه بين متحركين هما الألف والشين العبرية، وأبدل صوت الثاء في اللغة العربية بصوت الشين في اللغة العبرية، وعُوّض عن ادغام النون بشدة في حرف الشين. وأما مع الاسم المذكر: אִישׁ : رجل أو إنس " إنسان" ، فقد تحول صوت النون إلى ياء، وأبدل صوت السين في اللغة العربية بصوت الشين في اللغة العبرية.

- ومن الأسماء التي ادغم فيها صوت النون الساكن بين متحركين في اللغة العبرية وثبت في اللغة العربية في مقابله معنى ولفظاً اسم العدد المثنى المؤنث : שְׁתַּיִם : اثنتان، وأصله في العربية : ثنتان، والألف في أوله للوصل والارتكاز لصعوبة البدء بساكن في العربية، وقد أبدل صوت الثاء في اللغة العربية بصوت الشين في اللغة العبرية، وعُوِّض عن ادغام النون الساكن بين متحركين بتشديد ما بعده، لذا تثبت الشدة في الاسم : שְׁתַּיִם في الإطلاق، وفي الإضافة أيضاً نحو : שְׁתֵּי- .

- وكلمة : אַבּוּב في العبرية التي تعني في العربية : أنبوب من الأصل العبري : אנב، أدغم صوت النون الساكن بين متحركين في الكلمة العبرية وظهر في العربية.

- ويقابل كلمة "حنطة" العربية كلمة "חִטָּה" ، وقد أدغم صوت النون في الطاء، وعوض عن ادغامه بتشديد ما بعده.

- وكذلك كلمة "خنزير" تقابل في العبرية " חֲזִיר " .

- والاسم "بنت" يقابل في العبرية "בַּת" بادغام النون في العبرية، ويظهر النون في صيغة الجمع نحو : "בָּנוֹת" .

- ويدغم صوت النون الساكن بين متحركين في العبرية أيضاً في ضمائر الخطاب المنفصلة،

ويعوض عن ادغامه بتشديد ما بعده نحو : אַתָּה : أنتَ، אַתְּ : أنتِ، אַתֶּם : أنتم، אַתֶּן : أنتن وأصلها: אַנְתָּ, אַנְתְּ, אַנְתֶּם, אַנְתֶּן.

– ومن الأسماء التي ادغم فيها صوت النون في العبرية أيضاً : גַּבִּי : بمعنى قربي أو جنبي، שִׁבֹּלֶת بمقارنتها بكلمة " سنبلة " ، סַפִּיר : بمعنى السنفير أو اللازورد وهو الياقوت الأزرق، עִזִּים " : عنز في العربية" ، הֹדִּי وتقابل في العربية "هندي"[35]، חִכִּי : حنكي، אַפִּי : أنفي وكلمة : קִצִּי التي وردت קִנְצֵי بمعنى شرك أو "قنص" وفخ في العهد القديم وتدل على النهاية ومنها الكلمات : קָצָה, קְצָה, קֵץ[36].

ولا يقتصر ادغام النون في الأسماء أو الأفعال على وسط الكلمة، بل قد يكون في أولها ومن ذلك صيغ الأمر من الأفعال التي فاؤها حرف النون نحو : סַע, גַּע, דַּע, שַׁק, טַל ربما لصعوبة النطق بنون ساكن في بداية الكلمة. وقد تم الادغام في هذه الصيغ بعد ادغام حرف المضارعة من صيغة المستقبل، ولم يعوّض عن ادغام فاء الفعل فيها – كما رأينا ذلك مع الأسماء. فصيغة الأمر في مثل هذه الأفعال تأتي بحذف حرف المضارعة مع المخاطب :
יִסַּע, יִגַּע, יִדַּע, יִשַּׁק ، وبعد حذف حرف المضارعة لم تراع الشدة التعويضية التي جاءت في صيغة المستقبل بديلاً عن ادغام النون – فاء الفعل.

ومقابل ذلك تعرف اللغة العبرية "التعويض"[37] عن صوت النون المحذوف من فاء الفعل بتاء في طرف التصريف، ويظهر التاء في صيغة المصدر من الفعل – كالعربية تماماً في بعض صيغ الفعل – نحو : סַעַת, גַּעַת, תֵּת من الأفعال التي فاؤها نون وهي : נָסַע, נָגַע, נָתַן. ومن الجدير بالذكر أن الأسماء المشتقة أو الأسماء التي ترجع في أصولها لأفعال فاؤها حرف النون في مختلف الأوزان والصيغ، يدغم فيها صوت النون، ومن ذلك : מַבּוּל : طوفان من الجذر: נבל، والأسماء הַבָּעָה, מַבָּע, מַבּוּעַ : تعبير وإعراب من الجذر : נבע، والاسم : מַגָּל مقارنة بالاسم العربي : منجل من : נגל. ومثلها الأسماء الآتية : מַגָּב : ممسحة الزجاج من נגב ومنها : מַגֶּבֶת : منشفة ، מַגִּיהַּ و הַגָּהָה من נגה : لمع، מַגָּע : إصابة أو لمسة أو اتصال من נגע، מַגֵּפָה : وباء وطاعون من נגף : ومنها كلمة נְגִיף بمعنى ڤيروس ، מַגָּשׁ : صينية من נגש و הַגָּשָׁה : تقديم من הִגִּישׁ وأصلها הַנְגָּשָׁה, מַדֵּף : مبخرة من נדף (وليست מַדָּף : رف التي من דפף)، מַזֶּה : الكاهن الذي ينثر دم الذبيحة على المذبح و הַזָּיָה : الرش والنثر من الجذر נזי، מַזֶּה وأصلها מַנְזֶה, מַזָּל : حظ من נזל, הֶזֵּק,

٣٥ – فرج، مراد : السابق، ص ٢٣٧ وانظر : سفر إستير ١/١

٣٦ – سفر أيوب ٢/١٨

٣٧ – الحموز، عبدالفتاح أحمد (دكتور) : ظاهرة التعويض في العربية، ص ٢٢

و מַזִּיק من נזק : بمعنى الضرر والأذى,מַטֶּה, מִטָּה הַטּוּי, הַטָּיָה من الجذر נטי, מַטָּע : الغرس, מַטַּעַת من الجذر נטע, הַטָּלָה من נטל, و מַטִּיף : وعظ, הַטָּפָה من נטף, מַטָּרָה: غرض وغاية وهدف من[٣٨] נטר, و מַכִּיר, הַכָּרָה, הַכָּרוּת : بمعنى الاعتراف والتعارف من נכר, מַסָּה : تبار وامتحان وتجربة من الجذر נסי: ومنها נִסָּיוֹן : التجوبة والمحاولة, מֶסֶךְ : شراب الممزوج أو المخلوط من נסך, و מַסָּע, מַסָּעָה : سفرة ورحلة من נסע, מַפּוּחַ : منفاخ وكير من נפח, מַפּוּחִית : الآلة الموسيقية الهرمونيكا من فكرة النفخ, תַּפּוּח تورم ومنتفخ من נפח, מַפָּל, מַפָּלָה, מַפֶּלֶת : بمعنى القوط والوقوع من נפל, מַפָּץ : ممسحة الأرجل أو الحصيرة والبساط من נפץ, מַפִּיק, הֶפֵּק : بمعنى الاستخراج والاخراج من נפק, מַצִּיל, הַצָּלָה من נצל : بمعنى الانقاذ, מַקֶּבֶת : مثقبة أو مطرقة من נקב, מֵקֵל تساهل من נקל, מַקָּף, הֶקֵּף : بمعنى الحصار والمحدود من נקף, מָקוֹר : مصدر من נקר, מַשָּׁב : عصفة ريح وهبوب من נשב, מַשְׁכּוֹן : رهن وضمان من נשך, מַתֶּכֶת : معدن , הַתּוּךְ, יַתִּיךְ من נתך, מַתָּנָה : هدية من נתן, הֶתֵּר: سماح ورخصة وإذن من נתר.

وهذا يبرر سبب وجود الشدة الثقيلة في مثل هذه الأسماء المشتقة من جذور أفعال فاؤها نون، وعند صياغة هذه الأسماء في قوالبها وأوزانها الاسمية ادغم صوت النون لوقوعه ساكناً بين متحركين، وعوّض عنه بالشدة الثقيلة فيما بعده. وقد ورد في العهد القديم مثال من هذه الأسماء مشتق من فعل فاؤه نون ولم يعوّض عن ادغامه في الصيغة الاسمية في التثنية ٣٢ / ١٨ : צוּר יְלָדְךָ תֶּשִׁי : الصخر الذي ولدته تركته، فالكلمة : תֶּשִׁי من الجذر נשי ويفيد في معناه النسيان، ويرجع سبب عدم التعويض عن ادغام النون للنبرة[٣٩].

ومن أسماء الاستفهام في العبرية : מִנַּיִן : من أين - الذي يتكون صرفياً من أداة النسب מִן واسم الاستفهام : אַיִן بمعنى " من أين " . وقد حدثت مماثلة رجعية بين الأداة والاسم، فقد أدى صوت النون في الأداة מִן لحذف لصوت الألف الحلقي من الاسم אַיִן، وعوّض عن ادغام الألف بتشديد النون فصارت : מִנַּיִן . وفي الحقيقة فإن أداة النسب מִן من أكثر أدوات النسب التي يتعرض فيها صوت النون للادغام، ويعوض عنه فيما بعده. وتستخدم מִן ككلمة مستقلة قبل الأسماء فيثبت صوت النون فيها، وإذا استخدمت في شكل سابقة مع الأسماء تعرض صوت النون للادغام، فيدغم فيما بعده ويعوض عنه بتشديد الصوت التالي له، فيما عدا الأصوات الحلقية. حيث يعوض عن ادغامه بإطالة حركة الميم من الأداة ذاتها عندما تسبق الصوت الحلقي مطلقاً. ويدغم صوت النون فيما بعده عند

٣٨ - انظر : سفر صموئيل أول ٢٠/ ٢٠، أيوب ١٦/ ١٢، مراثي ٣/ ١٢

٣٩ - انظر : מטלון, אברהם (ד"ר) שם עמ' 98

تصريفها مع كل الضمائر نحو : מִמֶּנִּי, מִמְּךָ, מִמֵּךְ, מִמֶּנּוּ, מִמֶּנָּה, מִמֶּנּוּ, מִכֶּם, מִכֶּן, מֵהֶם, מֵהֶן . ويتضح من تصريفها أنها تتضاعف مع بعض الضمائر المتصلة فتتكون من : מִן מִן، ويحدث لنون الأولى إدغام تام ويلحق بالنون الثانية الضمير المتصل وتستخدم فيها كنون للوقاية نحو : מִמֶּנִּי, מִמֶּנּוּ, מִמֶּנָּה, מִמֶּנּוּ. ومع الخطاب أدغمت النون الأولى وعوض عنها بالشدة فيما بعدها، وأدغم صوت النون الثاني ولم يعوض عن ادغامه ربما تخفيفاً نحو : מִמְּךָ, מִמֵּךְ. أما بقية الضمائر فلم تضاعف الأداة ، واستخدمت الاستخدام القياسي، فأدغم صوت النون فيما بعده وعوض عنه بالشدة نحو : מִכֶּם, מִכֶּן أو بإطالة حركة الميم التي قبله نحو: מֵהֶם, מֵהֶן. وينظر بعض الباحثين لإسناد أداة النسب "מִן" على أنه نوع من النحت كما سيأتي. وأما في بقية الأدوات فيدغم النون فيما بعده في نحو : אֶלָּא التي تقابل في العربية "إلا" وتتكون في الأصل من : إن ولا. ويبدو أنها كانت في العبرية أيضاً : אִן و לֹא ، فأدغم النون في اللام - إثر تطور صوتي وصرفي - ولذلك نجد الشدة في اللام في تركيبها العبري. أما ما نجهد في العربية من اختلاف بين " منذ ومذ " فإنه هو لاختلاف بين لهجتين، "فمنذ" عند الحجازيين و"مذ" عند بني تميم"[٤٠].

ويحدث إدغام رجعي لأصوات الحلق في صوت النون في أداة التنبيه والإشارة : הִנֵּה عند تصريف هذه الأداة مع ضمائر التكلم فنجد مع الضمير "أنا" : הִנְנִי والأصل فيها: הִנֵּה אֲנִי, ومع الضمير "نحن" : הִנְנוּ (أوהִנֵּנוּ) والأصل فيها : הִנֵּה אָנוּ. ويحدث نفس الإدغام الرجعي مع الأداة : עוֹד : مازال، لايزال عند تصريفها مع ضمير المتكلم "أنا" فتصبح : עוֹדֶנִּי والأصل فيها : עוֹד אֲנִי ، وكذلك مع ضمير المتكلمين "نحن" تصبح : עוֹדֶנּוּ . وكذلك مع أداة النفي : אֵין تكون : אֵינֶנִּי مع "أنا" و אֵינֶנּוּ مع "نحن". ويعد هذا النوع من الادغام أحد طرائق النحت لتسهيل الألف، كما وردت في المركب : מֵאַיִן : من أين.

وتظهر نون الوقاية في تصريف الأدوات بوضوح، وتسبق الضمير المتصل. وتكون نون الوقاية للفصل بين الأداة والضمير المتصل في الكثير من الأدوات ومنها الأداة : עוֹד في تصريفها مع ضميري الغائب والغائبة المتصلين نحو : עוֹדֶנּוּ, עוֹדֶנָּה مقابل صيغتي : עוֹדוֹ, עוֹדָהּ. ومع نفس الضميرين في أداة النفي : אֵין هما : אֵינֶנּוּ، אֵינֶנָּה ، وقد تحذف نون الوقاية من صياغة بعض التركيبات؛ فاستخدام : אֵינֶנּוּ يعادل استخدام : אֵינוֹ دلالياً.

ومع أداة الوجود : יֵשׁ تفصل نون الوقاية بين الأداة ومعظم الضمائر المتصلة نحو :

---

٤٠ - الصالح ، صبحي : نفسه ، ص ٨٥

יְשְׁנִי : أنا יֶשְׁנְךָ : أنت، יֶשְׁנוֹ : هو، יֶשְׁנָהּ : هي יֶשְׁנֵנוּ : نحن، יֶשְׁנָם : هم،יֶשְׁנָן : هن.

وتأتي نون الوقايَة أيضاً مع ضمائر التكلم في أداة التشبيه : כְּמוֹ> כָּמוֹ/ כְּמוֹ : مثل، כ، فنجد : כָּמוֹנִי : مثلي، כָּמוֹנוּ : مثلنا. وكذلك في تصريف أداة التنبيه والإشارة : הֲרֵי نحو הֲרֵינִי، הֲרֵיֵנוּ.

ب – في الأفعال : يدغم النون في الأفعال التي فاؤها نون وتصرف في المستقبل مضمومة العين بعد ادغام فاء الفعل – النون – لوقوعها بين متحركين ونمطها : נָפַל، فتكون في المستقبل : אֶפֹּל، תִּפֹּל، תִּפְּלִי، وفي الأمر يعود النون فاء الفعل نحو : נְפֹל. ولا يقتصر الادغام على الأفعال التي تصرف مضمومة العين في المستقبل، بل الأفعال التي تصرف مفتوحة العين أيضاً نحو : נָשַׁק : قبّل، لثّم نحو : אֶשַּׁק، תִּשַּׁק، תִּשְּׁקִי، وفي الأمر بادغام فاء الفعل نحو : שַׁק، שְׁקִי، שְׁקוּ، שַׁקְנָה. ومن الأفعال التي يادغام فيها صوت النون إذا كان فاء الفعل في زمن المستقبل الفعل נָטָה : مال، صرّف قاعدة – نحو : אֶטֶּה، תִּטֶּה، תִּטִּי. ومن الأفعال التي تصرف تصريفاً غريباً الفعل נָגַשׁ، فيصرف في الوزن البسيط كتصريف الوزن المبني للمجهول من الوزن البسيط، وتزاد في أوله نون كالتي تزاد في الوزن المبني للمجهول נִפְעַל ويكّون هذا النون الزائد مقطعاً مغلقاً مع فاء الفعل الأصلية وهي النون، ويعوض عن ادغامها بالشدة ففي الماضي نحو : נִגַּשְׁתִּי، נִגַּשְׁתָּ، נִגַּשְׁתְּ، ويطلق على مثل هذه الأفعال التي يتسم تصريفها بالغرابة مصطلح : "الغريبة والشاذة" : בּוֹדְדוֹת וְזָרוֹת ، وفي المستقبل نحو : אֶגַּשׁ، תִּגַּשׁ، תִּגְּשִׁי ادغامت فاء الفعل النون عندما سكنت لأنها حرف ضعيف وقع بين متحركين، والمفروض أن الصيغة هي : אֶנְגַּשׁ تحولت إلى : אֶגַּשׁ، وفي الأمر : גַּשׁ، גְּשִׁי، ومن غرابته أيضاً أنه يتشابه فيه الماضي المصرف مع ضمير الغائب : נִגַּשׁ مع صيغة المستقبل المصرف مع نحن : נִגַּשׁ فيكون معناهما : اقترب وسنقترب.

ومن الأفعال التي يتعرض صوت النون فيها لادغام، ويؤدي هذا الادغام لتغير في شكل الفعل عن المألوف صوتياً وصرفياً، الفعل : נָתַן : أعطى ، فهذا الفعل فاؤه نون ولامه نون، وهذه غرابته، يتعرض صوت النون فيه للادغام إذا سكن بين متحركين ففي الماضي نجد: נָתַתִּי، נָתַתָּ، נָתַתְּ، تدغم لام الفعل "النون" في اللاحقة الضميرية لوقوعه ساكناً بين متحركين، ويعوّض عن ادغامه بتشديد ما بعده وذلك مع ضمائر التكلم والخطاب. وفي المستقبل (يصرف مكسور العين) : אֶתֵּן، תִּתֵּן، תִּתְּנִי، יִתֵּן، תִּתֵּן، נִתֵּן، תִּתְּנוּ، תִּתֵּנָּה، יִתְּנוּ، תִּתֵּנָּה. تدغم فاء الفعل "النون" لوقوعها ساكنة بين متحركين هما حرف المضارعة

وعين الفعل مع كل الضمائر. وتدغم أيضاً لام الفعل "النون" مع أنتن وهن لتماثلها مع اللاحقة الضميرية ويعوّض عن ادغامها بتشديد ما بعدها. وفي الأمر : תֵּן, תְּנִי.

ويعامل الفعل: לָקַח : أخذ – معاملة الفعل الذي لامه حرف حلقى وهذا أمر طبيعي، بالإضافة إلى معاملته الغريبة على أنه عكس الفعل נָתַן : أعطى، في المعنى. فتدغم فاء الفعل "اللام" على أنها حرف ضعيف مثل النون ولذلك يصرف في المستقبل كتصريف الفعل נָסַע : سافر[41] ، ولا يقاس عليه الأفعال التي فاؤها لام مثلاً، فهو حالة خاصة، ويصرف في المستقبل على النحو التالي : אֶקַּח, תִּקַּח, תִּקְחִי, יִקַּח تدغم فاء الفعل "اللام" تشبهاً بعكسه الفعل נָתַן : أعطى، مع ظهور الشدة في عين الفعل. وفي الأمر : קַח, קְחִי بالادغام أيضاً، وعدم التعويض عن الحذف.

ولا يقتصر الأمر على أفعال الوزن البسيط أو على الأفعال الشاذة والغريبة، بل يتعرض صوت النون الساكن بين متحركين للادغام في معظم الأوزان. ففي وزن הִפְעִיל[42] : הִפִּיל (من الجذر נפל) في الماضي : הִפַּלְתִּי, הִפַּלְתָּ, הִפַּלְתְּ وفي المستقبل : אַפִּיל, תַּפִּיל, תַּפִּילִיوفي الأمر : הַפֵּל, הַפִּילִי، وكذلك الأفعال פ"נ التي فاؤها نون ولامها حلقي[43]، يادغام النون ويعوض عن ادغامه بتشديد ما بعده نحو : הִגִּיעַ (من الجذر נגע) في الماضي : הִגַּעְתִּי, הִגַּעְתָּ, הִגַּעְתְּ وفي المستقبل : אַגִּיעַ, תַּגִּיעַ, תַּגִּיעִי وفي الأمر: הַגַּע, הַגִּיעִי. وأيضاً الأفعال פ"נ التي فاؤها نون ولامها هاء، تادغام فاء الفعل النون مثل: הִכָּה (من الجذر נכה): ضرب، في الماضي :הִכֵּיתִי, הִכֵּיתָ, הִכֵּית، وفي المستقبل : אַכֶּה, תַּכֶּה, תַּכִּיوفي الأمر :הַכֵּה, הַכִּי. ومن صيغ هذا الوزن الأفعال التي فاؤها نون[44] مثل : נִטַּע, נִגַּשׁ, נִגַּף والأصل في الأفعال נִנְטַע, נִנְגַּשׁ, נִנְגַּף وقد ادغم صوت النون الثاني وهو فاء الفعل لالتقاء المثلين وعوّض عن الادغام بتشديد عين الفعل.

ولهذا السبب قيل في العبرية أن صوت النون بشكل عام صوت ضعيف؛ يدغم إذا جاء مسكناً بين متحركين ويعوض عنه بتشديد ما بعده كما ذكرنا في أنماط بناء المفردات

٤١- ومثل الأفعال : נָגַע : لمس، נָטַע : غرس

٤٢- وكذلك الأفعال :הִבִּיט : نظر، تطلع، הֵגִיב : رد، أجاب، הִגִּיד : قال، أخبر، הִשִּׂיג : حصل، نال، הִכִּיר: اعترف، ميّز.

٤٣ - ومثلها الأفعال : הִגִּיעַ : وصل، הִסִּיעַ : سفّر،הִזִּיעַ : تصبب عرقاً ، הִצִּיעַ : اقترح، הִבִּיעַ : أعرب، عبّر.

٤٤- لا يعد الفعل : נִנְעַר من هذه الأفعال لثبوت فاؤه في التصريف وعدم حذفها، ربما لأن عين الفعل حرف العين الحلقي.

السابقة، ويشبه هذا الادغام ظاهرة الإدغام في اللغة العربية.

وأما الأفعال التي فاؤها نون ولامها ألف : פ״נ ל״א مثل : נָשָׂא فتعامل في تصريفها معاملة معتل اللام بالألف، ويراعى فاء الفعل النون لكونه حرفاً ضعيفاً فيدغم إذا وقع بين متحركين، فنجد في الماضي: נִשֵּׂאתִי, נִשֵּׂאתָ, נִשֵּׂאת تدغم فاء الفعل مع كل الضمائر لكونها حرفاً ضعيفاً ويستعاض عن ادغامه بتشديد عين الفعل "حرف السين"، وفي المستقبل אֶנָּשֵׂא, תִּנָּשֵׂא, תִּנָּשְׂאִי يدغم نون الوزن لوقوعه ساكناً بين متحركين، ويعوض عنه بتشديد فاء الفعل. ويعود النون للظهور في صيغة الأمر :הִנָּשֵׂא, הִנָּשְׂאִי.

والأفعال التي فاؤها نون ولامها ياء : פ״נ ל״י مثل : נִטָּה من נָטָה فإنها تعامل معاملة معتل الآخر بالياء، ويراعى النون الضعيف في عينه، فيكون في الماضي : נִטֵּיתִי, נִטֵּיתָ, נִטֵּית, נִטָּה, נִטְּתָה, נִטֵּינוּ, נִטֵּיתֶם, נִטֵּיתֶן, נִטּוּ, נִט، وقد أدغم فاء الفعل في عينه مع كل الضمائر لوقوعه ساكناً بين متحركين وهما نون الوزن وعين الفعل. ويصرف في المستقبل אִנָּטֶה, תִּנָּטֶה, תִּנָּטִי, יִנָּטֶה, תִּנָּטֶה بادغام نون الوزن لوقوعه بين متحركين وهما حرف المضارعة وفاء الفعل، ويعوض عن ادغامه بتشديد فاء الفعل.

وكذلك الفعل الذي لامه نون ל״נ : وغطه נִטְמַן : دُفن من טמן ومثله : נֶעֱשַׁן : دُخّن تدغم لام الفعل "النون" في نون المتكلمين في الماضي فنقول : נִטְמַנּוּ بدلاً من נִטְמַנְנוּ وتثبت في بقية التصريف حتى إذا وقعت ساكنة بين حركتين.

بقاء النون الساكن بين متحركين في بعض الأفعال :

يبقى صوت النون في بعض الأفعال التي لامها نون مشكول بالسكون، وتقع هذه النون بين متحركين فلا يتأثر. ومن هذه الأفعال الفعل : טָמַן : أخفى، دفن، الذي يصرف في الماضي : טָמַנְתִּי, טָמַנְתָּ, טָמַנְתְּ, טָמַן, טָמְנָה, טָמַנּוּ, טְמַנְתֶּם, טְמַנְתֶּן, טָמְנוּ, טָמְנוּ، ويدغم لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية مع نحن في الماضي ومع أنتن وهن في المستقبل فقط نحو : אֶטְמֹן, תִּטְמֹן, תִּטְמְנִי, יִטְמֹן, תִּטְמֹן, נִטְמֹן, תִּטְמְנוּ, תִּטְמֹנָּה, יִטְמְנוּ, תִּטְמֹנָּה لالتقاء المثلين.

ومن الأفعال ما يصرف مفتوح العين في الماضي، مع ادغام لام الفعل "النون" في نون اللواحق الضميرية مع نحن في الماضي ومع أنتن وهن في المستقبل ومن أمثلته الفعل: טָעַן : زعم، ادعى، حيث يصرف في المستقبل على نحو : אֶטְעַן, תִּטְעַן, תִּטְעֲנִי, יִטְעַן, תִּטְעַן, נִטְעַן, תִּטְעֲנוּ, תִּטְעַנָּה, יִטְעֲנוּ, תִּטְעַנָּה.

وهناك أفعال تأتي في وزن הִפְעִיל فاؤها نون פ"נ غير ضعيف تصرف كتصريف الفعل السالم، وتثبت فاء الفعل "النون" في كل التصريفات نحو : הִנְחִיל (נחל) في الماضي: הִנְחַלְתִּי, הִנְחַלְתָּ, הִנְחַלְתְּ وفي المستقبل : אַנְחִיל, תַּנְחִיל, תַּנְחִילִי، في الأمر: הַנְחִיל, הַנְחִילִי واسم الفاعل : מַנְחִיל, מַנְחִילָה وفي المصادر والاسم المشتق : اللامي : לְהַנְחִיל, المشتق : הַנְחָלָה، وربما يرجع ذلك لوجود الحرف الحلقي بعد النون، مما يجعل صوت النون يتقبل أو يتحمل السكون بين متحركين.

ولا يحدث ادغام للنون الواقع في لام الفعل في بعض الأفعال التي يطلق عليها أفعال الصيرورة ومنها : קָטֹן : صَغُرَ أو صار صغيراً. وتصرف في الماضي بثبوت النون نحو : קָטֹנְתִּי, קָטֹנְתָּ, קָטֹנְתְּ, קָטֹן, קָטְנָה, קָטֹנּוּ, קְטָנְתֶּם, קְטָנְתֶּן, קָטְנוּ, קָטֹנּוּ، وتدغم لام الفعل فقط في اللاحقة الضميرية مع "نحن" للمثلين ويعوض عن ادغامه بتشديد ما بعده.

وفي المستقبل تدغم لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية للتماثل مع أنتن وهن نحو אֶקְטַן, תִּקְטַן, תִּקְטְנִי, יִקְטַן, תִּקְטַן, נִקְטַן, תִּקְטְנוּ, תִּקְטַנָּה, יִקְטְנוּ, תִּקְטַנָּה. وكذلك الفعل : יָשֵׁן : نام، يصرف في الماضي بصورة قياسية كالسالم، وتثبت النون الساكنة بين متحركين نحو : יָשַׁנְתִּי, יָשַׁנְתָּ, יָשַׁנְתְּ, יָשֵׁן, יָשְׁנָה, יָשַׁנּוּ, יְשַׁנְתֶּם, יְשַׁנְתֶּן, יָשְׁנוּ, יָשַׁנּוּ ويدغم لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية مع نحن، ولا يدغم لام الفعل "النون" عندما يقع ساكناً بين متحركين مع أنا وهم وهن وضمائر الخطاب. ويدغم في المستقبل لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية للمثلين مع أنتن وهن : תִּישַׁנָּה، ويعوض عن ادغامه بتشديد ما بعده.

ويثبت النون " لام الفعل " أيضاً مع بعض الأفعال الجوفاء في وزن הִפְעִיל عندما تقع النون ساكنة بين متحركين ومن ذلك الفعل :הֵבִין (من الجذر[٤٥] בון) فنجده في الماضي: הֲבִנֹתִי, הֵבַנְתָּ, הֵבַנְתְּ, הֵבִין, הֵבִינָה, הֵבַנּוּ, הֲבַנְתֶּם, הֲבַנְתֶּן, הֵבִינוּ, הֵבִינוּ، ويحدث الادغام فقط مع " نحن " لالتقاء المثلين، ويعوض عنه بشدة فيما بعده. وفي المستقبل يحدث الإدغام مع "أنت وهن" لالتقاء المثلين، فيدغم في نون النسوة نحو : תָּבֵנָּה. كما لا يادغام النون الواقع بعد لام المصدرية[٤٦] – التي تأتي كسابقة قبل جذر الفعل – بالرغم من تسكينها بين متحركين نحو :

---

٤٥ – ومع الفعل : הֵגֵן (من الجذر גנן).

٤٦ – انظر : GESENIUS, P.69,173- 66 F

לִנְגֹּף, לִנְדֹּר[٤٧]، לִנְגֹּעַ[٤٨]، לִנְטֹעַ[٤٩]، לִנְשֹׁק- في حالة الإضافة[٥٠] .

استخدامات النون في اللغة العبرية

١ - صوت النون بادئة في أوزان الفعل : נִפְעַל, נִתְפַּעֵל :

يعد وزن נִפְעַל المبني للمجهول من الوزن البسيط[٥١] ، ويتأرجح استخدام هذا الوزن دلالياً بين كونه مبنياً للمجهول للوزن البسيط ، وبين استخدامه كفعل مطاوع مع بعض الأفعال بمعنى الفعل المعلوم فيدل على حدث له فاعل . ويتكون هذا الوزن صرفياً بزيادة مقطع قبل حروفه الأصلية يتمثل في حرف النون المحرك بالكسر القصير والذي يكّون مقطعاً مغلقاً مع فاء الفعل ليصبح البناء القياسي له : נִפְעַל ويقابل وزن فُعلَ أو انفعل في العربية . وقد ظهر وزن נִתְפַּעֵל في عبرية عصر المشنا[٥٢] وهو في الأصل نفس وزن הִתְפַּעֵל القديم الذي ينتمي لعبرية العهد القديم ، وذلك بإبدال هاء الوزن بنون لتدل على معاني المطاوعة والمعلوم والمجهول تماماً مثل הִתְפַּעֵל ، وتنطبق عليه نفس القواعد الصرفية التي تنطبق على مثيله[٥٣] .

٢- صوت النون لاحقة : סוֹפִית :

أ - للجمع : يؤدي صوت النون في العربية ما يؤديه صوت الميم في العبرية ، ففي العبرية يكون الجمع بالياء والميم (ִ־ים). وأحياناً يكون بالياء والنون (ִ־ין) - وهو قليل - ومن الجمع بالياء والنون في العبرية أسماء مثل : מֵישָׁרִין : استقامة ، עֲקִיפִין : اللف والدوران ، חֲלִיפִין : مقايضة ، תּוּפִין : معجنات ، فطائر ، מְקַרְקְעִין : عقارات .

ويقابل هذا الياء أو الواو والنون في العربية وفقاً للحالة الإعرابية ، ويقابل أيضاً الياء والنون (ִ־ין) في الآرامية ولهجاتها . ولا نكاد نعثر على هذه النهاية للجمع سوى في الأسفار

---

٤٧ - سفر العدد ٦/ ٢

٤٨ - سفر أيوب ٦/ ٧ بالمقارنة مع سفر إرميا ١/ ١٠

٤٩- سفر أشعيا ٥١/ ١٦

٥٠ - سفر أخبار ثان ٢٠/ ٩

٥١ - يستخدم هذا الوزن أحياناً استخدام المعلوم مع بعض الأفعال مثل الفعل נִכְנַס : دَخَل .

٥٢ - انظر : د. نازك عبد الفتاح : الفعل في اللغة العبرية ، ط٣، ص ١٣٢ - ١٣٤

٥٣- ومن أنماطه : נִתְלַבֵּשׁ : لبس ، נִתְחַדֵּשׁ : تجدد ، נִתְחָרֵשׁ : صُمَّ ، נִתְפַּצַּע : جُرِح ، נִתְעַשֵּׁר : اغتنى נִצְטָרֵף : انضم ، נִתַּרְגֵּם : تُرجم ، נִסְתַּחֵף : انجرف ، נִתְבַּשֵּׁל : طُبِخ .

المتأخرة من العهد القديم[٥٤] نحو :

צִדֹנִין (ملوك أول ١١/ ٣٣)، רָצִין (ملوك ثان ١١/ ١٣)، חִטִּין (عزرا٤/ ٩)، אִיִּין (عزرا ٢٦/ ١٨)، יָמִין (دانيال ١٣/ ١٣)، מִדִּין (القضاة ٥/ ١٠)، עִיִּין (ميخا٣/ ١٢)، מִלִּין (أيوب ٤/ ٢)، חַיִּין (أيوب ٢٤/ ٢٢)، אֳחֲרִין (أيوب ٣١/ ١٠).

ب – للتصغير :

يأتي حرف النون المسبوق بالضم (- וֹן) كلاحقة للأسماء في اللغة العبرية ليفيد التصغير في بعض صيغ التصغير : DIMINUTIVE ASPECTS، ويقابل هذا ما نسمعه في العامية العربية في صياغة بعض الأسماء نحو : زغنون، صغيور "صغير جداً" وفي العبرية: זְעֵיר[٥٥] وفي صياغة بعض الأعلام نحو : عبدون، ميسون، خلدون، سعدون. وفي العبرية[٥٦] نحو: אִישׁוֹן من אִישׁ، שְׁפִיפוֹן من الفعل : שָׁפַף، יְשֻׁרוּן بالشوروق كالآرامية من יָשׁוּר، שַׂהֲרוֹן، צַוְּרֹנִים من : צַוָּאר.

وتشبه اللاحقة (- וֹן) تلك التي تأتي مع بعض الكلمات لتستقبل عليها لاحقة الصفة النسبية أو تستخدم في الوصف بشكل عام نحو : חִיצוֹנִי (חִיצוֹן) من : חוּץ و וֹן، תִּיכוֹן من תּוֹךְ و וֹן، רִאשׁוֹן من רֹאשׁ و וֹן.

ج – للوظائف والمهن :

يلحق صوت النون المسبوق بفتح طويل ببعض الأسماء، للدلالة على المهن والوظائف، وبعض هذه الأسماء مشتق من جذر فعلي نحو :

חַדְרָן، שַׁעָן، גַּנָּן، שַׂחְקָן، קַרְיָן، שַׁדְרָן، מַדְעָן، קַבְּלָן، צַרְכָן، טַקְסָן. وتمثل هذه الأسماء وزناً اسمياً لحقل دلالي في اللغة.

د- يلحق صوت النون بأسماء من جذر فعل، وتمثل هذه الكلمات أوزاناً اسمية نحو : קִנְיָן،

---

٥٤ – وقد استخدمت نهاية الجمع بالنون في نقش ميشع المؤابي الذي يرجع لعام ٨٥٠ ق.م تقريباً في أرب كلمات في الأسطر ٢، ٤، ٥ وهذه الكلمات هي : שלשן، מלכן، ימן، רבן.

راجع : GESENIUS, P. 240

وانظر فى مفهوم التصغير : CRYSTAL, DAVID, ibid, p. 112

٥٥ – انظر : GESENIUS, ibidw p. 240

وراجع : سفر أشعيا ٢٨/ ١٠، ١٣ وسفر أيوب ٣٦/ ٢

٥٦ – المرجع السابق

קִנְיָן, שֻׁלְחָן, גָּאוֹן, הָמוֹן, חָזוֹן, מַשָּׁאוֹן[٥٧].

٤ – صوت النون ضمير متصل بالأفعال للغائبين والمخاطبين :

من الحقائق النحوية في اللغة العبرية أن ضمير الغائبين المتصل، عند تصريف الفعل في الزمن المستقبل هو تحريك لام الفعل بواو، هي من صوائت العبرية للضم، وتسمى שׁוּרוּק، وقد ورد في مصادر اللغة العبرية ومن أهمها العهد القديم[٥٨] استخدام النون بعد حركة لام الفعل الواو مع الفعل المصرف مع المخاطبين والغائبين في زمن المستقبل . ويرجع هذا الاستخدام اللغوي لأصول سامية نجدها في اللغة العربية لاتزال قائمة في تصريف الفعل في الزمن المضارع مع المخاطبين والغائبين . وتسمى هذه النون : NUN PARAGOGICUM، ويكثر ورودها في العهد القديم في مستقبل وزن נִפְעַל تحديداً نحو : יִלָּכְדוּן[٥٩]، תִּלָּחֲמוּן, יִבָּהֵלוּן, תִּשָּׁמְדוּן, יֵחָצְבוּן .

وأحياناً تكون النهاية هي " ־ִין " بدلاً من " ־וּן " تشبهاً بالعربية[٦٠] في إحدى حالاتها الإعرابية نحو : תִּדְבָּקִין[٦١]، תַּעֲשִׂין[٦٢]، תְּחִילִין[٦٣].

٥ – صوت النون ضمير للنسوة :

وتعد النون عنصراً مهماً في تكوين نون النسوة في تصريف الأفعال مع الضميرين : أنتن وهن، حيث يلحق ضمير النسوة النون المحرك بالفتح الطويل والمتبوع بالهاء بالفعل في زمن المستقبل وما يبنى عليه كصيغة الأمر في اللغة العبرية نحو :

---

٥٧ – GESENIUS, ibid, p. 238

٥٨ – انظر : GESENIUS : ibid, P . 128 , 139

٥٩ – انظر أيضاً : أيوب ١٩/ ٢١ مقارنة مع أيوب ٢٤/ ٢٤، الخروج ١٥/ ١٤ ، ٨/ ٢١ ، ٨/ ٢٢ ، الأمثال ١١/ ٢ مقارنة مع ٤/ ٣ ، الأمثال ١٠٤/ ٢٨ ، التثنية ١/ ١٧ مقارنة مع الخروج ٣٤/ ١٣ ، أشعيا ١٣/ ٨، ١٧/ ٣، التكوين ١٨/ ٢٩ ، ٤٤/ ١ ، العدد ٣٢/ ٢٣ ، القضاة ١١/ ١٨ وغيرها .

٦٠ – انظر : GESENIUS : ibid, E 129

٦١ – سفر راعوث ٢/ ٨، ٢١

٦٢ – سفر راعوث ٣/ ٤

٦٣ – سفر أشعيا ٤٥/ ١٠

תִּזְכַּרְנָה [٦٤]، תַּעֲגֵנָה [٦٥]، תֵּאָמַנָּה [٦٦]

٦- نون الوقاية :

تأتي نون الوقاية للفصل بين الفعل وضمير المفعولية المتصل في تصريف أوزان الفعل المختلفة مع ضميري التكلم [٦٧]، وتقابل هذه النون نون الوقاية في العربية بكل سماتها . فنجد النون للوقاية قبل ضمير المتكلم والفعل في زمن الماضي في : עֲנָנִי (المزامير ١١/ ٥)، הֹרָנִי (أيوب ٣٠/ ١٩)، קָנָנִי (الأمثال ٨/ ٢٢)، דָּנַנִּי (التكوين ٣٠/ ٣)، יִסְּרַנִּי (المزامير ١١٨/ ١٨)، חֲקַרְתַּנִי (المزامير ١٣٩/ ١)، עֲזַבְתָּנִי (المزامير ٢٢/ ٢، القضاة ١/ ١٥)، צְרַפְתָּנִי (الأمثال ١٧/ ٣)، רִמִּיתָנִי (أخبار أول ١٩/ ١٧ [٦٨]). والفعل في زمن المستقبل نحو: יַעַבְדֻנִי (الخروج ٢٣/ ٢٤)، וַיִּלְבָּשֵׁנִי (أيوب ٢٩/ ١٤)، תַּדְבָּקַנִי (التكوين ١٩/ ١٩ [٦٩])، ومع صيغة الأمر نحو : שְׁלָחֵנִי (أشعيا ٦/ ٨)، בְּחָנֵנִי (المزامير ٢٦/ ٢)، קְרָאֵנִי (المزامير ٥٠/ ٥)، שְׁמָעוּנִי (التكوين ٢٣/ ٨). ومع المصدر اللامي مثل : לְדָרְשֵׁנִי (إرميا ٣٧/ ٧). وتأتي نون الوقاية قبل ضمير المفعولية للمتكلمين مع الفعل في زمن الماضي مثل : זְנַחְתָּנוּ (المزامير ٦٠/ ٣)، הִשְׁבַּעְתָּנוּ (التثنية ٥/ ٩ [٧٠])، הוֹרַדְתָּנוּ (هوشع ٢/ ١٨)، ومع الفعل في زمن المستقبل نحو : יַכִּירֵנוּ (أشعيا ٦٣/ ١٦).

٧- حرف المضارعة للمتكلمين في اللغتين العبرية والعربية هو النون.

٦٤- سفر أشعيا ٦٥/ ١٧

٦٥ - سفر راعوث ١/ ١٣

٦٦ - سفر أشعيا ٦٠/ ٤

٦٧- Gesenius, ibid, p. 160 - 161

٦٨ - وانظر أيضاً : القضاة ١١/ ٣٥، إرميا ١٥/ ١٠، التثنية ٤/ ٩.

٦٩- وأيضاً: التكوين ١٩/ ١٩، ٢٩/ ٣٢، الخروج ٣٣/ ٢٠، العدد ٢٢/ ٣٢، ملوك أول ٤/ ٢٤، أشعيا ٥٦/ ٣، أيوب ٩/ ١٨، التكوين ٢٧/ ١٩، ٣١، أيوب ٧/ ١٤، ٩/ ٣٤، ٣١/ ٢١

٧٠- وأيضاً : هوشع ٢/ ١٧، ٢٠، إرميا ٢/ ٢٧

الفصل الثاني

الاسم في اللغتين



الفصل الثاني
الاسم في اللغتين

ثانيًا: علم الصرف morphology תורת הצורות

هو العلم الذي يهتم بدراسة بناء الكلمة، اعتماداً على ما قدمه علم الأصوات من معطيات. والكلمة في مفهوم علم الصرف هي وحدة المعنى الصغرى، أصغر وحدة صرفية لها معنى مستقل. ويطلق على الوحدة الصرفية في علم اللغة مصطلح مورفيم[1] morphem צורן وقد يكون المورفيم:

١- حراً free

٢- مقيداً bound

بمعنى أن الوحدة الصرفية قد تستعمل حرة مستقلة مثل "رجل" أو تستعمل مقيدة بما بعدها أو قبلها مثل "ال" التعريف في "الرجل" أو نهاية الجمع ־ים في ילדים أو ياء الملكية في "كتابي"، وتلعب الصوامت والصوائت في اللغتين دوراً صرفيًا مهمًا في تغيير الصيغ الصرفية. والتقسيم الصرفي لوحدات المعنى الصغرى يميز بين ثلاثة أنواع رئيسية من الأنماط الصرفية هي نفسها "كل اللغة" وهي:

١- الاسم NOUN	שם-העצם
٢- الفعل VERB	הפועל
٣- الأداة ARTICLE	המלית

وقد حدد علم الصرف ماهية كل نوع من هذه الأنواع بتوصيف دقيق وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أولاً: الاسم: שם-העצם

الاسم كلمة تدلل على مسمى غير مقترن بزمن أو حدث ومن علامات الاسم في العربية ما لخصه ابن مالك في ألفيته بقوله:

بالجر والتنوين والندا وأل ... ومسند للاسم تمييز حصل

ويمكننا تفصيل علامات الاسم في اللغة العربية في نقاط هي:

١- قبوله الجر (بسم الله الرحمن الرحيم).

١- يعبر المورفيم عن معان مستقلة، وقد عرفه بلومفيلد بأنه "صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي والمحتوى الدلالي مع أية صيغة أخرى".

انظر د. كريم زكي: أصول تراثية في علم اللغة، الأنجلو، ١٩٨٥م، ص ٢٠٧ وما بعدها.

٢- قبوله النداء (يا هند)

٣- قبوله التنوين (رأيت ولدًا)

٤- قبوله أداة التعريف "أل" غير الموصولة (الرجل)

٥- قبوله الإسناد (محمد أخي)

٦- قبوله التصغير (نهير، كتيب)

٧- قبوله الجمع (جمل، جمال)

٨- قبوله الإضافة (يد الرجل)

ويقبل الاسم من هذه العلامات في العبرية النداء بدون أداة نداء رالتعريف بهاء التعريف والإسناد.

ويندرج تحت هذا المصطلح - وفقًا للتوزيع الصرفي لأنواع الكلم - أنواع كثيرة في اللغة العبرية هي:

١- اسم الذات: שם העצם وهو نوعان:

أ- اسم الذات العام (المسمى) : שם העצם הכללי بنوعيه:

- اسم الذات العام المادي : שם העצם הכללי המוחש

- اسم الذات العام المعنوي: שם העצם הכללי המופשט

ب - اسم الذات الخاص (العلم) : שם העצם הפרטי

من حيث العدد: المفرد: היחיד، والمثنى: הזוגי، والجمع: הרבים، ومن حيث النوع: المذكر: הזכר، والمؤنث: הנקבה.

٢- أسماء الاستفهام: שמות-השאלה

٣- الصفة: שם-התואר بدرجاتها

٤- اسم العدد: שם-המספר بأنواعه الثلاثة: الوصفي : שם-המספר היסודי، واسم العدد الترتيبي: שם-המספר הסידורי، والكسور : שם-המספר החלקי

٥- أسماء الإشارة: כינויי-הרמיזה: للقريب وللبعيد

٦- الضمائر: שמות-הגוף أو הכינויים؛ المنفصلة: הפרודים، والمتصلة: הדבוקים

٧- اسم الموصول: שם-הזיקה

٨- اسم الفاعل واسم المفعول والاسم المشتق

وتفصيل ذلك على النحو التالي:

ا - اسم الذات:

ينقسم الاسم في العبرية من حيث العدد إلى مفرد יָחִיד وبقايا مثنى רַבִּים זוּגִי وجمع רַבִּים أما العربية فتعرف المفرد والمثنى والجمع ، ومن حيث النوع إلى مذكر זָכָר ومؤنث נְקֵבָה. والاسم المفرد - بنوعيه - له علامات تميزه. يدل الاسم المفرد المذكر على مسمى مذكر مفرد، قد يكون اسم ذات خاص أو اسم ذات عام، والاسم المفرد المذكر له علامة واحدة في العبرية تميزه عن المفرد المؤنث، وهى السيجول هاء نحو : מוֹרֶה. ويدل الاسم المفرد المؤنث على مسمى مؤنث، قد يكون اسم ذات خاص أو اسم ذات عام، والاسم المفرد المؤنث له علامات تميزه عن المفرد المذكر أيضًا من أشهرها في العبرية القامص هاء، والباتح تاء، والقامص تاء، والحيريق جادول تاء والشوروق تاء، أما في العربية فأشهر علامات الاسم المفرد المؤنث هى : التاء المربوطة المسبوقة بفتح نحو : طالبة، وكذلك الألف المقصورة نحو : حبلى، نجوى، والألف الممدودة نحو : هيفاء، صفراء. بالإضافة إلى أن اللغتين تعتبران بعض المعاني لكلمات مذكرة ومنها : أسماء الجبال والأنهار والمعادن والشعوب، والبحار، في حين تعتبر بعض معان أخرى مؤمنثة نحو : أسماء البلاد والمدن، ومعظم أعضاء الجسم الحي.

ويجمع الاسم المذكر القياسي في العبرية بنهاية الجمع ־ִים، وفي العربية تخضع نهاية الجمع المذكر للحالة الإعرابية للاسم، فتأتي الواو والنون في حالة الرفع، وتأتي الياء والنون في حالتي النصب والجر. وتطرأ على بعض الأسماء تغيرات أثناء جمعها نتيجة لتغير موضع النبرة فيها في العبرية، بحيث نبقي نبرة واحدة على الاسم، كما لا يحدث لبعض الأسماء الأخرى تغيير في الحركات إذا أضفنا عليها نهاية الجمع المذكر. ويجمع الاسم المؤنث - وبعض الأسماء المذكرة - بعلامة الجمع المؤنث [־וֹת] في العبرية، وتقابلها في العربية الألف والتاء كنهاية لجمع المؤنث.

وتعرف اللغتان ما يسمى بجمع التكسير، ففي العربية جمع التكسير يتم بتغير بناء المفرد، وقد يبدو جمع التكسير جمعًا عشوائيًا إلى حد ما لأن اللهجات العربية تكثر من استخدامه، وقد يكون هذا الجمع خاطئاً في الأصل، فيقال من رجل ›رجال ومن مكان ‹ أمكنة وأماكن، ومن أمر أمور وأوامر. ويدل جمع التكسير في اللغتين على ثلاثة فأكثر، وله في العربية مفرد يشاركه في معناه وأصوله. ويعد جمع التكسير في العربية أكثر وضوحًا عن نظيره في العبرية، فلجمع التكسير في العربية قسمان هما :

الأول : جمع الكثرة؛ وهو مادل في معناه على عدد يزيد على العشرة (وقيل يزيد على

الثلاثة، باستثناء صيغ منتهى الجموع التي تدل على أكثر من عشرة)، ولهذا الجمع أوزان (صيغ) كثيرة منها: فعال (ثياب، جبال، سحاب)، فُعول (نمور، تمور، أسود).

والثاني : جمع القلةَ؛ وهو ما دل على عدد لا يقل عن ثلاثة، ولا يزيد عن عشرة، ومن صيغه على سبيل المثال: أفْعلة (أدوية، أحذية)، أفْعُل (أعين، أرجل)، أفْعال (أحباب، أنجال). وقد يقارن جمع التكَسير في العبرية بنوعين من الجمع: الأول هو اسم الجمع، الذي يقال فيه أنه بقايا لجمع التكسير في العبرية، ولأن اللفظة تدل في اسم الجمع على الجمع بدون نهاية مألوفة للجمع نحو: עדה, רכב, קהל والثاني هو الجمع السماعي لبعض المفردات نحو: שוק > שְׁוָקִים، أو אשה > נשים.

التثنية: المثنى بشكل عام هو اسم دل على اثنين اتفقا لفظًا وعنى، كعين وعين أو يد ويد.

١- في اللغة العبرية:

تخلصت العبرية من الكلمات المثناة عبر تاريخها اللغوي، ولم يبق سوى بقايا لكلمات مثناة بحكم وجودها في الطبيعة مركبة من شقين وهذه البقايا تتمثل في:

١- أعضاء جسم الإنسان المثناة مثل: עַיִן > עֵינַיִם : عينان.

٢- الأدوات والملابس المفردة التي تتكون من جزئين وتأتي على شكل المثنى وتأتي معها الصفة جمعًا مثل: מִכְנָסַיִם : بنطلون، ويلاحظ أن معظم الأسماء المثناة التي بقيت في اللغة العبرية مصاغة في الأصل من ميم زائدة في بداية الاسم وجذرالفعل ونهاية المثنى ־ַיִם نحو: מִכְנָסַיִם : بنطلون› מ + כנס + ־ַיִם.

٣- أسماء العدد المثناة نحو: שְׁנַיִם : اثنان، שְׁתַּיִם : اثنتان

يعد المثنى كالاسم الجمع في العبرية، فما زاد على واحد يعد جمعًا نحو: יוֹמַיִם אֲרוּכִּים : يومان طويلان، وتعامل الأسماء المثناة على نوع مفردها نحو: עֵינַיִם יָפוֹת : عينان جميلتان، وتوجد في اللغة العبرية بعض الأسماء التي تشابه صيغة المثنى، لكنها ليست بمثناة نحو: שִׁנַּיִם : أسنان، מֵעַיִם : أمعاء، و يتغير معنى المثنى إذا جُمع في بعض الكلمات مثل: רַגְלַיִם : رجْلان › רְגָלִים : عادات، مناسبات، وتصاغ التثنية الصناعية بتركيب إضافي يتكون من اسم العدد שְׁנַיִם: اثنان، واسم العدد שְׁתַּיִם : اثنتان في حالة الإضافة שְׁנֵי/ שְׁתֵּי قبل الاسم الجمع. فإذا كان الاسم المراد تثنيته مذكرًا في مفرده، يجمع ويسبقه اسم العدد שְׁנֵי. وإذا كان الاسم المراد تثنيته مؤنثًا في مفرده، يجمع ويسبقه اسم العدد שְׁתֵּי

على النحو التالي : שְׁנֵי־ + جمع المذكر = المثنى المذكر أو שְׁתֵּי־ + جمع المؤنث = المثنى المؤنث . وتعامل صيغة المثنى - المذكر والمؤنث معاملة الجمع لغويًا مثل : שְׁנֵי יְלָדִים חֲרוּצִים ولدان مجتهدان، שְׁתֵּי בָּנוֹת חֲרוּצוֹת : بنتان مجتهدتان .

وتدخل هاء التعريف على الجزء الثاني - صيغة الجمع - إذا أردت تعريف التركيب الإضافي المثنى صناعيًا مثل : שְׁנֵי יְלָדִים : ولدان ---› שְׁנֵי הַיְלָדִים : الولدان .

٢- في اللغة العربية:

التثنية من الظواهر اللغوية التي احتفظت بها اللغة العربية وبعض اللغات السامية الأخرى، أما العبرية فقد فقدت معظم هذه الظاهرة لطغيان الجمع على التثنية فيها . وعلامة التثنية في العربية تتغير بتغير الحالة الإعرابية فهي ألف ونون مكسورة قبلهما فتحة في حالة الرفع فيقال : والدان طيبان، وياء ونون في حالة الجر والنصب، فيقال : قابلت الوالدين الطيبين، مررت بوالدين طيبين . وللمثنى شروط ثمانية في العربية هى :

١ - اتفاق اللفظ : فلا يقال القمران- القمر والشمس- ويعدان من المثنى، فهذا من باب التغليب[٢]، ومثلها : الأبوان (الأب والأم) .

٢- اتفاق المعنى : فلا يثنى المشترك اللفظي، مثل : العينان، ويقصد بهما عين الماء وعين الأحياء .

٣- يثنى المفرد، ولا يثنى المثنى، ولا الجمع .

٢- تعرف اللغات السامية، ومنها العربية- تغليب الأصل على الفرع، وهى نظرة سامية أصيلة تعتمد في الأساس على تغليب المذكر على المؤنث، أو الأقوى على الأضعف، أو الأخف نطقًا على اعتبار أن المذكر (آدم) أصل المؤنث (حواء)، أو على اعتبار أن البقاء للأقوى أو استسهالا في النطق . فتأتي في العربية ألفاظ بصيغة المثنى من هذا القبيل نحو : الأبوان (الأب والأم)، الأزهران (الشمس والقمر)، الأخبثان (الغائط والبول)، الأحران (اللحم والنبيذ)، الأخضران (العشب والشجر)، الأسودان (العقرب والحية)، السيدان (الحسن والحسين) . والتغليب عند العرب سماعي، ويعامل نحويًا معاملة المثنى في أحكامه . انظر : المعجم المفصل في اللغة والأدب، السابق، ص ٤٤٣ .

٤- يكون المثنى في العربية معربًا، فلا يثنى المبني (باستثناء: اللذان واللتان فهما ملحقان[٣]).
٥- عدم التركيب، فلا يثنى المركب تركيبًا مزجيًا أو إسناديًا (باستثناء المركب تركيبًا إضافيًا).
٦- التنكير، فلا يثنى العلم.
٧- أن يثنى ما له ثان في الوجود، أما القمران فمن باب التغليب كما ذكرنا.
٨ - يعامل المثنى معاملة الجمع نحو قوله تعالى في الحج/ ٢٢: "هذان خصمان اختصموا في ربهم"

الاسم في حالة الإضافة: הַשֵּׁם בִּסְמִיכוּת

الإضافة معناها نسبة اسم لاسم وتتكون الإضافة في اللغتين من المضاف הַנִּסְמָךְ والمضاف إليه הַסּוֹמֵךְ، والتركيب الإضافي يجعل طرفي الإضافة وحدة صوتية (نبرة واحدة) ودلالية واحدة، فيحدث تغيرات صوتية وصرفية على المضاف، فيلغي التنوين من المضاف في العربية، ويحذف نهاية المثنى أو الجمع في اللغتين من المضاف، وتدخل أداة التعريف على المضاف إليه فقط في اللغتين. ويصاغ التركيب الإضافي הַסְּמִיכוּת في العبرية بطرائق منها الإضافة البسيطة بوضع الجزء الأول فيها - المضاف - في بداية التركيب الإضافي، ثم نضع المضاف إليه مسبوقًا بشرطة واصلة מַקָּף، מַקֵּף صغيرة تربط بين طرفي الإضافة صوتيًا في تركيب واحد يسمى في العبرية הַמֻּקָּף أي وصل كلمتين، وقد يكون المضاف إليه نكرة أو معرفة، ومن أنماطها: מִשְׂרַד-הַפְּנִים: وزارة الداخلية، وتكون وظيفة هذه الشرطة الواصلة מקיף إلغاء نبرة المضاف توفيرًا للنفس ليمكن نطق التركيب كاملاً كوحدة صوتية واحدة. وعند إلغاء نبرة المضاف تحدث تغيرات للمضاف، تتمثل في تقصير الحركات الطويلة وفق قواعد محددة وحسب نوع وعدد المضاف نفسه.

٢- أسماء الاستفهام:

يطلق على أسماء الاستفهام من باب الخطأ الشائع في معظم الكتب التعليمية مصطلح

٣- يلحق بالمثنى ما جاء على صورة المثنى ولا يصلح للتجريد من علامته وهو:
١- كلا وكلتا مضافان إلى الضمير.
٢- اثنان واثنتان.
٣- ما يثنى بالتغليب.
٤- أسماء الأعلام المثناة مثل: زيدان وحمدان وحسنين ومحمدين.
٥- ما ثني من أسماء الإشارة (هذان وهاتان) والموصول (اللذان واللتان).

أدوات، وقد يرجع ذلك لاستخدامها استخدام الأدوات في مواضع معينة داخل الجملة. وأما هنا فنتحدث عنها من قبيل كونها أسماء لها وظائف نحوية مستقلة - كالتي لبقية الأسماء - داخل إطار الجملة. ومعظم ما يستخدم للاستفهام في اللغة العبرية، والعربية أيضًا، أسماء والأدوات قليلة تكاد تنحصر في أداة الاستفهام الهاء التي بمعنى همزة الاستفهام العربية، والأداة הַאִם أو אִם المستخدمة في العبرية الحديثة بمعنى "هل" وتكتب علامة الاستفهام סִימַן הַשְּׁאֵלָה هكذا: في العبرية مقلوبة (?) أي عكس كتابتها في لعربية (؟). . وأسماء الاستفهام في العبرية والعربية هي:

١- للسؤال عن العاقل: מִי مَنْ؟ نحو מִי אַתָּה ?من أنت؟

٢- للسؤال عن غير العاقل: מה ماذا، ما وتستخدم מה أيضًا كأداة تعجب نحو:

מַה טּבוּ בֵּיתְךָ ! ما أحسن بيتك!

מַה רַבּוּ עֲבוֹדוֹתֶיךָ ! ما أكثر أعمالك!

ويختلف تشكيل الاسم מה باختلاف الحرف الأول في الكلمات التي تدخل عليها، وتشبه في تشكيلها هاء التعريف إلى حد كبير نحو:

أ - מָה > א, ר, هاء التعريف, لا بدون قامص، إذا كانت الكلمة التي تليها تبدأ بألف أو راء أو هاء التعريف أيًا كان التشكيل، أو تبدأ بعين غير مشكلة بالقامص تأخذ מָה القامص مثل: מָה אָמַרְתָּ ? : ماذا قلتَ؟

ب - מֶה> הָ, עָ, חָ, חֳ إذا كانت الكلمة التي تليها تبدأ بأحد الأحرف הָ, עָ, חָ, חֳ تحرك ميم מה بالسيجول مثل: מֶה עָשִׂיתָ ? ماذا فعلتَ؟

ج - מַה > مع تشديد الحرف الأول ماعدا الحلقي، والياء الساكنةمثل: מַה קָּרָא הַיֶּלֶד ? ماذا قرأ الولد؟

٣- للسؤال عن المكان: מקום وترجع كثرة أسماء الاستفهام للسؤال عن المكان أو في السؤال عن غيره إلى كثرة عصور اللغة، وما طرأ على هذه الأسماء من تغيرات واستخدامات. فبعض هذه الأدوات مثلاً ينتمي إلى عصر العبرية القديمة، وبعضها ينتمي لعصر العبرية الوسيطة. وقد حدد الاستخدام اللغوي الفواصل الدقيقة لاستخدام الأسماء في مواضعها السليمة، ومنها على سبيل المثال أن بعض أسماء الاستفهام تأتي قبل الأسماء فقط نحو: אַיֵּה אָחִיךָ ? أين أخوك؟، אֵיןְ סָלִים ? أين سليم؟

وللؤال عن المكان تستخدم الأسماء: הֵיכָן, אַיֵּה, אֵיפֹה, אָן, אַיִן : أين؟ אָנָה, לְאָן : إلى أين؟ מֵאַיִן, מִנַּיִן : من أين؟

٤- للسؤال عن الزمن : זמן : מָתַי ؟ , אֵימָתַי ؟ متى ؟ עַד מָתַי ؟ حتى متى ؟מִמָּתַי ؟ منذ متى؟

٥- للسؤال عن الكم : כַּמּוּת : כַּמָּה ؟ كم ؟ בְּכַמָּה ؟ بكم؟ באֵיזוֹ מִדָּה ؟ بأي مقدار؟

٦- للسؤال عن الكيفية : אֵיכוּת : אֵיךְ ؟ כֵּיצַד ؟كيف ؟

٧- للسؤال عن الماهية : מַהוּת : للمذكر : אֵיזֶה ؟أي ؟ للمؤنث : אֵיזוֹ ؟ أية ؟

للجمع بنوعيه : אֵילוּ ؟ أيهم، أيهن ؟

٨- للسؤال عن السبب والغاية :

أ - للسبب סִבָּה : يكون حدث الجملة في الزمن الماضي، أو يدل على الماضي وينتمي إليه دلاليًا، وتستخدم في ذلك الأسماء : לָמָּה ؟ מַה טַּעַם ؟ מִפְּנֵי מָה ؟ : لماذا ؟

ب - الغاية תַּכְלִית : يكون حدث الجملة في الزمن المستقبل מַדּוּעַ ؟ לְשֵׁם מָה ؟ ما الداعي - لِمَ ؟

٣- الصفة: שֵׁם הַתֹּאַר

تتبع الصفة الموصوف في النوع والعدد، ويعد المثنى في العبرية من الجمع، بينما تحتفظ العربية بصيغة المثنى كاملة، للمذكر وللمؤنث في الصفات. وللصفة درجات منها :

١ - درجة الوصف : وهو الوصف العادي لشخص أو لشئ بصفة ما، والتي تراعى فيها قواعد التذكير والتأنيث بصورة كاملة كما أسلفنا، بحيث تتطابق الصفة مع الموصوف بها في النوع والعدد مع مراعاة ماشذ من الأسماء الموصوفة في صورة جمعه، ومراعاة الفارق في النوع بين اللغتين - العربية والعبرية.

٢ - مساواة الوصف بين موصوفين : ونستخدم فيها كاف التشبيه بعد الصفة للمساواة بين موصوفين هكذا : موصوف + صفة + כּ (مثل) + موصوف

סַיִף חָרוּץ כְּאֵינְגִ'י : سيف مجتهد مثل إنجي.

٣- التفضيل في الوصف : وهو تفضيل المشبه عن المشبه به باستخدام الصفة وأداة النسب מִן أو اختصارها نحو : مشبه + صفة + מִן أو מִ / מֵ + مشبه به

הַנָּמֵר חָזָק מֵאַרִי : النمر أقوى من الأسد.

٤- المبالغة في الوصف : نحتاج أحيانًا للمبالغة في وصف شخص أو شيء، وتستخدم عدة صيغ لجعل الوصف مبالغًا فيه منها :

أ - باستخدام كلمة יוֹתֵר : كثير، قبل الصفة النكرة، ووضع أداة النسب מִן بعد

الصفة هكذا: المبالغ فيه + יוֹתֵר + صفة نكرة + מִן + المفضل عنه معرفة

הָאַרְיֵה יוֹתֵר חָזָק מִן הַחַיּוֹת : الأسد أقوى الحيوانات.

ب - باستخدام كلمة בְּכָל : في كل، بعد الصفة المعرفة، وتعريف المبالغ فيه والمبالغ عنه نحو: المبالغ فيه + ה صفة + בְּכָל + المفضل عنه معرفة

הָאַרְיֵה הֶחָזָק בְּכָל הַחַיּוֹת : الأسد أقوى الحيوانات.

ج - باستخدام كلمة מִכָּל : من كل، بعد الصفة المعرفة، وتعريف المبالغ فيه والمبالغ عنه نحو: المبالغ فيه + ה صفة + מִכָּל + المفضل عنه معرفة

הָאַרְיֵה הֶחָזָק מִכָּל הַחַיּוֹת : الأسد أقوى الحيوانات.

د - باستخدام كلمة בְּיוֹתֵר : للغاية، بعد الصفة المعرفة المسبوقة برابطة مناسبة، ويستغنى في هذه الطريقة عن الطرف المبالغ عنه لإطلاق المبالغة لأقصى حدودها نحو: المبالغ فيه + رابطة ضميرية + ה صفة + בְּיוֹתֵר مثل:

הָאַרְיֵה הוּא הֶחָזָק בְּיוֹתֵר : الأسد هو الأقوى

وتصاغ الصفة النسبية من الاسم بإضافة نهايات لهذا للاسم المنسوب إليه، وقد تحدث بعض التغيرات للاسم المنسوب إليه، وهذه النهايات هي:

للمفرد المذكر : ִ־י	قاهري : קָהִירִי
للمفرد المؤنث : ִ־ית، ִ־יָּה	قاهرية : קָהִירִית، קָהִירִיָּה
لجمع المذكر : ִ־יִּים	قاهريون : קָהִירִיִּים
لجمع المؤنث : ִ־יּוֹת	قاهريات : קָהִירִיּוֹת

٤- اسم العدد:

اسم العدد: שֵׁם הַמִּסְפָּר يتشابه اسم العدد في استخدامه بن اللغتين إلى حد كبير فينقسم العدد لثلاثة أنواع رئيسية، الوصفي والترتيبي والكسور.

أولاً: العدد الوصفي (الأساسي): שֵׁם הַמִּסְפָּר הַיְסוֹדִי

١- الآحاد من ١ - ١٠ في العبرية: للآحاد صيغتان هما: صيغة العدد الوصفي المطلق: שֵׁם הַמִּסְפָּר הַיְסוֹדִי הַנִּפְרָד وهي الصيغة التي تستخدم في حالة الإطلاق، وتنقسم لنوعين هما: العدد الوصفي المطلق مع المذكر، وصيغة العدد الوصفي المطلق مع المؤنث، والثانية صيغة العدد الوصفي المضاف: שֵׁם הַמִּסְפָּר הַיְסוֹדִי הַנִּסְמָךְ وهي الصيغة التي تستخدم في

حالة الإضافة، وتنقسم لنوعين هما : العدد الوصفي المضاف مع المذكر وصيغة العدد الوصفي المضاف مع المؤنث . وفي حالة المثنى تستخدم العبرية العددين المضافين : اثنا שְׁנֵי- و اثنتا שְׁתֵּי- ويأتيان قبل المعدود الجمع دائمًا ويتطابقا معه في النوع مثل שְׁנֵי-אֲנָשִׁים : رجلان، שְׁתֵּי-בָּנוֹת : بنتان، أما في العربية فيقال : رجلان وبنتان. والأعداد من ٣ - ١٠ المطلقة تأتي قبل المعدود النكرة، وتخالفه في النوع كما في العربية، ويكون المعدود (التمييز) جمعًا مثل : שְׁלֹשָׁה יְלָדִים : ثلاثة أولاد، שָׁלֹשׁ נָשִׁים : ثلاث نساء. ويجب مراعاة التذكير والتأنيث في اللغتين جيدا في حالة النقل من العربية إلى العبرية والعكس. وإذا كان الاسم المعدود معرفًا מיודע نستخدم العدد المضاف נסמך مثل : שְׁלֹשׁ הַבָּנוֹת : البنات الثلاث שְׁלֹשֶׁת הַיְלָדִים : الأولاد الثلاثة. وتسند الأعداد من ٢ - ١٠ للضمائر المتصلة مثل : كلانا : שְׁנֵינוּ، أربعتنا : אַרְבַּעְתֵּנוּ. وصيغتا العدد : שְׁתַּיִם : اثنتان (في الإطلاق)، שְׁתֵּי- اثنتا (في الإضافة) تظهر فيهما الشدة الثقيلة דָּגֵשׁ חָזָק دائمًا، لأن الأصل السامي تثبت فيه النون ويظهر ذلك بوضوح في العربية نحو : "اثنتان، اثنتا" في الصيغتين. أما العبرية فتحذف - في الغالب - النون، وتستعيض عنها بالشدة الثقيلة.

٢- الأعداد المركبة : للعدد المركب من جزئين صورتان، إحداهما تستخدم مع المعدود المذكر، والثانية تستخدم مع المعدود المؤنث، والعددان ١١ (أحد عشر، إحدى عشرة)، ١٢ (اثنا عشر، واثنتا عشرة) يوافقان المعدود في النوع في الآحاد والعشرات، و تستخدم الأعداد المركبة ١٣- ١٩ بنوعيها قبل المعدود المذكر أو المؤنث، فيكون الآحاد مخالفًا للمعدود- ويأتي التمييز مفردًا، وأما العشرات فيتفق مع المعدود في النوع ، ويرمز للأعداد المركبة في العبرية برموز من الأبجدية تستخدم في الإشارة لأعدادها على النحو التالي: יא = 11 ، יב = 12 ويتكون هذا الترقيم الأبجدي من قيمة الرقم ١٠ وهي حرف الياء (י) مع القيمة العددية للحرف الأبجدي من الرقم واحد حتى تسعة. وأما في الرقمين ١٥ ، ١٦ فقد أبدلوا ما يقابل الرقم ١٠ بما يعادل الرقم ٩ مضافًا إليه ما يعادل ستة للحصول على قيمة ١٥ ، وما يعادل قيمة الرقم سبعة للحصول على قيمة الرقم ١٦ تفاديًا لعدم كتابة اسم الرب بالعبرية وهو : יה / יו التي يقرأها اليهود יהוה / אדני.

٣- أعداد العقود والمئات والآلاف :تلزم أعداد العقود ، والمئات والآلاف صيغة واحدة. وتستخدم الأعداد من ٢١ إلى ٩٩ على النحو التالي :نأتي بأعداد العقود

(العشرات ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ . . . إلخ) أولاً ، ثم نأتي برقم الآحاد مسبوقًا بواو العطف ، ويجب أن نراعي قواعد مطابقة أو مخالفة العدد الآحاد للمعدود في النوع - كما وضحناها في أعداد الآحاد ١-٩ ، وذلك على النحو التالي : ٢١ تلميذًا = עֶשְׂרִים וְאֶחָד תַּלְמִיד/ תַּלְמִידִים ، وبالطريقة نفسها مع بقية أعداد العقود . ويأتي التمييز مفردًا أو جمعًا . وتستخدم كلمة רִבּוֹא أو רְבָבָה بمعنى עֲשֶׂרֶת אֲלָפִים : عشرة آلاف . ولكل عدد في أعداد العقود والمئات والآلاف رمز أبجدي يدل عليه على النحو التالي : 20 = כ 30 = ל

ثانيًا : اسم العدد الترتيبي : שֵׁם הַמִּסְפָּר הַסִּדּוּרִי

للعدد الترتيبي صيغتان ؛ صيغة للمذكر وأخرى للمؤنث ، ويعامل العدد الترتيبي للمذكر معاملة الصفة ، فيعرف بأداة التعريف ويجمع وتستخدم معظم أعداد الترتيب السابقة للإشارة لأيام الأسبوع ، وإذا أردنا الحصول على الأعداد الترتيبية معرفة من العدد ١١ فما فوق مع معدود مذكر نأتي بالعدد المركب الذي يستخدم مع المذكر مسبوقًا بهاء التعريف ، وما ذكر عن المذكر يراعى تطبيقه عى المؤنث أيضًا .

ثالثًا : الكسور שֵׁם הַמִּסְפָּר הַחֶלְקִי

مثل : ١/٢ = חֵצִי, מֶחֱצָה, מֶחֱצַת-, מַחֲצִית : نصف ، ١/٣ = שְׁלִישׁ : ثُلث ، ١/٤ = רְבִיעַ, רֶבַע, רֹבַע : رُبع ، وغيرها .

ويلاحظ في استخدام اسم العدد في العبرية أنه تستخدم أسماء العدد التي تأتي مع المؤنث للإشارة للساعة وأرقام التليفون وأرقام البيوت وما إلى ذلك نحو : הַשָּׁעָה שָׁלֹשׁ : الساعة الثالثة ، טל' מס' חָמֵשׁ, חָמֵשׁ, אֶפֶס, אַחַת, חָמֵשׁ, שְׁמוֹנֶה, שְׁתַּיִם ، ويكتب التاريخ في العبرية كما في العربية من اليمين إلى اليسار15-12- 1956 (وقد يكتب من اليسار تقليدًا للغات الأوروبية في اللغة العبرية فقط ، وفي بعض الكتابات الصحفية في الدول الغربية التي تأثرت بأوروبا كبلاد المغرب العربي) ، و تكتب العمليات الحسابية في العبرية كما في الإنجليزية من اليسار إلى اليمين ، بينما العربية تحتفظ بكتابتها من اليمين إلى اليسار . ويستخدم العدد : אֶחָד / אַחַת : واحد/ واحدة ، في العبرية بعد المعدود كما في العربية ، فإذا استخدمته قبل المعدود ، يجب أن يسبق المعدود بأداة التعريف الهاء مثل : אֶחָד הָאֲנָשִׁים أحد الرجال אַחַת הַנָּשִׁים : إحدى النساء . و تمييز العدد مع الأعداد من ٣-١٠ يكون جمعًا ، وتمييز الأعداد من ١١ فما فوق قد يكون مفردًا أو جمعًا ، ويستحسن التمييز

المفرد مع الأعداد التي تنتهي بالصفر ماعدا العشرة. وتصاغ الأعداد كتابة بالبدء بالأكبر فالكبير فالصغير فالأصغر مسبوقًا بواو العطف وفق قاعدتها، ويراعى أن عدد الآحاد يتبع قاعدة الأعداد من ١-٢ يتوافق مع المعدود، ومن ٣-١٠ يخالف المعدود نحو : سنة ١٩٥٦ : שְׁנַת אֶלֶף, תְּשַׁע מֵאוֹת, חֲמִשִּׁים וְשֵׁשׁ

٥- ضمائر (أسماء) الإشارة: כִּנּוּיֵי הָרְמִיזָה

تنقسم ضمائر الإشارة إلى نوعين هما :

١- ضمائر أو أسماء الإشارة للقريب: כִּנּוּיֵי הָרְמִיזָה לַקָּרוֹב

هذا : זֶה وفي العبرية الحديثة أيضًا : זוּ

هذه : זֹאת وفي العبرية الحديثة أيضًا : זוֹ, זֹה

هؤلاء : אֵלֶּה وفي العبرية الحديثة أيضًا : אֵלּוּ

وفي اللغة العربية هى: ذا، ذه، ذان، تان، أولاء. وتسبق "ها" التنبيه أسماء الإشارة للقريب في العربية، فيقال: هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء، وقد يفصل الضمير الشخصي بين التنبيه والإشارة، فيقال: ها أنا ذا.

وتأتي هذه أسماء الإشارة في العبرية قبل الاسم المشار إليه النكرة نحو :

זֶה נַעַר : هذا فتى   זֶה סֵפֶר : هذا كتاب

وتأتي بعد المشار إليه المعرف، وتعرف هي أيضًا نحو :

הַנַּעַר הַזֶּה : هذا الفتى   הַסֵּפֶר הַזֶּה : هذا الكتاب

ويجب مراعاة المذكر والمؤنث في اللغتين العربية والعبرية، فما يكون مذكرًا في العربية قد يكون مؤنثًا في العبرية أو العكس. كما أن بعض الكلمات المذكرة قد تجمع في العبرية على صيغة المؤنث أو يحدث العكس. ومن المشكلات اللغوية في الترجمة بين اللغتين أن تعامل الأسماء في العبرية على أنها مؤنثة أو مذكرة اعتمادًا على معناها في العربية، وهنا يجب معرفة علامات الاسم المذكر أو المؤنث بصورة و'ية، وكيف يجمع في العبرية. وأن يعامل الاسم على مفرده في العبرية لا على معناه في العربية تلافيًا للأخطاء اللغوية، نحو: هذه شجرة : זֶה עֵץ، هذه بندقية : זֶה רוֹבֶה. وقد لا تراعى هذه القواعد في العبرية الحديثة نتيجة السرعة في الكلام أو تسهيلاً في الكتابة محاكاة للغات الأوروبية، فقد نجد من يقول : הָאִישׁ זֶה : هذا الرجل.

٢ – ضمائر أو أسماء الإشارة للبعيد : כִּנּוּיֵי הָרְמִיזָה לְרָחוֹק

لا يوجد في اللغة العبرية أسماء إشارة للبعيد، وقد استعانت العبرية بالضمائر الشخصية المنفصلة للغائب مسبوقة بهاء تعريف بتشكيل ثابت للإشارة للبعيد وهي :

הוּא : هو .... הַהוּא : ذلك

הִיא : هي .... הַהִיא : تلك

הֵם : هم .... הָהֵם : أولئك

הֵן : هن .... הָהֵן : أولائي

وتستخدم هذه الضمائر بعد المشار إليه دائمًا باعتبارها معرفة، مع مراعاة التذكير والتأنيث بين اللغتين وخصوصًا في صيغ الجمع نحو :

הַיֶּלֶד הַהוּא : ذلك الطفل הַיַּלְדָּה הַהִיא : تلك الطفلة

وأسماء الإشارة للبعيد في اللغة العربية هي : ذلك، تلك، أولئك.

٦– الضمير المباشر: הַכִּנּוּי הַיָּשָׁר

يطلق مصطلح الضمير المباشر في اللغة على الضمائر الشخصية : المنفصلة פְּרוּדִים أو المتصلة דְּבוּקִים، والضمائر المنفصلة هي كلمات تستخدم بشكل مستقل وهي :

أ – الضمائر المنفصلة : פְּרוּדִים

١ – ضمائر التكلم : גּוּף רִאשׁוֹן

אֲנִי	: أنا	הַמְדַבֵּר	: المتكلم
אֲנַחְנוּ،אָנוּ	: نحن	הַמְדַבְּרִים	: المتكلمون

٢– ضمائر الخطاب גּוּף שֵׁנִי

אַתָּה	: أنتَ	נוֹכֵחַ	: المخاطب
אַתְּ	: أنت	נוֹכַחַת	: المخاطب
אַתֶּם	: أنتمَ	נוֹכְחִים	: المخاطبون
אַתֶּן	: أنتن	נוֹכְחוֹת	: المخاطبات

يضاف في العربية الضمير "أنتما" في ضمائر الخطاب للمثنى بنوعيه.

٣– ضمائر الغياب גּוּף שְׁלִישִׁי

הוּא	: هو	נִסְתָּר	: الغائب
הִיא	: هي	נִסְתֶּרֶת	: الغائبة

הֵם	: هم	נִסְתָּרִים	: الغائبون
הֵן	: هن	נִסְתָּרוֹת	: الغائبات

و في العربية : أنا. أنتَ. أنت. أنتما. هو. هي. هما. نحن. أنتم. أنتن. هم. هن.
فتزيد في العربية ضمائر المثنى للَمخاطب والغائب.
ب - الضمائر المتصلة : הַדְּבוּקִים
أولاً: الضمائر التي تضاف للاسم : يطلق على الضمائر التي تضاف للاسم ضمائر الملكية : כִּנּוּיֵי הַקִּנְיָן و تنقسم إلى نوعين في اللغة العبرية، ضمائر تضاف للمفرد وهي ضمائر المجموعة(أ)، وضمائر تضاف للجمع ضمائر المجموعة (ب) على النحو التالي :

١- ضمائر المجموعة (أ)

مع אֲנִי ...... ־ִי
مع אַתָּה ..... ־ְךָ
مع אַתְּ ..... ־ֵךְ
مع הוּא ..... ־וֹ
مع הִיא ..... ־ָהּ
مع אָנוּ ..... ־ֵנוּ
مع אַתֶּם ..... ־ְכֶם
مع אַתֶּן ..... ־ְכֶן
مع הֵם ..... ־ָם
مع הֵן ..... ־ָן

ومثال ذلك : קוֹלִי, קוֹלְךָ, קוֹלֵךְ, קוֹלוֹ, קוֹלָהּ
קוֹלֵנוּ, קוֹלְכֶם, קוֹלְכֶן, קוֹלָם, קוֹלָן

٢- ضمائر المجموعة (ب)

مع אֲנִי ...... ־ַי	مع אָנוּ ..... ־ֵינוּ
مع אַתָּה ..... ־ֶיךָ	مع אַתֶּם ..... ־ֵיכֶם
مع אַתְּ ..... ־ַיִךְ	مع אַתֶּן ..... ־ֵיכֶן
مع הוּא ..... ־ָיו	مع הֵם ..... ־ֵיהֶם
مع הִיא ..... ־ֶיהָ	مع הֵן ..... ־ֵיהֶן

ومثال ذلك : גְּבִירוֹתַי, גְּבִירוֹתֶיךָ, גְּבִירוֹתַיִךְ, גְּבִירוֹתָיו, גְּבִירוֹתֶיהָ, גְּבִירוֹתֵינוּ, גְּבִירוֹתֵיכֶם, גְּבִירוֹתֵיכֶן, גְּבִירוֹתֵיהֶם, גְּבִירוֹתֵיהֶן

أما العربية فلا تفرق بين ضمير الملكية الذي يلحق بالمفرد أو الذي يلحق بالجمع ، وهى :

مع أنا . . . ي	كتابي وكتبي
مع أنت . . . كَ	كتابكَ وكتبكَ
مع أنت. . . كْ	كتابكْ وكتبكْ
مع هوَ . . . هُ	كتابهُ و كتبهُ
مع هى . . . ها	كتابها و كتبها
مع نحن . . .نا	كتابنا وكتبنا
مع أنتم . . . كُم	كتابكُم وكتبكُم
مع أنتن . . . كُن	كتابكُن وكتبكُن
مع هم . . . هُم	كتابهُم وكتبهُم
مع هن . . . هُن	كتابهُن وكتبهُن

ثانيًا : الضمائر التي تضاف للفعل

يطلق على الضمائر التي تضاف إلى الأفعال في زمن الماضي اسم ضمائر المفعولية : כִּנּוּיֵי הַפָּעוּל وهذه الضمائر هي :

في الماضي :

مع אֲנִי ...... תִּי	כתבתִּי
مع אַתָּה ...... תָּ	כתבתָּ
مع אַתְּ ...... תְּ	כתבתְּ
مع הוּא ......-	כתב
مع הִיא ......ָה	כתבָה
مع אָנוּ ..... ְנוּ	כתבְנוּ
مع אַתֶּם ..... ְתֶּם	כתבְתֶּם
مع אַתֶּן ..... ְתֶּן	כתבְתֶּן
مع הֵם ..... -וּ	כתבוּ
مع הֵן ..... -וּ	כתבוּ

وتقابل في العربية ضمائر الرفع المتصلة التي لا تتصل إلا بالأفعال وهى: "تُ. تَ. ت. نا. تما، تُم. تُن. ألف الاثنين. واو الجماعة. نَ" مع ملاحظة وجود المثنى المخاطب والغائبَ.

مع أنا ...	تُ	كتبتُ
مع أنت ...	تَ	كتبتَ
مع أنت ...	ت	كتبت
مع أنتماَ ...	تُماَ	كتبتُماَ
مع هو ...	–	كتب
مع هى ...	تْ	كتبتْ
مع هما ...	ألف	كتبا
مع نحن ...	نا	كتبنا
مع أنتم ...	تُم	كتبتُم
مع أنتن ...	تُن	كتبتُن
مع هم ...	وا	كتبوا
مع هن ...	نَ	كتبنَ

ثالثًا: الضمائر التي تضاف للأدوات:

تضاف الأدوات – على اختلافها – للضمائر المتصلة، وتنقسم من حيث الإضافة لثلاثة أنواع رئيسية هي:

١– أدوات تلحق بها ضمائر المفرد مثل:

בִּגְלַל : بسبب، بشأن	אֵצֶל : عند، لدى
אֵת : مع	ב : في، بـ، بواسطة

٢– أدوات تلحق بها ضمائر الجمع مثل:

לפני : قبل، أمام	על: على
אל : إلى	אַחֲרֵי : بعد

٣– أدوات متميزة في إضافتها: توجد بعض الأدوات التي تتميز بتصريف فريد يجمع بين إلحاق ضمائر المفرد وضمائر الجمع معًا، وبعض الأدوات يزاد عليها أو ينتقص من حروفها، وبعض الأدوات يتغير بناء إطلاقها عند التصريف، ومنها: של, עוד, מן, הנה.

وأما العربية فلا تفرق هذا التفريق.

٧- اسم الموصول: כִּנּוּי הַזִּקָּה

تعرف اللغة العبرية اسمًا واحدًا للموصول، يدل على الصلة بين الاسم والحدث، واسم الموصول في العبرية هو كلمة אֲשֶׁר وتقابل في العربية: الذي، والتي، واللذان، واللتان، والذين، و اللاتي، واللائي. ويستخدم على صورته السابقة بشكل مستقل بدون تغيير قبل الفعل فنقول :

הָאִישׁ אֲשֶׁר הָלַךְ : الرجل الذي ذهب.
הָאִשָּׁה אֲשֶׁר הָלְכָה : المرأة التي ذهبت.
הָאֲנָשִׁים אֲשֶׁר הָלְכוּ : الرجال الذين ذهبوا .
הַנָּשִׁים אֲשֶׁר הָלְכוּ : النساء اللاتي ذهبن.

كما تعرف العبرية حرف الشين فقط (שׁ) بنفس المعنى والاستخدام والذي يقال إنه مختصر من אֲשֶׁר، ويسبق حرف الشين الفعل ويشدد الحرف الأول من الفعل تعويضًا عن الحذف أو إشارة إليه، فيما عدا الحروف الحلقية إذا بدأ بها الفعل نحو :

הָאִישׁ שֶׁיָּשַׁב : الرجل الذي جلس.
הָאִשָּׁה שֶׁיָּשְׁבָה : المرأة التي جلست.
הָאֲנָשִׁים שֶׁיָּשְׁבוּ : الرجال الذين جلسوا.
הַנָּשִׁים שֶׁיָּשְׁבוּ : النساء اللاتي جلسن.

وأسماء الموصول في العربية كلها مبنية، فيما عدا: اللذان واللتان، حيث تعربان إعراب المثنى. ومن أسماء الموصول العامة في العربية "من" للعاقل، وتستخدم للمفرد والمثنى والجمع بنوعيه، وكذلك "ما" لغير العاقل، نحو: قرأت ما كتبته إليّ. ومن أسماء الموصول أيضًا " ذا" المسبوقة بمن أو بما الاستفهاميتين، نحو: ماذا تفعل الآن؟

٨- المشتقات :

المشتقات في اللغتين تشتمل على ما يلي :

أولاً: اسم الفاعل: يصاغ اسم الفاعل في اللغة العبرية على وزن ثابت يتحدد بوزن الفعل، وذلك على النحو التالي :

وزن קַל: من الصحيح السالم: כּוֹתֵב, כָּבֵד, קָטֹן ، ومن الأجوف: קָם, שָׂם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גּוֹלֶה.

وزن נִפְעַל: من الصحيح السالم: נִכְתָּב، ومن الأجوف: נָקוֹם, נָשׁוֹם ومن معتل اللام

بالياء التي تكتب هاء: נִגְלֶה.

وزن פִּעֵל: من الصحيح السالم: מְכַבֵּד، ومن الأجوف: קוֹמֵם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: מְגַלֶּה.

وزن פֻּעַל: من الصحيح السالم: מְכֻבָּד، ومن الأجوف: קוֹמָם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: מְגֻלֶּה.

وزن הִפְעִיל: من الصحيح السالم: מַזְכִּיר، ومن الأجوف: מֵקִים ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: מַקְנֶה.

وزن הָפְעַל: من الصحيح السالم: מָזְכָּר، ومن الأجوف: מוּקָם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: מָקְנֶה.

وزن הִתְפַּעֵל: من الصحيح السالم: מִתְכַּבֵּד، ومن الأجوف: מִתְקוֹמֵם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: מִתְגַּלֶּה.

مع مراعاة التغيرات التي تحدث نتيجة وجود أصوات الحلق (التي لا تقبل التشديد أو السكون في العبرية) مثل: מְמָאֵן من מֵאֵן وزن פִּעֵל (مشدد العين)، ومراعاة أن صوت النون من الأصوات الضعيفة التي تحذف إذا جاءت بين متحركين ويعوض عن حذفها بتشديد ما بعدها مثل נִתָּן من נָתַן في وزن נִפְעַל.

ويصاغ اسم الفاعل في اللغة العربية باحدى الطريقتين:

أ- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "فاعل" مثل: كاتب، حارس، ويصاغ من الفعل الأجوف الذي عينه ألف، بقلب الألف همزةَ نحو: قائل من قال، ويصاغ من الفعل الناقص (آخره حرف علة) على وزن الاسم المنقوص؛ أي بحذف الياء الأخيرة في حالتي الرفع والجر (وتبقى في حالة النصب) مثل: جاء محام، شاهدت محاميًا، مررت بمحام. ولا يوجد اسم فاعل في العربية من أفعال جامدة مثل: نعم وبئس وعسى وأمثالها.

ب- يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة فيه بميم مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: انطلق، ينطلق فهو من مُنطلق، استرجع، يسترجع فهو مُسترجِع. وإن كان الحرف قبل الأخير ألفًا، فإنه يبقى كما هو نَحو: استاء، يستاء فهو مُستاء.

ثانيًا: اسم المفعول:

يصاغ اسم المفعول في اللغة العربية من الأوزان المعلومة فقط، وذلك على النحو التالي:

وزن קַל : من الصحيح السالم : כָּתוּב ، ومن الأجوف : נָקוּם, נָשׂוּם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : גָּלוּי.

وزن פֻּעַל: من الصحيح السالم : מְכֻבָּד ، ومن الأجوف : קוֹמָם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : מְגֻלֶּה.

وزن הִפְעִיל : من الصحيح السالم : מֻזְכָּר ، ومن الأجوف : מוּקָם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : מֻקְנֶה.

وزن הִתְפַּעֵל : من الصحيح السالم : מִתְכַּבֵּד ، ومن الأجوف : מִתְקוֹמֵם ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : מִתְגַּלֶּה.

مع مراعاة التغيرات التي تحدث نتيجة وجود صوت النون מֻפָּל في وزن הִפְעִיל .

ويصاغ اسم المفعول في اللغة العربية باحدى الطريقتين :

أ- يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" مثل : مكتوب ، محروس .

ب- يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي بإبدال ياء المضارعة فيه بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل : انطلق ، ينطلق فهو من مُنطلِق ، استرجع ، يسترجع فهو مُسترجَع .

ثالثًا : الاسم المشتق من الفعل : نوع من الأسماء المشتقة العشرة (اسم الفاعل واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة ، والمصدر الميمي ، ثم الاسم المشتق من الفعل)

رابعًا : المصادر :

تعرف العبرية ثلاثة أنواع من المصادر هى :

١- المصدر اللامي :

يصاغ المصدر اللامي في اللغة العبرية على وزن ثابت يتحدد بوزن الفعل ، وذلك على النحو التالي :

- وزن קַל : من الصحيح السالم : לִכְתֹּב ، ومن الأجوف : לָקוּם من مضموم العين، לָשִׂים من مكسور العين ، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : לִגְלוֹת .
- وزن נִפְעַל : من الصحيح السالم : לְהִכָּתֵב ، ومن الأجوف : לְהִקּוֹם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور ، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء : לְהִגָּלוֹת .
- وزن פִּעֵל : من الصحيح السالم : לְכַבֵּד ، ومن الأجوف : לְקוֹמֵם بدون تمييز بين

المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: לְגַלּוֹת.

- وزن פֻּעַל: لا يصاغ منه المصدر اللامي.
- وزن הִפְעִיל: من الصحيح السالم: לְהַזְכִּיר، ومن الأجوف: לְהָקִים بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: לְהַגְלוֹת.
- وزن הָפְעַל: لا يصاغ منه المصدر اللامي.
- وزن הִתְפַּעֵל: من الصحيح السالم: לְהִתְכַּבֵּד، ومن الأجوف: לְהִתְקוֹמֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: לְהִתְגַּלּוֹת.

مع مراعاة التغيرات التي تحدث نتيجة وجود أصوات الحلق (التي لا تقبل التشديد أو السكون في العبرية) مثل: לְהֵהָרֵס في وزن נִפְעַל وفيها أطيلت حركة الهاء من الحيريق إلى الصيريه لعدم تشديد ما بعدها، ومراعاة أن صوت النون من الأصوات الضعيفة التي تحذف إذا جاءت بين متحركين ويعوض عن حذفها بتشديد ما بعدها مثل לְהַפִּיל من הִפִּיל في وزن הִפְעִיל.

٢- المصدر المضاف:

يصاغ المصدر المضاف في العبرية على وزن ثابت يتحدد بوزن الفعل، وهو نفسه المصدر اللامي بدون اللام كما يلي:

- وزن קַל: من السالم: כְּתֹב، ومن الأجوف: קוּם من المضموم، שִׂים من مكسور العين، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גְּלוֹת.
- وزن נִפְעַל: من الصحيح السالم: הִכָּתֵב، ومن الأجوف: הִקּוֹם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הִגָּלוֹת.
- وزن פִּעֵל: من الصحيح السالم: כַּבֵּד، ومن الأجوف: קוֹמֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גַּלּוֹת.
- وزن פֻּעַל: لا يصاغ منه المصدر اللامي.
- وزن הִפְעִיל: من الصحيح السالم: הַזְכִּיר، ومن الأجوف: הָקִים بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הַגְלוֹת.
- وزن הָפְעַל: لا يصاغ منه المصدر اللامي.
- وزن הִתְפַּעֵל: من الصحيح السالم: הִתְכַּבֵּד، ومن الأجوف: הִתְקוֹמֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הִתְגַּלּוֹת.

مع مراعاة التغيرات التي تحدث نتيجة وجود أصوات الحلق مثل: הֵהָרֵס في وزن נִפְעַל وفيها أطيلت حركة الهاء من الحيريق إلى الصيريه لعدم تشديد ما بعدها، ومراعاة أن صوت النون من الأصوات الضعيفة التي تحذف إذا جاءت بين متحركين ويعوض عن حذفها بتشديد ما بعدها مثل הַפִּיל من הִפִּיל في وزن הִפְעִיל.

٣- المصدر المطلق:

يصاغ المصدر المطلق في اللغة العبرية على وزن ثابت يتحدد بوزن الفعل، وذلك على النحو التالي:

- وزن קַל: من الصحيح السالم: כָּתוֹב ، ومن الأجوف: קוֹם من مضموم العين، שִׂים من مكسور العين، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גָּלֹה.
- وزن נִפְעַל: من الصحيح السالم: נִכְתּוֹב، ومن الأجوف: נָקוֹם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הִגָּלֵה.
- وزن פִּעֵל: من الصحيح السالم: כַּבֵּד، ومن الأجوف: קוֹמֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גַּלּוֹת.
- وزن פֻּעַל: من الصحيح السالم: כֻּבּוֹד، ومن الأجوف: קוֹמוֹם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: גֻּלֹּה.
- وزن הִפְעִיל: من الصحيح السالم: הַזְכֵּר، ومن الأجوف: הָקֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הַגְלֵה.
- وزن הָפְעַל: من الصحيح السالم: הָזְכֵּר، ومن الأجوف: הוּקֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הָגְלֵה.
- وزن הִתְפַּעֵל: من الصحيح السالم: הִתְכַּבֵּד، ومن الأجوف: הִתְקוֹמֵם بدون تمييز بين المضموم العين أو المكسور، ومن معتل اللام بالياء التي تكتب هاء: הִתְגַּלֵּה.

مع مراعاة التغيرات التي تحدث نتيجة وجود صوت النون مثل הַפֵּל من הִפִּיל في وزن הִפְעִיל.

وتعرف العربية المصدر بأنه اسم يدل على حدث مجردا عن الزمان، متضمنا حروف فعله مثل: كتب كتابة وحرس حراسة وهو في العربية ثلاثة أنواع أيضًا هي:

أ- **المصدر الأصلي**: ويدل على معنى مجرد وليس مبدوءا بميم زائدة، ولا مختومًا بياء

مشددة زائدة بعدها تاء مربوطة مثل: عِلْم وفِهْم ونضال وكفاح.

ب- **المصدر الميمي**: وهو مصدر مبدوء بميم زائدة مفتوحة يصاغ بطريقتين:
الأولى: من الثلاثي على وزن "مَفْعَل" مثل دخل مدخلا طلب مطلبا، ويأتي على وزن "مَفْعِل" إذا كان فعله مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه في المضارع مثل: وعد يعد مَوْعِدا، ولد يلد مَولِدا.
والثانية: من غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة مثل: اندفع يندفع مُندفعا.

ج- **المصدر الصناعي**: يصاغ بزيادة ياء مشددة وتاء تأنيث مربوطة، ويصاغ من أية كلمة نحو: إنسانية من إنسان، وحشية من وحش، اشتراكية من اشترك، ويصاغ المصدر الصناعي من الفعل بطريقتين:
الأولى: من الثلاثي المتعدي فَعْل من فَعَل مثل: أكل أكلا، ومن الثلاثي اللازم فُعول مثل: جلس جلوسا ويصاغ أيضا على فعال مثل: أبى إباء، وعلى فعلان مثل: غلى غليانا، وفُعال مثل: نبح نباحا، وفعيل مثل: رَحل رحيلا، وفُعال مثل: صرخ صُراخا، وعلى فَعْل من فَعل مثل: فَهم فَهْما، وعلى فعولة من فَعُل مثل صَعُب صعوبة.
الثانية: من غَير الثلاثي، يصاغ على تفعيل من فعّل مثل: كلّم تكليما، وعلى إفعال من أفعل مثل: أكرم إكراما.

يضاف إلى هذه المشتقات (وتندرج كلها في اللغة العبرية تحت اسم الأوزن الاسمية) في اللغة العربية ما يلي:
١- **الصفة المشبة**: وهى اسم مشتق يدل على ثبوت صفة لصاحبها، وتشتق من الفعل الثلاثي على النحو التالي:
أ- من الفعل الذي على وزن "فَعِل" هى فَعِل ومؤنثه فَعِلة إذا كانت الدلالة على فرح أو حزن نحو: فَرِح وفَرِحة، وهى أفعَل ومؤنثه فعَلاء إذا دل على لون أو عيب نحو: حَمِر أحمر حمراء، حور أَحور حوراء، وهى فعلان ومؤنثه فعلى إذا دلت الصفة على خلو وامتلاء نحو: عَطش عطشان وعطشى.
ب- تشتقَ من الفعل الذي على وزن "فَعُل" على وزن "فَعَل" نحو: بَطُل بَطَل، أو على وزن فُعُل نحو: جَنُبَ جُنُب، أو على وزن فَعال نحو: جَبُن جبان، أو على وزن فَعول نحو: وَقُر وقور، أو فُعال نحو: شَجع شجاع، أو فعيل نحو: شَرُف شريف، أو فَعْل نحو:

ضَخُم ضَخْم ، أو فُعْل نحو : صَلُب صُلْب .
- تصاغ من وزن "فَعَل" على وزن "فيعل" نحو : ساد سيّد، وقام قيّم، ومات ميت ، وهو قليل ونادر .

٢- **أفعل التفضيل** ويسمى "اسم التفضيل" وهو اسم مشتق على وزن "أفعل" ومؤنثه "فُعْلى" مثل : أكبر وكبرى، وأصغر وصغرى، ولا يصاغ اسم التفضيل إلا من الثلاثي المتصرف المعلوم التام القابل للتفاضل المثبت؛ (فلا يصاغ من "دحرج" لأنه غير ثلاثي ، ولا من " نعم وبئس" لأنها أفعال جامدة ، ولا من " كان" لأنه فعل ناقص، ولا من " حُرِس " لأنه مبني للمجهول، ولا من "مات" لأنه غير قابل للتفاضل، ولا من "ما كتب" لأنَه منفي).

٣- **اسم الزمان:** يصاغ اسم الزمان في العربية من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" مثل : كتب مكتب، ويصاغ على وزن "مَفْعِل" من الأفعال التي فاؤها حرف علة نحو : ولد مولد، وقع موقع، أو الأفعال التي عينها ياءَ نحو : بات مبيت، أو الأفعال مكسورة العين في المضارع نحو: جلس يجلِس مجلس، عرض يعرِض معرض.

٤- **اسم المكان:** اسم مشتق يدل على مكان وقوع الحدث يصاغ كصياغة اسم الزمان في اللغة العربية، ويصاغ في العبرية على وزن מִפְעָל (מִפְעָלָה) نحو : מִגְרָשׁ, מִטְבָּח, מִקְלָט, מִשְׁכָּן أو מִסְפָּרָה, מִסְעָדָה, מִנְהָרָה . . . إلخ .

٥- **اسم الآلة** بأوزانه السبعة وهى: مفْعَل (مجهر)، مفْعال (منظار)، مفْعَلَة (مكنسة)، فَعَّالة (ثلاجة) ، فعال (سداد)، فاعلة (حَافلة)، فاعول (صَاروخ)، ويصاغَ في العبرية على أوزان منها: מַפְעֵל مثل : מַסְרֵק, מַגְהֵץ, מַזְלֵג, מַפְתֵּחַ أو وزن: מַפְעֵלָה مثل : מַאֲפֵרָה, מַזְרֵקָה، أو وزن מַפְעֶלֶת مثل: מַגְדֶּלֶת ، أو وزن: מִפְעָלַיִם وهو وزن الأدوات المثناة، بالإضافة لأوزان أخرى مثل: פַּעִיל (סַכִּין), פַּעְלִית (מַעֲלִית) . . إلخ .
٦- **اسم المرة** (أو مصدر المرة) ويصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلة" نحو: وقف وقفة، ويصاغ من غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسي نحو: انطلق انطلاقة، استقام استقامة .

الأوزان الإسمية في العبرية:

وفي المقابل نجد في العبرية ما يعرف باسم "الأوزان الإسمية" التي يختص كل وزن فيها بمعنى دلالي عام؛ فنجد وزنًا للمهن وآخر للألوان وثالث للأدوات والآلات. وتعد الأوزان الاسمية قوالب ثابتة في حالة الإطلاق للاسم، وهي من الناحية الصرفية تساعد على فهم بناء الكلمة في أصلها قبل التغيرات التي قد تطرأ عليها في حالة الإضافة أو الإسناد أو الجمع. والميزان الصرفي لهذه القوالب هو الأصل الثلاثي وما يطرأ عليه من زيادات في شكل سوابق أو لواحق. والأصل الثلاثي للأسماء العبرية - كما في العربية - ميزانه الصرفي على ف/ع/ل : פ/ע/ל لأن غالبية الأسماء تنتمي صرفيًا ودلاليًا للفعل. ومن أشهر الأوزان الاسمية[٤] في اللغة العبرية ما يلي (ولم نذكر فيها أوزان اسم الفاعل ، واسم المفعول، والاسم المشتق، والمصادر التي سبق ذكرها):

1- **פָּעָל** : דָּבָר, מָטָר, שָׁלָב, עָנָף, עָנָן, נָהָר, חָרָךְ, שָׁפָט, גָּמָל

2- **פָּעָה** : שָׁנָה, שָׂפָה, קָמָה, יָפָה, זָרָה, אָלָה, צָרָה, עָקָה, בָּמָה

3- **פֵּעָה** : מֵאָה, לֵדָה, פֵּאָה, חֵמָה, עֵצָה, דֵעָה, שֵׁנָה, קֵבָה, תֵּבָה, לֵצָה

4- **פָּעֵל** ومؤنثه **פְּעֵלָה** שָׁכֵן, שְׁכֵנָה, זָקֵן, זְקֵנָה, חָבֵר, חֲבֵרָה, חָצֵר, יָתֵד, עָקֵב, כְּשֵׁרָה, דְּלֵקָה, טְמֵאָה, שָׁלֵו, יָעֵל, גָּדֵר, סָעֵף, מָגֵן, יָרֵא

5- **מַפְעֵלָה** : للأدوات מַרְגֵה, מַאֲפֵרָה, מַחֲרֵשָׁה, מַזְמֵרָה, מַדְרֵגָה, מַדְמֵעָה, מַצְלֵמָה

6- **פָּעִיל** : גָּבִישׁ, רָהִיט, חָרִיג, פָּעִיל, שָׁבִיר, צָכִיח, וָתִיק, סָרִיס, עָרִיץ, פָּרִיץ

7- **פַּעִיל** : לַפִּיד, פַּטִּישׁ, אַמִּיץ, אַצִּיל, יַצִּיב, כַּשִּׁיל, כַּבִּיר, סַפִּיר, עַלִּיז, צַדִּיק, שַׁלִּיט, סַכִּין, קַדִּישׁ, תַּקִּיף, אַסִּיר

8- **פִּעָלוֹן** : זִכָּרוֹן, עִפָּרוֹן, דִּכָּאוֹן, הִגָּיוֹן, בִּזָּיוֹן, קִפָּאוֹן, נִצָּחוֹן, שִׁגָּעוֹן, חִוָּרוֹן

9- **פְּעָלוֹן** : דְּאָבוֹן, רְעָבוֹן, פְּרָזוֹן

10- **פֵּעָלוֹן** : اسم مرة من الوزن البسيط זֵרָעוֹן, הֵרָיוֹן, תֵּאָבוֹן, פֵּרָעוֹן, סֵרָחוֹן, עֵרָבוֹן, רֵאָיוֹן, גֵּרָעוֹן, עֵרָגוֹן

11- **מָפוֹל** : اسم مكان من الأجوف מָקוֹם, מָלוֹן, מָעוֹן, מָעוֹז, מָרוֹם, מָאוֹר

12- **פַּעָל** : وزن للمهن والحرف والوظائف חַלָּשׁ, נַגָּס, רַוָּק, קַיָּם, רַגָּז, רַגָּשׁ,

---

٤- انظر بشأن الأوزان الاسمية: יצחק צדקה, שם, עמ' 110-146؛ אברהם אבן שושן: המילון העברי החדש, עמ' 1582-1591؛ د. نازك عبد الفتاح، "المزيد بالميم".

גַּמָּד, נַגָּח, חַיָּב, נַגֶּרֶת צַיָּד

13- **פֻעְלָן** : שֻׁלְחָן, דֻּבְשָׁן, דָּרְבָּן, פֻּלְחָן, אֻלְפָּן

14- **פֶעָל** : נֶהָג, גֶּהָץ, כֶּחָשׁ, פֶּחָח

15- **פַעְלָן** : חַבְלָן, חַלְבָּן, כַּוְּרָן, מַדְעָן, צַרְכָן, חַטְפָן

16- **מַעָל** : מַגָּל, מַפָּח, מַבָּט, מַבָּע, מַגָּע, מַגָּשׁ, מַצָּב, מַתָּן, מַדָּף

17- **מִפְעָל** : מִשְׁפָּט, מִגְרָשׁ, מִשְׂחָק, מִשְׂרָד, מִשְׁמָר, מִסְגָּד

18- **פִּעָל** : כִּכָּר, עִקָּר, נִצָּן, נִרְגָּן, נִבְחָן, נִסְפָּח

19- **פַע** : דַּף, סַף, הַר, פַּח, גַּב, גַּג, גַּן, כַּף, מַס, גַּס, דַּק, דַּל

20- **פֵע** : תֵּל, עֵז, מֵת, חֵן, קֵן, הֵד, אֵם, אֵשׁ, גֵּט, לֵב, עֵט, עֵת

21- **פָע** : אָב, אָח, חָם, יָד, דָּם, תָּג

22- **פֹע** : דֹּב, גֹּב, חֹם, עֹז, עֹל, קֹר, תֹּף, תֹּם, אֹם

23- **פַעְפַע** : גַּלְגַּל, זַלְזַל, קַשְׂקַשׂ, עַלְעַל, עַפְעַף, תַּלְתַּל, דַּרְדַּר,פַּרְפַּר, רַכְרַךְ

24- **פְעַלְפַע** : أشباه الألوان والصفات צְהַבְהַב, אֲדַמְדַּם, יְרַקְרַק, זְקַנְקַן, כְּחַלְחַל, כְּלַבְלַב, שְׁחַרְחַר, קְטַנְטַן, קְצַרְצַר, לְבַנְבַּן,כְּתַמְתַּם, שְׁמַמְמַן

25- **פָעֹל** للألوان والصفات צָהֹב, אָדֹם, כָּחֹל, יָרֹק, תָּכֹל, סָגֹל, כָּתֹם, וָרֹד, אָרֹךְ, עָגֹל, עָמֹק, רָטֹב

26- **פַּעָלָה** : בַּלָּהָה, בַּטָּלָה, בַּקָּשָׁה, כַּתָּבָה, כַּוָּנָה, סַכָּנָה, קַבָּלָה, תַּקָּלָה, תַּקָּנָה

27- **פַּעָה** :אַמָּה, אַלָּה, אַנָּה, דַּלָּה, גַּנָּה, דַּקָּה, חַמָּה, יַמָּה, סַפָּה

28- **פִּעָה** : זִמָּה, מִלָּה, זִקָּה,חִבָּה, טִפָּה, גִּנָּה, גִּזָּה, מִדָּה, כִּתָּה, סִבָּה, פִּנָּה, מִטָּה

29- **פֵּעָה** : דֵּבָה, חֵפָּה, סֵכָּה, קֵפָּה, קֵבָה, תֵּפָּה, חֵקָּה, גֵּלָּה

30- **מְפִעָה** : מְגִלָּה, מְזִמָּה, מְסִבָּה, מְסִלָּה, מְחִלָּה, מְחִצָּה

31- **תְּפִעָה** : תְּחִלָּה, תְּחִיָּה, תְּפִלָּה, תְּחִנָּה, תְּחִקָּה, תְּסִבָּה

32- **מַפְעִיָּה** : מַאֲפִיָּה, תַּעֲשִׂיָּה, תַּאֲנִיָּה, מַעֲשִׂיָּה, תַּלְפִּיָּה

33- **פְעֻלָּה** : אֲחֻזָּה, אֲצֻלָּה, גְּאֻלָּה, חֲנֻכָּה, חֲתֻנָּה, נְקֻדָּה

34- **פְּעִלָּה** : חֲבִתָּה, חֲמִשָּׁה, כְּלִמָּה, מְעִלָּה, קְהִלָּה, קְלִפָּה

35- **פֶּעְלָה** : אֶמְצָה, בֶּכְנָה, גֶּזְמָה, דֶּגְמָה, אֶרְוָה

36- **פְּעָלָה** : אֲפֵנָה, בָּצְרָה, חֲגָלָה, חָכְמָה, חָרְבָּה, יָזְמָה, אָכְלָה, אָשְׁיָה,

37- **מִפְעָה** : מִלְוָה, מִרְמָה, מִשְׂרָה, מִקְוָה, מִקְשָׁה, מִחְיָה

38-**תַּפְעָה, תִּפְעָה** :תַּחֲנָה,תַּחֲרָה, תַּאֲוָה, תַּאֲלָה, תִּקְרָה, תִּקְוָה, תִּגְרָה,תִּכְלָה,

39- **פְּעוּלָּה** : גְּבוּרָה, קְבוּצָה, שְׁבוּעָה, שְׁמוּרָה, אֲרוּחָה, תְּכוּנָה

40- **פְּעוֹלָה** : בְּכוֹרָה, סְחוֹרָה, גְּדוֹלָה, רְחוֹקָה, זְמוֹרָה, עֲבוֹדָה

41- **מְפוּלָּה** : מְצוּקָה, מְבוּכָה, מְאוּרָה, מְבוּסָה, מְשׁוּבָה

42- **מְפוֹלָה** : מְאוֹרָה, מְגוֹרָה, מְכוֹנָה, מְחוֹלָה, מְנוֹרָה, מְעוֹנָה,

43- **תְּפוּלָה** : תְּאוּרָה, תְּאוּצָה, תְּמוּרָה,,תְּשׁוּקָה

44- **תַּפְעוּלָה** : תַּהֲלוּכָה, תַּעֲמוּלָה, תַּחְבּוּלָה, תַּחֲבוּרָה, תַּעֲסוּקָה,תַּעֲרוּכָה, תַּעֲלוּמָה, תַּהֲפוּכָה, תַּעֲרוּבָה

45- **פוּלָה, פוּל, פוֹל** : חוּבָה, בּוּשָׁה, שׁוּרָה, צוּרָה, גּוּמָה, צוּקָה, אוּר, אוּד, חוּץ, רוּחַ, לוּחַ, חוֹף, קוֹץ, חוֹח, אוֹת

46- **פִּיל, פֵּיל** : גִּיד, גִּיס, פִּיחַ, חֵיק, רֵיחַ, רֵיק

47- **פֵּל** : אֵד, אֵל, אֵת,עֵד, תֵּל, רֵעַ

48- **פֵּיל** : רֵיחַ, רֵיק, אֵיד 57- פְּעִיל : אֱלִיל, חֲזִיר, צְרִיחַ, אֲוִיר, מְרִיא, עֱוִיל

49- **פְּעוּל** : גְּבוּל, גְּדוּד, יְצוּא, יְבוּא, עֱזוּז, אֱשׁוּן

50- **פְּעוֹל** : דְּרוֹר, בְּכוֹר, חֲלוֹם, חֲמוֹר, עֲבוֹת, אֱגוֹז

51- **פְּעֵל** :כְּאֵב, בְּאֵר, פְּאֵר, אֵפֶר, שְׁאֵר, זְאֵב

52- **מִפְעוֹל** : מִבְדּוֹק, מִכְחוֹל, מִשְׁלוֹחַ

53- **תַּפְעִיל** : תַּשְׁתִּית, תַּבְלִיט, תַּאֲרִיךְ

54- **תַּפְעוּל** : תַּעְתּוּעַ, תגְמוּל, תּחֲנוּן

55- **פַּעְלוּל, פַּעְלִיל** : בַּקְבּוּק, גַּפְרוּר, יַפְרוּק, אַקְלִים, יַלְקוּט, שַׁרְבִּיט

56- **פַּעְלוֹל** : שַׁסְתּוֹם, אַנְקוֹר, יַרְבּוֹעַ

57- **פָּעוּת, פְּעוּת** : טָעוּת, גָּלוּת, מָרוּת, דְּמוּת, זְכוּת, שְׁבוּת

58- **פַּעוּת, פַּעְלוּת** :כַּמּוּת, מַהוּת, קַלּוּת, דַּלּוּת, מַלְכוּת, סַמְכוּת, עַבְדוּת,

59- **פָּעִית, פַּעִית, פַּעְלִית** : חָבִית, פַּחִית, שַׁחֲרִית, עַרְבִית, טַלִּית, יָדִית

60- **פַּעְלָנוּת** : סַלְחָנוּת, עַמְלָנוּת

61- **פּוֹעֲלָנוּת** : תּוֹקְפָנוּת, בּוֹגְדָנוּת, סוֹבְלָנוּת

62- **שְׁפַּעֲלָנוּת** : שְׁתַדְּלָנוּת, שְׁתַמְּטָנוּת

63- **פְּעְלוּת** : סִפְרוּת, זִקְנוּת, שִׁכְרוּת, תִּפְלוּת

64- **פְּעִילוּת** : אֲטִימוּת, דְּחִיפוּת

65- **פֶּעֶל** : מֶלֶךְ, נֶכֶד, נֶפֶשׁ, קֶצֶב, הֶבֶל, נֶגֶד

66- **פֵּעֶל** : סֵפֶל, סֵפֶר, שֵׁבֶט, חֵלֶק, חֵקֶר, עֵמֶק

67- **פֹּעֶל** : כֹּתֶל, אֹרֶךְ, אֹהֶל, שֹׁרֶשׁ, קֹדֶשׁ, בֹּהֶן

68- **פֶּעַל** : זֶרַע, מֶלַח, סֶלַע

69- **פֵּעַל** : מֵצַח, מֵזַח, נֵצַח, יֵשַׁע, נֵתַח, שֵׁמַע

70- **פַּעַל** : בַּעַל, נַעַר, סַחַר, פַּחַד, שַׁחַר, יַעַר

71- **פֹּעַל** : רֹמַח, תֹּאַר, שֹׁחַד

72- **פְּעִי** : תְּלִי, צְבִי, גְּדִי, כְּלִי, בְּכִי, פְּרִי85- פֶּעִי : מֶרִי, לֶחִי, צֶחִי, דֶּחִי

73- **פַּיִל** : בַּיִת, זַיִת, יַיִן, לַיִל, גַּיִס, תַּיִשׁ

74- **פַּעֶלֶת** : للأمراض والمعادن מַתֶּכֶת, גַּחֶלֶת, אַדֶּרֶת, נַהֶגֶת, נַזֶּלֶת, זַמֶּרֶת

75- **מַפְעָלָה** : מַחְלָפָה, מַעְבָּרָה, מַעֲרָכָה

76- **מִפְעָלָה** : מִפְלָגָה, מִרְפָּאָה, מִשְׁטָרָה

77- **מִפְעֶלֶת** : מִשְׁמֶרֶת, מִרְפֶּסֶת

78- **פֶּעֶא** : דֶּשֶׁא, טֶנֶא, כֶּלֶא, פֶּלֶא

79- **פְּעָלָה** : בְּרָכָה, לְבָנָה, נְבָלָה, נְקָמָה, נְשָׁמָה, פְּלָדָה, דְּמָמָה, שְׁמָמָה, סְכָכָה, צְדָקָה, קְצָפָה, רְשָׁעָה

80- **אֶפְעָל** : אֶצְבַּע, אֶזְרָח, אֶקְדָּח, אֶפְשָׁר, אֶשְׁכָּר, אֶתְגָּר

81- **פֶּעָל** : סֵכָּר, עֵבֶר, חֻמָּשׁ, סֻלָּם, אֵכָּף, אֻמָּן

82- **פֵּילָה, פִּילָה** : בִּינָה, דִּירָה, חִידָה, אֵיפָה, צֵידָה, בֵּיצָה, קֵיבָה

أما بالنسبة **للصفة المشبهة في اللغة العبرية**، فهي غير معروفة بهذا الاسم على نحو ما نجدها في العربية، لكننا نجدها في ثنايا الأوزان الاسمية، باعتبارها أحد الأوزان التي تدل على صفة لصاحبها وتشبه اسم الفاعل معنى، ومن أوزانها في العبرية :

פָּעֵל ومؤنثه פְּעֵלָה مثل: שָׁכֵן, שְׁכֵנָה, זָקֵן, זְקֵנָה, חָבֵר, חֲבֵרָה, חָצֵר, יָתֵד, עָקֵב, כְּשֵׁרָה, דְּלֵקָה, טְמֵאָה, שָׁלֵו, יָעֵל, גָּדֵר, סָעִף, מָגֵן, יָרֵא

وهذا الوزن معروف بأنه صيغة اسم الفاعل من وزن فعل الصيرورة مثل: כָּבֵד فيؤدي الفعل المعنيين معنى الفعل ومعنى الصفة المشبهة باسم الفاعل (ثَقُل، ثقيل)، فيقال عنه اسم الفاعل دون ذكر لمسمى الصفة المشبهة باسم الفاعل. وقس على هذا العديد من الأوزان الاسمية التي تصف صاحبها ولا تأتي على أوزان اسم الفاعل المعروفة في اللغة العبرية (ويجدر بنا أن نشير إلى أن كل أسماء الفاعل في اللغة هي صفات لأصحابها). وقد تأتي الصفة المشبهة باسم الفاعل في العبرية على أنها صفة (مع ملاحظة أن هذه الصفة لها فعل من نفس مادتها وليس لها اسم فاعل منها) نحو:

יָפֶה (יָפָה), רָזֶה (רָזָה) ومثل: אָרֹךְ (אָרַךְ), גָּבֹהַּ (גָּבַה), גָּדוֹל (גָּדַל), מָתוֹק (מָתַק), כָּרוֹז (כָּרַז), תָּפוּס (תָּפַס) קָדוֹשׁ (קָדַשׁ)· רָחוֹק (רָחַק), שָׁלוֹם (שָׁלַם), קָרוֹב (קָרַב), מָרוֹד (מָרַד). קָרוֹב ويدخل في هذا الإطار وزن الألوان وأسماء الجهات: צָהֹב, אָדֹם, כָּחֹל, יָרֹק, תָּכֹל, סָגֹל, כָּתֹם, וָרֹד, אָרֹךְ, עָגֹל, עָמֹק, רָטֹב وكذلك أشباه الألوان على وزن פְּעַלְפַּע: مثل צְהַבְהַב, אֲדַמְדַּם, יְרַקְרַק, זְקַנְקַן, כְּחַלְחַל, כְּלַבְלַב, שְׁחַרְחַר, קְטַנְטַן, קְצַרְצַר, לְבַנְבַּן, כְּתַמְתַּם, שְׁמַמְמַן.

ومن الأوزان الاسمية التي تدل على صفة لصاحبها وليست في صيغة اسم فاعل من فعلها ومنها: وزن פָּעִיל مثل: גָּבִישׁ, רָהִיט, חָרִיג, פָּעִיל, שָׁבִיר, צָּכִיחַ, וָתִיק, סָרִיס, עָרִיץ, פָּרִיץ, סָגִיר, אָסִיר, יָחִיד, יָלִיד, וָתִיק, נָשִׂיא, עָשִׁיר, צָעִיר, שָׁמִיר.

وللاسم في اللغة العربية صيغ، يقال لها الأوزان الاسمية من الفعل وهي:

١- فَعْلٌ: بَحْر. نهر. زرع
٢- فَعَلٌ: جَمَل. فرس. بقر
٣- فَعُلٌ: عَضُد.
٤- فَعِلٌ: مَرِح. فَرِح. كَتِف.
٥- فَعَلٌ: عنَب. مهَن.
٦- فِعِلٌ: إبِل.
٧- فُعْلٌ: قُفْل.
٨- فُعَلٌ: طُرَح.
٩- فَعْلَلٌ: مَسْعَد. مضرب
١٠- فِعْلِلٌ: حنجل.
١١- فُعْلُلٌ: بُنْدُق.
١٢- فَعْلَلٌ: مَصْعَب.

بالإضافة للأوزان المزيدة من الثلاثي والتي يصعب حصرها لكثرتها.

الفصل الثالث

الأدوات في اللغتين

الفصل الثالث
الأدوات في اللغتين

الأدوات הַמִּלִּיּוֹת (הַיָּחִיד : المفرد מִלִּית) هي القسم الثاني، بعد الاسم، من أنواع الكلم في اللغتين، وتتفق كل اللغات في أن معنى الأدوات لا يظهر إلا في غيرها من أنواع الكلم. وتنقسم الأدوات إلى الأنواع الرئيسية التالية :

١- أدوات النسب (الجر في العربية)

٢- أدوات الربط وتشتمل على:

أ. أدوات العطف — ب. أدوات التأكيد

ج. أدوات الربط الاعتراضية — د. أدوات الربط السببية

هـ. أدوات الربط الزمنية — و. أدوات الربط الغائية

ز. أدوات الربط الشرطية — ح. أدوات الربط الاستدراكية

ط. الواوات (تختلف في العبرية عن العربية) وتشتمل في العبرية على :

١. واو العطف — ٢. واو القلب — ٣. واو المعية

٣- الهاءات (تختلف في العبرية عن العربية) وتشتمل في العبرية على:

أ. هاء التعريف — ب. هاء الاستفهام

ج. هاء الملكية — د. هاء التأنيث

هـ. هاء المكان — و. هاء النداء

٤- أدوات أخرى وتشتمل على:

أ. أدوات النفي والنهي — ب. أداة المفعولية

ج. أدوات النداء والانفعال — د- أدوات الشرط

هـ- الاستثناء — و- التفسير

ز- التنبيه — بالإضافة لأدوات أخرى في العربية.

أدوات النسب : מִלִּיּוֹת הַיַּחַס

تستخدم أدوات النسب قبل الأسماء أو الضمائر لتؤدي وظائف تركيبية، وتختلف دلالات أدوات النسب مع الأسماء والضمائر؛ فتدل على الزمان والمكان والكيفية والسبب وما إلى ذلك. ولا تأتي أدوات النسب قبل الأفعال بمعناها في النسب، بل قد يأتي بعضها في

صيغ فعلية للدلالة على المصدرية أو الزمن، وأدوات النسب المستخدمة في اللغة العبرية[١] هي:

בִּגְלַל : بسبب، بشأن

אֵת : مع

אַחֲרֵי : بعد

לִפְנֵי: أمام، منذ

סְבִיבֵי: حول

אֶל : إلى

עַל-יְדֵי : بواسطة

בִּפְנֵי : بحضور، أمام

בִּלְתִּי : بدون، غير

ל : إلى، لـ

בִּשְׁבִיל : كي، لأجل

לְמַעַן : من أجل

לְעֻמַּת : مقابل، لقاء

בְּתוֹךְ : في وسط

נֹכַח : أمام ، مقابل

עַל-יַד : بجوار

שֶׁל : يخص

בְּגִין : لأجل، من أجل

כְּמוֹת : مثل ، ك

שֶׁל : يخص

הִנֵּה : هاهو ذا

הֲרֵי : ها هو ذا

אֵין : لايوجد، ليس

עוֹד : لايزال، مازال

לְשֵׁם : لسبب، من أجل

אֵצֶל : عند، لدى

ב : في، بـ ، بواسطة

אַשְׁרֵי : طوبى، ما أسعد

תַּחַת : تحت

סְבִיבוֹת : نواحي، حوالي

עַל : على

מִפְּנֵי : بسبب

עַד : حتى، لغاية

בְּעַד : لصالح، من أجل

בַּעֲבוּר : من جراء

לְבַד : على انفراد

בְּעֶצֶם : في نفس، بنفس

לִקְרַאת : صوب

מוּל : مقابل، لقاء

נֶגֶד : ضد، عكس

עִם : مع

מִן : من

זוּלַת : غير، سوى

לְתוֹךְ : داخل، وسط

מִן : منْ

כ, כְּמוֹ : مثل، ك

בֵּין : بين

יֵשׁ : يوجد

לְפִי : وفق، حسب

אַחַר : بعد

---

١ – דוד ילין: שם, עמ' 137.

כְּלַפֵּי : تجاه، إزاء	בְּעַד : مقابل، لقاء
מֵאֵת : بواسطة، بقلم	מִלְּבַד : ماعدا
לְגַבֵּי : بشأن	לְרֶגֶל : بمناسبة
בְּשֶׁל : فيما يتعلق بـ	עַל פִּי : رغم

وأهم هذه الأدوات – من الناحية الصرفية – الأدوات التي يتغير تشكيلها عند دخولها على الكلمة التي تليها وهي ב, כ, ל والأداة מִן. أما بقية الأدوات فتستخدم في اللغة على صيغتها المعجمية التي وردت عليها دون تغيير.

١– أدوات النسب المتغيرة : ב, כ, ל

أ– בְּ/ כְּ/ לְ : التشكيل الأساسي : כְּמֹשֶׁה : مثل موسى

ب– בִּ/ כִּ/ לִ : أمام الكلمة التي تبدأ بحرف ساكن: כִּשְׁלֹמֹה : مثل سليمان

ج– בִּ/ כִּ/ לִ : أمام الكلمة التي تبدأ بحرف الياء الساكن مع حذف سكون الياء، وجعله مدًا للكسر قبله مثل: כִּידִידִי (יְדִידִי) : مثل صديقي

د– בַּ/ כַּ/ לַ : أمام كلمة تبدأ بحرف حلقي محرك بسكون مركب مع الفتح: כַּאֲרִי : كأسد.

هـ– בֶּ/ כֶּ/ לֶ : أمام كلمة تبدأ بحرف حلقي محرك بسكون مركب مع الكسر : בֶּאֱלוּל : في أيلول

و– בָּ/ כָּ/ לָ : أمام كلمة تبدأ بحرف حلقي محرك بسكون مركب مع الضم : בָּחֳדָשִׁים

٢– أداة النسب מִן

تستخدم أداة النسب מִן كاملة بهذه الصيغة قبل الكلمات، فلا يحدث لها تغيير. وإذا استخدمت مختصرة؛ أي حذف منها حرف النون فإنها تكون جزءًا من بناء ما بعدها، وتشكل على النحو التالي :

أ– מִ --> مع تشديد الحرف الأول عوضًا عن حذف النون، ما عدا الحروف الحلقية والراء مثل : מִמִּצְרַיִם : من مصر

ب– מֵ --> أمام الكلمة التي تبدأ بحرف حلقي أو الراء مثل : מֵעִיר : من مدينة

ج– إذا سبقت ميم النسب كلمة تبدأ بحرف الياء الساكن تشكل بالحيريق مع حذف سكون الياء، وتصبح الياء مدًا لكسرة الميم مثل : מִידִידִי : من صديقي الأصل فيها: מִן + יְדִידִי

أدوات الربط: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר

تنقسم أدوات الربط في العبرية إلى أنواع وفقًا لاستخداماتها هي:

١- **أدوات العطف**: מִלְּיוֹת הַחִבּוּר وهي نوعان:

أ- واو العطف (تشكل وفقًا للحرف الأول في الكلمة المعطوفة بها).

ب- الأداتان الثابتتان: גַּם, אַף بمعنى: أيضًا.

٢- **أدوات التأكيد**: מִלְּיוֹת הַהַדְגָּשָׁה

وهي: אַךְ: بل   אֲפִילוּ: حتى   אֶלָּא: إلا

٣- **أدوات الاعتراض**: מִלְּיוֹת הַנִּגּוּד

وهي: אֲבָל, אוּלָם بمعنى: لكن

٤- **أدوات الربط السببية**: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר לְסִבָּה

כֵּיוָן שֶׁ-: لأن   מִפְּנֵי שֶׁ-: لأن

הוֹאִיל וְ: طالما   מֵחֲמַת, מִסִּבַּת, יַעַן, בְּשֶׁל: بسبب

٥- **أدوات الربط الزمنية**: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר לַזְּמַן

מִכֵּיוָן שֶׁ-,מִשֶּׁ-,כָּל עוֹד שֶׁ, כְּשֶׁ, כֹּל זְמַן שֶׁ, בְּשָׁעָה שֶׁ: حيث إن

٦- **أدوات الربط الغائية**: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר לְתַכְלִית

לְמַן, בִּשְׁבִיל שֶׁ, עַל מְנַת שֶׁ, כְּדֵי שֶׁ: من أجل (مستقبلية)

٧- **أدوات الربط الشرطية**: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר לְתְנַאי

אִם: إذا   אִלּוּ: لو أن   לוּ: لو   לוּלֵא: ليت، لولا

٨- **أدوات الربط الاستدراكية**: מִלְּיוֹת הַקִּשּׁוּר לְוִתּוּר

אַף-כִּי: رغم أن

٩- **الواوات في العبرية**

أ- **واو العطف**: ו' הַחִבּוּר

تسبق واو العطف الأسماء والأدوات والأفعال في اللغتين، فتعطف ما بعدها على ما قبلها، وتربط بين الكلمات والجمل على السواء. وتشكيلها في العربية بالفتح دائمًا "وَ" ويتغير تشكيل واو العطف وفقًا للحرف الأول الذي تدخل عليه في الكلمة في العبرية على النحو التالي:

١- וְ ---- > التشكيل الأساسي وتنطق Ve: לִי וְלָכֶם: لي ولكم

٢- וִ ---- > أمام حرف الياء الساكن، مع حذف السكون، وتصبح الياء مدًا للكسر

قبلها، وينطقان معًا Vi : תֵּל-אָבִיב וִירוּשָׁלַיִם (יְרוּשָׁלַיִם) : تل أبيب والقدس

٣- וּ ---- > تنطق OU " = أُو "

أ - أمام أية كلمة تبدأ بحرف من الحروف الشفوية : ב,ו,מ,פ : סוּס וּפָרָה : حصان وبقرة

ب - أمام أية كلمة تبدأ بحرف ساكن بسكون بسيط ماعدا حرف الياء الساكن، مثل :

גֶּבֶר וּגְבֶרֶת : رجل وامرأة

٤- أ - וַ ---- > تنطق Va أمام الكلمة التي تبدأ بحرف حلقي محرك بالحاطف باتح

סוּס וַחֲמוֹר : حصان وحمار

ب - וֶ ---- > تنطق Ve أمام الكلمة التي تبدأ بحرف حلقي محرك بالسيجول

שֶׁקֶר וֶאֱמֶת : كذب وحقيقة

ج - וָ ---- > تنطق Va أمام الكلمة التي تبدأ بحرف حلقي محرك بالحاطف قامص : מְכוֹנִית וָאֳנִיָּה : سيارة وباخرة

استخدام واو العطف

١ - تستخدم واو العطف لربط الجمل وعطف الكلمات مثل :

אוֹר וָחֹשֶׁךְ : نور وظلام   יֶלֶד וּבַת : ولد وبنت

הָאֲנָשִׁים הָלְכוּ לָעֲבוֹדָה בַּבֹּקֶר וְחָזְרוּ הַבַּיְתָה בָּעֶרֶב .

ذهب الرجال إلى العمل في الصباح وعادوا إلى البيت في المساء .

٢ - كانت تأتي واو العطف قواعديًا - في العهد القديم - قبل الكلمة المعطوفة وتتكرر بتعدد الكلمات المعطوفة مثل :

וַיְהִי לוֹ צֹאן וּבָקָר וַחֲמֹרִים וַעֲבָדִים וּשְׁפָחֹת וַאֲתֹנֹת וּגְמַלִּים .

وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد وإماء وأتن وجمال/ سفر التكوين ١٢/ ١٦ .

وقد جرت العادة اللغوية في العصر الحديث على تقليد اللغات الأوروبية، فتأتي واو العطف قبل آخر كلمة معطوفة، وتستخدم الفاصلة بين الكلمات نحو :

קָנִיתִי בָּצָל, שׁוּם, גֶּזֶר, כְּרוּבִית, מְלָפְפוֹן וְתִירָס מֵהַשּׁוּק.

اشتريت بصلا وثوما وجزرا وقنبيطا وخيارا وذرة من السوق .

ب - واو القلب : ו' הַהִפּוּךְ

هذه الأداة خاصة بلغة العهد القديم، وقد يستخدمها كاتب في العصر الحديث في الكتابات

الأدبية عندما يمزج في أسلوبه بين عصور اللغة، وبصفة خاصة في القصص والروايات التي تحتوي على أحداث متتالية الزمن. تدخل واو القلب أو التوالي على الفعل فقط ولا تدخل هذه الواو على الأسماء أو الأدوات ويطلق عليها تسميتان هما :

١- واو قالبة أو واو القلب لأنها تقلب زمن الفعل على النحو التالي :

الماضي ---- > مستقبل

المستقبل ---- > ماض

مثال : וַיַּעַשׂ נֹחַ כְּכֹל אֲשֶׁר צִוָּה אֱלֹהִים : وفعل نوح كما أمره الرب.

٢- واو التوالي لأنها تجعل أحداث الجمل المعطوفة متتالية حتى في حالة ورود أزمنة مختلفة في الجملة الطويلة؛ أي أن الجملة التي تبدأ بفعل في صيغة الأمر، وهذا الفعل مسبوق بواو التوالي، إذا جاء فعل آخر أو أكثر في الجمل التالية، وتغير زمنه للماضي أو للمستقبل وسبق بذات الواو، فإن المعنى يظل على الأمر وفقًا للفعل الأول في بداية الحدث، وقس على هذا بقية الأزمنة.

قاعدة تشكيل واو القلب أو التوالي

١- تشكل واو القلب بنفس قواعد تشكيل واو العطف قبل الفعل في زمن الماضي أو الفعل في الأمر على النحو التالي :

أ- וּ --- > إذا بدأ الفعل الماضي أو الأمر بحرف شفوي ב,ו,מ,פ أو بحرف ساكن.

ب- וִ --- > إذا بدأ الماضي أو الأمر بياء ساكنة مع حذف سكونها.

جـ- וַ,וֶ,וָ --- > أمام الفعل الماضى أو الفعل في صيغة الأمر الذي يبدأ بحرف حلقي بسكون مركب.

د- וְ --- > أمام الفعل الماضى أو الأمر في غير ما سبق، وهو التشكيل الأساسي نحو :

הִקָּבְצוּ וְשִׁמְעוּ בְּנֵי יַעֲקֹב : اجتمعوا واسمعوا يا بني يعقوب / سفر التكوين ٤٩/ ٢. .

בָּנִים גִּדַּלְתִּי וְרוֹמַמְתִּי : ربيت بنين ونشأتهم/ سفر أشعيا ١/ ٢.

אִם תֹּאבוּ וּשְׁמַעְתֶּם טוּב הָאָרֶץ תֹּאכֵלוּ.

إن شئتم وسمعتم تأكلون خير الأرض/ سفر أشعيا ١/ ١٩.

וּבָאוּ בִּמְעָרוֹת צֻרִים : ويدخلون في مغارات الصخور/ سفر أشعيا ٢/ ١٩.

٢- וַ --- > أمام الفعل المضارع مع تشديد حرف المضارعة ما عدا الياء الساكنة مثل :

וַיִּמְצָא יוֹסֵף חֵן בְּעֵינָיו : ووجد يوسف نعمة في عينيه/ سفر الخروج ٣٩/ ٤.

וַיְהִי בַיָּמִים הָרַבִּים הָהֵם : وحدث في تلك الأيام الكثيرة/ سفر الخروج ٢/ ٢٣.

וַיִּשְׁמַע פַּרְעֹה אֶת הַדָּבָר הַזֶּה וַיְבַקֵּשׁ לַהֲרֹג אֶת מֹשֶׁה. فسمع فرعون هذا الأمر وطلب قتل موسى/ سفر الخروج ٢/ ١٥.

ومن وظائف واستخدامات واو القلب أو التوالي قلب الزمن مثل : וַיִּזְכֹּר אֱלֹהִים אֶת נֹחַ وذكر (ويذكر) الرب نوحًا/ سفر التكوين ٨/ ١. وجزم الفعل المضارع المعتل الآخر مثل : וַיֵּבְךְּ וּבִנְיָמִן בָּכָה : فبكى، وبكى أيضًا بنيامين/ سفر التكوين ٤٥/ ١٤.

٣- تقصير الحركات في الفعل غير المعتل مثل :

וַיָּמָת יוֹסֵף וְכָל אֶחָיו : ومات يوسف وكل إخوته/ سفر الخروج ١/ ٦.

٤- العطف، وهي الوظيفة الأساسية والدائمة في كل الأحوال نحو :

וּבְנֵי יִשְׂרָאֵל פָּרוּ וַיִּשְׁרְצוּ וַיִּרְבּוּ וַיַּעַצְמוּ מְאֹד وأما بنو إسرائيل فأثمروا وتوالدوا ونموا كثيرا/ سفر الخروج ١/ ٧.

ج- واو المعية (والمصاحبة)[٢] וָו עִמּוּת

تعرف اللغة العبرية (والعربية) واو المعية[٣] waw of concomitance في بعض الجمل التي وردت في العهد القديم، وتعني هذه الواو معنى " עם, את : مع "، وتسبق الأسماء مثل :

אני ואחי לא אכלתי : أنا وإخوتي لم آكل (لم آكل مع إخوتي)/ سفر نحميا ٥/ ١٤.

بمعنى אני לא אכלתי עם אחי

وتكون وظيفة واو المعية في مثل هذه الجمل كوظيفة أدوات النسب מלות היחס قبل المفعول به، تربط بين الجزء الثانوي والمسند ليكونا معًا النواة الرئيسية الثانية في الجملة. ومن نماذج استخدام واو المعية : ויתחבא האדם ואשתו بمعنى עם אשתו : فاختبأ آدم وامرأته (مع امرأته)/ سفر التكوين ٣/ ٨.

ותלך היא ורעותיה بمعنى עם רעותיה : فذهبت هي وصاحباتها / سفر القضاة ١١/ ٣٨.

והייתי אני ובני بمعنى עם בני : وكنت أنا وابني (مع ابني)/ سفر ملوك أول ١/ ٢١. וילך דוד הוא ושש מאות איש : فذهب داود هو والستمائة رجل (مع)/ سفر صموئيل أول ٣٠/ ٩

ויקח שם ויפת את השמלה: وأخذ سام ويافث (مع يافث) الرداء/ سفر التكوين ٩/ ٢٣.

ויעל אברהם ... הוא ואשתו וכל אשר לו وصعد إبراهيم . . . هو وامرأته وكل ما له. / سفر التكوين ١٣/ ١.

٢- انظر للمؤلف: "النواة والرابطة في تحليل تركيب الجملة العبرية البسيطة"، بحث في حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس ١٩٩٥م.

٣- انظر : Davidson, *Hebrew Syntax*, 158,159

ויחלק עליהם לילה הוא ועבדיו : وانقسم عليهم ليلاً هو وعبيده/ سفر التكوين ١٤/١٥ .

١٠- الواوات في العربية :

تأتي الواو في العربية في اثني عشر وجهًا[٤] :

١- واو القسم: أداة جر تجر الاسم الظاهر، متعلقة بفعل القسم االمحذوف، وجوابها لا يكون إلا جملة خبرية نحو: والله لأضربن الكسول"

٢- واو ربَّ: أداة زائدة تقع فيِّ أول الكلام، يأتي بعدها اسم نكرة مجرور لفظًا بربَّ المحذوفة نحو قول امرئ القيس: "وليل كموج البحر أرخى سدوله (عليّ بأنواع الهموم ليبتلي).

٣- واو الحال: وهى ما يمكن استبدالها بإذ ا الظرفية نحو قولك "جاء أبي ووجهه مبتسم" ولا تدخل هذه الواو إلا على جملة، ومنها قوله تعالى في النساء ٤٣ " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى" والجملة بعدها حال.

٤- واو الاستئناف: تأتي في أول جملة مستقلة عما قبلها في المعنى مثل" ذهب الولد وجاءت البنت" .

٥- واو المعية: أداة بمعنى "مع" تسبقها جملة مثل: "سرت والنيلَ" .

٦- واو المعية العاطفة: تعطف جملة فعلية على جملة فعلية ، ويأتي بعدها فعل مضارع ويسبقها إما نفي أو طلب نحو: " أتعظ وتشرب الخمر؟!"

٧- واو العطف: أداة عطف ، تعطف كلمة على كلمة أو جملة على جملة مثل: " أكلت وشربت" ، مررت بسيف وهاني وسمر" .

٨- واو الضمير: وهى واو الجماعة الذي يتصل بالفعل لجمع الذكور مثل" : كتبوا، يكتبون" .

٩- واو الرفع: في جمع المذكر السالم مثل" مسلمون" ، وفي الأسماء الستة مثل: " أبوك، أخوك" .

١٠- واو الاعتراض: تسبق الجملة الاعتراضية مثل: كان الرجل - وهو قريبي - محبًا لنفسه.

١١- واو اللصوق: أداة زائدة تلتصق بالجملة الواقعة نعتًا مثل قوله تعالى في البقرة ٢١٦ : " وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم"

٤- انظر: المعجم المفصل، السابق، ص ١٢٩٣ وما بعدها.

١٢ - واو تابعة لما قبلها: أداة يفتتح بها الكلام وليست للقسم أو بمعنى ربّ وليست للعطف، مثل: " وأين أنا منها؟ "

١١ - الهاءات في العبرية:

توجد ستة هاءات في اللغة العبرية، يتشابه بعضها أحيانًا في كونها تسبق الكلمة أو تلحق بها، ويختلف استخدامها وتشكيلها ومعناها. وهذه الهاءات هي:

أ- הֵא הַיְדִיעָה : هاء التعريف	ب- הֵא הַשְּׁאֵלָה : هاء الاستفهام
جـ- הֵא הַקְּרִיאָה : هاء النداء	د- הֵא הַכִּנּוּי : هاء الملكية
هـ- הֵא הַנְּקֵבָה : هاء التأنيث	و- הֵא הַמָּקוֹם : الهاء المكانية

١ - هاء التعريف הֵא הַיְדִיעָה, הַיִּדּוּעַ

تعد هاء التعريف(يبدو أن «هل» أداة الاستفهام في العربية قد مرت أيضًا بتطور صوتي وصرفي في اللغات السامية الأخرى ومنها العبرية، فانتقلت إلى اللغة العبرية في صورة « هاء» فقط، وحذف منها اللام وتستخدم أيضًا للاستفهام بنفس معنى «هل» العربية. وقد وردت بصياغتها الكاملة «הל» في العهد القديم للاستفهام) من الأدوات التي مرت بتطور صوتي وصرفي في اللغة العبرية، وقد أدى هذا التطور إلى تغيير في صيغتها وبنائها في اللغة العبرية. وتقابل هاء التعريف العبرية أداة التعريف «ال» في العربية، ويبدو أنهما كانتا متشابهتين في اللغة السامية الأم قبل تفرع اللغات السامية. و"أل" العربية تكون شمسية وقمرية؛ فالشمسية لا تنطق فيها اللام، وتدغم في الأحرف الشمسية التي تأتي بعدها وهى: (ت. ث. د. ذ. ر. ز. س. ش. ص. ض. ط. ظ. ل. ن) مثل: الشمس، الرجل. و"أل" القمرية تنطق لامها إذا جاء بعدها (الهمزة. ب. غ. ح. ج. ك. و. خ. ف. ع. ق. ي. م. هـ) مثل: البيت، العمل.

وعندما استقلت اللغة العبرية عن العربية قديمًا تغير الحرف الأول في «ال» العربية السامية إلى «هاء» في العبرية، وحذفت اللام، ولذلك سنجد أن العبرية تستعيض عن اللام المحذوفة بتشديد الحرف الأول من الكلمة المعرفة بهاء التعريف[٥].

٥- אברהם אבן שושן שם, עמ' 797; דוד ילין: שם, עמ' 138.

قواعد تشكيل هاء التعريف

تدخل هاء التعريف على بعض الأسماء ويتغير تشكيل هذه الهاء بتغير الحرف الأول من الكلمة التي تدخل عليها وفقًا للقاعدة التالية :

הָ -------- > א, ר مهما كان تشكيلهما ، ע غير المحركة بالقامص

الشرح : تشكل هاء التعريف بالقامص إذا دخلت على اسم يبدأ بحرفي الألف والراء א, ר أيًا كان تشكيلهما، وكذلك الاسم المبدوء بحرف العين ע شريطة ألا يكون محركًا بالقامص مثل : הָאָדוֹן : السيد

הֶ -------- > הָ, עָ, חָ, חֳ

تشكل هاء التعريف بحركة السيجول إذا دخلت على اسم يبدأ بالحروف الهاء، العين والحاء المحركة بالقامص « הָ, עָ, חָ »، وكذلك الاسم المبدوء بحرف الحاء المحرك بالحاطف قامص « חֳ » مثل : הֶחֳדָד : الحمضيات، المجد

הַ -------- > أما كل الحروف (ماعدا الحلقية) مع تشديد الحرف الأول، ما عدا الياء الساكنة، وهى القاعدة الأساسية .

٢- هاء الاستفهام הֵא הַשְּׁאֵלָה

تستخدم هاء الاستفهام[٦] قبل الاسم والفعل والأداة على السواء، وتقابل هاء الاستفهام في معناها « همزة الاستفهام » والأداة « هل » في العربية، وتستخدم هاء الاستفهام في العبرية جنبًا إلى جنب مع أداة الاستفهام הַאִם بمعنى: هل. ويبدو أن اللغة العبرية قد أخذت الهاء للدلالة على الاستفهام من السامية الأم التي كانت تحتوي على الأداة « هـ/ل » ، فحذفت منها اللام، وركبت الهاء مع أداة الشرط אִם: إذا، لتؤدي بها معنى "هل" العربية، وتستخدم هاء الاستفهام في العبرية وفق قواعد محددة على النحو التالي :

١- הֲ --> أمام الكلمة التي تبدأ بحرف ساكن، وأمام الكلمة التي تبدأ بحرف حلقي محرك بسكون مركب (ماعدا الحاء المحركة بالحاطف قامص) وأمام الحروف الحلقية غير المحركة بالقامص.

٢- הַ ------> أمام كلمة تبدأ بحرف حلقي محرك بالقامص

٣- הֲ ------> التشكيل الأساسي في غير ما سبق

٦- דווד ילין: שם, עמ' 140; אברהם אבן שושן: שם, עמ' 797.

٣- هاء المكان הֵא הַמָּקוֹם, הַמְּגַמָּה

تلحق هاء المكان بالأسماء والظروف التي تدل على المكان أو الجهة أو الاتجاه فتفيد معنى "إلى". وتقابل معنى التنوين الذي يلحق بأسماء الأماكن والجهات في العربية. ويشكل الحرف اللابق لهاء المكان بالقامص لينتهي بالنهاية : " ָ ה " على النحو التالي :

הַבַּיְתָה : إلى البيت أو بيتًا بمعنى : אֶל הַבַּיִת

٤- هاء التأنيث הֵא הַנְּקֵבָה

هي إحدى نهايات المفرد المؤنث، التي تميز نوعه عن المفرد المذكر. وهاء التأنيث في العبرية هي هاء ملبوقة بالقامص " ָה "، تقابل التاء المربوطة في العربية، تلحق بالاسم المفرد المذكر فتجعله مؤنثًا نحو : فلاح : אִכָּר> فلاحة : אִכָּרָה

٥- هاء الملكية הֵא הַכִּנּוּי (הַקִּנְיָן)

لهذه الهاء استكدامان هما :

١- الهاء التي تلحق بالاسم المفرد أو الأداة التي تلند لضمائر المفرد، فتدل على ملكية هذا الاسم أو الأداة لمفرد مؤنث غائب تلمى "هاء الملكية"، ويشكل الحرف اللابق عليها بالقامص، ويوضع " מַפִּיק مبيق " بداخل هاء الملكية لتمييزها عن بقية الهاءات نحو :

סִפְרָהּ : كتابها חֶשְׁבּוֹנָהּ : حلابها

يوجد أيضًا حرف الهاء للملكية الذي يلبق بكلر (في الغالب سيجول أو حيريق)، ويحرك الهاء نفله بالقامص " ֶהָ, ִיהָ " ويلحق هذا الضمير بالأسماء التي تنتهي بالليجول هاء فقط مثل: פִּיהָ : فمها רוֹעֶהָ : راعيها

توضع المبيق מַפִּיק في حرف الهاء إذا وقعت هذه الهاء في نهاية الاسم أو الفعل وكانت حرفًا أصليًا فيهما أي لا تكون حرف علة مثل :

גָּבַהּ : تعالى، تكبر גָּבוֹהַּ : عال، مرتفع

٢- الهاء التي تلحق بالفعل الماضي المصرف مع الغائبة وتقابل التاء اللاكنة التي تلحق بالفعل الماضي مع الغائبة في العربية نحو : שָׁמְרָה : حرستْ קָמָה : قامتْ

٦- هاء النداء הֵא הַקְּרִיאָה : تلتكدم في العبرية أداة للنداء رغم أن العبرية تقلد اللغات

الهندو أوروبية في الخلو من أدوات للنداء[7] فيقال :

הֵא ! بمعنى يا هذا

הֵא יֶלֶד ! يا ولد !

הֵא לְךָ הַסֵּפֶר : إليك الكتاب

١٢- أدوات أخرى:

أ- أدوات النفي والنهي : מִלִּיּוֹת הַשְּׁלִילָה וְהָאִסּוּר

أ- אַל : لا أداة النهي قبل صيغة الملتقبل مثل : אַל תִּכְתֹּב : لا تكتب!

ب- לֹא(לָאו) : لا، كلا : تلتكدم في ثلاث معان :

١- للرد بالنفي بمعنى كلا، لا .

٢- للنهي ويأتي بعدها المصدر اللامي: לֹא לִכְתֹּב : لا تكتب!

٣- لنفي (ماض أو ملتقبل): לֹא בָּא וְלֹא יָבוֹא : لم يأت ولن يأتي .

ج- אֵין : ليس: لنفي الحاضر، وتلبق اسم الفاعل أو اسم المفعول .

مثل : אֵין הוֹרֵג וְאֵין הָרוּג. لا يوجد قاتل ولا مقتول .

د- פֶּן : كيلا

هـ- בִּלְתִּי : غير

و- בַּל : ألا

ب- أداة المفعولية : מִלִּית הַמּוּשָׂא وأيضًا: מלת-יחס

تلتكدم أداة المفعولية [אֶת] في الجملة، وتلبق المفعول به הַמּוּשָׂא المعرف. وتلتكدم أيضًا قبل الضمير المتصل (والضمير من الأسماء) إذا وقع مفعولاً به، وتلند للضمائر المتصلة الخاصة بالمفرد على هذا النحو : אֶת تتحول إلى > אוֹת : إيا

אוֹתִי : إياى	אוֹתָנוּ : إيانا
אוֹתְךָ : إياكَ	אֶתְכֶם : إياكم
אוֹתָךְ : إياك	אֶתְכֶן : إياكن
אוֹתוֹ : إياه	אוֹתָם : إياهم
אוֹתָהּ : إياها	אוֹתָן : إياهن

7- דוד ילין: שם, עמ' 138.

وتشبه أداة المفعولية אֶת نفس استخدام الأداة " إيا" في اللغة العربية فنقول في معنى قوله تعالى في الفاتحة : אוֹתְךָ נַעֲבֹד וּבְךָ נֶעֱזַר : "إياك نعبد وإياك نستعين" .

ج- أدوات النداء والانفعال : מִלּוֹת הַקְּרִיאָה

הֶאָח ! : آها، هوراه	הֵידָד ! : هوراه، تهليل
אוֹי ! : واحسرتاه	אוֹיָה ! : واويلاه
אִי, הִי ! : آه	אֲבוֹי ! : وا أسفاه
אַל לִי ! : أواه، ويل	אֲהָהּ ! : آه، أخ، آها
וַי ! : وا ويلتاه	חֲבָל ! : واأسفاه، واحسرتاه
אָנָּא ! : رجاءً	נָא ! : من فضلك
הַלְוַאי ! : ليت، لعل	חָלִילָה ! : حاشا لله
חַס וְחָלִילָה ! : حاشا لله	חַס וְשָׁלוֹם ! : أعوذ بالله
הֵילָךְ : هاك، إليك !	הֵא ! : ياهذا !
הָא ! : انظر!	הָבָה ! : هيا ! ، هات !

د- أدوات الشرط

تستخدم العبرية أداة الشرط אִם بمعنى إذا وإن في العربية، والمقارنة واضحة بين إن/ אם والنون والميمي من مخارج متقاربة، كما تستخدم العبرية לוּלֵא قريبة الشبه من لَوْ العربية، وتتكون לולא من לו (لو) و לא ويمكن مقترنتها أيضًا بالتركيب العربي "لولا" .

هـ- الاستثناء

تستخدم العربية أدوات عديدة من أدوات الاستثناء منها : عدا وخلا وحاشا، وأهمها : "إلا" التي تقابل لفظًا ومعنى الأداة אֶלָּא في العبرية، ويبدو أن الأداتين من أصل واحد هو : إن + لا في العربية، אם +לא في العبرية . كما تستخدم العبرية أدوات أخرى مثل : זולת, מלבד, אולם.

و- التفسير

تستخدم العربية الأداة "أي" ، بينما العبرية تستخدم الأداة כי ، والتي تقابل في العربية أداة

العلة والغرض "كي".

ز- التنبيه

تستخدم العربية الأدوات "أما، ألا" والأداة "ها" مضافة إلى نوع المنبه إليه بالإضافة إلى عنصر إشاري مناسب فيقال: هاهوذا للمفرد المذكر، وهاهي ذي للمفرد المؤنث، وهاهم أولاء لجمع الذكور، وها هن أولائي لجمع الإناث، بينما تستخدم العبرية أداة التنبيه والإشارة הנה للمعاني السابقة.

وإذا كان تقسيم الأدوات وأنواعها في اللغة العبرية قد عرف لدى المتخصصين بالتصنيف الموضوعي - كما ذكرنا - نحو أدوات النسب، أو أدوات الربط، وأحيانا كان التقسيم تقسيمًا لا علاقة له بالموضوعية كالهاءات أو الواوات، فإن العرب قد أطلقت على الأدوات مجتمعة اسم "حروف المعاني" التي الحروف (الأدوات) التي يتحقق بها المعنى في السياق والجملة. ومن أفضل التصنيفات العربية التي وضعت في الأدوات ما خلفه لنا علي بن عيسى الرماني ت ٣٨٤هـ مؤلف "كتاب معاني الحروف"[8] على النحو التالي:

الحروف الأحادية: الهمزة، الباء، التاء، السين، الفاء، الكاف، اللام، الواو.

الحروف الثنائية: أل. أم. أن. إن. أو. أي. لا. ما. وا. ها. بل. عن. في. من. قد. كي. لم. لو. هل. مذ.

الحروف الثلاثية: منذ. نعم. بلى. ثمّ. جير. خلا. ربّ. على. سوف. إنّ. أنّ. ليت. ألا. إلى. إذا. أيا.

الحروف الرباعية: حاشا. حتّى. كأنّ. كلاّ. لولا. لوما. لعلّ. ألاّ. أمّا. إمّا. هلاّ. لمّا. لكنّ.

ومن نماذج دراسة الحروف (الأدوات) في العربية نذكر ما يلي:

١- من الحروف الأحادية:

أ- الهمزة: وهى تستعمل في موضعين: في النداء والاستفهام، كقوله تعالى في البقرة/ ٣٠: "أتجعل فيها من يفسد فيها"

ب- الباء: وتستعمل للإضافة (مررت بسيف)، وللاستعانة (كتبت بالقلم)، وللظرفية

٨- انظر:

- شلبي، عبد الفتاح إسماعيل (دكتور): كتاب معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، تحقيق وتعليق وتقديم، دار الشروق، جدة، السعودية ١٩٨٤م.
- المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوه، ود. محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٣م

(أقمت بحلوان)، وتكون قسمًا (بالله لأخرجن)، وتكون حالا (خرج بثوبه)، وتكون زائدة كقوله تعالى في النساء ٧٩ (كفى بالله شهيدًا). والباء عملها الجر فيما بعدها، وهى مكسورة.

٢- من الحروف الثنائية:

أ- أل: أداة تختص بالدخول على الاسم، فتفيد التعريف نحو جاءني الصديق، كما تفيد العوض؛ فتأتي عوضا عن الهمزة وذلك في اسم "الله" عز وجل، وتأتي عوضا عن ياء النسب مثل "اليهود" والأصل "يهوديون"، وتأتي بمعنى "الذي" و "التي" إذا سبقت اسم فاعل نحو: القائم عندك هاني، والقائمة عندك سمر، كما تأتي زائدة نحو زيادتها في "الذي، التي، الآن".

ب- ها: تأتي للتنبيه مثل: هأنذا، ردا لمن يسألك: أين أنت؟ وويقول الاثنان: ها نحن ذان وللجمع: هانحن أولاء، وتقول المرأة: هأنذه، وتقول المرأتان: ها أنتما ذان وتقول النساء: هأنتم أولاء، وتقول للمخاطب هأنت ذا وللمخاطبين (الاثنين): هاأنتما ذان، وللجميع هأنتم أولاء، قال تعالى في آل عمران ١١٩ "هاأنتم تحبونهم ولا يحبونكم" وتقول للمؤنث: هأنت ذه، وللاثنتين هاأنتما تان، وللجميع ها أنتن أولاء. وتقول للغائب ها هو ذا وللجميع هاهم أولاء وللواحدة ها هى ذه وللاثنتين ها هما تان وللجميع ها هن أولاء. ومن ذلك: هذا وهذان وهذه وهاتان وهؤلاء. وفي غير التنبيه تأتي "ها" كاسم فعل بمعنى خذ، ومن استخداماتها في هذا المعنى أن يقال بها أيضًا: هاك وهاكما وهاكم.

٣- من الحروف الثلاثية:

أ- ثم: تفيد العطف وتدل فيه على التراخي مثل: جاء سيف ثم هاني.

ب- إنَّ: تنصب الاسم وترفع الخبر وموضعها أربعة هى: الابتداء (إن سيفا نائم)، بعد القول (قال هاني إن سيفا نائم)، بعد أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبرمثل قوله تعالى، المنافقون / ١ "والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون"، والرابع بعد القسم (تالله إنك مجتهد).

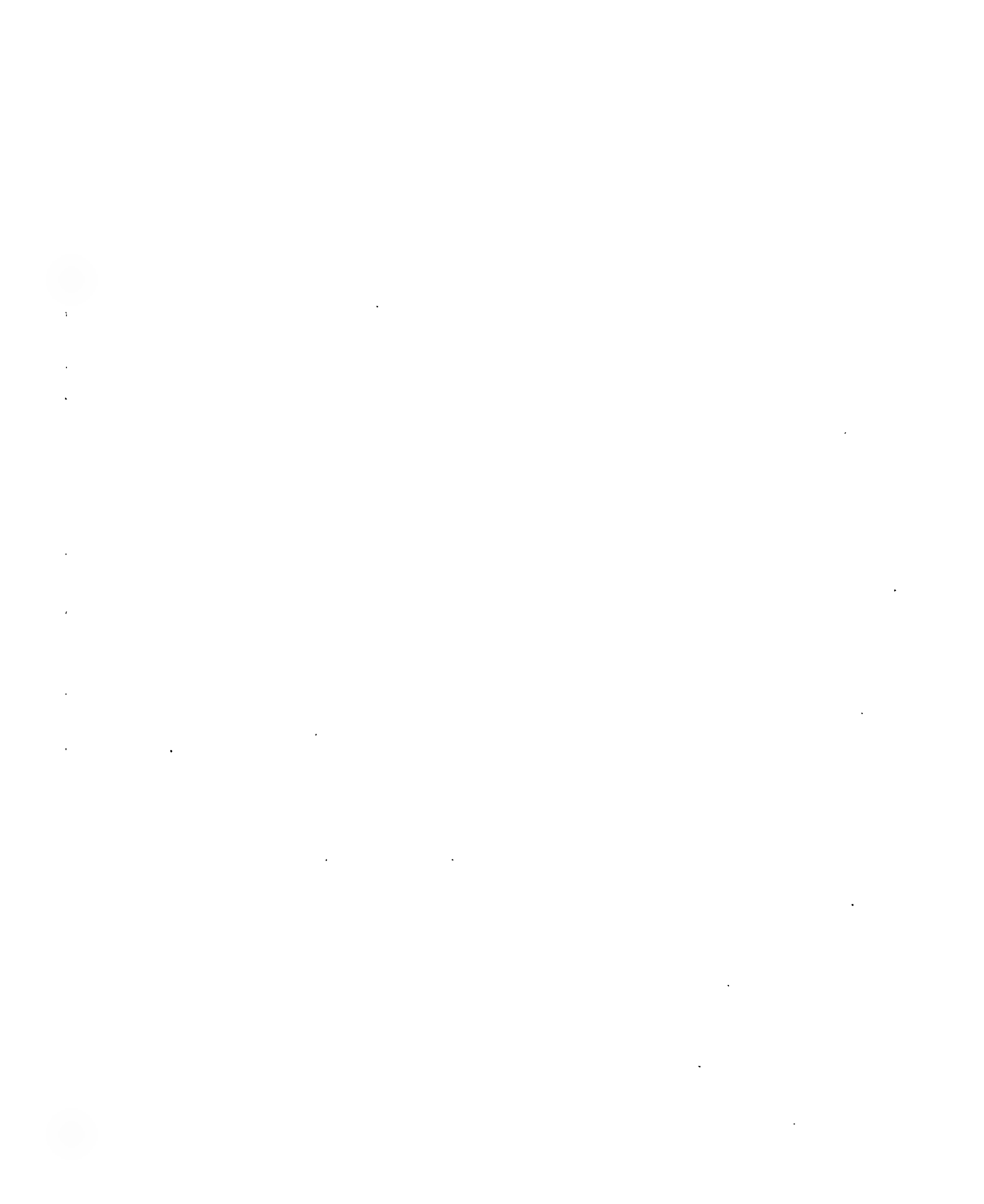
٤- من الحروف الرباعية:

أ- حتى: تفيد الغاية، والعاملة تجر ما بعدها كقوله تعالى، القدر/ ٥ "سلام هى حتى مطلعِ الفجر"، وتقدر في معناها تقدير إلى وتقدير مع مثل (أكلت السمكة حتى رأسها)

ب- إلاّ: تأتي للاستثناء، فينصب ما بعدها إذا سبقها مثبت مثل (ضحك التلاميذ إلا سيفا)، وإذا سبقت بنفي رفع ما بعد إلا مثل قوله تعالى، النساء ٦٦ "ما فعلوه إلا قليلٌ منهم".

الفصل الرابع

الفعل في اللغتين



الفصل الرابع
الفعل في اللغتين

سنحاول في الصفحات التالية أن نقارن بين دراسة الفعل في اللغة العبرية الهدف، وبين لغتنا العربية في سياق دراسة العبرية، مع لمحة سريعة عن الفعل في اللغة العربية.

فاللغات السامية بشكل عام – والعبرية والعربية ضمنًا – توصف بأنها لغات فعلية؛ أي لغات تعتمد على الفعل في بناء مفرداتها، وبناء حدث الجملة. ويشكل الفعل المحور الأساسي في تركيب الجملة العبرية لاحتوائه على الحدث، فالفعل هو وصف للحدث في زمن ما، ولدقة ومكانة وأهمية الحدث في العبرية – شأنها في ذلك شأن اللغات السامية الأخري – فقد أولى اللغويون أهمية خاصة لدراسة الفعل دراسة لغوية تقوم على أسس ومستويات علم اللغة الحديث – الصوتية والصرفية. وتقوم دراسة الفعل على ثلاثة محاور رئيسية هي الوزن والصيغة والزمن :

أ- الوزن : בִּנְיָן

ونعني به الدراسة الصرفية للفعل في الصيغ والأزمنة المختلفة وتضم :

١ – الأوزان الفعلية السبعة الرئيسية

- פָּעַל : فَعَلَ ، الوزن البسيط.
- נִפְעַל : فُعِلَ، انفعل، مجهول الوزن البسيط.
- פִּעֵל : فَعَّلَ ، الوزن المشدد.
- פֻּעַל : فُعِّلَ، مجهول الوزن المشدد.
- הִפְעִיל: أفعَلَ، الوزن المزيد.
- הֻפְעַל : أُفعِلَ، مجهول الوزن المزيد.
- הִתְפַּעֵל: استَفعَلَ ، استُفعِلَ، الوزن الانعكاسي أو وزن المطاوعة.

٢- أوزان فعلية أقل انتشاراً واستمدامًا

- פִּעְלֵל: فعلل، الوزن الرباعي.
- פֻּעְלַל: فُعلل، مجهول الوزن الرباعي.
- פִּעְפֵּעַ: فعفع، الوزن الرباعي المكرر.
- פֻּעְפַּע: فُعفَع، مجهول الوزن الرباعي المكرر.

- שִׁפְעֵל : شفعل، الوزن الرباعي المزيد بالشين.
- שֻׁפְעַל : شُفعل، مجهول الوزن الرباعي المزيد بالشين.
- נִתְפַּעֵל : نتفعل، استفعل، انفعل، الوزن الانعكاسي بالنون.
- נִתְפַּעְלֵל, הִתְפַּעְלֵל : نتفعلل، استفعلل، المزيد من الوزن الرباعي.

ب - **الصيغة : הַנֹּסַח**

أولاً : السالم والمعتل ونعني بها نوعية أحرف الفعل من حيث وجود أحرف علة من عدمه، وتضم صيغ الفعل في اللغة العبرية ما يلي:

١- صيغة الفعل الثلاثي السالم

٢- صيغ الفعل المعتل : أ- معتل الفاء ب- معتل العين (الأجوف)

ج- معتل اللام د- المعتل المقرون

هـ- المعتل المفروق

٣- صيغ الأفعال التي تحتوي على حرف حلقي:

أ- فاؤه حلقي ب- عينه حلقي

ج- لامه حلقي

٤- صيغ الفعل الضعيف:

أ- فاؤه نون ب- فاؤه ياء

٥- صيغ الفعل المضاعف مثل : מָדַד

٦- صيغ الفعل النادرة والتي يطلق عليها בודדות וזרות: الصيغ الفريدة والغريبة، وهي صيغ قد تجمع بين نوعين من الأنواع السابقة، ولا يقاس عليها إلا في أضيق الحدود.

ثانيًا : المجرد والمزيد

الفعل المجرد (קל) هو الفعل الذي تملو حروفه من أحرف الزيادة، ويتضح الفعل المجرد في العبرية في وزنين رئسيين هما الثلاثي والرباعي. وما يزيد على أحرف الفعل الثلاثي أو الرباعي يسمى بالفعل المزيد (נוסף).

ثالثًا : اللازم والمتعدي

الفعل اللازم העומד هو ما لا يحتاج لمفعول به ويكتفي بفاعله، وهذا التعريف في

الحقيقة غير واضح عمليًا مع بعض الأفعال كما سنرى ، والفعل اللازم له تصريف خاص به في المستقبل، ولكننا نجد أحيانًا أفعالاً لازمة تصرف كالأفعال المتعدية . ومن نماذج الفعل اللازم שָׁכַב: رقد. وأما الفعل المتعدي הִיֹּצִא فهو الفعل الذي يحتاج لمفعول به واحد .

ج- الزمن : הַזְּמַן

يمكن الإشارة إلى زمن الفعل بتمثيله بمط مستقيم على هيئة سهم رأسه لليسار، ونوزع عليه ثلاث نقاط، النقطة الأولى من اليمين تمثل زمن الماضي: זְמַן עָבָר، والنقطة الوسطى تمثل الزمن الحاضر أو الحالي: זְמַן הַהֹוֶה أو בֵּינוֹנִי פּוֹעֵל, פָּעוּל أي اسم الفاعل واسم المفعول، والنقطة الثالثة هي رأس السهم التي تشير إلى زمن المستقبل: עָתִיד على النحو التالي[1] :

הֶעָבָר <------------(הַהֹוֶה) <---------- << הֶעָתִיד

בֵּינוֹנִי פּוֹעֵל, פָּעוּל בזמן הנוכחי

وقد اعتاد اللغويون تصريف الأفعال مع الضمائر المختلفة في ثلاث مجموعات هي :

١- ضميرا التكلم (أنا ، نحن): גוּף ראשון : הַמְּדַבֵּר : المتكلم ، הַמְּדַבְּרִים: المتكلمون . ٢- ضمائر الخطاب (أنتَ . أنتم . أنت . أنتن) :גוּף שני :נוֹכֵחַ : المخاطب، נוֹכַחַת : المخاطبة، נוֹכְחִים : المخاطبون، נוֹכְחוֹת : المخاطبات.

٣- ضمائر الغياب (هو . هم . هي . هن) : גוּף שלישי :נִסְתָּר : الغائب، נִסְתֶּרֶת : الغائبة، נִסְתָּרִים : الغائبون، נִסְתָּרוֹת : الغائبات.

وترتيب الضمائر في تصريف الأفعال – كما في غالبية كتب النحو العبري – وفقًا للترتيب الآتي: أنا . أنتَ . أنتِ . هو . هي. نحن . أنتم . أنتن . هم . هن .

אֲנִי	אָנוּ
אַתָּה	אַתֶּם
אַתְּ	אַתֶּן
הוּא	הֵם
הִיא	הֵן

١- בלאור , יהושע : שם , עמ' 112.

أولاً: الفعل في اللغة العربية

للفعل في العربية أنواع عديدة، منها:

١- **مجرد الثلاثي**، وفيه ثلاثة أنواع: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ، نحو: كَتَبَ، كَبُرَ، نَدِمَ.

٢- **مجرد الرباعي**، ووزنه: فَعْلَلَ نحو: دحرج، دندَن.

٣- **مزيد الثلاثي**، ومنه:

أ- **المزيد بحرف**: قد يكون الهمزة نحو:

وزن أَفْعَلَ مثل: أسرف، أو مزيد بتشديد عين الفعل: فَعَّلَ نحو: دَبَّر

أو مزيد بألف بين فاء الفعل وعينه: فَاعَلَ نحو: كاتب، بارز.

ب- **المزيد بحرفين**: فيأتي على الأوزان الآتية:

انفعل/ انكسر، انحشر

تفاعل/ تكابر، تفاهم، تعاظم

تفعل/ تكبر، تهدم، تكدر

افعلّ/ احمرّ

افتعل/ انتقل، ارتبك

ج- **المزيد بثلاثة أحرف** نحو: استفعل/ استكبر، افعوعل/ اخشوشن

٤- **مزيد الرباعي** نحو: تفعلل/ تدحرج، تزلزل، افعلل/ اقشعر، اطمأن.

٥- **الفعل الأصم (أو المضعف)**: وهو الفعل الذي عينه ولامه من جنس واحد، فيأتي في حرفين نحو: مدّ، شدّ، مرّ، دبّ، ونموذج تصريفه الفعل "ردّ" في المعلوم، و "رُدَّ" في المجهول، فيقال: رددتُ، يَرُدُّ، الأمر رُدَّ، وفي المجهول: رُدِدْتُ، يُرَدُّ.

٦- **الفعل المعتل**:

أ- **معتل الفاء (المثال)**: هو الفعل المعتل الذي فاؤه حرف علة نحو: يسر، ورث، وعد، ويصرف في المعلوم: وَعَدْتُ، يَعِدُ، عد، وفي المجهول: وُعِدْتُ، يُوْعَدُ.

ب- **معتل العين (الأجوف)**: هوَ الفعَل المعتل الذي عينه حَرف علة نحو: قال، خاف، باع. ويصرف نمط "قال" في المعلوم نحو: قُلْتُ، يَقُول، قُل، وفي المجهول: قِلْتُ، يُقال. ويصرف نمط "خاف" في المعلوم على نحو: خِفْتُ، يَخافُ،

خَفْ، وفي المجهول: خُفْتُ، يُخافُ. ويصرف نمط " باع" في المعلوم على نحو: بِعْتُ، يَبِيْعُ، بَع، وفي المجهول: بُعْتُ، يُباع.

ج- **معتل اللام (ناقص)**: هو الفعل المعتل الذي لامه حرف علة نحو: بكى، دنا. يصرف نمط "بكى" في المعلوم على نحو: بكَيْتُ، يَبْكي، ابْك، وفي المجهول: بُكيْتُ، يُبْكَى. ويصرف نمط "دنا" في المعلوم على نحو: دَنوتُ، يَدنُو، أُدْنُ، وفي المَجهول: دُنيتُ، يُدنى.

د- **اللفيف**، فعل فيه حرفان أصليان من أحرف العلة وهو نوعان: **اللفيف المفروق**، أي يفصل بين حرفي العلة فيه نحو: وَفَى، وشى، ويصرف نمط "وفى" على النحو التالي في المعلوم: وَفَيْتُ، يَفي، ف أو أَوْفَ، وفي المجهول: وُفيْتُ، يُوفي.

واللفيف المقرون، ويتوالى فيه حرفا العلة نحو: رَوَى، شوى، ويصرف نمط " روى" في المعلوم على نحو: رَوَيْتُ، يَرْوي، إرْو، وفي المجهول: رُويْتُ، يُرْوَى.

هـ- **المهموز**: هو الفعلَ الذي أحد حروفه الثلاثة همزة:

فتأتي في الفاء نحو: أكل، ويصرف: أكَلْتُ، يأكُل، كُلْ في المعلوم، وأُكلْتُ، يُؤْكَلْ في المجهول. وتأتي في العين همزة نحو: سأل، ويصرف في المعلوم: سألتُ، يسأل، سل أو اسأل، وفي المجهول: سُئلْتُ، يُسْأَلُ. وتأتي في لامه همزة نحو: قرأ، ويصرف في المعلوم: قرأتُ، يقرأ، اقرأَ، وفي المجهول: قُرِئْتُ، يُقْرأ.

ومن صيغ المهموز ما يسمى المهموز الناقص هو الفعل المهموز، الذي لامه علة نحو: أتى، ويصرف في المعلوم نحو: أتَيْتُ، يَرْتي، تِ أو إيْت، وفي المجهول: أُتِيتُ، يُؤْتَى.

ومن المهموز: الفعل مهموز العين الناقص، الذي لامه علة نحو: رأى، ويصرف في المعلوم نحو: رأيْتُ، يَرَى، رَ، وفي المجهول: رُئِيْتُ، يُرَى.

ومنه أيضًا مهموز اللام الأجوف نحو: "جاء" ويصرف في المعلوم: جِئْتُ، يَجيء، جِئ، وفي المجهول: جِئْتُ(نفسها)، يُجاءُ.

والفعل الصحيح في العربية بشكل عام سواء الثلاثي أو مزيده أو الرباعي، له قوالب صرفية محددة على النحو التالي:

أولاً: المجرد الثلاثي:

فَعَل (يفعِل، يفعُل، يفعَل)، فَعِلَ، فَعُل مجهوله هو: فُعِلَ (يُفْعَلُ) والأمر: افْعَلْ.

ثانيًا: مزيد الثلاثي ويأتي في العربية على عشرة أوزان هي:

١ - فَعَّلَ (يُفَعِّلُ، فعِّلْ)، والمجهول منه: فُعِّلَ (يُفَعَّلُ).

٢ - فاعَلَ (يُفاعِلُ، فَاعِلْ)، ومجهوله: فُوعِلَ (يُفَاعَلُ).

٣ - أَفْعَلَ (يُفْعِلُ، أَفْعِلْ)، ومجهوله: أُفْعِلَ (يُفْعَلُ).

٤ - تَفَعَّلَ (يَتَفَعَّلُ، تَفَعَّلْ)، ومجهوله: تُفُعِّلَ (يُتَفَعَّلُ).

٥ - تَفَاعَلَ (يَتَفَاعَلُ، تَفَاعَلْ)، ومجهوله: تُفُوعِلَ (يُتَفَاعَلُ)

٦ - انْفَعَلَ (يَنْفَعِلُ، انْفَعِلْ)، ومجهوله: أُنْفُعِلَ (يُنْفَعَلُ).

٧ - أَفْتَعَلَ (يَفْتَعِلُ، افْتَعِلْ)، ومجهوله: أُفْتُعِلَ (يُفْتَعَلُ).

٨ - افْعَلَّ (يَفْعَلُّ، افْعَلَّ)، ولا مجهول له.

٩ - اَستفْعَلَ (يَسْتَفْعِلُ، استَفْعِلْ)، ومجهوله: اُستُفْعِلَ (يُسْتَفْعَلُ).

١٠ - افْعَوْعَلَ (يَفْعَوْعِلُ، افْعَوْعِلْ)، ومجهوله: اُفْعُوْعِلَ (يُفْعَوْعَلُ).

ثالثًا: الرباعي: أربعة أوزان هي:

١ - فَعْلَلَ (يُفَعْلِلُ، فَعْلِلْ)، ومجهوله: فُعْلِلَ (يُفَعْلَلُ).

٢ - تَفَعْلَلَ (يَتَفَعْلَلُ، تَفَعْلَلْ)، ومجهوله تُفُعْلِلَ (يُتَفَعْلَلُ).

٣ - افْعَنْلَلَ (يَفْعَنْلِلُ، إفْعَنْلِلْ)، ومجهوله أُفْعُنْلِلَ (يُفْعَنْلَلُ).

٤ - اَفْعَلَلَّ (يَفْعَلِلُّ، إفْعَلِلَّ)، ومجهوله أُفْعُلِلَّ (يُفْعَلَلُّ).

ومنَ خصائص اَلفعلَ فيَ العربية:

١ - أنه على ثلاثة أقسام من حيث الزمن، وهي:

أ- الفعل الماضي، وهو مبني دائمًا.

ب- الفعل الأمر، وهو مبني دائمًا: وهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لا الأمر، ومن علاماته في العربية أنه يدل على طلب شئ، ويقبل ياء المخاطبة ونون التنوكيد، نحو قوله تعالى " خذ العفو وامر بالعُرف، واعرض عن الجاهلين" (الأعراف ١٩٩)، فإن دلت الكلمة علىَ الأمر دون أن تقبلَ علامته، فليست بفعل أمر نحو: صه (اسكت)، مه (اترك ما أنت فيه)، ويلاحظ أن دلالة الأمر الزمنية هي المستقبل، لأنه يطلب به أن يحدث ما لم يحدث، وحدثه في القول الزمن الحاضر لأن المخاطب يتواجد أمام قائله. ونحصل على الأمر بشكل عام بحذف حرف المضارعة من المضارع، نحو يتدرب، تدرب. وإذا كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنًا، ججئ بهمزة

مضمومة نحو : كتب ، يكتب ، أُكتب ، أو همزة مفتوحة نحو :

ج- المضارع ، يعرب أو يبنى وفقًا لما يسبقه أو يلحق به .

٢- الفعل المضارع يقبل دخول حروف المضارعة " أنيت " ، كما يقبل قد وتاء التأنيث الساكنة وضمير الفاعل ونون التوكيد ، ويقبل السين وسوف ليدل بهما على المستقبل ولم الجازمة التي يدل بها على الماضي ، ولن النافية ويدل بها على النفي في المستقبل .

ثانيًا: الفعل في اللغة العبرية

١- الوزن البسيط: פָּעַל : فَعَلَ

يرمز لأحرف الفعل الثلاثي بثلاثة رموز ؛ الحرف الأول فاء الفعل: פֵּא הַפֹּעַל ، الحرف الثاني عين الفعل: עַיִן הַפֹּעַל والحرف الثالث لام الفعل: לָמֶד הַפֹּעַל .

ويشتمل الوزن البسيط على أنماط عديدة . وقد اعتاد اللغويون والنحاة العبرانيون اعتبار صيغة المجرد السالم المصرفة مع ضمير الغائب في الزمن الماضي بمثابة الميزان الصرفي ، ويقاس علي هذه الصيغة التغيرات الصرفية التي تحدث للأفعال في الأوزان والأزمنة والصيغ المختلفة . لذا ارتضوا هذه الرموز الثلاثة جذرًا للفعل قياسًا وتقليدًا لما هو متبع في اللغة العربية . وصيغه[٢] :

١- الفعل السالم الصحيح: הַפֹּעַל הַשָּׁלֵם

أ- الفعل اللازم עוֹמֵד: هو الفعل الذي لا يحتاج لمفعول في جملته ، وينتهي به الحدث . ويصرف في الماضي كالفعل المتعدي ، بينما في المستقبل وما يترتب على المستقبل فإنه يصرف مفتوح العين ونمطه الفعل : רָכַב ؛ ركب יִרְכַּב ، اسم الفاعل : רוֹכֵב ، اسم المفعول : רָכוּב ، المصدر اللامي לִרְכֹּב وإذا كانت لام الفعل حرفًا حلقيًا [ה , ע , ח عدا الألف] ، فإن الفعل يصرف مفتوح العين كنموذج الأفعال اللازمة (רָכַב) ، ويراعى في هذا التصريف أن الحرف الحلقي يقبل السكون البسيط وبصفة خاصة إذا سبق بحرف محرك بالفتحة القصيرة على هذا النحو : קָבַעְתִּי, יִקְבַּע, קָבַע.

ب- الفعل المتعدي : יוֹצֵא : يصرف في المستقبل مضموم العين وهو الشائع ونمطه : כָּתַב : كتب יִכְתֹּב, כְּתֹב . اسم الفاعل : כּוֹתֵב ، اسم المفعول : כָּתוּב ، والمصدر اللامي : לִכְתֹּב وإذا كانت فاء الفعل الثلاثي حرفًا حلقيًا [ה , ע , ח عدا الألف] ، فإن

٢- انظر : יהושע בלאו, תורת ההגה והצורות, עמ' 129-134 ؛ אבן שושן: המרוכז, שם, עמ'809-815 جدول الأفعال الكامل لشاؤول بركالي ، نقلاً عن : عبد الفتاح ، الفعل في اللغة العبرية ، ٧١-٨٨ .

فاء الفعل لا تقبل السكون البسيط ويستعاض عنه بسكون مركب مع الفتح : חטף-פתח (ֲ) . لذلك تحرك فاء الفعل بالسكون المركب مع الفتح في المواضع التي تسكن فيها ؛ وهي في الغالب في تصريف المستقبل والأمر على هذا النمط הָרַג : قتل : יַהֲרֹג, הֲרֹג، اسم الفاعل : הוֹרֵג، واسم المفعول : הָרוּג، والمصدر اللامي : לַהֲרֹג وقد حركت الحروف الحلقية بسكون مركب مع الفتح "حاطف باتح" في المواضع التي وجب فيها تسكين الحرف الحلقي، لأن الحلقي لا يقبل السكون البسيط، ويستعاض عنه بالسكون المركب. وإذا كانت فاء الفعل ألفًا، فإن هذه الألف تسهل عند تصريفها في المستقبل فترسم ولا تنطق. وهذا التسهيل يرجع لسبب صوتي يتمثل في استثقال النطق بالألف (الهمزه) الساكنة ويصرف على هذا النمط الفعل : אָכַל : أكل יֹאכַל, אֱכֹל، اسم الفاعل : אוֹכֵל، اسم المفعول : אָכוּל، و اللامي : לֶאֱכֹל وتسهل الألف أيضًا مع الأفعال : אָפָה : خبز، אָבָה : رغب. شاء معتلة اللام بالياء. وليست كل الأفعال التي فاؤها ألف تسهل معها الألف، فهناك أفعال فاؤها ألف وتعامل معاملة الحرف الحلقي مثلها مثل الحاء والعين والهاء، منها : אָרַג, יֶאֱרֹג ويلاحظ أن فعلاً مثل אָסַף مع أنت في المستقبل يكون : תֶּאֶסְפִי ومع أنتم هو : תַּאַסְפוּ ومع هم : יַאַסְפוּ كنوع من التسهيلَ الصوتي. وفي الأمر : אֱרֹג، اسم الفاعل : אוֹרֵג.

٢- الصيغ المعتلة : נָחִים

ويقصد بها صيغ الفعل المعتل والضعيف والمضاعف والشواذ من الفعل الثلاثي في الوزن الأول وهي :

أولاً : معتل الفاء بالياء : נָחֵי פ״י ، وفيه أربعة أنماط هي :

١ - نمط : יָסַד : أسس، وهو نمط الأفعال التي تحتفظ بالياء فاء الفعل في المستقبل وتصرف مفتوحة العين نحو : יָסַדְתִּי, יִיסַד ويحتفظ تصريف المستقبل بفاء الفعل الياء بدون حركة، وتبقى الياء مدًا لكسر حرف المضارعة الذي يسبقها : في الأمر : יְסַד، اسم الفاعل : יוֹסֵד، اسم المفعول : יָסוּד المصدر اللامي : לִיסֹד.

٢ - نمط : יָצַר : أنتج، صنع وأيضًا : יָצַק : صبّ، سكب، صهر، وهو نمط الأفعال التي تحذف منها فاء الفعل في المستقبل وتصرف مضمومة العين نحو : יָצַרְתִּי, יִצֹּר, יִצֹר اسم الفاعل : יוֹצֵר، واسم المفعول : יָצוּר.

٣ – نمط : יָשַׁב ,הָלַךְ وهو نمط الأفعال التي فاؤها ياء غير أصلية وتحذف منها الياء فاء الفعل في المستقبل وتصرف مكسورة العين، وفي الماضي تصريف قياسي، وفي المستقبل : יֵשֵׁב, יֵלֵךְ في الأمر :שֵׁב, לֵךְ ويصرف اسم الفاعل واسم المفعول تصريفًا قياسيًا نحو : יוֹשֵׁב, הוֹלֵךְ, יָשׁוּב, הָלוּךְ ، والمصدر اللامي: לָשֶׁבֶת, לָלֶכֶת. ويلاحظ أن الفعل الذي يحذف منه حرف في الأمر يعوض عنه في المصدر اللامي بتاء في طرف التصريف (آخره).

٤ – نمط יָדַע: عرف، وهو نمط الأفعال التي فاؤها ياء غير أصلية وتحذف منها الياء فاء الفعل في المستقبل وتصرف مفتوحة العين لأن لامها حرف حلقي يفضل الفتح قبله ، ففي الماضي يصرف بصورة قياسية، أما في المستقبل :יֵדַעַת وفي الأمر :דַע، واسم الفاعل יוֹדֵעַ واسم المفعول : יָדוּעַ، والمصدر اللامي : לָדַעַת.

ثانيًا: الفعل الأجوف معتل العين بالياء أو الواو נָחֵי ע״י, נָחֵי ע״ו

١ – معتل العين بالواو ونمطه الفعل : זָז : تحرك: זַזְתִּי، יָזוּז, זוּז ، واسم الفاعل : זָז المصدر اللامي : לָזוּז.

٢ – معتل العين بالياء ونمطه שָׂם : وضع، يصرف في الماضي تصريفًا قياسيًا كالأجوف مضموم العين نحو : שַׂמְתִּי, יָשִׂים, שִׂים، اسم الفاعل :שָׂם، والمصدر اللامي לָשִׂים .

ثالثًا: معتل اللام بالألف נָחֵי ל״א

١ – نمط الفعل مفتوح العين في الماضي: מָצָא: وجد، في الماضي تسهل لامه " الألف " ببقاء عين الفعل بالفتح الطويل نحو: מָצָאתִי יִמְצָא, מְצָא، اسم الفاعل : מוֹצֵא، اسم المفعول : מָצוּי، والمصدر اللامي : לִמְצֹא.

٢– نمط الفعل مكسور العين في الماضي : צָמֵא : عطش، צָמֵאתִי, צְמָא, צְמָא، اسم الفاعل : צָמֵא ، واسم المفعول : צָמוּי.

رابعًا: معتل اللام بالياء (هاء) נָחֵי ל״ה ونمطها:

שָׁתָה : شرب، שָׁתִיתִי, יִשְׁתֶּה, שְׁתֵה، اسم الفاعل : שׁוֹתֶה، اسم المفعول : שָׁתוּי .

والمصدر اللامي : לִשְׁתּוֹת.

خامسًا : أفعال تحتوي على حرف النون

١ - أفعال فاؤها نون (ضعيفة) وتصرف في المستقبل مضمومة العين بعد إدغام فاء الفعل النون لوقوعها بين متحركين ونمطها: נָפַל، נָפַלְתִּי، יִפֹּל وفي الأمر، تعود النون فاء الفعل نحو : נְפֹל ويصرف اسم الفاعل واسم المفعول والمصادر والاسم المشتق تصريفًا قياسيًا.

٢ - أفعال فاؤها نون (ضعيفة) وتصرف في المستقبل مفتوحة العين ونمطها: נָשַׁק: قبّل، لثّم، يصرف في الماضي واسم الفاعل واسم المفعول والمصادر والاسم المشتق قياسيًا. أما في المستقبل فتصرف : אֶשַּׁק، وفي الأمر بحذف فاء الفعل نحو : שַׁק.

٣- أفعال لامها نون (قوية) تتحمل التسكين بين المتحركين :

أ- نمط : טָמַן : أخفى، دفن : يصرف هذا النمط مضوم العين في المستقبل، وتدغم لام الفعل " النون" في نون اللاحقة الضميرية مع نحن في الماضي ومع أنتن وهن في المستقبل مثل : في الماضي : טָמַנְתִּי، יִטְמֹן، טְמֹן ويصرف اسم الفاعل واسم المفعول والمصادر والاسم المشتق تصريفًا قياسيًا.

ب- نمط : טָעַן : زعم، ادعى، يصرف هذا النمط مفتوح العين في الماضي، مع إدغام لام الفعل "النون" في نون اللواحق الضميرية مع نحن في الماضي ومع أنتن وهن في المستقبل، وأما بقية التصريفات فهي قياسية كتصريف الفعل السالم نحو : יִטְעַן.

سادسًا : المعتل المفروق

١ - نمط الفعل الذي فاؤه ألف ولامه ياء : אָפָה : خبَز، يعامل مثل تصريف الفعل معتل اللام بالياء وفي المستقبل تراعى فاء الفعل الألف فتسهل نحو : אָפִיתִי، יֹאפֶה، אֱפֵה،اسم الفاعل אוֹפֶה، اسم المفعول : אָפוּי، المصدر اللامي : לֶאֱפוֹת .

٢ - الفعل الذي فاؤه ياء ولامه ياء : יָרָה : أطلق، رمى، يصرف وفق تصريف الفعل معتل اللام بالياء وتراعى فاء الفعل "الياء" نحو : יָרִיתִי، יִירֶה،יְרֵה، اسم الفاعل : יוֹרֶה، اسم المفعول : יָרוּי، والمصدر اللامي : לִירוֹת .

٣ - الفعل الذي فاؤه حلقي ولامه ياء : עָלָה : صعد، هاجر، يراعى في هذا النمط الحرف الحلقي في فاء الفعل، وقد يؤدي هذا لتغيير حركة حروف المضارعة في المستقبل

نحو : עָלִיתִי יַעֲלֶה, עֲלֵה، اسم الفاعل : עוֹלֶה، اسم المفعول : עָלוּי، واللامي : לַעֲלוֹת

٤ – الفعل الذي فاؤه نون ولامه ياء : נָטָה: مال، صرّف فعلا، يصرف في الماضي: נָטִיתִי والأمر: נְטֵה ، واسم الفاعل: נוֹטֶה, נוֹטָה، واسم المفعول: נָטוּי, נְטוּיָהوالمصادر לִנְטוֹת, נְטוֹת, נְטֹה، والاسم المشتق נְטִיָּה بصورة قياسية على نمط الأفعال التي لامها ياء "هاء" . أما في المستقبل فتحذف فاء الفعل "النون" لوقوعها ساكنة بين متحركين ويعوّض عن حذفها بتشديد عين الفعل نحو : יִטֶּה.

سابعًا : الأفعال المضاعفة: הַכְּפוּלִים, ע״ע

١ – نمط : קָלַל : خفّ، سهُل (مضاعف حروفه صحيحة) קַלּוֹתִי יֵקַל, קַל ، واسم الفاعل : קַל، ويصرف اسم المفعول كالسالم القياسي : קָלוּל، و اللامي : לָקֹל.

٢ – نمط : חָגַג : احتفل، عيّد (مضاعف فاؤه حرف حلقي) חַגּוֹתִי, יָחֹג, חֹג ويصرف في اسم الفاعل واسم المفعول كتصريف السالم القياسي .

ثانيًا: الصيغ المتميزة: בודדות וזרות

وهي الأفعال التي فيها غرابة في تصريفها ولا يقاس عليها لأنها أفعال نادرة وتسمى في العبرية : בודדות וזרות [الشاذة والغريبة][٣] وتضم :

١ – فعلا الصيرورة הִתְהַווּת وهما :

أ– الثلاثي مضموم العين في زمن الماضي ونمطه: קָטֹן : صَغُرَ أو صار صغيراً. קָטֹנְתִּי, יִקְטַן, קְטַן ، واسم الفاعل :קָטָן، المصدر اللامي : לִקְטֹן .

ب – الثلاثي مكسور العين في الماضي ونموذجه: כָּבֵד : ثَقُلَ أو صار ثقيلاً، يصرف كتصريف السالم القياسي : כָּבַדְתִּי, יִכְבַּד, כְּבַד، اسم الفاعل مكسور العين : כָּבֵד واسم المفعول : כָּבוּד، والمصدر اللامي : לִכְבֹּד .

٢– الفعل : הָיָה: كان ، وتكمن غرابته في أن فاءه هاء وعينه ياء أصلها واو، ولامه ياء تكتب هاء ويصرف تصريف الفعل معتل اللام بالياء "الهاء" نحو : הָיִיתִי, יִהְיֶה, הֱיֵה، اسم الفاعل : הוֹוֶה ، واسم المفعول : הָווּי ، والمصدر اللامي : לִהְיוֹת.

٣ – يطلق بلاو على هذه الصيغ مصطلح : בניינים נדירים: الأوزان النادرة؛ انظر : יהושע בלאו: שם, עמ' 149-155؛ وراجع أيضًا : د. نازك عبد الفتاح : الفعل في اللغة العبرية، ٨٧؛ Hebrew Verb Tables.

٣- الفعل : חָיָה : عاش، חָיִיתִי, יִחְיֶה, חַיֵּה، اسم الفاعل : חַי، والمصدر اللامي : לִחְיוֹת.

٤- الفعل : יָכֹל : استطاع، قدر יָכֹלְתִּי, יוּכַל، اسم الفاعل : יָכוֹל

٥- الفعل : מֵת : مات، توفي، يحافظ في الماضي على كسر فاء الفعل مع ضمائر الغياب فقط، ومع بقية الضمائر بفتح فاء الفعل، وتدغم لام الفعل "التاء" في تاء اللاحقة الضميرية للتماثل، ويعوض عن حذفها بتشديد ما بعدها نحو : מַתִּי, יָמוּת, מוּת، اسم الفاعل : מֵת، المصدر اللامي : לָמוּת.

٦- الفعل : בָּא : جاء، أتى בָּאתִי, יָבוֹא, בּוֹא، اسم الفاعل : בָּא، واللامي : לָבוֹא.

٧- الفعل : גָּבַהּ (ومثله נָגַהּ : تألق، لمع، صحح بروفات الطباعة) ، גָּבַהְתִּי, יִגְבַּהּ, גְּבַהּاسم الفاعل : גָּבוֹהַּ، والمصدر اللامي : לִגְבֹּהַּ .

٨- الفعل : יָשֵׁן : نام ، في الماضي (يصرف بصورة قياسية كالسالم) : יָשַׁנְתִּי تكسر عين الفعل فقط مع المفرد الغائب، وتدغم لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية مع نحن، ولا تحذف لام الفعل "النون" عندما تقع ساكنة بين متحركين مع أنا وهم وهن وضمائر الخطاب. في المستقبل (يصرف مفتوح العين لأنه فعل لازم) : יִישַׁן وتحذف سكون فاء الفعل، وتصبح فاء الفعل "الياء" مدًا للكسر مع حروف المضارعة قبلها، وتدغم لام الفعل "النون" في نون اللاحقة الضميرية لتوالي المثلين، ويعوض عن حذفها بتشديد ما بعدها، وفي الأمر : יְשַׁן ، اسم الفاعل : יָשֵׁן، والمصدر اللامي : לִישׁוֹן .

٩- الفعل : בּוֹשׁ : خجل، تنحصر غرابته في أنه فعل أجوف مضموم الفاء، وأن الماضي منه هو نفسه الأمر وهو ذاته اسم الفاعل. ولا يتغير تشكيل حرف المضارعة مع كل الضمائر בֹּשְׁתִּי[٤] , יֵבוֹשׁ, בּוֹשׁ ، اسم الفاعل : בּוֹשׁ ، والمصدر اللامي : לָבוֹשׁ.

٤- تشدد التاء الضميرية رغم أنها مسبوقة بحركة طويلة هي الحولام حاسير : أنا وأنتَ وأنتِ، أما مع أنتم وأنتن فتشديدها طبيعي لأن المقطع قبلها محرك بالقامص قاطان.

١٠- الفعل : נָגַשׁ : נִגַּשְׁתִּי يصرف الفعل נָגַשׁ كتصريف الفعل في وزن المجهول נִפְעַל في الماضي واسم الفاعل، ومن هنا غرابته وتميزه، وفي المستقبل : יִגַּשׁ [5] أدغمت فاء الفعل النون عندما سكنت لأنها حرف ضعيف وقع بين متحركين، والمفروض أن الصيغة هي : אֶנְגַּשׁ تحولت إلى : אֶגַּשׁ، وفي الأمر : גַּשׁ, גְּשִׁי يأتي اسم الفاعل من الفعل נָגַשׁ كصيغة اسم الفاعل من الوزن المجهول נִפְעַל ، وكان المفروض قواعدياً أن يكون : נוֹגֵשׁ لكنه يصرف على نحو : נִגָּשׁ اسم المفعول قياسي نحو : נָגוּשׁ، المصدر اللامي : לָגֶשֶׁת.

١١- الفعل : נָתַן : أعطى ، فعل فاؤه نون ولامه نون، وهذه غرابته، تتعرض النون للإدغام إذا سكنت بين متحركين على النحو التالي : נָתַתִּי تدغم لام الفعل "النون" في اللاحقة الضميرية لوقوعها ساكنة بين متحركين ويعوّض عن ادغامها بتشديد ما بعدها وذلك مع ضمائر التكلم والخطاب. في المستقبل (يصرف مكسور العين) : יִתֵּן تدغم فاء الفعل " النون " لوقوعها ساكنة بين متحركين هما حرف المضارعة وعين الفعل مع كل الضمائر . وتدغم أيضًا لام الفعل " النون " مع أنتن وهن لتماثلها مع اللاحقة الضميرية ويعوّض عن إدغامها بتشديد ما بعدها، وفي الأمر : תֵּן. اسم الفاعل : נוֹתֵן، واسم المفعول : נָתוּן والمصدر اللامي : לָתֵת.

١٢- الفعل : לָקַח : أخذ ، يعامل هذا الفعل معاملة الفعل الذي لامه حرف حلقي وهذا أمر طبيعي، بالإضافة إلى معاملته الغريبة على أنه عكس الفعل נָתַן : أعطى، فتدغم فاء الفعل "اللام" على أنها حرف ضعيف مثل النون ولذلك يصرف في المستقبل كتصريف الفعل נָסַע : سافر [6] ، ولا يقاس عليه الأفعال التي فاؤها لام مثلاً، فهو حالة خاصة، ويصرف على النحو التالي في الماضي (يصرف بصورة قياسية كتصريف الفعل السالم) : לָקַחְתִּי, יִקַּח, קַח ويصرف اسم الفاعل واسم المفعول تصريفًا قياسيًا كتصريف الفعل السالم نحو : לוֹקֵחַ, לָקוּחַ المصدر اللامي : לָקַחַת.

١٣- الفعل : יָגֹר : خاف، جبُن، يبدو هذا الفعل في شكل الفعل الثلاثي الذي فاؤه ياء، لكنه غريب في تصريفه، فهو يصرف في الماضي بضم العين كأفعال الصيرورة ومثل الفعل :

٥- تتشابه فيه صيغة الماضي المصرف مع هو : נִגַּשׁ مع صيغة المستقبل المصرف مع نحن : נִגַּשׁ فيكون معناها : اقترب وسنقترب، وهذه واحده من غرابته .

٦- ومثل الأفعال : נָגַע : لمس، נָטַע : غرس

יָכֹל، ويصرف في المستقبل كتصريف الأفعال الجوفاء معتلة العين بالواو، وذلك على النحو التالي :יָגֹרְתִּי تقصر حركة عين الفعل من الحولام حاسير إلى القامص قاطان مع أنتم وأنتن، لانتقال النبر إلى المقطع الضميري الأخير، وفي المستقبل : יָגוּר تقصر حركة عين الفعل من الشوروق إلى الحولام حاسير لبقاء حركة حرف المضارعة بدون تقصير، ولعدم الإستثقال في النطق مع أنتن وهن، وفي الأمر : גּוּר اسم الفاعل : יָגוֹר، و اللامي : לָגוּר .

٢- وزن: פִּעֵל: فَعَّل

يتميز هذا الوزن بتشديد عينه، لذلك يطلق عليه اسم الوزن المشدد. ويفيد التعدية في الفعل وصيغه هي[٧] :

١- صيغ الأفعال التي حروفها صحيحة ونمطه בִּשֵּׁל : طبخ، בִּשַּׁלְתִּי, יְבַשֵּׁל, בַּשֵּׁל، اسم الفاعل : מְבַשֵּׁל، לְבַשֵּׁל.

٢- صيغ الأفعال التي فاؤها حلقية : نمط : אִבֵּד : فقد. أضاع، אִבַּדְתִּי,יְאַבֵּד, אַבֵּד، اسم الفاعل : מְאַבֵּד، المصدر اللامي : לְאַבֵּד

٣- صيغ الأفعال التي لامها هاء "ياء : نمط : כִּבָּה: أطفأ، أوقف تشغيل، כִּבִּיתִי, יְכַבֶּה, כַּבֵּה ، اسم الفاعل : מְכַבֶּה ، المصدر اللامي : לְכַבּוֹת.

٤- صيغ الأفعال التي عينها حلقي: تطال حركة فاء الفعل من الحيريق إلى الصيريه لعدم تشديد عين الفعل لكونها حلقية مثل : نمط : תֵּאֵר: وصف، نحو: תֵּאַרְתִּי, יְתָאֵר, תָּאֵר اسم الفاعل : מְתָאֵר، المصدر اللامي : לְתָאֵר والأفعال التي لامها حلقية يفتح ما قبلها نحو : יִגַּע : أضنى، أنهك، יִדַּע : عرّف، عيّن، ومن الأفعال التي عينها حرف حلقي ما يأتي بدون تشديد وبدون تعويض عن عدم التشديد ومنها: יִהֵד : هوّد ، יִחֵד : كرّس، خصص، יִחֵל : تطلع، أمل ، יִחֵס : عزا، نسب، ومن الأفعال التي لامها حلقي أو راء : טִהֵר : طهّر، גֵּרַע : طرح، حسم .

٥- صيغ الأفعال التي لامها ألف : نمط : יִבֵּא : استورد، יִבֵּאתִי, יְיַבֵּא، اسم الفاعل :

٧- راجع : د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١٠١-١٠٦؛ המרוכז, שם, עמ' 809-815؛ י' בלאו, שם, עמ' 137-139 .

מְיַבֵּא، والمصدر اللامي : לְיַבֵּא.

٦- صيغ الأفعال الجوفاء والمضاعفة : نمط : סוֹבֵב : لف، دار، تنقل : סוֹבַבְתִּי, יְסוֹבֵב, סוֹבֵב، اسم الفاعل : מְסוֹבֵב، المصدر اللامي : לְסוֹבֵב. وللفعل קוֹמֵם في وزن פִּעֵל صيغة أخرى تصرف قياسيًا على النمط السالم هي : קִיֵּם.

٧- صيغ الأفعال التي فاؤها ياء : نمط : יִשֵּׁב : سوّى : יִשַּׁבְתִּי, יְיַשֵּׁב, יַשֵּׁב، اسم الفاعل : מְיַשֵּׁב، المصدر اللامي : לְיַשֵּׁב.

٣- وزن הִפְעִיל : أفعل

يقابل وزن הִפְעִיל في العربية وزن المزيد "أفعل" قياسيًا[٨]، وله في اللغة العبرية دلالات كثيرة، وهو أيضًا من أكثر الأوزان استمدامًا في العبرية الحديثة، ومن دلالاته :

١ - يدل على معنى الوزن البسيط "فَعَلَ" مثل : הִסְבִּיר : شرح، הִשְׁאִיר : ترك.

٢ - ويدل هذا الوزن في الغالب على تعدي الفعل، فيحتاج لمفعول، ويأتي مقابله العربي غالبًا على وزن أفعل وهو المعنى القياسي له مثل : הִפְחִיד : أرعب.

٣ - و يدل على تفعّل وتفاعل وهو قليل مثل : הִפְגִּין : تظاهر.

٤ - كما يدل على مقابل فعَّل مثل : הִסְפִּיק : زوّد.

٥ - وأحيانًا يدل على مقابل فاعَلَ مثل : הִמְשִׁיךְ : واصل، استمر.

صيغ وزن הִפְעִיל

أولاً: الأفعال السالمة : نمط : הִגְזִים : بالغ، הִגְזַמְתִּי, יַגְזִים, הַגְזֵם ، اسم الفاعل : מַגְזִים اسم المفعول : מֻגְזָם، والمصدر اللامي : לְהַגְזִים : أن يبالغ.

ثانيًا: الأفعال التي فاؤها حلقية פ" גרונית أو حرف الراء : تراعى في هذه الأفعال فاء الفعل الحلقية، فأحيانًا تقبل الحروف الحلقية السكون البسيط وخصوصًا الحاء وكذلك الراء. أما الألف والعين، فتأخذ السكون المركب مع الكسر "الحاطف سيجول"، ونمط

٨- راجع : د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١١٩-١٢٦ ؛ המרוכז, שם, עמ' 809-815 ؛ י' בלאו, שם, עמ' 144.

الأفعال التي فاؤها حرف الألف على سبيل المثال هو الفعل הֶאֱכִיל: أطعم: הֶאֱכַלְתִּי, יַאֲכִיל, הַאֲכֵל، وتقصر حركة المقطع الأخير من الكسر الطويل الصريح إلى الكسر الطويل الممال. واسم الفاعل: מַאֲכִיל، اسم المفعول: מָאֳכָל، المصدر اللامي: לְהַאֲכִיל

ثالثًا: الأفعال التي فاؤها حرف الياء פ״י : وفيها أنواع:
١ - הוֹשִׁיב : أجلس، أسكن، من الجذر: ישב : הוֹשַׁבְתִּי, יוֹשִׁיב, הוֹשֵׁב، اسم الفاعل: מוֹשִׁיב، اسم المفعول: מוּשָׁב، المصدر اللامي: לְהוֹשִׁיב.

٢- הֵיטִיב (من الجذر: יטב) : أحسن، يتميز هذا الفعل بثبوت فاء الفعل مع هاء الوزن الزائدة، وتشكل حروف المضارعة معه بالكسر لتتوافق صوتيًا مع ثبوت الياء بعدها نحو: הֵיטַבְתִּי, יֵיטִיבִי, הֵיטֵיב، اسم الفاعل: מֵיטִיב، المصدر اللامي: לְהֵיטִיב.

٣- הִצִּיב (من الجذر: יצב) : نصب، أوقف، يصرف كالصيغة الأولى، وتحذف فاء الفعل منه وهي الياء، ويعوض عن حذفها بتشديد عين الفعل " الصادي" نحو: הִצַּבְתִּי, יַצִּיב, הַצֵּב، اسم الفاعل : מַצִּיב، والمصدر اللامي : לְהַצִּיב.

٤- تصريف الأفعال التي فاؤها حرف الياء פ״י ولامها هاء ל״ה: ونمطها: הוֹדָה: اعترف، شكر (من الجذر: ידה) ، הוֹרָה: علّم (من الجذر: ירה): הוֹדִיתִי, יוֹדֶה, הוֹדֵה، اسم الفاعل: מוֹדֶה، المصدر اللامي: לְהוֹדוֹת.

٥- تصريف الأفعال التي فاؤها حرف الياء פ״י ولامها عين ל״ע: تقلب فاء الفعل واوًا، ويصرف كتصريف معتل اللام بالياء (هاء) ونمطها: הוֹדִיעַ (من الجذر: ידע) نحو: הוֹדַעְתִּי, יוֹדִיעַ, הוֹדַע، اسم الفاعل: מוֹדִיעַ، المصدر اللامي: לְהוֹדִיעַ. ونظرًا لأن لام الفعل هو حرف العين الحلقي، فيفضل الفتح قبلها في الكثير من التصريفات، ومنها تصريف الماضي، وصيغة الأمر للمماطب.

٦- تصريف الأفعال التي فاؤها ياء ولامها ألف ל״א يراعى في تصريفه تسهيل الألف لام الجذر الأصلي على النحو التالي: הוֹצִיא (من الجذر יצא: أخرج، أنفق وصرف نحو:

הוֹצֵאתִי, יוֹצִיא, הוֹצֵא، اسم الفاعل : מוֹצִיא، المصدر اللامي : לְהוֹצִיא.

رابعًا: تصريف الأفعال التي فاؤها حرف النون وفيها أنواع:

أ- أفعال פ״נ ضعيفة : تدغم النون الساكنة الضعيفة بين الحركتين، ويعوض عن إدغامها بتشديد ما بعدها نحو : הִפִּיל (من الجذر נפל): أسقط، نحو: הִפַּלְתִּי, יַפִּיל, הַפֵּל، اسم الفاعل : מַפִּיל، المصدر اللامي : לְהַפִּיל، وتصرف الأفعال الجوفاء المشددة נחי ע״ו דגושים على نمط الأفعال التي فاؤها نون ضعيفة ومنها : הִזִּיל (זול) הִנִּיחַ: وضع.

ب- פ״נ غير الضعيفة : يصرف تصريف السالم، وتثبت فاء الفعل "النون" في كل التصريفات نحو : הִנְחִיל (נחל) نحو: הִנְחַלְתִּי, יַנְחִיל, הַנְחֵל، اسم الفاعل : מַנְחִיל المصدر اللامي : לְהַנְחִיל.

ج- أفعال פ״נ ولامها حلقي، تحذف النون ويعوض عن حذفها بتشديد مابعدها، ونمطها : הִגִּיעַ (من الجذر נגע): وصل نحو: הִגַּעְתִּי, יַגִּיעַ, הַגֵּעַ، اسم الفاعل : מַגִּיעַ, מַגִּיעָה, والمصدر اللامي : לְהַגִּיעַ.

د- פ״נ ولامها هاء، تحذف فاء الفعل النون ويصرف على نمط معتل اللام بالياء "الهاء" مثل : הִכָּה (من الجذر נכה) : ضرب، نحو: הִכֵּיתִי, יַכֶּה, הַכֵּה، اسم الفاعل: מַכֶּה، والمصدر اللامي : לְהַכּוֹת

خامسًا: الأفعال التي عينها ولامها حروف حلقية أو راء، وفيها أنواع:

١- تصريف الأفعال التي عينها حلقي ע׳ גרונית أو راء: تصرف عادية كتصريف الأفعال السالمة، مع مراعاة الحروف الحلقية التي لا تقبل السكون البسيط إذا لزم تسكينها.

٢- تصريف الأفعال التي لامها حلقي ל׳ גרונית : تعامل لام الفعل "الهاء" معاملة الحرف الصحيح ونمطها: הִגְבִּיהַּ (גבה) ، نحو: הִגְבַּהְתִּי, יַגְבִּיהַּ, הַגְבֵּהַּ، اسم الفاعل מַגְבִּיהַּ والمصدر اللامي : לְהַגְבִּיהַּ.

سادسًا: تصريف الأفعال التي عينها واو أو ياء נָחֵי ע״ו, ע״י، وفيها أنواع:
١- הֵבִין (من الجذر בין): فهم، نحو: הֲבִנֹתִי, יָבִין تشكل حروف المضارعة بالقامص، وتقصر حركة فاء الفعل من الحيريق جادول للصيريه لانتقال النبر للمقطع الأخير مع أنتن وهن، وتدغم لام الفعل في نون النسوة للتماثل مع أنتن وهن أيضًا. وفي الأمر: הָבֵן، اسم الفاعل: מֵבִין، والمصدر اللامي: לְהָבִין.

٢- تصريف الأفعال الجوفاء التي لامها ألف נחי ל״א مثل: הֵבִיא: أحضر، جلب (من الجذر בוא) مع مراعاة تسهيل الألف لام الفعل على هذا النحو: הֵבֵאתִי, יָבִיא, הָבֵא، اسم الفاعل: מֵבִיא، والمصدر اللامي: לְהָבִיא.

٣- تصريف الأفعال الجوفاء التي لامها تاء נָחֵי ע״ו, ל״ת: ونمطها الفعل: הֵמִית (من الجذر מות): أمات، نحو: הֵמַתִּי، ويلاحظ أن: لام الفعل " التاء" تدغم في تاء الضمير للتماثل، وتشدد تاء الضمير عوضًا عن حذف لام الفعل، وأن حركة فاء الفعل بالفتح مع ضميري التكلم و مع ضميري الخطاب المفردين " أنتَ وأنت " وبالكسر الطويل الصريح مع ضمائر الغياب للمفرد والجمع، وبالكسر القصير الصريح مع ضميري الخطاب الجمع.
في المستقبل: יָמִית, في الأمر: הָמֵת، اسم الفاعل: מֵמִית، المصدر اللامي: לְהָמִית.

٤- تصريف الأفعال الجوفاء التي على نمط: הֵקִים: أقام، הֵעִיר: لاحظ، أيقظ يختلف في الماضي عن أنماط الأفعال الجوفاء، نحو: הֵעִירוֹתִי, קִימוֹתִי, אָעִיר, אָקִים, הָעֵר, הָקֵם اسم الفاعل: מֵעִיר, מֵקִים، المصدر اللامي: לְהָעִיר, לְהָקִים.

سابعًا: تصريف الأفعال التي لامها هاء (ياء) ל״ה (ל״י):
הִרְשָׁה (من الجذر רשה)، הֶרְאָה (من الجذر ראה)، הִקְנָה (من الجذر קנה). تعامل هذه الأفعال في تصريفها معاملة الأفعال معتلة اللام بالياء التي تكتب هاء، نحو: הִקְנֵיתִי
يلاحظ أن: هاء الوزن تشكل في الأساس بالحيريق طالما فاء الجذر حرفًا غير حلقي أو راء؛ فإذا كان فاء الفعل راء، تأخذ هاء الوزن قبلها السيجول مثل: הֶרְאֵיתִי أما إذا كان فاء الفعل حرفًا حلقيًا كالعين أو الحاء فإن هاء الوزن تشكل بالسيجول أيضًا وتشكل فاء الجذر بالحاطف سيجول لتتناسق معها صوتيًا مثل: הֶעֱלֵיתִי יַקְנֶה,הַקְנֵה، اسم الفاعل: מַקְנֶה،

المصدر اللامي : לְהַקְנוֹת .

ثامنًا: تصريف الأفعال التي لامها ألف ל״א: הִמְצִיא (من الجذر מצא): اخترع، نحو: הִמְצֵאתִי, יַמְצִיא, הַמְצֵא، اسم الفاعل : מַמְצִיא. المصدر اللامي : לְהַמְצִיא .

تاسعًا: تصريف الأفعال المضاعفة הַכְּפוּלִים، نحو: הֵגֵן (من الجذر גנן): دافع عن، הֵגַנְתִּי, יָגֵן, הָגֵן، اسم الفاعل: מֵגֵן، المصدر اللامي: לְהָגֵן، ونحو: הֵסֵב (من الجذر סבב) : הֲסִבּוֹתִי, יָסֵב, הָסֵב، اسم الفاعل: מֵסֵבالمصدر اللامي : לְהָסֵב. أما الفعل הֵתֵל : سمر، هزأ (من الجذر תלל) فيصرف على نمط הֵבִין الأجوف.

عاشرًا: تصريف الأفعال السالمة المضاعفة שְׁלֵמִים כְּפוּלִים: تصرف هذه الأفعال على نمط السالم الصحيح وأنماطها، نحو: הִכְלִיל (من الجذر כלל): הִכְלַלְתִּי, יַכְלִיל, הַכְלֵל، اسم الفاعل: מַכְלִיל، المصدر اللامي: לְהַכְלִיל، ونمط آخر نحو: הֵרַע : أساء، (من الجذر רעע) يصرف بعناية لمراعاة الحرف الحلقي العين مثل: הֲרֵעוֹתִי, יָרַע, הָרַע، اسم الفاعل: מֵרַע، المصدر اللامي: לְהָרַע.

٤- وزن المطاوعة / الانعكاسي (معلوم ومجهول في آن واحد)

يعد وزن הִתְפַּעֵל معلومًا ومجهولاً في آن واحد من حيث المعنى، فهو وزن مطاوع يجمع بين المزيد والمضعف في تركيبه؛ يتكون من أحرف زائدة على الجذر هي הִתְ بالإضافة إلى تشديد عين الجذر الأصلي، فيجمع بذلك بين صفات الوزن المزيد הִפְעִיל في المعنى وبين صفات الوزن المضعف פִּעֵל في أحكام تصريفه[9] .

أولاً: أفعال حروفها صحيحة (تملو من حروف العلـــة وحروف الحلق والراء) وأفعال أخرى تشتمل على الياء أوالنون وتصرف بصورة قياسيـــة: ونمطها: הִתְגַּשֵּׁםتحقق، نحو: הִתְגַּשַּׁמְתִּי, יִתְגַּשֵּׁם, הִתְגַּשֵּׁם ، اسم الفاعل: מִתְגַּשֵּׁם، المصدر اللامي : לְהִתְגַּשֵּׁם.

٩- د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١١٣-١١٨؛ המרוכז, שם, עמ' 809-815؛ ר' בלאו, שם, עמ' 142 .

ثانيًا : أفعال فاؤها حرف صفيري שׁוֹרֶקֶת

الأفعال التي فاء جذرها حرف من الحروف الصفيرية : אוֹת שׁוֹרֶקֶת (שׁ, שׂ, ס, צ, ז) يؤدي الحرف الصفيري إلى تغيير في تاء الوزن المزيدة التي في المقطع (הִתְ)، وتنقسم حروف الصفير إذا جاءت في فاء – أصل الجذر – إلى نوعين في تصريفها :

الأول: حروف الصفير שׁ, שׂ, ס التي تؤدي إلى قلب مكاني[10] مع تاء الوزن ونمطها : הִשְׁתַּתֵּף (من الجذر : שתף) , הִסְתַּכֵּל (من الجذر : סכל)، הִשְׂתַּכֵּר من الجذر : שכר نحو : הִסְתַּכַּלְתִּי, יִסְתַּכֵּל, הִסְתַּכֵּל، اسم الفاعل : מִסְתַּכֵּל .

الثاني: حروف الصفير צ, ז التي تؤدي إلى قلب مكاني[11] مع تاء الوزن، وتؤدي أيضًا إلى تحويل تاء الوزن إلى دال ד مع الزاين وإلى طاء ט مع الصادي، ويطلق على هذا لغويًا مصطلح المماثلة التقدمية أو التماثل التقدمي[12] وتسمى في العبرية : הידמות קִדְמִית، وهي عكس الرجعية : הידמות אֲחוֹרִית وأنماطها : הִצְטַדֵּק : تبرأ، اعتذر ، הִצְטוֹפֵף : احتشد ، הִצְטַיֵּן : تميز، تفوق، הִצְטַלֵּם : تصور، أخذ صورة ، הִצְטַנֵּן : تزكم، برد. وإذا كانت عين الفعل حرفًا حلقيًا أو راء تطال حركة تاء الوزن التي حلت محل فاء الفعل في كل التصريف عوضًا عن عدم إمكانية تشديد عين الفعل مثل الأفعال : הִשְׁתָּעֵל : سعل، הִסְתָּרֵק : مشط شعره، הִשְׂתָּעֵר : أغار .

ثالثًا: فاؤه من الحروف النطعية (أسنانية لثوية): ד׳, ת׳, ט׳

تدغم تاء الوزن في فاء الفعل إذا كانت حرفًا نطعيًا " ד׳, ת׳, ט׳ " للتماثل الرجعي : הידמות אֲחוֹרִית ويشدد فاء الفعل عوضًا عن الإدغام ونمطه הִטַּהֵר نحو : הִטַּהַרְתִּי, יִטַּהֵר, הִטַּהֵר ، اسم الفاعل : מִטַּהֵר ، وقد أطيلت[13] حركة فاء الفعل "حرف الطاء" إلى القامص عوضًا عن عدم تشديد عين الفعل لأن عين الفعل من الحروف الحلقية، ويصعب تشديده.

---

١٠ – أي تأخذ حركة تاء الوزن وتعطيها حركتها، ويتبادل الحرفان مكانهما في الوزن

١١ – القلب المكاني يطلق عليه في العبرية : שִׁכּוּל אוֹתִיּוֹת ويقابل : metathesis.

١٢ – المماثلة بالعبرية تسمى : הִדָּמוּת والمصطلح المعبرن هو : אֲסִימִילַאצְיָה من : assimilation.

١٣ – تغفل بعض الكتب اللغوية إطالة حركة فاء الفعل إذا كانت عينه حرفًا حلقيًا تعويضًا عن عدم تشديد الحلقي؛ وهي شدة الوزن اللازمة.

رابعًا: أفعال عينها حروف حلقية أو راء

تصرف هذه الأفعال كتصريف السالم الصحيح مع ملاحظة إطالة حركة فاء الفعل تعويضًا عن عدم تشديد عين الفعل لكونها حلقية أو راء.

خامسًا: أفعال عينها حرف علة "الأجوف" وتتكون من أحرف الزيادة הִתְ بالإضافة إلى صيغة الوزن פִּעֵל من الأجوف קָם وهي קוֹמֵם لتصبح הִתְקוֹמֵם وتصرف نحو: הִתְקוֹמַמְתִּי, יִתְקוֹמֵם, הִתְקוֹמֵם.

سادسًا: أفعال لامها ألف، تسهل لام الفعل بإطالة ما قبلها ونمطها: הִתְנַשֵּׂא: تفاخر، تباهى، تزوج، نحو: הִתְנַשֵּׂאתִי, יִתְנַשֵּׂא, הִתְנַשֵּׂא.

سابعًا: أفعال لامها ياء " تكتب هاء" ونمطها: הִתְגַּלָּה، تأخذ أنماطها سمات معتل اللام بالياء في الكثير من تصريفاتها نحو: הִתְגַּלֵּיתִי, יִתְגַּלֶּה, הִתְגַּלָּה. ويلاحظ أن الأفعال التي عينها حلقي تطال حركة الفاء تعويضًا عن عدم التشديد، والأفعال التي فاؤها حرف صفيري تتبادل الفاء مكانها مع تاء الوزن.

ثامنًا: الأفعال التي لامها نون أو تاء، تدغم النون أو التاء في بعض الضمائر التي تلحق بالفعل أثناء تصريفه في الماضي مثل: הִתְאַמֵּן: تدرب، مع نحن تصير: הִתְאַמַּנּוּ ومثل: הִתְאַמֵּת: تأكد، تحقق، نحو: הִתְאַמַּתִּי.

٥- الوزن الرباعي وأوزان أخرى:

١- ظهر في عبرية عصر المشنا[14] وزن נִתְפַּעֵל وهو في الأصل نفس وزن הִתְפַּעֵל القديم الذي ينتمي لعبرية العهد القديم، ويدل على معاني المطاوعة والمعلوم والمجهول تمامًا مثل הִתְפַּעֵל، وتنطبق عليه نفس القواعد الصرفية التي تنطبق على مثيله نحو: נִתְלַבֵּשׁ: لبس.

٢- الوزن الرباعي בִּנְיָן הַמְּרֻבָּע نوعان:

١٤- د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١٣٢ - ١٣٤.

أ- **الرباعي المجرد** مجازًا الذي ينتمي تصريفيًا للوزن الثالث المضعف ومنه الرباعي التكراري الذي أصله ثنائي، وفيه تتكرر حروف المقطع الأول مع إطالة الحركة من الحيريق إلى صيريه في مقطع ثان مثل צִלְצֵל: رن، اتصل تليفونيًا من أصل צל أو من أصل مضاعف لامه معينه من جنس واحد، ويصاغ في الرباعي على شكل التكراري نحو : צִחְצֵחַ من צחח. والرباعي الذي يزاد بحرف في أوله في الغالب حرف الشين على أصل ثلاثي ويفيد دلاليًا الإعادة والتكرار ونمطه : שִׁעְבֵּד بمعنى: استعبد، أخضع. والرباعي الذي يمرج عن إطار التكرار المقطعي أو زيادة حرف الشين التكراري ونمطه אִרְגֵּן : نظم، رتب. ويلزم الرباعي المعلوم بشكل واحد نمط حركي واحد يتمثل في كسر قصير مغلق ثم كسر طويل مغلق. ويصاغ مجهوله بضم وإمالة المقطع الأول إلى قبوص، وفتح المقطع الثاني نحو צֻלְצַל,שֻׁעְבַּד، אֻרְגַּן مع الاحتفاظ بنفس خصائص الرباعي المعلوم في تصريفه.

والوزن الرباعي يأخذ نفس خصائص الوزن المضعف "الثالث" في كل تصريفاته، لذلك نجده أيضًا في الوزن السابع بنفس خصائص الوزن السابع التي تجمع بين المزيد والمضعف. ويصرف الرباعي بشكل عام على نمط פִּרְסֵם : نشر، نحو: פִּרְסַמְתִּי, יְפַרְסֵם, פַּרְסֵם ، اسم الفاعل מְפַרְסֵם، ومن هذا الوزن:

١ - الأفعال الرباعية التي يتكرر مقطعها : צִלְצֵל : اتصل، تلفن، رن ، وأصلها ثنائي ونحو: בִּזְבֵּז : أسرف، بدد ،דִּרְדֵּר : دحرج، شتت,בִּלְבֵּל : أربك، حير ,שִׁרְשֵׁר : ربط بسلسلة، טִרְטֵר : دندن، همهم ، وغيرهم.

٢- الأفعال المزيدة بحرف الشين[١٥] في أولها : שִׁפְעֵל وأصلها ثلاثي، نحو: שִׁחְרֵר حرر، أعفى، שִׁרְיֵן : صفّح ، שִׁרְקֵק : صفّر، שִׁכְלֵל : حسّن، أكمل، حدّث، وغيرهم.

٣- ومن الأفعال التي تمتلف حروفها في الرباعي، نحو :אִרְגֵּן : نظم ، עִנְיֵן : أثار الاهتمام ، פִּרְסֵם : نشر ، وغيرهم.

١٥- وهذا الوزن من أصل آرامي، ومأخوذ أصلاً عن الأكادية، ويوجد مثيله في معظم اللغات السامية ولهجاتها؛ ففي العربية نجد : شقلب من قلب، وشعلق من علق بزيادة الشين لأصل ثلاثي، وهذه الشين مفتوحة، وقد دخلت إلى العبرية في بداية الأمر بالفتح ثم مرت بمراحل تطور صوتية إلى أن استقرت في العبرية بالكسر. ويفيد الوزن بشكل عام التعدي والسببية والتكرار، انظر: د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١٣٤ - ١٤٢.

ب- **الرباعي المزيد**: ونعني به الرباعي في قالب وزن : הִתְפַּעֵל فالرباعي كما ذكرنا يأخذ نفس خصائص الوزن المضعف، لذلك نجده أيضًا كالمضعف يتقولب في الوزن الانعكاسي بنفس خصائصه في التصريف وينطبق عليه ما ينطبق على وزن: הִתְפַּעֵל من أحكام وقواعد. ونمطه في الوزن الانعكاسي : הִתְגַּלְגֵּל : تدحرج، نحو: הִתְגַּלְגַּלְתִּי, יִתְגַּלְגֵּל, הִתְגַּלְגֵּל، اسم الفاعل: מִתְגַּלְגֵּל، والرباعي الذي يبدأ بحرف صفيري في وزن הִתְפַּעֲלֵל يتبادل الحرف الصفيري مكانه مع تاء الوزن كما سيرد في الوزن الانعكاسي مثل הִסְתַּכְסֵךְ، نحو: הִסְתַּכְסַכְתִּי, יִסְתַּכְסֵךְ, הִסְתַּכְסֵךְ.

الأوزان المجهولة

١- وزن נִפְעַל مجهول الوزن البسيط[١٦]

يتأرجح استمدام هذا الوزن دلاليًا بين كونه مبنيًا للمجهول: סָבִיל للوزن البسيط، وبين استمدامه كفعل مطاوع: חוֹזֵר مع بعض الأفعال بمعنى الفعل المعلوم: פָּעִיל فيدل على حدث له فاعل. ويتكون هذا الوزن صرفيًا بزيادة مقطع قبل حروفه الأصلية يتمثل في حرف النون المحرك بالكسر القصير والذي يكوّن مقطعًا مغلقًا مع فاء الفعل، ليصبح البناء القياسي له : נִפְעַל ويقابل وزن فُعِلَ أو انفعل في العربية.

صيغ وأزمنة وزن: נִפְעַל

١- صيغة السالم : ونمطه الفعل : נִזְכַּר : ذُكر، تَذَكّر، نحو: נִזְכַּרְתִּי, יִזָּכֵר يلاحظ أنه قد روعيت في تصريفه القواعد العامة في تصريفَ الفعل بشكل عام، وأهمها إذا تحركت لام الفعل سكنت عينه، وفي الأمر : يصاغ الأمر في وزن נִפְעַל باستبدال حرف المضارعة بهاء نحو: הִזָּכֵר، المصدر اللامي : לְהִזָּכֵר، واسم الفاعل "المفعول" : נִזְכָּר فيصاغ اسم الفاعل من هذا الوزن إذا دل المعنى على معلوم وإن كان المعنى للمجهول صار هو نفسه اسم المفعول، لأن المجهول لافاعل له.

٢- صيغ معتل الفاء:

أ- معتل الفاء بالألف : נֶאֱסַף، نحو: נֶאֱסַפְתִּי يلاحظ في تصريف معتل

١٦- يستخدم هذا الوزن أحيانًا استخدام المعلوم مع بعض الأفعال مثل الفعل נִכְנַס : دَخَل.

راجع: د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ٨٩-١٠٠؛ המרוכז, שם, עמ' 809-815 ; י' בלאו, שם, עמ' 135-136

الفاء (بالألف أو إذا كانت الفاء حرفًا حلقيًا أيضًا) أن السكون المركب مع الكسر "سيجول" تحت الألف مع هي وهم وهن قد خفف تسهيلاً إلى سيجول فقط لالتقائه مع سكون عين الفعل من جراء تحريك اللام، وفي المستقبل :יֵאָסֵף يلاحظ أن حركة حرف المضارعة قد أطيلت إلى الصيريه عوضًا عن عدم تشديد فاء الفعل لحذف نون الوزن، وأن عين الفعل مع أنتن وهن عادت لأصلها وهو الفتح، في الأمر :הֵאָסֵף اسم الفاعل " المفعول" : נֶאֱסָף.

ب - **معتل الفاء بالياء** : נוֹסַד ومثله נוֹלַד، نحو: נוֹסַדְתִּי تقلب فاء الفعل " الياء" إلى واو لأن أصل الياء فيه هو الواو مثل: נוֹאַשׁ, נוֹכַח وتصرف في المستقبل على نحو: יִוָּסֵד، وفي الأمر : הִוָּסֵד، اسم الفاعل : נוֹסָד.

ج - **فاؤه نون** مثل : נִטַּע, נִגַּשׁ, נִגַּף ، الأصل في الأفعال נִנְטַע, נִנְגַּשׁ, נִנְגַּף وقد أدغمت النون الثانية وهي فاء الفعل للتماثل وعوّض عنها بتشديد عين الفعل، وحرف النون في اللغة العبرية بشكل عام حرف ضعيف؛ يدغم إذا جاء ساكنًا بين متحركين ويعوض عنه بتشديد ما بعده مثل ظاهرة الحذف في اللغة العربية، نحو: נִגַּשְׁתִּי, יִנָּגֵשׁ, הִנָּגֵשׁ، واسم الفاعل :נִגָּשׁ.

٢- مجهول المشدد : פֻּעַל:

يعد الوزن פֻּעַל المبني للمجهول من الوزن פִּעֵל ويتميز مثله بتشديد عينه، لذلك يطلق عليه اسم مجهول الوزن المشدد وصيغه[١٧] هي:

١- صيغ الأفعال التي حروفها صحيحة ونمطه בֻּשַּׁל: طُبِخَ، نحو: בֻּשַּׁלְתִּי, יְבֻשַּׁל ولا يوجد منه أمر، واسم الفاعل (وهي صيغة اسم المفعول من المعلوم פִּעֵל) : מְבֻשָּׁל.

٢- صيغ الأفعال التي فاؤها حلقية : אֻבַּד، نحو: אֻבַּדְתִּי, יְאֻבַּד ، اسم الفاعل (المفعول للمعلوم): מְאֻבָּד.

٣- صيغ الأفعال التي لامها هاء " ياء " : חֻקָּה : قُلِّد، نحو: חֻקֵּיתִי, יְחֻקֶּה، اسم الفاعل (اسم المفعول للمعلوم) : מְחֻקֶּה.

٤- صيغ الأفعال التي عينها حلقي مثل : תֹּאַר : وُصِف، نحو: תֹּאַרְתִּי, יְתֹאַר، واسم الفاعل (اسم المفعول للمعلوم) : מְתֹאָר. ويعوّض - أثناء التصريف - عن عدم تشديد عين

١٧- د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١٠٧-١٠٢ ؛ המרוכז, שם ; י' בלאו, שם, עמ' 140

الفعل بإطالة حركة فاء الفعل من الضمة القصيرة (القبوص) إلى الضمة الطويلة (الحولام حاسير).

٥- صيغ الأفعال التي لامها ألف : نمط : מֻלָּא : مُلِئ، نحو : מֻלֵּאתִי, יְמֻלָּא اسم الفاعل (اسم المفعول من المعلوم) : מְמֻלָּא.

٦- صيغ الأفعال الجوفاء والمضاعفة، نحو : סוֹבַבְתִּי, יְסוֹבַב، واسم الفاعل (اسم المفعول للمعلوم) : מְסוֹבָב، وللفعل קוֹמַם في وزن פֻּעַל صيغة أخرى تصرف قياسيًا على النمط السالم هي : קֻיַּם.

٧- صيغ الأفعال التي فاؤها ياء، نحو : יֻשַּׁבְתִּי, יְיֻשַּׁב، واسم الفاعل : מְיֻשָּׁב.

٣- مجهول المزيد הֻפְעַל

يعد وزن הֻפְעַל[18] هو المبني للمجهول من الوزن المزيد : הִפְעִיל. ويحار اللغويون في تشكيل حركة الهاء الزائدة فيه، فهي تتأرجح بين حركتي الضم القصير - القبوص والقامص قاطان. وليست هناك قاعدة تضبط تشكيل هاء الوزن، نحو :

١- تشكل هاء الوزن بالقبوص في الحالات الآتية :

أ - مع الأفعال السالمة في جذرها : (ماعدا الأفعال التي تبدأ بحروف : الألف أو الراء أو الكاف) مثل : הֻקְצַר : أُختصر، הֻזְכַּר : ذُكر.

ب - الأفعال التي لامها حروف حلقية مثل : הֻבְטַח : أُمن، הֻמְצָא : أُخترع، أُكتشف.

ج - الأفعال التي فاؤها أو لامها نون مثل : הֻגַּשׁ : قُدّم، הֻסַּע : رحّل، سفّر، הֻזְמַן : دعي، حُجز، הֻצַּל : أُنقذ، خُلّص.

٢- تشكل هاء الوزن بالقامص قاطان في الحالات الآتية :

أ - الأفعال السالمة التي تبدأ بحروف الألف والراء والكاف مثل : הָכְלַם : أُهين، أُخجل הָרְעַל : لُوّث، تسم، הָאֳכַל : أُكل.

ب - بعض الأفعال التي فاؤها نون مثل : הָנְחַל : أُحرز، تحقق.

ج - بعض الأفعال التي لامها حرف حلقي مثل : הָחְבָּא : خُبئ.

د - الأفعال التي لامها هاء مثل : הָגְלָה : كُشف.

٣- تشكل هاء الوزن بحركة فاء الفعل المحولة مع الأفعال :

١٨- د. نازك عبد الفتاح، الفعل في اللغة العبرية، ١٢٧-١٣٠؛ המרוכז, שם, עמ' 809-815; י' בלאו, שם, עמ' 147.

أ – التي فاؤها ياء مثل :הוּרַד : أُنزل، הוּכַח : أُثبت .

ب – الأفعال الجوفاء مثل :הוּקַם : أُقيم، הוּמַת : أُميت .

ج – الأفعال المضاعفة مثل :הוּחַל : أُبتدئ، הוּסַב : طُوّق، أُحيط .

صيغ : הֻקְטַל / הָקְטַל

١ – تصريف الفعل السالم : نمط : הֻרְחַק : أُبعد، نحو : הֻרְחַקְתִּי، יֻרְחַק

٢ – تصريف الأفعال التي فاؤها حرف الياء نَمط : הוּשַׁב : أُجلس، نحو : הוּשַׁבְתִּי، יוּשַׁב وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מוּשָׁב. ويصرف الفعل : הֻצַּב من الجذر יצב على النمط القياسي كتصريف الأفعال التي فاؤها نون فمثلاً في الماضي : הֻצַּבְתִּי .

٣ – تصريف الأفعال التي فاؤها نون : نمط : הֻגַּשׁ : قُدم، نحو : הֻגַּשְׁתִּי، יֻגַּשׁ وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מֻגָּשׁ .

٤ – تصريف الأفعال التي فاؤها حرف حلقي، وفيها نمطان : الأفعال التي تشكل هاء الوزن معها بالقبوص مثل הֻחְזַק والنمط الذي تشكل معه هاء الوزن القامص قاطان مثل : הָאֳכַל وهذا هو الاختلاف الوحيد في تصريفها . هذه الأفعال تصرف على النمط القياسي نحو : في الماضي : הֻחְזַקְתִּי، הָאֳכַלְתִּי، وفي المستقبل : אָאֳכַל، אֻחְזַק، وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מָאֳכָל، מֻחְזָק .

٥ – تصريف الأفعال التي فاؤها حرف الياء ولامها ألف مثل : הוּצָא من الجذر יצה : הוּצֵאתִי، יוּצָא، وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מוּצָא .

٦ – تصريف الأفعال الجوفاء ونمطها الفعل : הוּקַם : أقيم، نحو : הוּקַמְתִּי، יוּקַם، وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מוּקָם .

٧ – تصريف الأفعال التي لامها ألف ونمطها הֻמְצָא : أُكتشف، تراعى في هذه الأفعال لام الفعل " الألف " فتسهل بتطويل ما قبلها إلى الصيريه نحو : הֻמְצֵאתִי، יֻמְצָא، وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מֻמְצָא .

٨ – تصريف الأفعال التي لامها هاء وفاؤها حلقي ونمطها הָחֳלָה ، نحو : הָחֳלֵיתִי، יָחֳלֶה، في اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מָחֳלֶה .

٩ – تصريف الأفعال التي لامها نون أو تاء وأنماطها : הֻזְמַן، הָשְׁחַת وهي الأفعال التي تدغم فيها لام الفعل في الضمير المتصل ؛ فتدغم النون في نون الضمير مع نحن في الماضي مثل : הֻזְמַנּוּ وتدغم التاء في تاء الضمير المتصل مع أنتم وأنتن مثل : הָשְׁחַתֶּם، הָשְׁחַתֶּן .

١٠ – تصريف الأفعال المضاعفة ونمطها הוּסַב ، نحو: הוּסַבּוֹתִי, יוּסַב، وفي اسم الفاعل (يقابل اسم المفعول للمعلوم) : מוּסָב.

١١ – تصريف الفعل : הָנְחַל، نحو: הָנְחַלְתִּי, יָנְחַל، و اسم الفاعل: מָנְחָל، ومثله: הָכְלַל مع اختلاف تشكيل هاء الوزن فنقول: הָכְלַלְתִּי, יָכְלַל، وفي اسم الفاعل: מָכְלָל.

أوزان أخرى

١ – ظهر في عبرية عصر المشنا وزن נִתְפַּעֵל وهو في الأصل نفس وزن הִתְפַּעֵל القديم الذي ينتمي لعبرية العهد القديم، ويدل على معاني المطاوعة والمعلوم والمجهول تمامًا مثل הִתְפַּעֵל ، وتنطبق عليه نفس القواعد الصرفية التي تنطبق على مثيله ونمطه: נִתְלַבֵּשׁ : لبس

٢ – الوزن الرباعي בִּנְיַן הַמְרֻבָּע نوعان :

أولاً: الرباعي المجرد مجازًا الذي ينتمي تصريفيًا للوزن الثالث المضعف ومنه الرباعي التكراري الذي أصله ثنائي، وفيه تتكرر حروف المقطع الأول مع إطالة الحركة من الحيريق إلى صيريه في مقطع ثان مثل צִלְצֵל: رن، اتصل تليفونيًا من أصل צל أو من أصل مضاعف لامه معينه من جنس واحد، ويصاغ في الرباعي على شكل التكراري نحو: צִחְצַח من צחח. والرباعي الذي يزاد بحرف في أوله في الغالب حرف الشين على أصل ثلاثي ويفيد دلاليًا الإعادة والتكرار ونمطه: שִׁעְבֵּד بمعنى: استعبد، أخضع. والرباعي الذي يمرج عن إطار التكرار المقطعي أو زيادة حرف الشين التكراري ونمطه אִרְגֵּן : نظم، رتب. ويلزم الرباعي المعلوم بشكل واحد نمط حركي واحد يتمثل في كسر قصير مغلق ثم كسر طويل مغلق. ويصاغ مجهوله بضم وإمالة المقطع الأول إلى قبوص، وفتح المقطع الثاني نحو צֻלְצַל, שֻׁעְבַּד, אֻרְגַּן مع الاحتفاظ بنفس خصائص الرباعي المعلوم في تصريفه.

والوزن الرباعي يأخذ نفس خصائص الوزن المضعف "الثالث" في كل تصريفاته، لذلك نجده أيضًا في الوزن السابع بنفس خصائص الوزن السابع التي تجمع بين المزيد والمضعف. ويصرف الرباعي بشكل عام على نمط פִּרְסֵם : نشر.

في الماضي : פִּרְסַמְתִּי

في المستقبل : אֲפַרְסֵם

في الأمر : פַּרְסֵם

اسم الفاعل : מְפַרְסֵם

المصدراللامي : לְפַרְסֵם

المصدر المضاف : פַּרְסֵם

المصدر المطلق : פַּרְסֵם

الاسم المشتق : פִּרְסוּם

وتصرف الأفعال الآتية على هذا النمط :

أ- الأفعال الرباعية التي يتكرر مقطعها : פִּעְפֵּעַ ، وأصلها ثنائي نحو :

צִלְצֵל : اتصل، تلفن، رن   בִּזְבֵּז : أسرف، بدد

ب - الأفعال المزيدة بحرف الشين في أولها : שִׁפְעֵל وأصلها ثلاثي (وهذا الوزن من أصل آرامي، ومأخوذ أصلاً عن الأكادية، ويوجد مثيله في معظم اللغات السامية ولهجاتها ؛ ففي العربية نجد: شقلب من قلب، وشعلق من علق بزيادة الشين لأصل ثلاثي، وهذه الشين مفتوحة، وقد دخلت إلى العبرية في بداية الأمر بالفتح ثم مرت بمراحل تطور صوتية إلى أن استقرت في العبرية بالكسر. ويفيد الوزن بشكل عام التعدي والسببية والتكرار) :

שִׁחְרֵר : حرر، أعفى   שִׁרְיֵן : صفّح

ج - ومن الأفعال التي تمتلف حروفها في الرباعي : אִרְגֵּן : نظم

ثانياً: الرباعي المزيد : ونعني به الرباعي في قالب وزن : הִתְפַּעֵל فالرباعي كما ذكرنا يأخذ نفس خصائص الوزن المضعف "الثالث" لذلك نجده أيضًا كالمضعف يتقولب في الوزن السابع بنفس خصائصه في التصريف وينطبق عليه ما ينطبق على وزن : הִתְפַּעֵל من أحكام وقواعد. ونمطه في الوزن السابع : הִתְגַּלְגֵּל : تدحرج.

في الماضي	: הִתְגַּלְגַּלְתִּי
في المستقبل	: אֶתְגַּלְגֵּל
في الأمر	: הִתְגַּלְגֵּל
اسم الفاعل	: מִתְגַּלְגֵּל
المصدر اللامي	: לְהִתְגַּלְגֵּל
المصدر المضاف	: הִתְגַּלְגֵּל
المصدر المطلق	: הִתְגַּלְגֵּל
الاسم المشتق	: הִתְגַּלְגְּלוּת

والرباعي الذي يبدأ بحرف صفيري في وزن הִתְפַּעְלֵל يتبادل الحرف الصفيري مكانه مع تاء الوزن كما ذكر في الوزن السابع مثل הִסְתַּבְסֵךְ.

الفصل الخامس

الدلالة في اللغتين

الفصل الخامس
الدلالة في اللغتين

علم الدلالة Semantics תורת המשמעות

يعد علم الدلالة[1] : Semantics : תורת-המשמעות غاية التحليل اللغوي بمستوياته المختلفة[2] . ويختلف اللغويون في تبعية "علم الدلالة" لأنواع علوم اللغة، فيرى البعض أنه تابع لمستوى المفردات الذي يدرس بدوره قضايا لغوية أخرى نحو: المعجم وتأصيل الكلمات تاريخيًا: Etymology والاشتقاق[3]، ويرى البعض الآخر أن علم الدلالة أحد مستويات علم النحو الذي يضم علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم الجملة، فعلم الدلالة. ويعترف لغويون بأن الحدود الفاصلة بين علمي المعنى وتاريخ أو تأصيل الكلمات تكاد تختلط وبصفة خاصة عند عالم اللغة الوصفي؛ الذي يجد صعوبة في الإشارة إلى معنى حديث لكلمة قد تغيرت دلالتها عن معناها الوارد في المعجم[4]. فاللغة[5] كانت وستظل هي الرموز الصوتية التي تتألف من معان معينة، وتعتبر ردود فعل أو استجابات لمؤثرات خارجية إلى أن يصبح الشكل المقبول منها من الناحية الاجتماعية عادة أو عرفًا لدى الفرد، ومن ثم لدى المجتمع. وهي بذلك ذات أهمية خاصة لدراسة الطبيعة البشرية، ولن تتوقف

---

١ – انظر للمؤلف: "المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق". مجلة جامعة الملك سعود، م١٣، اللغات والترجمة ٢٠٠١م.

٢– انظر: Charles J.: Studies in linguistic semantics, U.S.A. 1971, p 1-22

٣– پاي، ماريو: أسس علم اللغة، ترجمة د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ١٩٨٣م، ص ٥٥

٤– المرجع السابق، وانظر: Hugh R. Walpole: Semantics, New York 1941, p 20-37

٥– عرّف ابن جني اللغة في كتابه "سر صناعة الإعراب" بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، وقد اهتم ابن جني في تعريفه بالجانب الدلالي في اللغة، فالكلمات المفردة لها دلالات خاصة، تتألف منها الجمل التي تحمل دلالة محددة في أسلوب معين. ولم يكن تعريف ابن جني تعريفًا عفويًا، بل قائم على دراية تامة بوظيفة اللغة.

مشكلاتها خصوصًا في مجال المعنى طالما بقيت مستخدمة[6] وسيظل المعجم بالنسبة للغة، أيًا كانت، هو الوعاء أو المرجع الموثوق به الذي يستخدم لتسجيل طريقة نطق مفردات اللغة، ويحتوي على المعنى العام لهذه المفردات مهما اعترت هذه اللغة أو تلك التغيرات اللغوية على كافة مستوياتها: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وكان الاهتمام بالدلالة قديمًا يتركز حول دراسة أو بحث موضوعين هما: أصل اللغة وعلاقة اللفظ بمعناه، ومثل هذه الموضوعات تعد من المسائل اللغوية التجريدية الفلسفية؛ فقد ساد الاعتقاد قديمًا بأن هناك علاقة وطيدة بين اللفظ ومعناه فنجد أن كلمة مثل "אדני" لا يجرأ اليهودي على النطق بها "יהוה"، ولا يسمح بنطقها إلا للحاخام الأكبر مرة واحدة في أقدس يوم في السنة العبرية وهو יום כיפור: عيد الغفران، الذي يسمى " سبت الأسبات"، وقد شاع لدى القدماء بأن الكلمة لها تأثيرها القوي لذلك ارتبطت في بعض الحضارات بأعمال السحر، ولا يستطيع الشخص العادي في استخدامه اللغوي أن يذكر مثلاً كلمة "الشيطان" دون أن ترتبط باستخدامات لغوية أخرى خوفًا منه، وزائر المريض لا يستطيع أن يذكر "مرض السرطان" أثناء زيارته له أو يذهب شخص لعرس فينطق للعروسين بكلام يستخدم في مناسبات العزاء أو يبارك في مأتم بكلام فرح وسعادة. كل هذه الاستخدامات تندرج تحت عنوان "علاقة اللفظ بمعناه" وتأثير هذا المعنى على المستوى الاجتماعي. وعندما قسم المناطقة أجزاء الكلم لم يفطنوا إلى أن الخلاف خلاف دلالي في المقام الأول، فأفلاطون أطلق على أجزاء الكلم مصطلحات: الذوات والأحداث والعلاقات؛ ليعني الأسماء والأفعال والأدوات.

وفي ضوء هذه التعريفات والنظريات يهمنا أن نشير إلى أن كلمة "المعنى" في هذه المجالات على اختلافها كلمة غامضة المفهوم وغير محددة المعالم، وهذا الغموض إنما هو غموض مألوف بين الفلاسفة وعلماء اللغة على السواء[7]. فاللغة ليست حقيقة وليست معان قاموسية، وإنما هي ضرب من الحقيقة والمجاز؛ فالقاموس يهتم بالمعنى العام، ولا يشترط فيه أن يضم كل معاني اللغة أو كل استخداماتها[8]. ويجدر بنا أن نشير إلى أن علم المعنى (علم

٦- تشومسكي، نوعم: اللغة ومشكلات المعرفة، ترجمة د. حمزة المزيني، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩٠م، ص ١٣

٧- المرجع السابق، ص ٢٧٩

٨- רוזן, מרדכי: פרקי-לשוננו, עמ' 342

الدلالة) يختلف عن علم المعاني (فرع من علوم البلاغة)[٩]، فكثيراً ما يرد مصطلح "علم المعاني" على أنه "علم المعنى" في بعض كتب اللغة[١٠]، فقد ورد أن اللغة تتم بطريقتين: شفاهةً وكتابةً، وأن اللغة تتكون من مصدرين أساسيين هما: المفردات والنحو، ويشتمل النحو[١١] على أربعة علوم هي: علم الأصوات (תורת ההגה أو פונטיקה)وعلم الصرف (תורת הצורות أو מורפולוגייה)، وعلم الجملة (תורת התחביר أو סינטקסיס)، والرابع: علم المعاني (؟)[١٢] (תורת המשמעים أو סמנטיקה)، وعلى الرغم من ذلك فإن مصطلح آخر في علم المعنى تستخدم فيه الصيغة: משמעות وهو: דו-משמעות إزدواجية المعنى[١٣].

---

٩ - عمر، أحمد مختار (دكتور): علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١ ١٩٨٢م، ص١١

١٠ - רוזן, מרדכי: פרקי לשוננו, עמ' 7

١١ - يعد الكثيرون مصطلحي: علم الجملة وعلم النحو علمًا واحدًا يهتم بدراسة بناء الجملة، والحقيقة أن علم النحو أو הדקדוק مصطلح أشمل ويحتوي في مضمونه على مستويات علوم اللغة: الأصوات والصرف والدلالة والجملة.

١٢ - يفضل اللغويون اليهود استخدام مصطلح: משמע بمعنى משמעות أي معنى.

انظر: סיוון, ראובן (ד"ר): לקסיקון דביר לשיפור הלשון, מהדוה רביעית 1985, עמ'111

١٣ - انظر في ازدواجية أو ثنائية المعنى: דו-משמעות:

– סיוון, ראובן (ד"ר) : שם, עמ' 33

– אבינרי, יצחק: יד הלשון, הוצאת "יזרעאל" תל-אביב, עמ' 367- 373

ويدخل "علم الدلالة أو علم المعنى" في إطار علم اللغة[14] النظري: فيهتم بدراسة "المعنى: Meaning. ويعد الاهتمام بقضايا المعنى بوجه عام من أقدم القضايا التي شغلت المهتمين باللغة وأيضًا المفكرين والفلاسفة، وكانت الدراسات القديمة تهتم بالجانب التاريخي فتركز على التطور اللغوي في مجال معنى المفردات، لذلك نجد أن علم الدلالة قد ارتبط في نشأته بعلم الفلسفة عند اليونان.، أما في العصر الحديث فقد تقدم في إتجاهينهما:

١٤- تنقسم مجالات علم اللغة العام إلى فرعين رئيسيين هما: علم اللغة النظري: Oretical Linguistics الذي يدرس اللغة بصورة نظرية في مستوياتها علم النحو الأربعة وهي: علم الأصوات بفرعيه: Phonetics : علم الأصوات الخام، و Phonology: علم الأصوات الوظيفي أو التشكيلي، وعلم الصرف: Morphology ، وعلم الجملة أو التركيب: Syntax، وعلم الدلالة أو المعنى: Semantics ، ويشتمل الأخير على دراسة الأساليب والمفردات والمعجم. أما علم اللغة التطبيقي: Applied Linguistics فيهتم بتعليم اللغات، وقد برز منه علم اللغة التقابلي: Contrastive Linguistics ، والترجمة: Translation وصناعة المعجم : Lixicography، ودراسة أمراض الكلام: Speach Pathology . كما يتسع مفهوم علم اللغة العام إلى علم اللغة الموسع: Macro-Linguistics ليشمل علم اللغة النفسي أو النفسلغوي: Psycho-Linguistics وعلم اللغة الإجتماعي: Socio-Linguistics وعلم اللغة الأنثروبولوجي: Anthropological Linguistics انظر: JEAN AITCHISON: LINGUISTICS, USA, P 143 وأيضًا: مدكور، عاطف (دكتور): علم اللغة بين القديم والحديث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٦م، ص ٤٢ – ٥٩ .

الناحية المنهجية التي تهتم بنظرية الدلالة، والناحية العملية التي تهتم بإعداد المعجم[١٥].

وقد حدد "بريال" أفكار علم الدلالة الرئيسية على أساس تاريخي ولم يهتم بالجانب الوصفي، ومن هنا نجد منهجين[16] لعلم الدلالة هما:

---

١٥ - انظر: حجازي، محمود فهمي (دكتور): مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة، ط٢، ١٩٧٨، ص ٧٤ وانظر: علاقة علم الدلالة بالمعجم في: القاسمي، علي (دكتور): علم اللغة وصناعة المعجم، إصدارات جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١، ص -٨٧- ١١٤

يختلف نوع المعجم باختلاف مادته وطريقة تناوله لهذه المادة، ومن أنواع المعاجم المعروفة:

١- معجم قوائم المفردات: glossary وهو معجم تعليمي صغير يرتبط بنصوص محددة.

٢- معاجم مفهرسة: concordance معاجم كبيرة ترتبط بنصوص كبيرة الحجم؛ كالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أو معجم חלונות لألفاظ العهد القديم، وتهتم مثل هذه المعجم بذكر معنى الكلمة في سياقاتها، والهدف منها حصر دلالة الكلمة خلال سياقات مختلفة وردت في نص ثابت.

٣- معجم سياقي: contextual dictionary وهو معجم يقوم بحصر سياقات الكلمة في اللغة المعينة، ويعد أهم نوع في المعاجم الحديثة.

٤- المعجم المرحلي: period dictionary يهتم بحصر الألفاظ المستخدمة في اللغة في مرحلة ما من مراحل تاريخ اللغة، مع توضيح أصولها ودلالتها.

٥- المعجم الإشتقاقي: etymological dictionary يهتم بثبت أصل وتاريخ كلمات اللغة.

٦- معجم المترادفات: dictionary of synonymy يهتم هذا النوع بثبت أمثلة وشروح تبين الفروق الدلالية الدقيقة بين ألفاظ اللغة التي تبدو متقاربة في معناها.

٧- معجم المعاني: conceptual dictionary ويهتم بتصنيف الكلمات في مجموعات دلالية.

٨- معجم النطق: pronunciation dictionary يبين هذا المعجم النطق الصحيح لكلمات اللغة.

٩- معجم المصطلحات: term dictionary يهتم ببيان مصطلحات أحد المجالات العلمية في اللغة، ويحدد الدلالة الإصطلاحية المستخدمة في مجال ما، ليفرق بينها وبين الدلالة القاموسية في اللغة.

١٠-- المعجم التقابلي: Contrastive dictionary وهو معجم لغوي تعليمي يهتم ببيان الفروق اللغوية والإستخدامات اللغوية بين لغتين بطريقة المقابلة في الأسلوب والاستخدام وضبط الأخطاء اللغوية.

16- James M. Anderson: Structural Aspects of language, Chang, Longman Group, London 1974, p 127

١- علم الدلالة التاريخي: وهو العلم الذي بدأ به الفكر الدلالي، ويركز على دراسة التغير في المعنى من عصر إلى آخر، والذي تبلور فيما بعد في علم مستقل يسمى "علم تأصيل الكلمات: etymology"، وقد أطلق دي سوسير على هذا الإتجاه اسم الدياكروني: diachronic (عبر الزمن) أو التاريخي.

٢- علم الدلالة الوصفي أو التزامني: ويدرس المعنى خلال مرحلة معينة من مراحل اللغة. ويسميه دي سوسير السينكروني: synchronic (مع الزمن).

وأما الدراسات اللغوية العبرية[١٧] فتهتم بالدلالة في إطار علم الجملة على أساس أهمية علم المعنى في الربط بين الصيغ اللغوية (مفردات علم الصرف) والجمل، ومن خلال الدلالة تقام العلاقة اللغوية في أحد مظهريها: الكلام والكتابة. كما تميز هذه الدراسات بين نوعين من الدلالة هما:

١- משמעות יסוד: الدلالة الخاصة

٢- משמעות הקשר: الدلالة العامة

ويهتم المعنى الأساسي بتدقيق العناصر الأساسية للكلمة، فيبين أجزاء الكلم ومعناها القاموسي، وهذه هي الدلالة الخاصة. أما دلالة الصلة أو العلاقة فإنها تدرس من خلال بناء جملة أو فقرة، وهي في مجملها ما يسمى بالدلالة العامة.

الزمن الدلالي:

شغلت قضية المعنى بكل أبعادها الذهن اللغوي قديمًا وحديثًا، وقد ذكرنا أن أهم ما انتقدت فيه آراء بلومفيلد أنه استبعد عنصر المعنى من التحليل اللغوي، وهو الأمر الذي تداركه تشومسكي في التوليدية، وأعاد المعنى إلى وضعه الطبيعي في التحليل اللغوي[١٨] **لقد تنبه اللغويون العرب قديمًا إلى قضايا لغوية كثيرة، وقد أدركها علماء الغرب فيما بعد وقدموها إلى البحث اللغوي على أنها نظريات لغوية جديدة.** فقد أشار سيبويه إلى ما أسماه "المستقيم الكذب" مثل جملة: حملتُ الجبل، للإشارة إلى الجمل الصحيحة تركيبيًا، لكنها بالمعيار

١٧- انظر: קבלי, רחל: ידיעת הלשון, רכס הוצאה לאור, מהדורה שנייה 1990, עמ' 17

١٨- المطلبي، مالك يوسف: المرجع السابق، ص ١٦٧

الدلالي غير مقبولة[19] . وطُرح السؤال: هل تستقيم الجملة بناءً بدون الدلالة الصحيحة؟ فكان الجواب المنطقي أن أي خلل دلالي في الجملة يؤدي إلى هدمها نحو جملة: سوف أشرب ماء البحر أمس، وهو ما يسمى في العبرية: הגיוני و לא-הגיוני المنطقية، وعدم المنطقية في دلالة الجملة. ومن هنا برز في مجال اللغويات المصطلح: الدلالة التركيبية: syntatic-semantic وقد ظهر هذا المصطلح عند التوليديين باسم "المكون الدلالي" وهو إسناد معنى أو أكثر إلى البنى التي يولدها المكون التركيبي. وعلى هذا الأساس تستمد الدلالة عناصرها من إتجاهين هما:

١ - المكونات اللغوية: وتتمثل في معطيات علوم اللغة الأخرى: الأصوات والصرف وتركيب الجملة والمعجم، وهذه المكونات يطلق عليها العرب مصطلح "المقال"[20]، ويسميها دي سوسير "المكونات الداخلية".

٢ - الظرف اللغوي: ويتمثل فيما يحيط بالمكونات اللغوية من مناسبة أو حالة، ويسميه العرب "المقام"، ويسميه دي سوسير "المكونات الخارجية"، وهو ما يقابل مصطلح: context situation الذي أوجده البولندي الإنجليزي برونسلو مالينوفسكي في ملحق كتاب: The meaning of meaning: معنى المعنى الذي ألفه أوجدن وريتشارد، وقد تم تعريبه بمصطلح "الماجريات"[21].

وقد برز في مجال الدراسات اللغوية القول الشهير عند العرب وهو: "لكل كلمة مع صاحبتها مقام" أو "لكل مقام مقال"، وتعد فكرة "المقام" هي المحور الذي يدور حوله علم الدلالة الوصفي[22]. ومن خلال المفاهيم السابقة أثبت البحث اللغوي أن علاقة قوية تربط بين الدلالة والزمن[23]، فالدلالة تستمد مكونها الداخلي من المعجم ومن السياق

---

١٩ - سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م، ١/ ٢٦

٢٠ - حسان، تمام (دكتور): اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٣٣٧

٢١ - حسان، تمام (دكتور): مناهج البحث في اللغة، المرجع السابق، ص ٢٦١

٢٢ - حسان، تمام (دكتور): اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٣٣٦- ٣٣٩

٢٣ - المطلبي، مالك يوسف: المرجع السابق، ص ١٧١

التركيبي الذي يضم في ثناياه دلالة التركيب بالإضافة للدلالة الزمنية للسياق، كما تستمد مكونها الخارجي من ثقافة اللغة التي تحتوي على أحداثها التاريخية ورموزها الدينية وتراثها الفكري بشكل عام. فإذا ما طلبت تفسيراً لمثل عربي مثل "رجع بخفي حنين" أو لمثل عبري مثل " ענה אמן בעל כרחו: وافق كراهيّة" من شخص غير عربي يعرف العربية أو غير يهودي يعرف العبرية (يعرف اللغتين بالتعلم)، سيقف عاجزاً أمام عنصر المكونات الخارجية لكل لغة؛ لأنه ربما لم يسمع عن حنين هذا وعن خفيه، ولم يسمع بحكاية التلمود التي قال بها يوسي بن يوسي[٢٤] لعدم تعمقه في ثقافة اللغة التي تعلمها للاستخدام فقط.

مادة وأنواع الدلالة:

مادة الدلالة هي مجمل الإشارات الظاهرة - المكتوبة والمسموعة والمرئية- التي تجسد المعنى الخفي المصطلح عليه إجتماعيًا وتترجم هذا المعنى للمتلقي فيفهمه. وقد حصر الجاحظ[٢٥] الدلالات على المعاني في خمسة هى: اللفظ باللسان، والإشارة[٢٦] بأعضاء الجسم، والعَقْد أي البيان بالحساب عن طريق أصابع اليد، والخط بالتدوين، والنُّصبة وهو ما يفهم عن كل صامت وجامد من معنى.

وتنقسم الدلالة إلى أنواع[٢٧]، من أهمها:

١- **الدلالة الاجتماعية**: وهى دلالة اللفظ على معنى معروف في لغة التخاطب نحو

٢٤- عليان، سيد سليمان (دكتور): أمثال وأقوال في حياة اليهود، مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٧م، ص ١٧٤ وما بعدها.

٢٥- الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢ ١٩٦١م، ص ٨١، ٨٦

٢٦- الإشارة أو الرمز: reference هي العلاقة بين الكلمات والأشياء المشار إليها، وتسمى أيضًا الاستدلال: denotation، كما يسمى المشار إليه: referent.

انظر: لاينز، جون: علم الدلالة، ص ١٥، ٤٣

٢٧- د. ميشيل عاصي، د. إميل بديع يعقوب: المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م، ١/ ٦٣٥-٦٣٦

قول المدرسين في إسرائيل[٢٨] لبعضهم البعض: גשר נעים וטוב : أتمنى لك نهاية أسبوع طيبة وممتعة.
وقول وطلاب المدارس: ניפגש בחלון: إلى اللقاء في وقت الفراغ بين الحصتين.

٢- الدلالة الاصطلاحية: وهى دلالة الكلمة على معنى محدد اتفق عليه عدد من العلماء أو العاملين في مجال ما، ومن ذلك مصطلحات المجال الزراعي أو الطبي أو الهندسي أو اللغوي وما شابه ذلك نحو دلالة: מֶתֶג في المجال اللغوي (علامة الميتج) وفي المجال الكهربي (مفتاح الكهرباء).

٣- دلالة الالتزام: وهى دلالة اللفظ علي ما يكون خارجًا عن مفهومه، ومن ذلك تحوير أو إنحراف بعض الألفاظ لتدل على معان سيئة في المجال الاجتماعي، ومنها الشتائم والإيماءات الجنسية نحو: دلالة: זין في غير السلاح (ذكر الرجل)، و רימונים في غير الرمان (ثدي المرأة).

٤- دلالة الاشتمال أو التضمين: وتطلق على دلالة اللفظ على جزء من معناه، أو يدل فيها الجزء على الكل مثل: ציפור: عصفور (من الطيور)، תֶּרֶד: سبانخ (من الخضروات)، וחָתוּל : قط (من الحيوانات)، وتسمى اصطلاحًا: hyponomy.

٥- دلالة الحافة: وتطلق على المعاني الإضافية التي تأتي زائدة على الدلالة الذاتية لإشارة معينة، وقد تتضمن إشارة خاصة تختلف باختلاف الأشخاص والمجتمعات، وتسمى اصطلاحًا: Connotation نحو دلالة كلمة חָכָם عند اليهود (حاخام أو رجل دين يهودي)

٢٨- ذكر إسحق أفنيري في زاوية اللغة في "معاريف" المسائية أن الكلمات "סופשבוע: نهاية الأسبوع" لم تعد مستخدمة مثل كلمة: גשר التي أصبحت تعبر عن يوم الإجازة، واستطرد في طرحه بقوله أن الشخص يجب أن يهنئ صديقه بالتعبير: גשר טוב أو גשר נעים. وفي الواقع فإن هذا الاستخدام "العامي" لكلمة גשר يشبه استخدام طلاب المارس والمدرسين لكلمة חלון بمعنى وقت الفراغ بين حصتين، وهذا الاستخدام يعد استخدامًا دلاليًا خاصًا لأنه أكثر قربًا من لغة الكلام، وإذا ورد في نصوص أدبية سيوضع بالطبع بين أقواس.

انظر: בהט, ש': למה ומדוע, הוצאת א' רובינשטיין, ירושלים, עמ' 122

وعند المسلمين (ذكي أو عاقل)، دلالة كلمة: חַבְּלָן عند اليهود (مخرب) وعند العرب (فدائي).

٦- **الدلالة الذاتية**: وهى العلاقة بين الإشارة اللغوية وبين ما تدل عليه، وهى أيضًا المفهوم الذي ينطوي عليه مدلول الإشارة أو كل الأشياء التي تدخل في عداد هذا المفهوم ومنها مفهوم كلمة: לַיִל بمعنى الظلام، ومفهوم كلمة: יָם بمعنى الإتساع والغموض.

٧- **الدلالة الصرفية**: وهى الدلالة المستفادة من بنية الكلمة وصيغتها، كدلالة صيغة فعلية على زمن ما، أو دلالة وزن إسمي على مهنة أو مكان أو اسم آلة.

٨- **الدلالة الصوتية**: وهى الدلالة المستفادة من نطق بعض الكلمات، ويدخل في هذا الإطار أسماء الأصوات وبعض الأدوات كأدوات الندبة والتحسر والفرح.

٩- **الدلالة المعجمية**: وهى التوثيق الدلالي المعياري لمعنى الكلمة. وقد أمكن من خلال الدلالة الحصول على خاصية مشتركة تجمع اللغات السامية[٢٩].

١٠- **الدلالة النحوية**: وهى الترتيب المنطقي الدلالي المستفاد من بناء الجملة والذي يؤدى معنى مفيد، ويعين في تحديد الوظائف النحوية.

١١- **الدلالة اللغوية أو الوضعية**: وهى دلالة اللفظ على المعنى الذي وضع له.

٢٩- حجازي، محمود فهمي (دكتور): علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، ص ١٤٨.

مابين التطور والتغير الدلالي[30]

يختلط مفهوم مصطلح "التطور الدلالي" بمفهوم مصطلح "التغير الدلالي[31]" في الدراسات اللغوية الحديثة، فالتطور الدلالي يعني ما يطرأ على استخدام الكلمات من تطوير ويكثر هذا في دخول الكلمات العامية סלנג إلى الفصحى (القياسية) في اللغة الواحدة، وهذا يؤدي بصورة مباشرة إلى تطوير في أسلوب هذه اللغة في الاستخدام[32]. ويدخل في إطار التطور الدلالي كلمات الحضارة الحديثة التي تدخل إلى العبرية عن طريق العبرنة أو الترجمة مثل: מְאַתֵּר (العامية)، אתורית (القياسية) (ترجمة لكلمة: ביז׳ר pager: بيجر) والتي تفرضها حاجة الاستخدام اللغوية لمواجهة مستجدات العصر من مصطلحات ومسميات ومفاهيم. وهذا التطور يعني بهذا المفهوم أنه مرتبط بالتطور الإجتماعي[33].

وأما التغير الدلالي מעתק סמנטי فهو إنحراف يطرأ على دلالة الكلمة عن المعنى المعياري لها عبر عصور اللغة، فتدل على معنى هامشي مستوحى من المعنى الحقيقي، فكلمة מעריב التي تطلق على الصحيفة المسائية "معاريف" مأخوذة من المجال الديني(من كلمة صلاة المساء: מעריב وأيضًا: ערבית)، وقد يكون التغير الدلالي ناتجًا عن تأثير اللغات الأخرى كما نجد تأثير الكلمة اليونانية: maska الذي انتقل إلى الكلمة العبرية: מַסֵּכָה التي تدل في الأصل على المادة المنصهرة، ثم أضيف إليها معنى الكلمة الأجنبية لتدل على غطاء الوجه منعًا من التلوث، وذلك لمشابهتها لها في الرنين الصوتي. وأحيانًا تتغير دلالة الكلمة وفق ضوابط في الاستخدام فتسمو بالمعنــى أو تنحط به على المستوى الإجتماعي، وأحيانًا تحد العادات الإجتماعية من البوح باللفظ لمنع خدش الحياء، فيكثر استخدام المجاز على الحقيقة في دلالة بعض الكلمات. وللإستعارة: השאלה (استخدام المجاز) دور في تغيير بعض معاني الكلمات، فترسخ في الذهن بالمفهوم المستعار وتسود في الاستخدام. ويمكننا

٣٠- انظر: د. سيد سليمان: "مفهوم التغير اللغوي في اللغة العبرية، مستوياته وأسبابه ومشكلاته"، حوليات كلية الداب- جامعة عين شمس، المجلد/ ٢٥، الجزء الثانى، ١٩٩٦م.

٣١- انظر في كيفية أسباب التغير: ج. ڤندريس: اللغة، تعريب د. عبدالحميد الدواخلي ود. محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٠م، ص ٢٤٦ - ٢٩٤.

٣٢- وافي، علي عبدالواحد (دكتور): علم اللغة، دار نهضة مصر، ط٧، ص ٣١٣ وما بعدها.

٣٣- حجازي، محمود فهمي (دكتور): اللغة العربية عبر القرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٧٨م، ص٨٥

حصر أنواع التغير الدلالي في الأنواع الآتية:

١- الاستعارة والمجاز: השאלה أو מטאפורה metaphor

يحدث استخدام اللفظ المستعار أو المجاز في اللغة بشكل عام نتيجة للتشابه بين المسميات، فيستعار بموجب هذا التشابه شيئًا أو سمة معينة من الشيء الحقيق لتشبه به اللفظة الجديدة ومن ذلك التعبيرات الآتية:

בלב הים: في قلب البحر.

לרגלי ההר: عند أقدام (سفح) الجبل.

נועץ מבט: نحدق فيه (نثبت فيه نظرة).

٢- الكناية أو المجاز المرسل: מטונימיה metonymy

الكناية أو المجاز المرسل هو تغير المعنى لكلمة بمعنى آخر للتنبيه أو لإيقاظ الفكر وإطلاق خيال القارئ، والكلمتان لهما علاقة ما فيما بينهما، ويحدث استخدام المجاز على مراحل في اللغة:

أ- قد يكون جزءاً من الكل نحو:

בִּיקשתי את ידה: طلبت يدها.

ب- قد تكون لفظة عامة تدل على شيء ملموس نحو:

- בית-הספר שלנו יצא לטיול: مدرستنا خرجت في نزهة.

فالمقصود من בית-הספר: المدرسة هو: תלמידי-בית-הספר: تلميذ المدرسة

- הממשלה החליטה לייבא עגבניות מספרד: قررت الحكومة استيراد الطماطم من أسبانيا. فالمقصود بالطبع وزارة أو وزراء أو جهة ما في الحكومة.

ج- قد يكون اسم علم يدل على معنى ما ثابت تاريخيًا بصفة معينة، كاستخدامنا لاسم شخصية جحا لتدل على التصرف والغباء أو شخصية عنترة لتدل على الشجاعة والإقدام وفي العبرية يستخدمون اسم זלמן ليدل على عدم النظام والفوضى، واسم شخصية יורם ليدل على الاستقامة والهدوء، واسم אסתר يدل على الفداء والتضحية.

د- وقد يكون اسم العلم لشخصية أدبية معروفة، وكناية عن أعمال هذه الشخصية نقول اسم صاحب هذه الأعمال نحو: אנו לומדים ביאליק: ندرس بياليك (أمير الشعراء اليهود في العصر الحديث)، والمقصود أعمال بياليك.

٣- الحذف: השמטה ellipsis

وهو حذف كلمة من جملة أو عبارة ويشترط في الحذف عدم الإخلال بالمعنى لوجود قرينة تدل عليه مثل:

היכה שאול באלפיו, ודויד - ברבבותיו:

ضرب شاؤول آلافه، وداود - بعشرات آلافه.

وللحذف أنواع منها:

أ- حذف للصفة، لكون المعنى سلبيًا أو إيجابيًا واضحًا نحو:

היום מצב רוח. اليوم المزاج (طيب)، أي بحذف كلمة טוב.

ب- حذف كلمة أو كلمات من تركيبات لغوية צירופים معينة في المجال الديني بصفة خاصة مثل استخدام كلمة סידור بمعنى סידור תפילה: كتاب الصلوات. وفي مجال الحياة العامة في العصر الحديث يقال: הלכתי למכולת: ذهبت للبقالة بمعنى: חנות המכולת.

ج- أحيانًا يحدث الحذف للكلمات الأجنبية المستخدمة في العبرية كاستخدام كلمة אוטו لتدل على كلمة אוטומוביל بمعنى سيارة.

د- وقد يكون الحذف اختصارًا لقول مفهوم من تلقاء ذاته نحو: הוא לומד לבגרות: يدرس للتخرج، والمقصود: לקראת בחינות הבגרות: للإعداد لاختبارات التخرج.

٤- التاصيل التاريخي الشعبي: אטימולוגיה עממית

يدخل هذا التأصيل في إطار قضايا التطور والتغير اللغوي نتيجة للتأثيرات الأجنبية من اللغات الأخرى. فإذا سألنا عن أصل كلمة مثل: מִסְכֵּן مسكين، في اللغة العبرية فلن نجد إجابة، أما ببحثها في إطار أسرة اللغات السامية سنجد شيئًا من معناها في لغة سامية أخرى كالأكادية التي تدل فيها كلمة: סָכֵן على الشخص الذي لا يمتلك شيئًا، ومن هنا

أخذت دلالة الضعف وانتقلت للغات السامية الأخرى ومنها العبرية. وقد ينطبق هذا المبدأ على أية كلمة لا نجد لها أصلاً في لغتها، فنبحث عنها في إطار أسرتها اللغوية مهما كان مستوى استخدامها في لغتها، فكما وجدنا أصل كلمة מִסְכֵּן العبرية في الأكادية، نبحث في تأصيل العديد من الكلمات التي تستخدم في اللهجات أو الفصحى العربية في لغات الأسرة السامية. فكلمة "تشليح" التي تستخدم في اللهجة العربية السعودية تدل على بقايا السيارات غير المستخدمة لسبب ما، ووفي العبرية الجذر שלח الذي يدل على المعاني: أرسل ونقل وأبعد وألقى وتخلص من، وهى معاني قريبة من استخدام كلمة "تشليح" العربية بمنى التخلص من بقايا السيارات البالية في مكان ما.

٥- توسيع المعنى: הרחבת המשמעות

يتسع معنى الكلمة أحيانًا عن معناها الأصلي نتيجة لظروف خاصة باستخدامها في المجال الإجتماعي على مر الزمن[٣٤]، ويطلق عليه د. إبراهيم أنيس[٣٥] " تعميم المعنى". ويسمى اصطلاحًا: widening أو امتداد المعنى: extention، فكلمة תורה التي تعني "توراة" قد اتسع مدلولها عن العصر القديم لتدل على "العلم" بفهومة الواسع، فنقول: תורת הלשון: علم اللغة.

٦- تضييق المعنى: צמצום המשמעות

تضيق أحيانًا دلالة الكلمة عن معناها الأصلي، ويطلق عليها د. أنيس[٣٦] "تخصيص المعنى". ويسمى تضييق أو تخصيص المعنى اصطلاحًا: narrowing أو restriction أي تقليص المعنى، فكلمة: פרדס: فردوس(فارسية) كانت تعني الحديقة الكبيرة الملآنة بأشجار الفاكهة، وتستخدم في العصر الحديث في العبرية بمعنى: مزرعة ثمار الحمضيات (بستان).

٣٤- انظر: - الخولي، محمد علي (دكتور): السابق، ص ٣١٠

- קבלי, רחל: שם, עמ' 30

٣٥- أنيس، إبراهيم (دكتور): دلالة الألفاظ، ص ٢٥٤

٣٦- أنيس، إبراهيم (دكتور): السابق، ص ٢٤٥

٧- نقل المعنى: תילון המשמעות

نعني بنقل المعنى انتقال الكلمة من معنى في مجال ديني إلى مجال علماني، فالجذر العبري: ק.ד.ש (ق/ د/ س) يدل في كل استخداماته في اعهد القديم على أمور دينية، لكننا نجد منه في العصر الحديث الفعل: הקדיש أي خصص، وكلمة תפילה التي كانت تدل على الصلاة فقط، تعني في العصر الحديث: طلب ورغبة ورجاء.

٨- انحطاط المعنى: ירוד המשמעות

ونعني بها تغير معنى الكلمة من معنى إيجابي إلى معنى سلبي في الاستخدام، فكلمة תירוץ كانت تدل على معنى: حجة وذريعة، فأصبحت تدل على العذر مثل كلمة: אַמְתָלָה ويكثر تحوير المعنى صوب الإنحطاط في لغة الشارع العامية: סלנג، فتدل كلمات كثيرة على معان فيها إيماءات جنسية أو سب أو "تقذير" للمعنى، ويطلق على هذا الإتجاه[٣٧] اصطلاحاً: pejorative change.

٩- سمو المعنى: עילוי המשמעות

سمو المعنى هو عكس انحطاط المعنى، فتدل الكلمة التي لها معنى مبتذل على معنى فيه التسامي والإعتلاء، فاستخدام كلمة מזל في العصر الحديث يدل دائمًا على المعنى الإيجابي، وكانت تدل قديمًا على المعنيين السيء والطيب.

١٠- ولادة معنى: לוגוגן

قد تحدث في اللغة ولادة لكلمة جديدة: logogen، ويتغير مع ولادة هذه الكلمة بعض المفاهيم الإجتماعية أو السياسية أو غيرها مثل: كلمة: الجوال في العربية والتي ولد لها أكثر من مقابل على مستوى اللهجات العربية منها: الخلوي والنقال والجوال، وفي العبرية: פלאפון، ولاكلمة الفرنسية المعبرنة: סֶלוּלארי بالإضافة إلى: موبايل: mobile المعربة صوتيًا في اللهجة المصرية.

٣٧- انظر: - السعران، محمودد (دكتور): علم اللغة، دار لفكر العرب ١٩٩٢م، ص ٢٨٠

- קבלי, רחל: שם, עמ' 30

١١- الاستعارة بالترجمة : תרגום שאילה

يتم في الإستعارة بالترجمة ترجمة تعبير معين من لغة ما إلى اللغة العبرية ترجمة حرفية: תרגום מילולי مثل: גן-ילדים: روضة أطفال، مترجمة من الألمانية : kinder garten[٣٨].

و "التطور" و "التغير" في الدلالة يحدثان في اللغة ببطء وبالتدريج، ولا دخل للإرادة الإنسانية فيهما. وتدخل فيهما عوامل كثيرة ومتنوعة منها: عدم وضوح الكلمة في الذهن أو بسبب أصوات الكلمة وما بها من استثقال في النطق، أو لعدم استحسان اللفظة على المستوى الإجتماعي لكونها واقعة في نطاق المحظور اللغوي إجتماعيًا أو دينيًا أو سياسيًا أو لسبب آخر قد يكون تاريخيًا أو لاختلاف الطبقات والمستويات التي تستخدم الكلمة إو إحياءً للفظة مهجورة في عمل أدبي أو لغوي ما أو لسبب حضاري[٣٩].

ملامح الدراسة في المستوى الدلالي

نخلص مما سبق إلى أن كل دراسة لغوية يجب أن تتجه إلى المعنى، فالمعنى هو الهدف المركزي الذي تصوب إليه سهام الدراسات اللغوية من كل جانب، وأن المعنى بهذا المفهوم هو بؤرة الطيف اللغوي التي تصب فيها كل انعكاسات ومستويات اللغة[٤٠].

وتنقسم دراسة المستوى الدلالي إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

أولاً: الحقول الدلالية : semantic fields

تعد نظرية الحقول الدلالية[٤١] أهم ما اهتمت به نظريات البحث اللغوي الحديث، وقد بدأ هذه النظرية عدد من علماء اللغة في ألمانيا وسويسرا في النصف الأول من القرن

٣٨- קבלי, רחל: שם, עמ' 30

٣٩- وافي، علي عبدالواحد (دكتور): المرجع السابق، ص ٣١٥ وما بعدها.

وانظر: James M. Anderson: Structural aspectsof language, Change, p.178

٤٠- انظر:

- حسان، تمام (دكتور): اللغة بين المعيارية والوصفية، المرجع السابق، ص ١١٨
- لاينز، چون: علم الدلالة، السابق، ص ٤٩
- عمر، أحمد مختار (دكتور): علم الدلالة، السابق، ص ٧٩

٤١- انظر: F. R. Palmer: Semantics, ibid, p. 68

العشرين ومنهم إيسبن (١٩٢٤م)، وتريار (١٩٣٤م). وتعد نظرية الحقول الدلالية -من وجهة نظرنا- ليست بنظرية جديدة على بساط البحث اللغوي كما توهم أصحابها، لكن الاهتمام بها تجدد وتزايد، ومن ثم أعطيت أهمية أكبر في البحث اللغوي الحديث. فالعرب قدموا هذا النوع من الدراسة تحت مسمى "الرسائل اللغوية الموضوعية"[٤٢]. وكانت هذه الرسائل بمثابة المحاولة الأولى لوضع معاجم تدور مادتها في حقول دلالية واحدة أو مسميات في مجال واحد، وقد تبلور هذا الإتجاه فيما بعد في وضع معاجم في مجالات محددة دلاليًا، ومنها المعاجم اللغوية والتاريخية والأدبية وما شابه ذلك.

ويقول[٤٣] Lyons في معنى الكلمة: "إن الكلمة هى محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي".

ومن النظريات الجديدة في مجال علم الدلالة ما يطلق عليها "نظرية التحليل" أو "النظرية التحليلية[٤٤]". ولهذا الإتجاه التحليلي في دراسة المعنى مستويات متدرجة على النحو التالي:

١- تحليل كلمات الحقل الدلالي الواحد لتحديد العلاقات بين معاني الكلمات فيه.

٢- تحليل كلمات المشترك اللفظي إلى مكوناتها أو إلى معانيها المتعددة.

٣- تحليل المعنى الواحد إلى عناصره التكوينية المميزة.

فالكلمة تتحدد دلالتها الدقيقة ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في الدلالة والاستخدام أيضًا، وذلك في إطار المجموعة الدلالية الواحدة. وكان اللغويون القدامى يجمعون الكلمات من مصادرها، ومن ثم يصنفونها وفقًا لدلالاتها واستخداماتها في مجموعات، تختص كل مجموعة بمجال ما، وترتبط معاني كل مجموعة بمجال دلالي واحد. ومن أبرز محاولات علماء الغرب في هذا الإتجاه هو ذلك التصنيف الذي قام به ڤارتبورج عام ١٩٥٢م، وقد قامت دراسات أخرى على نفس هذا النمط تجمع وتصنف

٤٢- من أشهر أصحاب الرسائل عند العرب: الأصمعي (الذي كتب في الإبل والخيل والشاة والوحوش)، وأبو زيد الأنصاري (الذي كتب في المطر والهمز والنوادر واللبن)، والفراء (الذي كتب في الأيام والليالي والمنقوص والممدود والمذكر والمؤنث) وغيرهم. انظر:

- صالح، صلاح الدين (دكتور): علم اللغة النظري، السابق، ص ٦٢ وما بعدها.

- حجازي، محمود فهمى (دكتور): مدخل إلى علم اللغة، السابق، ص ٧٦

٤٣- انظر: عمر، أحمد مختار (دكتور): علم الدلالة، السابق، ص ٨٠، ٩٨ وما بعدها.

٤٤- المرجع السابق، ص ٢١٤

ألفاظ القرابة والألوان والنبات والأمراض وما شابه ذلك.

هذه النظرية في الحقيقة لها إيجابياتها المتعددة، لأنها كانت اللبنة الأولى لوضع معاجم اللغة[45] وخصوصًا المعاجم الدلالية، وفضلاً على ذلك فقد أتاحت الفرصة للمتخصصين في اللغة للتعرف على الفروق الدلالية بين المفردات التي يقد يعتقد ترادفها أو تقاربها دلاليًا.

ثانيًا: العلاقات الدلالية: semantics relations

يعد هذا المجال من أحدث مجالات علم اللغة الحديث، وهو من المجالات التي اهتم بها اللغويون العرب منذ القرن الرابع[46]. ويهتم هذا المجال بقضية تعدد الكلمات[47] في المعنى الواحد من ناحية، وتعدد المعاني في الكلمة الواحدة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى ما يعرف بمصطلح: polysemy أو تعدد المعنى في دلالة الكلمة الواحدة. ويسمى مجال العلاقات الدلالية في علم اللغة الحديث بالدلالة التركيبية: structural semantics ومن أهم ظواهره اللغوية[48]:

١- الترادف: synonymy

يقال للترادف[49] في العبرية סינונימיה أو נרדפות، وقد حسمت الدراسات اللغوية قضية وجود الترادف أو عدمه بقولها أنه لا وجود للترادف الكامل في اللغة، ولكن هناك كلمة قريبة في المعنى من كلمة أخرى، ويبقى دائمًا فرق ولو ضئيل جدًا بين الكلمات القريبة

٤٥- انظر بشأن المعجم وأنواعه:

عمر، أحمد مختار (دكتور): البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب ١٩٧٦م، ط٢٢، ص ١١٦ - ٢٠٧

٤٦- ألف ابن خالويه كتابًا في أسماء الأسد في القرن الرابع، وفي نفس القرن ألف علي بن عيسى كتابًا بعنوان "الألفاظ المترادفة".

انظر: مدكور، عاطف (دكتور): علم اللغة بين القديم والحديث، السابق، ص ٢١٧ وما بعدها.

٤٧- أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، ص ٩٨- ١٣٤.

٤٨- انظر:

James M. Anderson: Structural aspects of language, Change, ibid, p. 180-182

٤٩- קבלי, רחל: ידיעת הלשון, שם, עמ' 23-24

من بعضها البعض في معناها، ولكي ندرس ضاهرة لغوية كالترادف في اللغة يجب أن تدرس في عصر محدد من عصور اللغة؛ أي دراسة سينكرونية أو وصفية، ولا يجوز أن ننظر للكلمات المترادفة بالنظرة التاريخية أو الدياكرونية، فالكلمتان: אונייה/ ספינה تنتميان لعصرين مختلفين (אונייה من عصر المقرا، ספינה من عصر الحكماء)، وتدلان دلالة واحدة على أداة الإبحار الكبيرة (السفينة والباخرة). وبعد أن نميز بين تأريخ الكلمات المترادفة ننظر نظرة متأنية لكيفية استخدام كل واحدة منهما، فكلمة: אונייה تستخدم للوسيلة البحرية الكبيرة وأما ספינה فتستخدم للإشارة إلى وسيلة بحرية أصغر نحو: ספינת-טילטים: سفينة صواريخ. وينطبق هذا الأمر على الكلمات التي يتوهم بعض الباحثين أنها مترادفة وهي في الحقيقة تنتمي لعصرين من عصور اللغة ومن هذه الكلمات: שמש/ חמה (شمس)، ירח/ לבנה (قمر). وللترادف أسباب منها ما يختص بالأسلوب وتغير مستواه الاستخدامي، ومنها ما يختص بالجانب الإجتماعي في الاستخدام نحو الفرق بين מת و נפטר (مات)والتلطف في إنتقاء اللفظ ومنها ما يختص بالجانب اللغوي؛ أي الترادف الناجم عن أسباب لغوية في الاستخدام كالتغير الذي يطرأ على بعض الكلمات نتيجة تبادل بعض الأصوات القريبة في مخرجها مثل: זגוגית/ זכוכית (زجاج)، צחק/ שחק (ضحك)، שאב/ שאף (امتص)، أو عن طريق القلب المكاني: שיכול עיצורים بين الأصوات نحو: שִׂמלה/ שַׂלמה (ثوب، رداء)، בֶּהָלָה/ בַּלָּהָה (خوف).

٢- تعدد المعنى: polysemy, polysemia

يشير مصطلح "تعدد المعنى[٥٠]: פוליסמיה" أو بالعبرية :תת-משמעויות إلى ظاهرة المعاني المتعددة للكلمة الواحدة، وهي النقيض لظاهرة الترادف، وتختلف عن ظاهرة المشترك اللفظي. فالفارق بين تعدد المعنى للكلمة وبين المشترك اللفظي أن الأول يحدث نتيجة للتغيرات الدلالية أي في إطار المضمون، أما الثاني فيحدث في إطار التغيرات الصوتية، ومن أبرز أمثلة تعدد المعنى للكلمة في العبرية كلمة: סוֹפֵר، فعندما دعت الحاجة لمعنى جديد، لجأوا لكلمة معروفة لها أكثر من معنى عبر عصور اللغة العبرية. وتدل كلمة סוֹפֵר على المعاني الآتية عبر العصور:

٥٠- انظر:

- קנלי, רחל: שם, עמ' 26-27
- الخولي، محمد علي (دكتور): السابق، ص ٢١٩، ٣٤٣

١- كانت تعني في عصر الهيكل الأول: מַזְכִּיר: سكرتير، ولבלר: كاتب، ومומחה לכתיבת תעודות, שטרות ודברי-זכרונות: خبير في كتابة الوثائق والسندات والذكريات.

٢- وكانت تعني في عصر الهيكل الثاني: חכם בתורה: حاخام في التوراة، مهمته نسخ التوراة، وقد لقب عزارا بهذا اللقب: עזרא הסופר: عزرا الكاتب (كاتب التوراة).

٣- وتدل في العصر الوسيط على الخبير في ماسورا المقرا: מסורה של המקרא: ضبط نص العهد القديم بعلامات الشكل.

٤- وتدل في العصر الحديث على معنى كلمة "كاتب" في كافة مجالات الأدب؛ في الرواية والمقال والمسرح وما شابه ذلك.

وهناك العديد من الكلمات التي تدل على أكثر من معنى في مجالات مختلفة مثل: בעיה (בעיה כלכלית: مشكلة إقتصادية، בעיה חברתית: قضية إجتماعية، בעיה נפשית: عقدة نفسية، בעיה מתמטית: مسألة رياضية، בעיה מוסרית: أزمة أخلاقية).

٣- المشترك اللفظي: homonymy

تعد قضية "المشترك اللفظي: הומונימיה" من قضايا الدلالة وأحد مظاهرها الواضحة، وتعاني العبرية بصفة خاصة من المشكلات الدلالية الناتجة عن مشكلات صوتية تتعلق بسمات العبرية الحديثة[٥١] وما يحدث فيها نتيجة للنطق الإشكنازي. فالنطق الإشكنازي يخلط في نطق بعض الأصوات مثل العين والألف، فيحدث تداخل لدى السامع بين الكلمات التي تحتوي على العين وتنطق ألفًا وبين الكلمات التي تحتوي على

٥١- تعد مشكلات النطق من أكثر القضايا اللغوية الشائكة التي يعاني منها مستخدمو اللغة العبرية في إسرائيل، وتنعكس هذه المشكلات على الجانب الدلالي بدرجة كبيرة حتى بين اليهود أنفسهم. وترجع أسباب تشويش النطق في إسرائيل لعوامل عديدة من أهمها النطق الإشكنازي الذي يعجز عن نطق بعض الأصوات ويحولها لأصوات أخرى في العديد من المجالات كأجهزة الإعلام والمسرح والغناء والشعر. انظر: מטלון, אברהם (ד"ר): המבטא העברי במאבקו, "הדר" הוצאת ספרים, תל-אביב, 1979, עמ' 155-178

الألف في أصواتها مثل: קרא/ קרע ، נסע/ נשא (وبين السين والسامخ)، أو بين التاء والطاء مثل: טבע/ תבע أو بين القاف والكاف في النطق المرقق نحو: קרע/ כרע و כר/ קר . ونميز في إطار المشترك اللفظي بين ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ- **الهوموجراف**: הומוגרפים

الكلمات التي تتشابه في رسمها وتختلف في معناها ونطقها نحو: סִפֵּר: حكى، روى، סְפָר: حدود، סַפֵּר: فعل أمر من حكى، סָפַר: عدّ وأحصى، סַפָּר: حلاق، هذه الكلمات تكتب (ترسم) في الكتابة غير المشكلة رسمًا واحدًا هو: ספר ، وتختلف في نطقها ومعناها وفقًا لسياقاتها.

ب- **الهوموفون**: הומופונים

الكلمات التي تتشابه في نطقها وتختلف في معناها ورسمها نحو: תָּבַע: طلب، טָבַע: غرق، קָרָא: قرأ ودعا، וקָרָה: حدث، כָּרָה: حفر، ويدخل معها في نفس الإطار الكلمات التي تتشابه معها في النطق الإشكنازي نحو: כָּרַע: ركع، و קָרַע: مزّق، כַּפַּיִם: كفان، وקַבַּיִם: عكازتان، כַּר: مرعى أو مرج، و קַר: بارد، גְּוִיָּה: جثة، و גְּבִיָּה: جباية، צָב: سلحفاة، و צַו: أمر، مثل هذه الكلمات تتشابه في نطق واحد، وتختلف رسمًا ومعنى.

ج- **الهومونيم**: הומונימים

الكلمات التي تتشابه في رسمها ونطقها وتختلف في معناها وهو ما يسمى بالجناس الناقص نحو: הוא מַעֲלִים מַס. (מַעֲלִים من ע.ל.מ في הפעיל بمعنى: "أخفى" الضريبة). הם מַעֲלִים את החפצים לקומה השמינית. (מַעֲלִים من ע.ל.ה(י) في הפעיל بمعنى: "يرفعون أو يصعدون" الأغراض إلى الطابق الثامن).

ومن ذلك أيضاً: الفرق بين: כָּפְתָה من כָּפָה و כָּפְתָה من: כָּפַת في الجملتين:

-האם כפתה את דעתה על בתה.

- הילדה כָּפְתָה את הכלבה לעץ.

ونجد في إطار الكلمات التي تتشابه رسمًا ونطقًا وتختلف في معناها أن قواميس اللغة تضع ترقيمًا: (١)، (٢)، (٣) قبل أو بعد الكلمات التي لها أكثر من معنى مثل: مادة: אִי (1) جزيرة، אִי (2) ابن آوي، אִי (3) بادئة معناها النفي، אִי (4) (آرامية) إذا، אִי (5)

وأسفاه، واويلاه، آه.

٤ - ظل المعنى[52]: קונוטאציה connotation

ظل المعنى هو المعنى الإضافي: משמעות לוואי الذي توحي به الكلمة أو التعبير زيادة على المعنى الأصلي، وفي الغالب يختلف ظل المعنى من شخص لآخر لارتباطه بالخبرة الشخصية. ويختلف ظل المعنى عن الترادف نحو: שמים, רקיע: سماء، وعن إزدواجية المعنى نحو: חלל: بمعنى فضاء وفراغ وبمعنى شهيد (شخص مقتول). وظل المعنى هو نقيض: דנוטאציה: المعنى القاموسي للكلمة. فالولد الذي يصف صديقه بكلمة: חמור: حمار، قد أخذ عن هذا الحيوان صفته السلبية، ومن يصف شخصًا بأنه: אריה: أسد، فقد أخذ عن الزسد صفته الإيجابية، وفي الحالتين فالمعنى الظل هو المعنى الجانبي من المكنى للمكنى به. ويكثر استخدام ظل المعنى في الأدب والدعاية كوسيلة للإقناع والإغراء.

ثالثًا: نظرية السياق: contextual approach

تنحصر أهمية السياق في إطار فهم الجملة، وسر اللغة يكمن في السياق، فهو الذي يظهر المعنى الوظيفي والدلالي لكل كلمة في الجملة. ويقال أن **الكلمة الواحدة لها من المعاني بقدر ما لها من سياقات**، وأن أي تغيير في السياق يؤدي بالطبع إلى تغيير في المعنى. وقد تحمس لهذا الإتجاه فيرث بقوله: "إن المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق"، وهذا جعلنا نقول بدوررنا بأن معاجم اللغة يصعب فيها جمع كل معاني اللغة، لأنها لن تقدر على حصر كل سياقات الكلمة الواحدة في مستويات استخدامها المختلفة. وهنا يبرز ما يسمى بالأسلوب، الذي يرادف في مدلوله العام سياقات الكلمة. وتختلف السياقات للكلمة الواحدة من لغة إلى أخرى، ومن عصر إلى عصر ومن مستوى لغوي لآخر، بل وتختلف من شخص إلى آخر، وقد تختلف في استخدام الشخص الواحد من فترة إلى أخرى، وهذا التوصيف ينطبق على الأسلوب من كل زواياه[53]. وينقسم السياق إلى ثلاثة

٥٢- קבלי, רחל: שם, עמ' 27

الخولي، محمد علي (دكتور): السابق، ص ٥٤

٥٣- انظر:

- אבינרי, יצחק: יד הלשון, מהדורת "דבר" 1964, ע"ע: סגנון.

- John Spencer: Linguistics and style, Oxford uni.press, 1978

أنواع رئيسية اقترحها K. Ammer (من مدرسة لندن) وهي :

١- السياق اللغوي[54]: linguistic context

الذي يعتمد في تحديد المعنى على عناصر لغوية كاستخدام أنواع معينة من أدوات النسب بعد أفعال محددة للإشارة إلى معنى محدد. ويطلق عليها في العبرية : שימושי-לשון نحو ضرورة استخدام باء النسب بعد أفعال مثل : נגן, הסתכל, החליף, אכל ... للدلالة على معان معينة تختلف عن المعاني التي تؤديها هذه الأفعال وغيرها بأدوات نسب أخرى . فالفعل : עמד على سبيل المثال يختلف معناه باختلاف أداة النسب التي تتبعه نحو : עמד על : أصر على ، עמד ב : اجتاز ونجح ، עמד ל : أوشك أن ، עמד אחרי : حلّ محل أو ناب عن ، עמד בעינו : لم يتغير ، עמד בפני : واجه وقوم ، עמד לפני (شخص) : اعتنى بـ ، עמד לפני (شيء) : جابه ، أو استخدام أفعال معينة مع أسماء محددة مثل : בגד (פשט), נעל (חלץ), חגורה (התיר), כובע (הסיר), שער (ספר), פרי (קטף), נשף (ערך), סכסוך (ישב), מִסִּים (השלים), חובות (פרע)[55] ويدخل النبر : stress في هذه العناصر اللغوية أيضًا على اعتبار أنه يحدد معنى الكلمة وفقًا لنبرتها ، وبالتالي يحدد معنى جزء من أجزاء الجملة ، ومن ثم دلالة الجملة ككل ، فعلى مستوى الكلمات تختلف : רָ֫צְתָה (من : רִיצָה) عن רָצ֫תָה (من : רצון)، وكلمة נָתַ֫ן كفعل تختلف عن اسم العلم : נָ֫תָן ، وكلمة : רחוב֫ות جمع רחוב تختلف عن רח֫ובות اسم المدينة . ومثل هذه الاستخدامات والاختلافات في المعاني بينها يحددها السياق اللغوي .

٢- سياق الموقف أو الحال : context of situation

والمقصود به الظرف الخارجي الذي يحيط بالحدث اللغوي ، وقد أشرنا إلى ذلك عند حديثنا عن نظرية " المقام والمقال " . وأشهر أقوال نظرية السياق ما قاله اللغوي الفرنسي مييه meille بأن " الكلمة الحقيقية هي الكلمة في السياق " .

فكلمة مثل : גדול : التي تعني : تنشئة وتربية وورم وتصعيد أو كلمة : כדור التي تعني : كرة ، رصاصة ، حبّة دواء ، الكرة الأرضية ، وما إلى ذلك يتغير معناها في السياق وفقًا للمجال اللغوي الذي تستخدم فيه . ويقول الفيلسوف الألماني wittgenstein أن " الكلمة

54- Hugh R. Walpole: Semantics, ibid, p. 105

٥٥- פרץ, יצחק (ד"ר): עברית כהלכה, הוצאת יוסף שרברק, תל-אביב 1980, עמ' 24-25

ليست لها معان وإنما لها إستعمالات" .

٣- السياق الثقافي : cultural context

في هذا الإطار نقول أن لكل لغة ثقافتها الخاصة بها، وهذه الثقافة الخاصة هى التي تحدد سمات اللغة، والتي قد لا تتوافر في لات أخرى. فاللغة العبرية الحديثة، على سبيل المثال، لها سمات ثقافية تميزها عن اللغات السامية الأخرى ومن أبرز هذه السمات استخدام المختصرات في كافة مجالاتها الإجتماعية والسياسية والعسكرية والطبية واللغوية وغيرها . كما يدخل في هذا الإطار أيضًا استخدام العبرية للعبارات والتعبيرات والمصطلحات الخاصة والأقوال والأمثال التي لها خصوصية يهودية والرموز الدينية اليهودية، وهذه الأشياء قد لا تقبل الترجمة بمفهوم الترجمة ويجب فهمها من خلال السياق الثقافي للغة العبرية فقط .

أهمية الدلالة

١-الدلالة والطفل:

لعلم الدلالة أهمية كبيرة في حياة الطفل، فالمعنى هو أول ما يكتسبه الطفل في مراحل حياته الأولى، والواقع أن عملية النطق تسبق الفهم والإدراك لدى الطفل، على اعتبار أن مقلد لذويه ولما يشاهده ويسمعه في بيئته. وأثناء مرحلة التقليد هذه يبدأ الطفل في تكوين أو بناء قاموسه الخاص بعدد محدود من المعاني التي يوجه لها. هذه المعاني الأولى يكتسبها الطفل بشكل جزئي/ صادق/ سلبي، ومع تطور ونمو الطفل تبدأ مرحلة الإدراك الإيجابية لبعض المفاهيم الأولى، ومعها يبدأ تعميم المعاني وتحري صدق هذه المعاني عن طريق المناقشة والاستفسار من الوالدين أو ممن يتعامل معهم. والمرحلة الثالثة هى البدء في استخدام المجاز وهى مرحلة متقدمة. وقد تختلف دلالات بعض الكلمات عند طفل عن الآخر نظراً لاختلاف الخبرات والبيئة الثقافية والإجتماعية التي يستمد منها الطفل قاموسه الدلالي والمعرفي.

٢-الدلالة والسياسة:

تلعب الألفاظ دوراً سياسياً رئيسياً في مجال صياغة الاتفاقيات والاتفاقات. ويعد اختيار اللفظ الدقيق نصراً للمفاوض في تحقيق هدفه، وتعد دلالة الألفاظ في ضوء تجارب الصراعات الدولية حجة قانونية يستند إليها في حسم الخلافات الدولية الناشئة عن التفسير الخاطئ للمعاني المنصوص عليها. وكلنا نذكر المشكلات الدولية التي نجمت عن تفسير معاني بعض الألفاظ الواردة في الإتفاقية السياسية العسكرية بين مصر وإسرائيل بشأن الجلاء من سيناء، والتي أحيلت للقضاء الدولي لتفسيرها والحسم فيها.

كما أننا نذكر ما أثارته صياغة الميثاق الفلسطيني بضرورة إنشاء الدولة الفلسطينية **وعاصمتها في القدس**، وقد فسر اليهود عبارة **في القدس** على أن القدس للطرفين – العرب واليهود- بينما فسرها الجانب الفلسطيني بمعنى عاصمتها هي القدس كلها. فلو أن صياغة مثل هذه البنود كانت دقيقة في ألفاظها ومعانيها ما ثارت عليها مشكلات في التفسير، وجعلت كل جانب يفسر من وجهة نظره.

٣- الدلالة والأدب:

يؤدي الأدب بأنواعه رسالة راقية في حضارة كل شعب، تتمثل في توصيل الفكر والمشاعر عن طريق فنون صياغة الكلمات بأساليب وضوابط فنية معينة. ويتم الحكم على جمال العمل الأدبي وفقًا لانتقاء اللفظ المناسب ودقة معناه وصياغة فكرته، وما يحمله من موسيقى ونغمات كلامية. وقد كان الأدب قديمًا هو المتعة الإجتماعية والفكرية في المتديات والأسواق والقصور، فيجتمع حول فنونه أبناء اللغة الواحدة للتباري بالألفاظ والمعاني، وربما من هذا التباري نشأ علم البلاغة الذي يهتم بما بين الحقيقة والخيال في صياغة المعنى.

٤- الدلالة والمجتمع:

تعد الدلالة بؤرة حياتنا العملية في المجتمع، حيث تبرز أهميتها في العديد من مجالات الحياة العمليةعلى اختلافها. ومن مظاهر المعنى في حياة الفرد والمجتمع: فهم الجميع للوحات الإرشادية والمرورية. وقد ظهر علم الرموز[٥٦]: semiology (ويسمى أيضًا: semiotics أو significs) الذي يبحث في دلالة الرموز اللغوية وغير اللغوية في الواقع الاجتماعي، ومن أبرز أقسام هذا العلم هو علم الرموز الإشارية: referential semiology الذي يهتم بدراسة رموز الكلام والكتابة (كالرمز الكتابي الذي يشير إلى كلمة مثل: & التي تعني and في الإنجليزية، ويسمى هذا الرمز: logogram) والتلغراف والإشارة ونحوها. ومن هذا المفهوم تعرّف اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية الاعتباطية التي يتم بواسطتها التعاون بين أفراد المجتمع"[٥٧]. فالجملة في رأي دي سوسير تتابع رموز، ويسهم كل رمز بشيء من معنى الكل، والرموز مرتبطة بما قبلها وبما بعدها في الإشارة إلى الدلالة المعينة، ويطلق على تتابع وترابط الرموز العلاقة الأفقية: syntagmatic وأما العلاقة التي تربط بين رموز الجملة وإمكانية تبادل الرموز في إطار تحديد المعنى فتسمى بالعلاقة الرأسية[٥٨] paradigmatic.

٥٦- الخولي، محمد علي (دكتور): معجم علم اللغة النظري، السابق، ص ٢٥٢-٢٥٣

٥٧- انظر:

- حسان، تمام (دكتور): اللغة بين المعيارية والوصفية، المرجع السابق، ص ١٠٥، ١١٤ نقلاً عن:

- Bloch and Trager: Outline of linguistic analysis, p. 5

٥٨- صالح، صلاح الدين (دكتور): علم اللغة النظري، السابق، ص ٩٢

الفصل السادس

الجملة وعلامات الترقيم في اللغتين



الفصل السادس
الجملة وعلامات الترقيم في اللغتين

علم الجملة[1] התחביר:

الجملة عبارة عن كلمة أو كلمات مرتبة ترتيبًا نحويًا معينًا، هذه الكلمات هي أنواع الكلم : חֶלְקֵי-הַדִּבּוּר التي سبق تفصيلها في الأقسام السابقة. عندما نضع هذه الكلمات في جملة فإننا نضعها في وظائف نحوية، وتسمى هذه الوظائف النحوية "أجزاء الجملة חֶלְקֵי הַמִּשְׁפָּט". وهذا يعني أن أجزاء الكلم هي الكلمات المستقلة التي تعبر عن معان فقط ويهتم بدراستها كل من علم الأصوات: הַפוֹנוֹלוֹגְיָה (الفونولوجيا) وعلم الصرف: הַמּוֹרְפוֹלוֹגְיָה (المورفولوجيا). ونفس أجزاء الكلم عندما نستخدمها في جمل فإنها تصبح أجزاء جملة تقوم بوظائف نحوية وتدل على معنى عام مع بقية الأجزاء الأخرى، ويهتم بدراستها علم الجملة (السنتاكس): הַתַּחְבִּיר.

وقد تأتي الجملة – كما أشرنا – في كلمة واحدة[2] مثل :

תּוֹדָה. : شكرا	הָאֵשׁ ! : (احذر) النار !
מָתַי ? : متى ؟	לֹא. : كلا .
לֵךְ ! : اذهب !	כֵּן . : نعم .

ولابد أن تنتهي الجملة العبرية بإحدى علامات الترقيم الثلاث סִימָנֵי-הַפִּסּוּק وهي[3] :

١– النقطة : נְקֻדָּה : إذا كانت الجملة تقريرية تذكر حقيقة ما بالإيجاب أو بالنفي مثل :

הוּא מַרְצֶה בָּאוּנִיבֶרְסִיטָה. هو محاضر في الجامعة.

לֹא מָצְאוּ חַיִּים עַל הַלְּבָנָה. لم يجدوا حياة (أحياء) على القمر.

בָּנַי לֹא בִּקְרוּ בְּגַן-הַחַיּוֹת בַּקַּיִץ. لم يزر أبنائي حديقة الحيوانات في الصيف.

٢– علامة الاستفهام: סִימַן הַשְּׁאֵלָה: إذا كان ما قبلها سؤالاً يطلب فيه صاحبه

١– انظر للمؤلف: "القسم السادس" من كتاب للمؤلف بعنوان "قواعد اللغة العبرية"، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠م.

٢– انظر : ש' בהיר, עיקרי תורת המשפט, עמ' 8 ; גילי מור, עיקרי תורת המשפט, עמ' 5 ; א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 804 .

٣– انظر : ש' בהיר, שם, עמ' 58 ; י' קלוזנר, כללי הפיסוק כפי שנקבעו ע"י ועד הלשון העברית "לשוננו לעם", עמ' 21 ; א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 808 .

الاستفهام عن شئ ما نحو :

לָמָּה לֹא הֵכַנְתֶּם אֶת הַשִּׁעוּר בַּבַּיִת ? لماذا لم تعدوا الدرس في البيت ؟

כַּמָּה הַשָּׁעָה עַכְשָׁו ? كم الساعة الآن ؟

٣– علامة التأثر : סִימַן הַקְּרִיאָה: وتأتي في نهاية جملة الطلب في الأمر צִוּוּי والنهي אִסּוּר، وبعد جمل التعجب תְּמִהָה والتحذير : הַזְהָרָה مثل :

לֵךְ לְךָ !	اذهب لحال سبيلك !
אַל תְּעַשֵּׁן בַּחֶדֶר !	لا تدخن في الغرفة !
הֲטִפֵּשׁ הוּא !	أهو غبي !
לֹא לְדַבֵּר עִם הַנֶּהָג !	لا تتحدث مع السائق !

أجزاء الجملة : חֶלְקֵי-הַמִּשְׁפָּט

يضم بناء الجملة العبرية أجزاء أساسية وأجزاء ثانوية، والأجزاء الأساسية ضرورة لبناء جملة مفهومة، أما الأجزاء الثانوية فتأتي لتوضيح أوتفسير الأجزاء الأساسية، لذلك ترتبط بها، وقد يستغنى عنها على النحو التالي :

أولاً: الأجزاء الأساسية : חֲלָקִים עִקָּרִיִּים

تسمى الأجزاء الأساسية بركني الجملة الأساسيين وهما :

١– المسند إليه : הַנּוֹשֵׂא

يقابل مصطلح "المسند إليه" في اللغة العربية المبتدأ في الجملة الاسمية أوالفاعل في الجملة الفعلية. وهو الركن الأساسي الأول في الجملة الذي يسند إليه ما يقال في الجملة بواسطة المسند[٤]، ويقوم بوظيفة المسند إليه النحوية في الجملة الاسم أو ما في معناه مثل :

זֶה אִישׁ. : هذا رجل.

הוּא חָרוּץ. : هو مجتهد.

הוּא שַׂחְקָן. : هو لاعب كرة.

מִי אַתָּה ? : من أنتَ ؟

ومكان المسند إليه في الجملة له الصدارة (ما لم يتقدم عليه المسند للتأكيد) مثل :

בִּתִּי קְטַנָּה. : ابنتي صغيرة.

٤– انظر : ש' בהיר, שם, עמ' 8; נילי מור, שם, עמ' 6-9; א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 809.

בְּנִי תַּלְמִיד. : ابني تلميذ.

שְׁמִי עָלִי . : اسمي علي

הֵן חֲבֵרוֹת : هن صديقات

أو يتأخر بعد المسند (الخبر أو الفعل) إذا كانت الجملة استفهامية : מִשְׁפַּט-שְׁאֵלָה مثل :

אֵיפֹה הַגַּן ؟ أين الحديقة ؟

מִי הַיֶּלֶד הַזֶּה ؟ من هذا الولد؟

وأما ما يأتي في معنى الاسم فهو المركب[٥]، والمركب: צֵרוּף هو ما تركب من كلمتين أو أكثر. ومن أنواعه: المركب الاسمي: צֵרוּף שֶׁמָנִי ويطلق هذا المصطلح على كل تركيب من كلمتين أو أكثر يخلو من الفعل. فقد يكون المركب الاسمي من اسم واسم نحو: יַלְדִּי: ولدي، ويتكون من: الاسم יֶלֶד والضمير المتصل ־ִי (والضمير من الأسماء). أو يتكون من اسم وأداة بالتغليب[٦] مثل: הָאִישׁ الرجل، ويتكون من أداة التعريف הָ والاسم אִישׁ. ومن أنواع المركب الاسمي: مركب النسبة: צֵרוּף יַחַס وهو المركب الذي تتصدره أداة نسب نحو: בַּבַּיִת في البيت، ويحتوي على باء النسب בּ، وهاء التعريف المدغمة، والاسم בַּיִת.

٢- المسند : הַנָּשׂוּא

يقابل مصطلح "المسند"[٧] في اللغة العربية الخبر في الجملة الاسمية أوالفعل في الجملة الفعلية. وهو الركن الأساسي الثاني في الجملة الذي يخبر به عن المسند إليه. ويقوم بوظيفته النحوية في الجملة الاسم أو ما في معناه كالمركب الإسمي، أو الفعل أوما في معناه كالمركب الفعلي مثل :

הַזָּקֵן מֵת. : مات العجوز.

٥- عبد السلام، سعيد (دكتور)، معجم النحو العبري، ١٥٩-١٦١، ٢٠٦.

٦- ظاهرة "التغليب" : من الظواهر السامية الأصيلة التي تستخدم في أكثر من مجال لغوي. وتشبه ظاهرة التغليب هذه ظاهرة "الأصل والفرع" في تغليب المذكر على المؤنث مثلاً. والتغليب في المركب يكون بأولوية وأهمية جزء الكلم في اللغة. فاللغة العبرية تعطي الأهمية للفعل، فالاسم ثم الأداة. وهذا يعني أن الأهمية الأولى تكون للفعل، فإذا جاء في مركب من كلمات ويشتمل على فعل صار مركبًا فعليًا، وإذا جاء الاسم بين عدد من الأدوات يكون المركب اسميًا وهكذا (انظر التثنية في الفصل الثاني).

٧- انظر : ש' נהיר, שם, עמ' 12 ؛ נילי מור, שם, עמ' 13 ؛ א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 804.

מָתַי תֵּלֵךְ : متى ستذهب ؟

אָבִי אִכָּר . أبي فلاح .

דּוֹדִי קָצִין . : عمي ضابط .

ومكان المسند أيضًا غير ثابت في ترتيب أجزاء الجملة، فقد يأتي في بداية الجملة إذا أردنا تأكيده. ومكانه الطبيعي أن يأتي بعد المسند إليه.

وللمسند نوعان:

أ- المسند البسيط נָשׂוּא פָּשׁוּט : الذي يقوم بوظيفته الاسم أو الفعل فقط كالأمثلة السابقة.

ب- المسند الموسع נָשׂוּא מֻרְחָב : الذي يقوم بوظيفته المركب الفعلي الذي يتكون من فعل مساعد قبل المصدر مثل :

דּוֹדִי עוֹמֵד לִנְסוֹעַ בָּעֶרֶב.	يعتزم عمي السفر في المساء.
סַיְף מֵיטִיב לִקְרֹא בַּכִּתָּה.	يحسن سيف القراءة في الفصل.
הָאנִי הָיָה טַיָּס חָרוּץ.	كان هاني طياراً مجتهداً.

ثانيًا: الأجزاء الثانوية: חֲלָקִים טְפֵלִים

تنقسم الأجزاء الثانوية إلى أنواع هي :

١- متممات الاسم: הַהַשְׁלָמוֹת

متممات الاسم هي أسماء تأتي لتوضيح أو تفسير الاسم الذي يقوم بوظيفة نحوية قبله، وهي نوعان أيضًا :

أ- الكنية: לְוַאי

وهي اسم أو أسماء تتبع الاسم الذي قبلها لتفسره أو توضحه من ناحية ما، فقد تكون الكنية صفة أو ضمير متصل أو اسم إشارة أو عدد أو مضاف إليه[8] مثل :

١- הָאִישׁ הַזָּקֵן מֵת : مات الرجل العجوز.

הַמְּכוֹנִית הָאֲדוּמָה יָפָה : السيارة الحمراء جميلة.

٢- אָחִי סְטוּדֶנְט : أخي طالب.

מוֹרֵנוּ בָּא : جاء مدرسنا.

٣- הַמְּקוֹמוֹת הָאֵלֶּה רֵיקִים : هذه الأماكن خالية.

٨- انظر : ש' נהיר, שם; נילי מור, שם, עמ' 29; א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 805.

הַיֶּלֶד הַזֶּה יַלְדִּי הוּא : هذا الولد هو ابني .

٤- שְׁלֹשָׁה אֲנָשִׁים הָלְכוּ : ذهب ثلاثة رجال .

אִישׁ אֶחָד נִרְצַח : قُتل رجل واحد

٥- שִׂמְלַת-הַבַּת צְהוּבָּה : فستان البنت أصفر .

בְּנֵי-דוֹדִי חַיָּלִים : أبناء عمي جنود .

نلاحظ في المثال (١) أن الصفات הַזָּקֵן, הָאֲדֻמָּה هي صفات للمسند إليه الذي يسبقها، وأن هذه الكنى توضح المسند إليه الذي يسبقها وتحدد صفاته. والمسند إليه قبل الكنية يكون نواة الوظيفة النحوية : גַּרְעִין، وكل من المسند إليه(النواة) وكل من نواة المسند إليه والكنية التي تأتي بعده يؤديان معًا وظيفة نحوية واحدة هي المسند إليه. وفي المثال (٢) الضمير المتصل في אָחִי, מוֹרֵנוּ هو كنية تحدد الاسم السابق له، والاسم السابق على الكنية هو نواة المسند إليه والاثنان معًا هما المسند إليه. وفي المثال (٣) يشير اسما الإشارة הָאֵלֶּה, הַזֶּה إلى شيء محدد، والمشار إليه في هذه الجمل هو نواة المسند إليه واسما الإشارة كنية له والاثنان معًا هما المسند إليه. وفي المثال (٤) يحدد العددان שְׁלֹשָׁה, אֶחָד الاسم المعدود، والاسم المعدود يكون نواة الوظيفة النحوية والاثنان معًا هما المسند إليه لأن العدد كنية للمعدود. وفي المثال (٥) المضاف إليه הַבַּת, דוֹדִי يحددان المضاف، وهما كنية للمضاف. والمضاف هو نواة الوظيفة النحوية، وأما المضاف إليه فهو الكنية لهذه النواة، والاثنان معًا هما المسند إليه. ولا يشترط أن تأتي الكنية بعد المسند إليه، فقد تأتي بعد المفعول به أو المفاعيل بشكل عام، بل يشترط فيها أن تأتي بعد وظيفة نحوية يقوم بها اسم أو ما في معناه. وحذف الكنية من الجملة لايؤثر على بنائها، ولكن يؤثر على المعنى فقط لأن وظيفة الكنية في الجملة هي وظيفة دلالية، تأتي لتوضيح أو تفسير ما قبلها.

ب- البدل[٩] : תְּמוּרָה

عبارة عن اسم أو أسماء تأتي بعد وظيفة نحوية، ويفصل البدل عما قبله وعما بعده بفاصلة פְּסִיק أو بخط فاصل קַו מַפְרִיד لتمييزه. ويأتي البدل في الجملة أيضًا لتفسير الوظيفة النحوية التي قبله، ويمكن الاستغناء به عن المبدل عنه. بمعنى أننا يمكننا حذف الوظيفة النحوية السابقة على البدل دون أن يتأثر بناء الجملة بالحذف ومن أمثلة البدل :

בְּנִי, סַיִף, הָיָה קָטָן. كان ابني سيف صغيرا.

٩- انظر : ש' נהיר, שם, עמ' 19؛ גילי מור, שם, עמ' 64؛ א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 805.

בִּתִּי -סַמַר- מוֹרָה. ابنتي سمر مدرسة.

מוֹרֵנוּ, ד"ר הָאנִי, נֶעְדַּר הַיּוֹם. غاب مدرسنا، الدكتور هاني، اليوم.

وقد يكون البدل كلمة أو أكثر، ويقوم بنفس وظيفة المبدل به نحويًا، لذلك نقول إنه يمكن الاستغناء به عن المبدل به. أما الكنية فلا يمكن أن تؤدي وظيفة المكنى بها، كما لا يمكن الاستغناء بها عنه.

٢- زوائد الجملة[١٠]:

قد يأتي في الجملة أجزاء لا تنتمي لبناء الجملة الأساسي، وتسمى هذه الأجزاء بزوائد الجملة. هذه الزوائد لا تقوم بوظائف نحوية ولا تضيف تفسيرًا أو تحديدًا لجزء فيها، لكنها تأتي لإضافة إحساس ما لمعنى الجملة العام، سواء أكان هذا الإحساس بالسعادة أو الشكر أو الأسى أوالتحسر أوما شابه ذلك. وتسمى هذه الإضافة: הֶסְגֵּר اعتراض. ويكون الاعتراض بكلمة أو بكلمات، تأتي في أول الجملة أو في وسطها أو في آخرها وتميّز عن بقية الأجزاء بالفاصلة פְּסִיק مثل:

יָצָאתִי, תּוֹדָה לָאֵל, מִבֵּית-הַחוֹלִים. خرجت، الحمد لله، من المستشفى.

לְצַעֲרִי, אִחַרְתִּי אֶת הָרַכֶּבֶת. للأسف، تأخرت على القطار.

שְׁכֵנִי, ז"ל, הָיָה אִישׁ נֶאֱמָן. كان جاري رحمة الله عليه رجلاً وفيا.

ومن زوائد الجملة النداء أو المنادى: פְּנִיָּה الذي نميّزه بالفاصلة أيضا نحو:

בְּנִי, שְׁמַע בְּקוֹלִי! يابني، اسمع كلامي!

אַל תִּדְרֹךְ עַל הַדֶּשֶׁא, יוֹסֵף! لا تطأ العشب يا يوسف!

הִתְהַלֵּךְ, בְּנִי, בְּדֶרֶךְ הַיְשָׁרִים! سر يابني في الطريق الصحيح!

סַבָּל, שִׂים אֶת הַמִּזְוָדָה הַזֹּאת מִתַּחַת לַמּוֹשָׁב! أيها الحمال ضع هذه الحقيبة تحت المقعد!

٣- مقيدات الفعل (المفاعيل): מוּשָׂאִים

تعد المفاعيل[١١] مكملة لفعل الجملة وترتبط به دلاليًا ونحويًا. والمفاعيل على اختلاف أنواعها هي أسماء تقوم بوظائف نحوية ثانوية، لذلك يطلق عليها الثانويات أو الأجزاء الثانوية في الجملة: הַטְּפֵלִים، وتسمى في العربية بمقيدات الفعل أو المفاعيل. وتشتمل

١٠- انظر: ש' נהיר, שם, עמ' 29-30؛ נילי מור, שם, עמ' 65؛ א' אבן שושן, המרוכז, שם, עמ' 805

١١- انظر: ש' נהיר, שם, עמ' 15؛ נילי מור, שם, עמ' 29.

المفاعيل على الأنواع الآتية :

أ- المفعول به : מוּשָׂא

وهو ما يقع عليه فعل الفاعل وينقسم بدوره لنوعين وفقًا لطريقة ارتباطه بالمسند (الفعل) في الجملة وهما :

١ - المفعول به المباشر : מוּשָׂא יָשִׁיר

وهو المفعول الذي يأتي بصورة مباشرة دون أن يرتبط بالمسند عن طريق أداة نسب، وقد يكون معرفة فتسبقه أداة المفعولية אֶת أو نكرة نحو :

הַכֶּלֶב נָשַׁךְ אֶת הַיֶּלֶד . عض الكلب الولد.

אָכַלְתִּי תַּפּוּחַ . أكلتُ تفاحة.

٢- المفعول به غير المباشر : מוּשָׂא עָקִיף فيرتبط عن طريق أداة نسب نحو :

נָתַתִּי לְסַמַר סֵפֶר. أعطيت لسمر كتابا.

הָאנִי נָתַן לִי אֶת הַכֶּסֶף. هاني أعطاني النقود.

בִּתִּי קָרְאָה בְּסֵפֶר-הַמַּתִימָטִיקָה.قرأت ابنتي في كتاب الرياضيات.

و يشترط في المفعول به غير المباشر ألا يجيب عن سؤال يتعلق بزمن أو مكان أو سبب الحدث في الجملة، فهذه الأجزاء هي نفسها مقيدات من نوع آخر تأتي مع المسند كما سنرى. كما أن الجملة قد تحتوي على أكثر من مفعول به مثلما رأينا في بعض النماذج السابقة.

ب- المفعول فيه

يطلق مصطلح المفعول فيه على ظرفي الزمان : תֹּאַר הַזְּמַן والمكان : תֹּאַר הַמָּקוֹם، وهما من الأجزاء الثانوية التي تأتي في الجملة وتصف المسند (الفعل) من ناحيتي الزمان والمكان الذي حدث فيه الحدث في الجملة نحو :

אָבִי הוֹלֵךְ בַּבֹּקֶר לָעֲבוֹדָה . يذهب أبي في الصباح إلى العمل.

בָּאוּ אוֹרְחִים אֶצְלֵינוּ אֶמֶשׁ . جاء إلينا ضيوف عشية أمس.

הַפָּצוּעַ שׁוֹכֵב הַלַּיְלָה בְּבֵית-הַחוֹלִים . يرقد الجريح الليلة في المستشفى.

הַמְּחִירִים עָלוּ אֶתְמוֹל . زادت الأسعار أمس.

בַּשָּׁנָה שֶׁעָבְרָה עָמַדְתִּי בַּבְּחִינוֹת. نجحت في الامتحانات في العام الماضي.

ج- المفعول له أو لأجله

يطلق مصطلح المفعول له (للسبب): תֵּאוּר הַסִּבָּה على جزء الجملة الثانوي الذي يذكر سبب الحدث وتكون دلالته في الماضي نحو:

הָלַכְתִּי לַחֲבֵרִי לִשְׁאוֹל אֶת שְׁלוֹמוֹ. ذهبت لصديقي لأسأل عن صحته.

בִּקַּרְנוּ בַּמִּגְרָשׁ לִצְפּוֹת אֶת הַמִּשְׂחָק. توجهنا للملعب لمشاهدة المباراة.

בָּאנוּ לִלְמֹד אֶת הָעִבְרִית. جئنا لنتعلم العبرية.

ويطلق مصطلح المفعول لأجله: תֵּאוּר הַתַּכְלִית على جزء الجملة الثانوي الذي يذكر سبب الحدث وتكون دلالته في المستقبل نحو:

נֵלֵךְ לְבֵית-הַחֲרוֹשֶׁת לַעֲבוֹד. سنذهب إلى الورشة للعمل.

د- الحال: תֵּאוּר הָאֹפֶן, הַמַּצָּב

يطلق مصطلح الحال: תֵּאוּר הָאֹפֶן, הַמַּצָּב على جزء الجملة الثانوي الذي يصف حال الفاعل وقت وقوع الحدث أو كيفية وقوع الحدث نفسه نحو:

הָאִישׁ מֵת זָקֵן : مات الرجل مسنا.

כָּתַבְתִּי בָּעֵט : كتبت بالقلم.

הָלַכְתִּי בָּרֶגֶל : سرت على قدمي.

יָשַׁבְנוּ שְׁקֵטִים : جلسنا هادئين.

هـ- المفعول المطلق: מוּשָׂא פְּנִימִי

اسم يأتي من نفس مادة الفعل، يقوم بوظيفة المفعول المطلق المباشر مثل:

צָעַק צְעָקָה גְּדוֹלָה. صرخ صرخة مدوية.

נֶהֱנֵיתִי הֲנָאָה מְשֻׁנָּה מֵהַטִּיּוּל. استمتعت متعة مختلف من الرحلة.

בָּכוּ הַנָּשִׁים בְּכִי גָּדוֹל עַל מַזָּלָן. بكت النساء بكاءً حاراً على حظهن.

אָהַבְתִּי אֶת בִּתִּי הַקְּטַנָּה אַהֲבָה עַזָּה. أحببت ابنتي الصغيرة حبًا قويًا.

أنواع الجملة: סוגי-המשפט

أولاً: في اللغة العبرية

يمكن تصنيف الجمل في اللغة العبرية من ثلاث زوايا مختلفة؛ فتصنف من حيث نغمة الإلقاء إلى جمل تقريرية واستفهامية وتعجبية واستفهامية تعجبية وطلبية، ومن حيث الجنس الصرفي للمسند إلى جمل اسمية وفعلية، ومن حيث التركيب إلى جمل بسيطة ومركبة ومعقدة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: من حيث نغمة الإلقاء (לפי ההטעמה, הניגון)

يعبر في لغة الكتابة عن نغمة الإلقاء بعلامات متفق عليها في اللغات الحديثة تسمى بالعبرية הפיסוק "علامات تقطيع الكلام" أو "علامات الترقيم". ووظيفة هذه العلامات هي تحديدالطريقة الصوتية التي يجب أن تقرأ بها الجمل في النص المكتوب، وبالتالي لن يجد القارئ لنص مكتوب أية صعوبة في فهم الجمل المدونة أمامه كتابةً، وسيحاول أن ينغم هذه الجمل صوتيًا بما يتفق مع معناها الدقيق الذي وضعت فيه وفق العلامات التي بها.
وتنقسم الجمل من حيث نغمة الإلقاء إلى الأنواع الآتية:

١- الجملة التقريرية: משפט חִוּוי

وهي الجملة التي تقرر حقيقة أوتذكر حالة، وتنتهي بالنقطة: נְקֻדָּה (٠). وهذا النوع من الجمل يقال في لغة الحديث بنغمة هابطة، ويبدو النطق معه مستويًا وتتبع النقطة بوقفة صوتية قبل النطق بالجملة التي تليها وتنقسم الجملة التقريرية لنوعين:

أ - جملة تقريرية مثبتة: משפט חיווי חיובי

وهي الجملة التي تقرر حقيقة مثبتة، وتخلو من أدوات النفي، أو بعبارة أخري هي الجملة التقريرية التي مسندها غير منفي بأداة مثل:

הָלַכְתִּי לָעֲבוֹדָה בַּבֹּקֶר. ذهبت إلى العمل في الصباح.

הַגָּמָל אוֹנִיַּת הַמִּדְבָּר הוּא. الجمل سفينة الصحراء.

ب - جملة تقريرية منفية: משפט חיווי שלילי

وهي الجملة التي تقرر حقيقة منفية، وتحتوي على أداة نفي، أو بعبارة أخري هي الجملة التقريرية التي مسندها منفي بأداة من الأدوات النافية للماضي أو المستقبل (לֹא) أو بأداة تنفي

الفعل في الزمن الحاضر أو الحالي (אֵין) مثل :

לֹא הָלְכָה בִּתִּי לְבֵית-הַסֵּפֶר הַיּוֹם. لم تذهب ابنتي إلى المدرسة اليوم.

אֵינִי יוֹדֵעַ אֶת מִסְפַּר טֶלֵיפוֹנְךָ. لا أعرف رقم تليفونك.

٢- الجملة الاستفهامية : משפט שאלה

وهي الجمل التي يسأل بها عن شيء ما وتتصدرها أداة استفهام (הַאִם, הֲ) أو اسم استفهام (מִי, אֵיךְ, כַּמָּה, לָמָּה, מַדּוּעַ, מָתַי, כֵּיצַד, מה) أو جمل الاستفهام بدون أداة، وتنتهي هذه الجمل بعلامة الاستفهام (?)[١٢]، وهذا النوع من الجمل يقال في لغة الحديث بنغمة صاعدة، ويبدو النطق معه مرتفعًا عند نهاية الجملة مثل :

הַאִם אַתָּה תַּלְמִיד ? أأنت تلميذ ؟

מַה שִּׁמְךָ ? ما اسمك ؟

٣- الجملة التعجبية : משפט תמיהה

وهي الجمل التي يعبر بها عن انفعال بالدهشة أو الإعجاب بشيء ما وتستخدم في صياغتها أسماء الاستفهام، وتنتهي الجمل التعجبية بعلامة التعجب (!) مثل :

כַּמָּה הוּא חָרוּץ ! كم هو مجتهد !

מַה טּוֹב בֵּיתְךָ ! ما أجمل بيتك !

٤- الجملة الاستفهامية التعجبية : משפט שאלה ותמיהה

وهي الجمل الاستفهامية التي يصاحبها انفعال ما، وتنتهي بعلامتي الاستفهام والتعجب معًا (?!) مثل :

הֲרָצַחְתָּ וְגַם יָרַשְׁתָּ ?! أقتلت وورثت أيضا ؟!

הֲשׁוֹמֵר אָחִי אָנֹכִי ?! أحارس أنا لأخي ؟!

٥- الجملة الطلبية : מִשְׁפַּט-קְרִיאָה

هي الجمل التي تقال بصيغة الأمر أو النهي؛ سواء أكان هذا الأمر بصيغته القياسية المعروفة من الأفعال بأوزانها المختلفة أو كان بصيغة المضارع الطلبي التي تؤدي نفس المعنى.

١٢- ترسم علامة الاستفهام في العبرية مقلوبة هكذا : (?).

وتنتهي هذه الجمل بعلامة الطلب وهي ذاتها علامة التعجب السابقة (!) مثل :

לֵךְ קָדִימָה ! للأمام سر !

יָמִינָה פְּנֵה ! لليمين در !

אַל תַּעֲצֹר אֶת הַמְּכוֹנִית בַּצַּד זֶה ! لا توقف السيارة على هذا الجانب !

לֹא לְעַשֵּׁן ! لا تدخن !

ثانيًا: من حيث المسند (לפי סוג הנשוא)

تنقسم الجملة العبرية – على خلاف ماهو متبع في اللغة العربية – من حيث نوع جزء الكلم الذي يقوم بوظيفة المسند لنوعين هما :

١- إذا كان مسند الجملة اسمًا أو ما في معناه تكون الجملة اسمية : מִשְׁפָּט שֶׁמָנִי مثل :

בְּנִי חָרוּץ. ابني مجتهد .

הוּא חַיָּל. هو جندي .

٢- وإذا كان مسند الجملة فعلاً أو مافي معناه صارت جملة فعلية : מִשְׁפָּט פָּעֳלִי مثل :

הַיֶּלֶד יָשֵׁן. نام الولد .

בָּכְתָה הַיַּלְדָּה. بكت الطفلة .

הָאֲנָשִׁים הִתְפַּלְּלוּ בַּמִּסְגָּד. صلى الرجال في المسجد .

ثالثًا: من حيث التركيب (לפי המבנה)

تنقسم الجملة من حيث تركيبها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

١ – الجملة البسيطة : המשפט הפשוט

هي الجملة التي تحتوي على أجزاء أساسية غير متكررة ؛ أي لا تتكرر فيها الأجزاء الأساسية- المسند إليه والمسند – وقد تضم أجزاء ثانوية ترتبط بأحد الجزئين الأساسيين أو بكليهما مثل متممات الاسم؛ الكنية والبدل، ومثل زوائد الجملة التي تأتي تفسيراً لجزء جملة سابق عليها. فيقول ابن شوشان : "إن الجملة البسيطة هي التي تحتوي على مسند إليه واحد، ومسند واحد، وقد يضاف لهما أجزاء ثانوية ،

وهذا النوع هو الأكثر استخدامًا في لغة الحديث ولغة الصحافة واللغة الأدبية باختلاف

عصورها." [13] ويقول شاؤل ناهير: "إن الجملة البسيطة هي التي تحتوي على مسند إليه واحد ومسند واحد، أو مسند إليه ومسند وثانويات." [14]

ويذكر داڤيدسون[15]: "إن الجملة البسيطة تتكون من المسند إليه والمسند، وقد تزاد فيها عناصر إضافية مع المسند إليه أو المسند." وتركز نيلي مور[16] في تعريف الجملة البسيطة على أن: "أساس الجملة البسيطة هو المسند، وأن كل مسند يصلح ليكون جملة كاملة" فتقول: "إن المسند يعادل الجملة؛ فإذا جاء مسندان في جملة واحدة صارت نوعًا آخر غير الجملة البسيطة."

فالجملة البسيطة – في إطار هذه التعريفات – عبارة عن وظيفة أو وظائف نحوية تسمى أجزاء الجملة: חלקי המשפט، ولا تخلو الجملة من المسند: הנשוא صراحة أو تقديرا. ولهذا تنقسم الجملة البسيطة إلى أنواع هي:

أ- الجملة القياسية: משפט ערטילאי

هي الجملة التي تحتوي على الركنين الأساسيين (المسند إليه والمسند) دون زيادة ثانوية[17]

مثل: הַיֶּלֶד עָיֵף.	الولد متعب.
הֵם יָשׁוּבוּ	هم سيعودون
זֹאת מַשְׂכֻּרְתִּי.	هذا راتبي.
הָרַמְזוֹר מְקוּלְקָל.	الإشارة الضوئية معطلة.

ب- الجملة الناقصة: משפט חָסֵר, חָסוּר

هي الجملة التي يتعرض فيها المسند إليه أو المسند أو كلاهما للحذف השמטה والجزء أو الأجزاء المحذوفة تكون مفهومة من سياق ما يذكر فيها[18] مثل:

١٣- אבן שושן, שם, עמ' 924.

١٤-נהיר, ש', עיקרי תורת המשפט ,שם, עמ' 10.

١٥- انظر: Davidson, Hebrew Syntax,144.

١٦- מור, נילי, עיקרי תורת המשפט, עמ' 10,9.

١٧- انظر: בלאו, יהושע, יסודות התחביר עמ' 12.

١٨- ש' בָּהִיר, עיקרי תורת המשפט עמ' 32, 33.

הַבַּיְתָה !   اذهب إلى البيت ! بتقدير לֵךְ לַבַּיִת !

תּוֹדָה.   أشكرك. بتقدير : אֲנִי אוֹמֵר לְךָ תּוֹדָה.

הַצִּילוּ !   النجدة ! بتقدير : בּוֹאוּ וְהַצִּילוּ אוֹתִי !

تعتبر الإجابة بالإيجاب أو بالنفي من هذا النوع من الجمل فقولنا : כֵּן. أو לֹא، تقدّر فيه جملة كاملة هي : أقول لك نعم. أو : أقول لك كلا.

ج- الجملة التخصيصية (جملة القصر) : משפט יִחוּד

هي الجملة التي يتقدم فيها جزء أو أجزاء منها لتأكيده، ويحل محل هذه الأجزاء ضمير يشير إلى ترتيب أجزاء الجملة الطبيعي مثل :

קַיִץ וָחֹרֶף אַתָּה יְצַרְתָּם. أنت الذي خلقت الصيف والشتاء.

والترتيب الطبيعي لأجزاء هذه الجملة هو :

אַתָּה יָצַרְתָּ קַיִץ וָחֹרֶף.

יְרוּשָׁלַיִם הָרִים מִסָּבִיב לָהּ.

جبال تحيط بالقدس.

ترتيبها هو : הָרִים מִסָּבִיב לִירוּשָׁלַיִם.

د- الجملة المبهمة : משפט סְתָמִי

هي الجملة التي يحذف فيها المسند إليه فقط لكونه مفهومًا ووروده في الجملة يكون زائدًا[19] مثل :

אֵין בּוֹדְקִים בִּשְׁעַת הַסַּכָּנָה.	لا يحققون وقت الخطر.
אֵין סוֹמְכִים עַל הַנֵּס.	لا يعتمدون على المعجزة.

٢- الجملة المركبة : המשפט הַמְּחֻבָּר

تتركب "الجملة المركبة" من جملتين بسيطتين أو أكثر، وهذه الجمل البسيطة غير مرتبطة ببعضها البعض دلاليًا. ولكل جملة بسيطة داخل إطار الجملة المركبة بناء مستقل وكامل مثل :

אֲנִי קָם בַּבֹּקֶר וְהוֹלֵךְ לָעֲבוֹדָה בַּמְּכוֹנִית.

١٩- ש׳ נהיר, עיקרי תורת המשפט, עמ׳ 34.

أقوم في الصباح وأذهب إلى العمل بالسيارة.

אֶרֶץ רָעָשָׁה, גַּם שָׁמַיִם נָטְפוּ מַיִם.

الأرض اهتزت وأمطرت السماء ماء.

ومن أنواع الجملة المركبة نوع يسمى الجملة الشاملة أو المتكررة : משפט כּוֹלֵל وهي الجملة التي يأتي فيها أكثر من مسند إليه لمسند واحد أو الجملة التي يأتي فيها أكثر من مسند لمسند إليه واحد، أو تحتوي على أكثر من مفعولين. فهذه الجمل يمكن استخراج جمل بسيطة منها مثل :

מֹשֶׁה, יַעֲקֹב, יוֹסֵף וְיִצְחָק הֵם נְבִיאֵי בְּנֵי יִשְׂרָאֵל.

موسى ويعقوب ويوسف وإسحاق هم أنبياء بني إسرائيل.

קָנִיתִי אֶת הַבָּצָל, הַדְּלַעַת, הָעַגְבָנִיּוֹת וְאֶת הַמְּלָפְפוֹן מֵהַשּׁוּק.

اشتريت البصل والكوساء والطماطم والخيار من السوق.

בַּבֹּקֶר אֲנִי קָם בְּשָׁעָה שֵׁשׁ, מִתְרַחֵץ, מִתְפַּלֵּל וְהוֹלֵךְ לָאוּנִיבֶרְסִיטָה.

أقوم في الصباح في الساعة السادسة، أغتسل، أصلي وأذهب للجامعة.

وترتبط الجمل البسيطة داخل إطار الجملة المركبة بواسطة واو العطف: ו' הַחִבּוּר أو إحدى أدوات الربط מִלּוֹת הַקִּשּׁוּר الآتية: גַּם, אַף, אַף כִּי, אוּלָם, אֲבָל, אַךְ, רַק, אֶלָּא, או --- א، وترتبط الأجزاء المتكررة في الجملة الشاملة عن طريق الفاصلة، ثم واو العطف قبل آخر جزء فيها.

٣- الجملة المعقدة : המשפט הַמּוּרְכָּב

تتركب الجملة المعقدة من جملتين كاملتين من حيث البناء[٢٠] فتحتوي على الجملة الرئيسية מִשְׁפָּט עִקָּרִי التي تتضمن الحدث الأساسي للجملة ككل وتتكون من أجزاء جملة كالتي درسناها في الجملة البسيطة، ولكن أحد هذه الأجزاء يأتي في شكل جملة فرعية מִשְׁפָּט טָפֵל مثل:

יָדַעְתִּי עַתָּה שֶׁאַתָּה צוֹדֵק. عرفت الآن أنك صادق (صدقك).

فالجملة الأساسية هنا هي : יָדַעְתִּי עַתָּה. والجملة الفرعية هي : אַתָּה צוֹדֵק. وتقوم بوظيفة المفعول به في إطار الجملة الأساسية.

הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אַתָּה בּוֹנֶה עָלָיו אֶת בֵּיתְךָ אַדְמָתֵנוּ הוּא. المكان الذي تبني عليه بيتك

٢٠- ש' בהיר, עיקרי תורת המשפט, עמ' 38- 54.

أرضنا. فالجملة الأساسية هنا هي : הַמָּקוֹם אַדְמָתֵנוּ הוּא. والجملة الفرعية هي : אֲשֶׁר אַתָּה בּוֹנֶה עָלָיו אֶת בֵּיתְךָ. وتقوم بوظيفة الكنية للمسند إليه وهو: הַמָּקוֹם في إطار الجملة الأساسية.

כַּבֵּד אֶת אָבִיךָ וְאֶת אִמְּךָ לְמַעַן יַאֲרִיכוּ יָמֶיךָ.

احترم أباك وأمك حتى تطول أيامك

فالجملة الأساسية هنا هي : כַּבֵּד אֶת אָבִיךָ וְאֶת אִמְּךָ ! والجملة الفرعية هي: לְמַעַן יַאֲרִיכוּ יָמֶיךָ وتقوم بوظيفة المفعول لأجله في الجملة الأساسية.

وتضم الجملة الفرعية أنواع جمل كالتي سبق شرحها كأجزاء في الجملة البسيطة، فنجد جملة المسند إليه وجملة المسند وجملة المفعول وجملة الحال وجملة المفعول فيه للزمان والمكان وجملة المفعول له ولأجله.

الترتيب والتطابق بين أجزاء الجملة

أولاً: ترتيب أجزاء الجملة: סֵדֶר הַחֲלָקִים בַּמִּשְׁפָּט

الترتيب القياسي لأجزاء الجملة هو أن نأتي بالأجزاء الأساسية أولاً ثم نتبعها بالأجزاء الثانوية، وأبسط تركيب للجملة العبرية يأتي على الأنماط الآتية :

١- مسند (يتضمن المسند إليه) : קָרָאתִי : قرأت.

٢- مسند إليه + مسند : יַעֲקֹב בָּא : جاء يعقوب.

٣- نواة مسند إليه مع كنية + مسند : הַיֶּלֶד הֶחָרוּץ בָּא : جاء الولد المجتهد

٤- جملة ناقصة (لا تتضمن أجزاء أساسية) :

כֵּן. לֹא. אֵשׁ !

قد يضاف إلى هذه الأنماط أجزاء ثانوية من المفاعيل وترتيب إضافتها هو: المفعول به بنوعيه والمفاعيل الأخرى كالمفعول فيه والمفعول له ولأجله والحال. مع ملاحظة أن الكنية أو البدل تأتي بعد نواة وظائفها، فيكون النمط القياسي هو :

مسند إليه + مسند + جزء ثانوي

הַיֶּלֶד אָכַל אֶת הַתַּפּוּחַ. أكل الولد التفاحة.

ويتقدم جزء من أجزاء الجملة على الآخر في حالات التأكيد مثل :

אָכַל הַיֶּלֶד אֶת הַתַּפּוּחַ.

אֶת הַתַּפּוּחַ הַיֶּלֶד אָכַל.

ويخضع ترتيب أجزاء الجملة للمنطقية اللغوية، فقد يصلح الترتيب من الناحية اللغوية، لكنه لا يتفق والمنطق، ومن ذلك يمكن تقليب أجزاء الجملة على زوايا مثلث في الاتجاهين، وفي هذه الحالة سنحصل على ستة أنماط للجملة الواحدة ثم ننتقي أيهم تصلح منطقيا.

بالإضافة لحالات التأكيد التي تغير من ترتيب أجزاء الجملة، فإن الترتيب قد يتغير في حالةالاستفهام لأن أدوات الاستفهام لها الصدارة في جملها. كما تتقدم الظروف فتأتي في بداية الجملة. وفي حالة ابتداء الجملة بأداة استفهام أو بظرف أو بجزء ثانوي أيًا كان، فإن المسند يأتي بعده في الغالب ثم المسند إليه وبقية أجزاء الجملة مثل:

אֵיךְ הִגִּיעוּ הַחַיָּלִים לְפִסְגַּת הָהָר בַּלַּיְלָה ؟

كيف وصل الجنود لقمة الجبل في الليل ؟

בַּבֹּקֶר קָם סֵיף בְּשָׁעָה שֵׁשׁ שָׂמֵחַ.

قام سيف في الصباح في الساعة السادسة سعيدا.

אֶת הַכְּבָלִים כִּוְנֵן הַמְּכוֹנַאי אֶתְמוֹל.

ضبط الميكانيكي الفرامل أمس.

أنماط الجملة البسيطة القياسية

يمكننا الحصول على ستة أنماط قياسية من الجملة البسيطة، إذا كانت هذه الجملة مكونة من الركنين الأساسيين - المسند إليه والمسند - بالإضافة إلى ركن ثانوي (أحد المفاعيل). والطريقة هى توزيع أجزاء الجملة على زوايا مثلث، فنضع الركنين الأساسيين في القاعدة والركن الثانوي على زاوية المثلث العليا، ونركب الجمل الست بدءاً من الترتيب الطبيعي للجملة البسيطة وهو:

المسند إليه + المسند + الجزء الثانوي

فنرمز لكل جزء برقم على النحو التالي: المسند إليه (١)، والمسند (٢)، والجزء الثانوي (٣). وبنظام التقليب في الاتجاهين يمكننا الحصول على الأنماط التالية:

(١) + (٢) + (٣)

(٢) + (٣) + (١)

(٣) + (١) + (٢)

(١) + (٣) + (٢)

(١) + (٢) + (٣)

(٣) + (١) + (٢)

وعند تطبيق هذا التصور التركيبي على جملة بسيطة مثل:

כלב נשך ילד.

كلبٌ عض ولدا.

سنحصل على الأنماط الآتية، مع ملاحظة أن بعض الأنماط التي سنحصل عليها قد تكون صحيحة تركيبيًا، لكنها غير صحيحة دلاليًا من ناحية منطقيتها وأسلوبها، وذلك على النحو التالي:

כלב נשך ילד.	كلب عضّ ولدا.
נשך ילד כלב.	عضّ ولدا كلب.
ילד כלב נשך.	ولدا كلب عضّ.
כלב ילד נשך.	كلب ولدا عض.
ילד נשך כלב.	ولدا عض كلب.
נשך כלב ילד.	عض كلب ولدا.

من الملاحظ في توزيع الأنماط السابقة، أننا حافظنا على الحالة الإعرابية في المعاني العربية للجمل الست، ولذلك فهمنا المعنى الأساسي لهذه الجمل. أما إذا أعدنا فهم معاني الأنماط بتجاهل الوظائف النحوية، وهذا الاحتمال وارد في اللغة العبرية التي لا تميز من الوظائف النحوية سوى المفعول المعرف، لحصلنا على معان لا تتطابق مع المنطقية ההיגיון في الجملة. وتكون الأنماط السابقة (بدون تحديد علامة إعرابية) على هذا النحو:

كلب عض ولد.	كلب ولد عض.
عض ولد كلب	ولد عض كلب.
ولد كلب عض.	عض كلب ولدا.

وقد نحدد معني الأجزاء النحوية في أنماط أخرى تحتوي على مميز يحدد الوظيفة النحوية كالمفعول به المباشر الذي تسبقه أداة المفعولية את وتدل عليه.

ثانيًا: تطابق المسند مع المسند إليه: תֵּאוּם הַנָּשׂוּא לַנּוֹשֵׂא

يتناسق المسند في الجملة مع المسند إليه فيتطابق معه في النوع والعدد[٢١] مثل:

הָעֵינַיִם רוֹאוֹת.	العينان تريان.
הָאִשָּׁה מֵתָה.	ماتت المرأة.
הַיָּד כּוֹתֶבֶת.	اليد تكتب.
הֵם חֲבֵרִים.	هم أصدقاء.
הֵן תַּלְמִידוֹת.	هن تلميذات.
הוּא קַרְיָן.	هو مذيع.

وتنحصر حالات عدم تطابق: אִי-הַתְאָמָה المسند للمسند إليه فيما يلي:

١- الجمل التي يكون مسندها اسمًا قد يحدث التطابق في العدد فقط مثل:

הַבְּדִיל מַתֶּכֶת.	القصدير معدن.

ولا يحدث التطابق مثل:

הָעֲבוֹדָה הִיא חַיַּי.	العمل هو حياتي.
הַגָּמָל הוּא אֳנִיַּת הַמִּדְבָּר.	الجمل هو سفينة الصحراء.

وذلك لوجود رابطة אוֹגֵד بين طرفي الإسناد.

وتتطابق الرابطة הָאוֹגֵד مع المسند إليه في النوع والعدد، والرابطة هي عبارة عن ضمير منفصل أو الفعل הָיָה وتأتي بين المسند إليه والمسند للربط بينهما مثل:

הַדָּם הוּא הַנֶּפֶשׁ.	الدم هو النفس.
הָאִישׁ הָיָה חוֹלֶה.	كان الرجل مريضا.

٢- إذا كان المسند إليه مركبًا اسميًا يتكون من مضاف ومضاف إليه فإن المسند يتطابق مع المضاف باعتباره نواة المسند إليه وأما المضاف إليه فهو كنية متممة للنواة مثل:

מַשְׂכֹּרֶת-הָאִישׁ נִגְנְבָה.	سُرق راتب الرجل.
חָכְמַת-הַמִּסְכֵּן בְּזוּיָה.	حكمة الفقير محتقرة.
שִׂמְלוֹת-הַבַּת חֲדָשׁוֹת.	فساتين البنت جديدة.

٣- كلمات مثل: רוֹב: معظم، שְׁאָר: بقية، מִסְפָּר: عدد، מִבְחָר: صفوة أو خيرة،

٢١- انظر: בָּהִיר ש׳, שם, עמ׳ 15.

מַרְבִּית : غالبية ، إذا جاءت كمضاف ، فإن المسند يتطابق مع المضاف إليه في النوع والعدد ، لأن المضاف إليه في مثل هذه الجمل هو نواة المسند إليه مثل :

רוֹב הַלּוֹחֲמִים אַמִּיצִים.

معظم المحاربين شجعان .

מִסְפַּר אֲנָשִׁים הוֹלְכִים לַיָּם בָּעֶרֶב.

قلة من الرجال يذهبون للبحر ليلاً .

מַרְבִּית תּוֹשְׁבֵי-אַפְרִיקָה מְלוּמָּדִים.

معظم سكان أفريقيا مثقفون .

٤ – يأتي المسند جمعًا إذا كان المسند إليه يتكون من عدد ومعدود مثل :

עָבְרוּ מֵאָה שָׁנִים. مرت مائة سنة .

אַרְבָּעִים יֶלֶד הִשְׁתַּתְּפוּ בַּטִּיּוּל.

اشترك أربعون ولدًا في الجولة .

٥ – إذا كان المسند إليه اسم جمع : שֵׁם-קִבּוּץ في صيغة المفرد ، فإن المسند قد يأتي مفردًا وفقًا للقاعدة النحوية أو يأتي جمعًا وفقًا للمعنى مثل :

הַקָּהָל הִשְׁתַּחֲווּ בַּמִּסְגָּד.	سجد الجمع في المسجد.
דּוֹר יְשָׁרִים יְבוֹרָךְ.	يبارك جيل الأتقياء .
הָעָם הִתְכַּנֵּס בָּאוּלָם.	احتشد الشعب في القاعة .

٦ – إذا كان المسند إليه هو كلمة הַכֹּל ، فإن المسند يأتي مفردًا إذا دلت كلمة הַכֹּל على أشياء ، ويأتي المسند جمعًا إذا دلت على أشخاص مثل :

הַכֹּל מוּכָן לַנְּסִיעָה.	كل شئ جاهز للرحلة .
הַכֹּל מוּכָנִים לַנְּסִיעָה.	الجميع جاهزون للرحلة .

ثانيًا: الجملة في اللغة العربية

تناول اللغويون العرب القدامى[٢٢] دراسة الجملة من ثلاث زوايا هى:

أولا: الزاوية الأولى تعتمد على المنطلق الوظيفي العام؛ وفي هذا قسموا الجملة إلى:

١ - جملة خبرية

٢ - جملة طلبية

٣- جملة إنشائية.

ثانيًا: الجملة الإسمية والجملة الفعلية:

الزاوية الثانية تعتمد على التركيب؛ وجعلوا الأهمية في التركيب لجزء الكلم الذي تبدأ به الجملة، فإذا بدأت بفعل أسموها جملة فعلية، وما تبدأ باسم تسمى اسمية، والتي تبدأ بأداة شرط تسمى شرطية، والتي تبدأ بظرف تسمى ظرفية. وقد اختلف اللغويون القدامى في عدد أنواع الجمل من هذه الزاوية؛ فالبعض قال بأنها أربعة أنواع: اسمية وفعلية وشرطية وظرفية، وممن قال بهذا عبد القاهر الجرجاني والزمخشري، والبعض قسمها لثلاثة أنواع: اسمية وفعلية وظرفية ومنهم ابن هشام. والشائع عند النحويين أن الجملة من هذه الزاوية تنقسم لنوعين رئيسيين هما: الجملة الاسمية (تتكون من مبتدأ وخبر) والجملة الفعلية (تتكون من فعل وفاعل).

ثالثًا: الزاوية الثالثة: تعتمد على احتمالات الموقعية؛ ومنها الجمل التي تكون في موقع خبر أو في موقع مفعول به أو غير ذلك، ومن هنا قسموا أنواع الجمل إلى نوعين[٢٣]:

أ- جمل لها محل من الإعراب، وهى التي تحل محل مفرد، ومن أنواعها:

١ - جملة الخبر

٢- جملة المفعول به

٣- جملة النعت

٤ - جملة الحال

٥ - جملة الاستثناء

٦ - جملة المضاف إليه

٢٢- انظر: عبادة، محمد إبراهيم: الجملة العربية، منشأة المعارف، ١٩٨٤م، ص ١٤٩ وما بعدها.

٢٣- المعجم المفصل في اللغة والأدب، السابق، المجلد الأول، ٥٢٩ وما بعدها.

٧- جملة جواب الشرط (المقترن بالفاء أو بإذا)
٨- الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب.

ب- جمل لا محل لها من الإعراب. وهى الجمل التي لا تحل محل كلمة مفردة، أي لا تقع في موضع رفع أو نصب أو جر أو جزم ومن أنواعها ما يلي:
١ - الجملة الابتدائية
٢ - الجملة الاستئنافية
٣- الجملة الاعتراضية
٤ - الجملة التفسيرية
٥- جملة الصلة
٦- جملة جواب القسم
٧- جملة جواب الشرط (غير المقترن بالفاء أو بإذا)
٨- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

وأما اللغويون المحدثون فقد وضعوا في اعتبارهم ما وصل إليه القدامى من تقسيم وشروط واستفادوا من هذا في توزيع أنواع الجمل في العربية وفق معطيات علم الجملة الحديث، فقسموا أنواع الجمل إلى:

١ - **الجملة البسيطة**: وهى الجملة التي تتكون من مركب إسنادي واحد له فكرة أو معنى دلالي واحد مستقل، وقد تكون الجملة البسيطة بهذا المعنى اسمية نحو: **البحر هادئ**، أو تكون فعلية نحو: **ثار البحر**. وتصنف الجمل البسيطة من حيث الإلقاء إلى خبرية[٢٤] تذكر حقيقة أو إنشائية[٢٥]، وأيًا كانت من حيث الإلقاء أو نغمة الإلقاء فيها فإنها تتكون من مركب إسنادي واحد.

٢٤- الكلام الخبري هو الذي يحتمل الصدق والكذب اعتمادا على الواقع.

٢٥- الكلام الإنشائي ينقسم إلى إنشاء طلبي نحو: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء، والدعاء، وما شابه ذلك، وغير طلبي نحو التعجب، والقسم، والحث، والإغراء، والردع.

انظر: د. عبد السلام محمد هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، الخانجي بالقاهرة، ١٩٧٩م.

٢- **الجملة المتدة**: تتكون الجملة الممتدة من مركب إسنادي واحد أيضًا، ويضاف على أحد ركني الجملة متممات غير إسنادية للتفسير والتوضيح، فإذا جاءت متممات مع الركن الأول (المسند إليه) فهى متتمات اسم، على اعتبار أن الركن الأول لابد وأن يكون اسمًا، وأحيانًا يأتي متمم الاسم مع الركن الثاني إذا كان اسمًا (في الجملة التي مسندها اسم)، وأحيانًا يأتي المتمم مع متمم توضيحًا له وتتمة، ويكون مع متممه وحدة تركيبية واحدة، وإذا كان المتمم للركن الثاني (المسند فيه فعل) فهو مقيد للفعل أو للمسند يرتبط به ويوضحه من جهة ما قد تكون المكان أو الزمان أو الكيفية أو الحالة أو السبب وما شابه ذلك، وهذه المقيدات هى بمثابة الأجزاء الثانوية في الجملة الممتدة، نحو:

ذهبت إلى العمل صباحًا بسيارتي.

عنفته لإهماله في العمل.

جاءني مسرورًا.

أعطيته كتابًا مفيدًا.

طلب ابني ،سيف ،مني الذهاب إلى الحديقة.

ابنتي، سمر، تجيد اللعب بالكرة.

٣- **الجملة المزدوجة أو المتعددة**: هى الجملة التي تتكون من مركبين إسناديين أو أكثر، وهذان المركبان الإسناديان مستقلان لا يعتمد أحدهما على الآخر، يرتبطان عن طريق أداة ربط، وقد يكون كل مركب منهما جملة بسيطة مستقلة المعنى إما بسيطة أو ممتدة نحو:

رأينا البرق ونزل المطر.

ثار الحمار فركل الولد.

٤- **الجملة المركبة**: تتكون من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر، ومتوقف عليه، ومن أنواعها:

أ- جملة القسم: تتكون من القسم والجواب معًا: (أقسم بالله لأجتهدن).

ب - جملة الشرط وتتكون من الشرط وجوابه نحو: أينما تجلس تجدني.

ج- الغاية: تتكون من مركبين أحدهما غاية للآخر نحو: ذاكر الطالب حتى حصل على شهادته.

د- جملة الاستدراك أو الاستثناء: مثل: سيف طيب لكن أصدقاؤه قليلون.

هـ- جملة المعية : مثل : لا تنه عن خلق وتأتي مثله .

٥- **الجملة المتداخلة:** تتكون الجملة المتداخلة في اللغة العربية من مركبين إسناديين بينهما تداخل مثل قوله تعالى، البقرة ١٨٤ : "وأن تصوموا خير لكم" ومثل القائد متهلل وجهه، المطيع ربه مثاب[٢٦] .

٦- **الجملة المتشابكة:** تتكون من مركبات إسنادية متشابكة، وقد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة مثل :
من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ويجزل الثواب .

٢٦- عبادة، محمد إبراهيم •دكتور): السابق، ص١٦١

الكلام المباشر وغير المباشر
דִּבּוּר יָשִׁיר וְדִבּוּר עָקִיף

يوصف الكلام المباشر : דִּבּוּר יָשִׁיר بأنه كلام يخرج من المتحدث إلى السامع أو من الكاتب للقارئ بشكل مباشر أو عن طريق طرف ثالث بالنقل المباشر دون تدخل في الكلام الذي سمعه أو قرأه. أما الكلام غير المباشر : דִּבּוּר עָקִיף فينقل للسامع أو للقارئ بواسطة طرف ثالث ولكن بصورة الرواية عنه مع تغيير في زمن الكلام وضمائره؛ وعند قراءة الكلام غير المباشر أو سماعه يستغني به السامع أو القارئ عن وجود قائله. وتختلف جملة الكلام المباشر عن جملة الكلام غير المباشر في بنائها وترتيب أجزائها. ويعبر عن الكلام المباشر في اللغة بأنواع الجمل السابق ذكرها. أما جملة الكلام المباشر فهي تنحصر في نوع واحد وهو الجملة المعقدة، وتمثل لها الإطار العام الذي تصاغ بداخله أنواع الجمل السابقة وتكون جزئية من جزئياته.

أولاً: أسلوب الكلام المباشر

يأتي الكلام المباشر باسم قائله دون أدنى تغيير في زمنه أو ضمائره، ويعتمد أسلوب جملة الكلام المباشر على جملة القول: מִשְׁפַּט-הַמַּגִּיד وهي جملة الوسيط الذي ينقل الكلام المباشر، وقد تأتي في بداية الجملة مثل:

הַמּוֹרֶה אָמַר אֶתְמוֹל :" רִשְׁמוּ אֶת עֲבוֹדַת-הַבַּיִת בַּמַּחְבֶּרֶת."

قال المدرس أمس : "دونوا واجب البيت في الكراسة."

أو تأتي في وسط الجملة مثل:

עִמְדוּ כָּל אִישׁ בִּמְקוֹמוֹ !",פָּקַד הַקָּצִין אֶת חַיָּלָיו,"אַל תָּזוּזוּ בַּטּוּר ! "

أمر الضابط جنوده قائلاً : "قفوا في أماكنكم، ولا تتحركوا في الصف!"

أو تأتي جملة القول في نهاية الكلام المباشر نحو:

"הַאַתָּה זֶה בְּנִי עֵשָׂו אִם לֹא ?", אָמַר יִצְחָק לְיַעֲקֹב.

قال إسحق ليعقوب : "هل أنت حقًا ابني عيسو أم لا؟"

وفي الحالات الثلاث السابقة يجب تمييز الكلام المباشر بعلامتي اقتباس أو تنصيص: מֵרְכָאוֹת כְּפוּלוֹת على اعتبار أن الفاعل (المسند إليه) في جملة القول يقتبس الكلام الذي سينقله بنصه مثلما ذكره صاحبه. وإذا جاءت جملة القول في بداية الكلام المباشر، أي

تسبقه، تتبع بنقطتين رأسيتين تمهدان للكلام المباشر الموجود بين علامتي الاقتباس أو التنصيص. والشكل القياسي لأسلوب الكلام المباشر يكون على النحو التالي :

מִשְׁפַּט-הַמַּגִּיד : " הַדִּבּוּר הַיָּשִׁיר " סִימַן הַפִּסּוּק הַמַּתְאִים

جملة القول/ نقطتان/ فتح علامة التنصيص/ الكلام المباشر/ قفل علامة التنصيص/ علامة ترقيم مناسبة كالرسم التخطيطي الآتي :

جملة القول --: " -- الكلام المباشر --" . ؟!

وهذه الصورة القياسية لأسلوب الكلام المباشر تتغير بتغير موضع جملة القول من الكلام المباشر، فيمكن أن تكون :

١- " - الكلام المباشر -- " ، -- جملة القول -- ، " - الكلام المباشر -- " . ؟!

وفي هذه الحالة يستغنى عن النقطتين الرأسيتين، وتأتي الفاصلة פְּסִיק قبل وبعد جملة القول.

٢- " --- الكلام المباشر ---- " --- جملة القول ---- . ؟!

يستغنى فيها عن النقطتين الرأسيتين أيضًا، وتسبق الفاصلة جملة القول.

ملحوظتان :

١- توضع علامة الترقيم النقطة خارج إطار قفل علامة الاقتباس أو التنصيص إذا سبقت بكلام مباشر أو سبقت بجملة القول مثل :

"לֹא קַלָּה הָיְתָה הָעֲבוֹדָה", אָמַר הַזָּקֵן.

قال العجوز : " العمل لم يكن سهلاً . "

" אַל תְּעַשֵּׁן !", פָּקַד הַמְּפַקֵּחַ.

أمر المشرف قائلاً : " لا تدخن ! "

" לָמָּה נֶעֱדַרְתֶּם אֶתְמוֹל?", שָׁאַל הַמְּנַהֵל.

سألنا المدير : " لماذا تغيبتم بالأمس؟

אָבִי יָעַץ אוֹתָנוּ:" לְכוּ לַמּוֹעֲדוֹן רַק בְּיוֹם שִׁשִּׁי !"

نصحنا الأب قائلاً: " اذهبوا للنادي يوم الجمعة فقط ! "

٢- يستغنى في لغة الحوار المباشر بين شخصين أو أشخاص عن جملة القول والنقطتين الرأسيتين وعلامتي الاقتباس أو التنصيص، ويكثر هذا في لغة المسرح والقصص الحوارية

ذات النغمة الكلامية السريعة، فيأتي الكلام المباشر بصورة مباشرة. وتكتب كل جملة مباشرة على سطر منفرد. ولا يستغنى مطلقًا عن علامة الترقيم في نهاية الجملة المباشرة وفقًا لنوع الجملة، وتسبق الجملة المباشرة باسم القائل فقط إذا كان الحوار المباشر بين أكثر من شخصين (انظر النموذج أ)، أو بشرطة على السطر إذا كان الحوار بين شخصين يعرفهما القارئ (انظر النموذج ب) مثل:

نموذج أ :

סִיף : מָתַי נִסַּע לְלוֹנְדוֹן ?

אֵינְגִ׳י : אַחֲרֵי הַבְּחִינוֹת.

הָאָב : אַל תְּדַבְּרוּ הַרְבֵּה עַל הַחֻפְשָׁה !

סִיף : זֶה רַק חָלוֹם אַבָּא.

אֵינְגִ׳י : לֹא יִהְיֶה חָלוֹם, אִם נַעֲמֹד בַּבְּחִינוֹת הַשָּׁנָה.

הָאָב : כֵּן, אֵינְגִ׳י, אֲנִי מַבְטִיחַ לִשְׁנֵיכֶם אֶת הַנְּסִיעָה.

نموذج ب :

– מַה שִּׁמְךָ ?

– הָאנִי.

– אֵיפֹה אַתָּה גָּר?

– בַּכְּפָר.

– מִמָּתַי ?

– מִכְּעֶשֶׂר שָׁנִים.

أنواع جملة الكلام المباشر

١ – تختلف علامة الترقيم التي تنتهي بها الجملة باختلاف نوع جملة الكلام المباشر من حيث الإلقاء. فتنتهي الجملة المباشرة بالنقطة נְקֻדָּה إذا كانت جملة تقريرية مثبتة أو منفية، ويستخدم الفعل: אָמַר في جملة القول نحو:

הָאָב אָמַר לַבֵּן : " עֵת הַבְּחִינוֹת כְּבָר הִגִּיעַ".

قال الأب للابن: "حان وقت الامتحانات."

جملة تقريرية مثبتة.

אָמַר לִי חֲבֵרִי : " לֹא הָלַכְתִּי לַמּוֹעֲדוֹן מֵאָז כְּשָׁבוּעַ ."
قال لي صديقي : "لم أذهب للنادي منذ حوالي أسبوع . "
جملة تقريرية منفية .

٢- تنتهي جملة الكلام المباشر بعلامة الاستفهام : סִימַן-הַשְּׁאֵלָה إذا كان الكلام المباشر سؤالاً أو استفساراً، ويستخدم الفعل : שָׁאַל في جملة القول مثل :

הַפּוֹשֵׁעַ שָׁאַל אֶת הַחוֹקֵר : " מָה אַשְׁמָתִי ? "
سأل المجرم المحقق : " ما تهمتي؟ "

٣- تنتهي جملة الكلام المباشر بعلامة الطلب סִימַן-הַקְּרִיאָה إذا دلت على أمر أو طلب، ويستخدم الفعل : צִוָּה في جملة القول مثل :

בַּעַל-הַבַּיִת צִוָּה אֶת הַמְּשָׁרֵת : "נַקֵּה אֶת הַמְּכוֹנִית עַכְשָׁו !"
أمر صاحب البيت الخادم قائلاً : " نظِّف السيارة الآن ! "

٤- تنتهي جملة الكلام المباشر بعلامة التعجب סִימַן-הַתְּמִיהָה إذا دلت على قول تعجب أو دلت على شعور بالفرح أو الغضب أو الدهشة، ويستخدم الفعل : תָּמַהּ في جملة القول مثل :

הָאִכָּרִים תָּמְהוּ : אֵיךְ נִשְׂרַף הַשָּׂדֶה בָּעֶרֶב !"
اندهش الفلاحون : "كيف احترق الحقل ليلاً ! "

ثانيًا: اسلوب الكلام غير المباشر

تعد جملة الكلام غير المباشر جملة معقدة מִשְׁפָּט מֻרְכָּב في كل أحوالها، وتتميز بأنها تصاغ على شكل الجملة التقريرية، أي أنها تنتهي بالنقطة دائمًا. تتركب جملة الكلام غير المباشر من جملة أساسية מִשְׁפָּט עִקָּרִי تتمثل في جملة القول، ومن جملة فرعية מִשְׁפָּט טָפֵל تتمثل في الكلام غير المباشر ، وترتبط بالجملة الأساسية عن طريق أدوات ربط محددة بنوع الجملة الأساسية. تقوم جملة الكلام غير المباشر في أساليبها المختلفة بوظيفة جملة المفعول به المباشر: מִשְׁפָּט מוּשָׂא יָשִׁיר في الجملة الأساسية، لذلك تعد فرعًا من فروع الجملة المعقدة. والكلام غير المباشر هو جملة أو جمل قيلت بشكل مباشر في زمن سابق، وتنقل للسامع أو القارئ بصورة الكلام غير المباشر منسوبة إلى قائلها. ويستخدم هذا الأسلوب في نقل الأخبار أو الحوارات التي قيلت في زمن ماض، ومن هنا يكون زمن الكلام غير المباشر هو الماضي دائمًا أو الماضي المستمر، والضمائر التي تستخدم في جملة

الكلام غير المباشر هي ضمائر الغائب باعتبار أن أشخاص الحدث غير موجودين في الوقت الذي ينقل فيه الكلام غير المباشر. ويمكننا أن نحدد خصائص الأسلوب غير المباشر في الكلام وفقًا لما تقدم بالنقاط الآتية :

١ – الكلام غير المباشر نقل لكلام مباشر.

٢ – زمن الكلام غير المباشر هو الماضي.

٣– ضمائر الكلام غير المباشر تكون في الغائب.

٤ – الكلام غير المباشر يقوم بوظيفة نحوية واحدة في الجملة المعقدة هي المفعول به المباشر.

٥ – لكل جملة معقدة طريقة في الربط بين الجملة الأساسية والجملة الفرعية تناسب فعل الجمل.

تحويل الكلام المباشر لكلام غير مباشر

يتم تحويل الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر حسب نوع الجملة الأساسية (وهي نفسها جملة القول)، وفقًا للخطوات العامة الآتية :

١ – حذف النقطتين الرأسيتين، واختيار أداة ربط مناسبة.

٢– تغيير فعل جملة القول بما يتناسب مع نغمة إلقاء الجملة المباشرة.

٣– تغيير الضمائر إلى الغائب.

٤– تغيير أزمنة الأفعال بما يناسب نقل الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر، فالماضي يبقى كما هو في الماضي، واسم الفاعل والمستقبل وما إلى ذلك يتحول إلى زمن المستقبل.

٥– وضع النقطة في نهاية الجملة.

٦– حذف علامتي الاقتباس أو التنصيص.

٧– تغيير بعض كلمات الزمن بما يلائم نقل الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر، نحو كلمة מָחָר : غدا، تصبح מָחֳרָת : في اليوم التالي، הַשָּׁנָה : هذا العام، تصبح בַּשָּׁנָה הָהִיא : في تلك السنة، הַיּוֹם : اليوم، تصبح בַּיּוֹם הַהוּא : في ذلك اليوم، وما إلى ذلك.

أدوات الربط في الكلام غير المباشر

١ – أداة الربط في الجملة التقريرية الخبرية هي שֶׁ- أو כִּי مثل :

הָאֵם אָמְרָה לְבִתָּהּ : ” אֲנִי הוֹלֶכֶת לְבֵית-הַסֵּפֶר שֶׁלָּךְ מָחָר“.

قالت الأم لابنتها : " سأذهب إلى مدرستك غدا. "

הָאֵם אָמְרָה לְבִתָּהּ שֶׁהִיא תֵּלֵךְ לְבֵית-הַסֵּפֶר שֶׁלָּהּ לְמָחֳרָת.
قالت الأم لابنتها أنها ستذهب إلى مدرستها في اليوم التالي.

٢- أداة الربط في الجملة الاستفهامية: التي تبدأ بهاء الاستفهام هي אִם مثل:
הַתַּלְמִיד אָמַר לְאָבִיו: "הַאִם יֵשׁ לָנוּ חֻפְשָׁה הַיּוֹם?"
قال التلميذ لوالده: "ألدينا إجازة اليوم؟"
הַתַּלְמִיד שָׁאַל אֶת אָבִיו אִם יֵשׁ לָהֶם חֻפְשָׁה בַּיּוֹם הַהוּא.
سأل التلميذ والده إذا كانت لديهم إجازة في ذلك اليوم.
وفي الجملة التي تبدأ باسم استفهام يستخدم اسم الاستفهام نفسه مثل:
הַקָּצִין אָמַר לַגַּנָּב: "לָמָּה גָּנַבְתָּ אֶת הַכֶּסֶף?"
قال الضابط للص: "لماذا سرقت النقود؟"
הַקָּצִין שָׁאַל אֶת הַגַּנָּב לָמָּה גָּנַב אֶת הַכֶּסֶף.
سأل الضابط اللص عن سبب سرقته للنقود.

٣- أداة الربط في جملة التعجب هي שֶׁ- أو כִּי، وأحيانًا تضاف كلمة بعد فعل القول في الجملة الأساسية تدل على طبيعة الانفعال؛ كأن يقال אָמַר בְּשִׂמְחָה: قال بفرح، אָמַר בְּרֹגֶז: قال بغضب، אָמַר בְּכַעַס: قال بحنق أو غيظ، אָמַר בִּתְמִהָה: قال بدهشة نحو:
אָמַר שְׁכֵנִי לְאָחִי: "כַּמָּה יָפֶה בֵּיתְךָ!"
قال جاري لأخي: "ما أجمل بيتك!"
שְׁכֵנוֹ אָמַר בְּשִׂמְחָה לְאָחִיו שֶׁבֵּיתוֹ יָפֶה.
قال جاري لأخي بفرح أن بيته جميل.

٤- أداة الربط في جملة الطلب والأمر والنهي שֶׁ- مع تحويل الفعل للمستقبل أحيانًا أو يستخدم المصدر اللامي من فعل جملة الكلام غير المباشر (الجملة الفرعية أو جملة المفعول به) مثل:
הָאִישׁ צִוָּה לַנֶּהָג: "לֵךְ יָמִינָה!"
أمر الرجل السائق: "سر يمينا!"
הָאִישׁ פָּקַד אֶת הַנֶּהָג שֶׁיֵּלֵךְ יָמִינָה.

أمر الرجل السائق بأن يسير يمينا .

أو הָאִישׁ פָּקַד אֶת הַנֶּהָג לָלֶכֶת יָמִינָה.

أمر الرجل السائق بالسير يمينا .

وقد تحتوي جملة الكلام المباشر على أكثر من جملة مختلفة الأنواع . لذا يجب أن نتعامل مع كل جملة وفقًا لنوعها، فنختار لها أداة الربط المناسبة وفعل القول المناسب، بالإضافة إلى القواعد العامة في تحويل الكلام المباشر إلى كلام غير مباشر كتغيير الضمائر والأزمنة ورفع أقواس التنصيص وإنتهاء الجملة بالنقطة مثل :

- הָאִישׁ אָמַר לַבֵּן:"לֵךְ לְבֵית-הַסֵּפֶר שֶׁלְּךָ מוּקְדָם כַּבְּיָכוֹל", וְאָמַר לַבַּת:" מַה יָּפָה שֶׁל שִׂמְלָתֵךְ!", וְאָמַר לְאִשְׁתּוֹ:" אֵלֵךְ לַעֲבוֹדָה אַחֲרֵי כְּשָׁעָה", וְאָמַר לַנֶּהָג תַּקֵּן אֶת הַצְּמִיגִים הָעֶרֶב !

-הָאִישׁ דָּרַשׁ מִן הַבֵּן לָלֶכֶת לְבֵית-הַסֵּפֶר שֶׁלּוֹ בִּזְמַן מוּקְדָם, וְאָמַר לְבִתּוֹ בְּשִׂמְחָה שֶׁשִּׂמְלָתָהּ יָפָה, וְאָמַר לְאִשְׁתּוֹ שֶׁהוּא יֵלֵךְ לַעֲבוֹדָה אַחֲרֵי כְּשָׁעָה, וְצִוָּה אֶת הַנֶּהָג לְתַקֵּן אֶת הַצְּמִיגִים בָּעֶרֶב הַהוּא.

علامات الترقيم[1] (تقطيع الكلام) في اللغتين

أولاً: في اللغة العبرية:

تتفق اللغات الحديثة على استخدام علامات معينة للإشارة إلى مواضع الوقف والوصل في بناء الجملة على اختلافها. فاللغة - أيًا كانت - هي أداة للفهم، لها وجهان هما: الحديث والكتابة. والحديث أثرى من الكتابة لاعتماده على الإيماءات والأدوات المساعدة كالتنغيم الصوتي وحركة الأيدي والعينين والرأس في إيصال الموضوع أو تقريب المعنى للسامع، وهذه الخاصية غير متوافرة في اللغة المكتوبة بالشكل المطلق. لذا يعد فهم النص المكتوب فهمًا نسبيًا، بالرغم من أن اللغة المكتوبة تمتاز عن لغة الحديث بالعمق والتسلسل المنطقي وعدم التكرار، وهذه العناصر غير متوافرة بشكل مطلق في لغة الحديث. وهذه الأسباب مجتمعة قد مهدت الطريق لاختراع علامات الكتابة؛ التي تقرّب القارئ من النص المكتوب وتساعده على فهم جزئيات النص ودلالاته[2].

ويختلف استخدام هذه العلامات من لغة لأخرى، ومن كاتب لآخر، ومن مرحلة لأخرى في اللغة الواحدة وفي حياة الكاتب الواحد. ويرجع الاختلاف في استخدامها من كاتب لآخر لعدم مراعاة الدقة في الاستخدام القياسي المقترح لهذه العلامات، وقد أقر مجمع اللغة العبرية: ועד הלשון (تأسست لجنة اللغة العبرية عام ١٨٨٩م، ثم تغير الاسم إلى "أكاديمية اللغة" عام ١٩٥٣م) أقر صراحة حرية استخدام علامات الترقيم وفقًا لميول الكاتب بقوله: "طالما أن هذه الأشياء لها علاقة بأسلوب الشخص فإنها تخضع بنسبة كبيرة في استخدامها لميول الشخص نفسه"[3]. بيد أن الوظيفة الصوتية/ الدلالية لعلامات الترقيم في كل اللغات على السواء تكاد تكون واحدة. وتشير علامات الترقيم (أو علامات تقطيع الكلام): סימני-הפיסוק punctuation marks إلى الإلقاء الصوتي المفترض للنص المكتوب؛ فالنص الصوتي يقال بنغمة إلقاء دلالية معينة، تنتقل هذه النغمة الصوتية إلى النص المكتوب بواسطة هذه العلامات لتساعد القارئ على تحديد العناصر الجزئية للمعنى

---

١ - انظر للمؤلف: "الوظيفة الدلالية/ التركيبية لعلامات الترقيم في الجملة العبرية"، مجلة جامعة الملك سعود "اللغات والترجمة"، المجلد الحادي عشر ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م .

٢ - אבינרי, יצחק: יד הלשון, הוצאת "יזרעאל", מהדורת "דבר" 1964, עמ' 611-612.

٣ - האינצקלופדייה העברית. ירושליים: הוצאת ספרית פועלית, 1988

العام للجملة الواحدة، ومن ثم للنص بشكل عام.

وقد عرف الإغريق استخدام علامات الترقيم عندما أشار أرسطوفانس البيزنطي إلى وضع نقطة وسط السطر لتحديد الجزء الأصغر في الجملة، ووضع نقطة أسفل السطر لتحديد نهاية الجزء الأكبر في الجملة. وأما النقطة التي تعلو السطر، فتدل على نهاية الجملة. وهذا ما اتبعه هيرونيموس في ترجمته اللاتينية للكتاب المقدس والتي تسمى «الڤولجا» ليسهل من قراءة النص المترجم. وقد أدخلت عائلة منوتسيوس نظام علامات الترقيم الحديث، ومن أبرز روادها "ألدوس" الملقب بالصغير - أحد رواد الطباعة الحديثة- الذي وضع كتابًا باسم «طريقة الكتابة» عام ١٥٦٦م، شرح فيه هذه العلامات ونشر مسمياتها الإغريقية واللاتينية القديمة[٤].

وقد انتقل نظام علامات الترقيم من اللغات الغربية إلى غالبية اللغـات الأخرى، فعرفت الكتابة الروسية هذا النظام نقلاً عن الألمانية التي تكثر من استخدامه. وعرفت لغات الشرق الأقصى علامات لتحديد نهاية الجملة أو لتأكيد فقرة وهي عبارة عن دوائر مفرغة وحرف «L»، حتى استدلت على النظام الغربي اعتبارًا من بدايات القرن العشرين وتحديدًا من ١٩١٢م[٥].

أما الكتابة العبرية القديمة[٦] فكانت عبارة عن حروف متراصة بدون فواصل بين الكلمات، مما كان يشكل عقبة في تحقيق ما اكتشف من نقوشها في العصر الحديث. ثم في مرحلة ما متقدمة بدأوا في فصل الكلمات عن بعضها البعض بمسافة صغيرة أو كانوا يضعون نقطة أو خطًا صغيرًا بين الكلمة وما يجاورها، ومن ذلك نظام الكتابة المتبع في آثار برية يهودا. وقد نهج الطبّاعون العبريون كتابة التوراة في العصر الحديث وفق هذا النظام؛ بأن تترك مسافة بين الكلمة وما يجاورها، ثم تترك مسافة أكبر في نهاية كل موضوع. وهذه المسافة أوجدت ما يسمى في نظام الكتابة بالوقف الموضوعي: הסיעף أي بداية سطر جديد للموضوع الجديد.

وقد نجح علماء الماسورا :אנשי-מסורה، الذين تولوا وضع حواشي على النص الديني للعهد القديم بغرض ضبط القراءة ابتداء من القرن السادس الميلادي وما بعده، نجحوا في وضع نظام صوتي لتقطيع النص الديني المكتوب، وذلك بوضع علامات النبر في

٤- האינצקלופדייה העברית.

٥- האינצקלופדייה העברית.

٦- האינצקלופדייה העברית.

العهد القديم والتي تعرف باسم: טעמי-המקרא أو סימני-הטעמים(وتسمى أيضًا: מלכים ומשרתים أي الملوك والخدم، وتستخدم في ضبط القراءة الدينية لنص العهد القديم عند اليهود في المناسبات المختلفة)[٧] ، وقد عرفت الكتابة العبرية علامات مثل النقطة والنقطتين وفي وقت متأخر عرفت أيضًا الفاصلة: פסיק.

وتطور هذا النظام في العصر الوسيط تحت تأثير الكتابة العربية، فعرف اليهود نظام الوقف الصغير والوقف الكبير وما إلى ذلك. ومن أشهر من استخدموا هذا النظام في الكتابة "رشي רש"י"- أحد أعلام اليهود في التفسير الديني في العصر الوسيط- الذي كان يضع النقطة بعد الكلمة المراد تفسيرها والنقطتين في نهاية التفسير. وفي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي دخل نظام علامات الترقيم الأوروبي إلى الكتابة العبرية خاصة مع بداية عصر الإحياء القومي والتنوير اليهودي الذي واكب التنوير الأوروبي، واهتم رواد التنوير اليهودي بشرح هذه العلامات وكيفيـة استخدامها؛ ومنهم موشيه مندلسون الذي فسر استخدام علامات الترقيم عام ١٧٥٠م، وتبعه ي. ل. بن زئيف عام ١٧٩٣م في كتابه: תלמוד לשון עברי (تعليم اللغة العبرية)، وقد أسهم ديڤيد يالين (من رواد إحياء العبرية وأول رئيس للجنة اللغة العبرية من ١٩١٢-١٩٤١م) أسهم في وضع مصطلحات تقطيع الكلام أو סימני-הפיסוק. كما اهتم غالبية الأدباء العبريين بعلامات الترقيم ومنهم: أحد هاعام، مندلي موخير سفاريم وحييم نحمان بياليك وغيرهم. وبالرغم من ذلك فإننا نجد من الكتاب من كان يستخدم بعض هذه العلامات بكثرة مثل: أڤراهام مابو -رائد الرواية العبرية الحديثة- الذي كان يكثر من استخدام الفاصلات، ومنهم من كانت تصل جملته الواحدة إلى ما يقرب من نصف صفحة بدون علامة ترقيم واحدة مثل سمولنسكي.

ولعلامات الترقيم في اللغة العبرية - كما في بقية اللغات - أهمية كبيرة في تحديد المعاني الدقيقة لأجزاء الجملة على اختلافها، وتحديد المعنى العام للنص المكتوب بشكل عام. ويتمثل دورها الدلالي في الإشارة إلى مواضع الوقف والوصل في قراءة النص المكتوب، كما تدل على المعني العام للجملة الواحدة. فالجملة التقريرية البسيطة بنوعيها، المثبتة والمنفية، تحددها النقطة في آخرها، هذه النقطة تشير بشكل أساسي لكيفية نطق هذه الجملة، ونغمة الإلقاء المصاحبة لها، وهي النغمة الهابطة. وتختلف نغمة إلقاء نفس هذه الجملة إذا انتهت بعلامة استفهام أو بعلامة تعجب، فتكون نغمة صاعدة. إذن علامات الترقيم النهائية على هذا النحو هي بدائل في النص المكتوب لنغمة الإلقاء: (ההטעמה,

---

٧- אבן-שושן, אברהם, המלון החדש. ירושלים: הוצאת קריית-ספר בע"מ, 1983, עמ' 3087/3.

הניגון) في النص المقروء.

ولا يقتصر الدور الدلالي على المعنى العام للجملة الواحدة أو الفقرة، بل تهتم علامات الترقيم ببيان الوظائف النحوية لأجزاء الجملة الأساسية أو الثانوية، كما تبين أجزاء الجملة الزائدة على البناء الأساسي للجملة والتي تأتي في شكل عوارض تساعد الوظائف النحوية السابقة عليها. ويعد الاستعمال الجيد والدقيق لعلامات الترقيم من سمات الكتابة المثالية أو الكتابة النموذجية، فلا يؤدي النص المكتوب للبس في الفهم أو لضياع معنى هامشي أو أساسي في النص ذاته. ونضرب المثال الآتي لتوضيح الفرق الدلالي/الصوتي في إلقاء الجمل ومعانيها:

יַעֲקֹב נָבִיא.	يعقوب نبي.	«تقرير»
יַעֲקֹב נָבִיא?	أيعقوب نبي؟	«استفهام»
יַעֲקֹב נָבִיא!	يعقوب نبي!	«تعجب»
יַעֲקֹב נָבִיא?!	أيعقوب نبي؟!	«استفهام تعجبي»

ففي الجملة الأولى والثالثة تنتهي الجملة بنغمة هابطة: falling tone في الإلقاء مع اختلاف المعنى فيهما، ؛ فالأولى تدل على تقرير مثبت، وفي الثانية تدل على تقرير مصحوب بانفعال التعجب أو التهكم. وفي الجملتين الثانية والرابعة تنتهي الجمل بنغمة صاعدة: rising tone، وتختلف في المعني أيضًا؛ فتدل في الثانية على استفهام، وفي الرابعة على استفهام مصحوب بتعجب أو تهكم أيضًا[8].

علامات الترقيم في الجملة العبرية

تنقسم علامات الترقيم في اللغة العبرية – واللغات الحية بصفة عامة – إلى نوعين رئيسيين هما:

١- علامات ترقيم خارجية أو نهائية[9]: (סימני הפיסוק הסופיים وتقابل external punctuation) وتضم العلامات التي تنتهي بها الجمل وهي: النقطة، وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب أو التأثر.

٢- وعلامات ترقيم داخلية: (סימני הפיסוק הפנימיים وتقابل: internal punctuation) التي تستخدم في إطار الكلمة أو العبارة أو الجملة وهي: الفاصلة، والفاصلة

٨- الخولي، محمد علي . علم اللغة النظري. ط١ . بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م، ص ٩٣، ٢٤٤.

٩- الخولي، محمد علي . علم اللغة النظري. نفسه، ص ٩٢.

المنقوطة، والنقطتان العموديتان، والخط الفاصل، والخط الواصل، والنقاط الثلاث أو الخطوط الثلاثة، و الأقواس، وأقواس الاقتباس، وعلامة الاختصار الأحادية والثنائية و علامة المساواة.

أولاً: علامات الترقيم الخارجية

١ – **النقطة**: **נְקוּדָה** : Period, stop, full-stop

هي عبارة عن (.) تأتي للفصل التام بين الجمل، ومكانها هو نهاية الجملة، وتدل على انتهاء الكلام الذي قبلها بناءً ومضمونًا، وما يأتي بعدها فهو جملة جديدة في بنائها وفي مضمونها[١٠] نحو:

הָאֳנִיָּה עָגְנָה בַּנָּמֵל בַּחֲצוֹת. הַיָּם הָיָה שָׁקֵט. הַשָּׁמַיִם הָיוּ בְּהִירִים. הַנּוֹסְעִים יָרְדוּ בְּשָׁלוֹם. נִכְנְסוּ עִם חֲפָצֵיהֶם לְבֵית-הַמֶּכֶס כְּדֵי לְסַיֵּם אֶת צְעָדֵי-הַכְּנִיסָה.

رست الباخرة في الميناء عند منتصف الليل. كان البحر هادئًا. وكانت السماء صافية. نزل المسافرون بسلام. دخلوا مع أمتعتهم إلى الدائرة الجمركية لإنهاء إجراءات الدخول.

وتوضع النقطة في نهاية الجملة التقريرية: (**משפט חיווי**)، المثبتة: **חיובי** والمنفية: **שלילי** على السواء التي تقرر حقيقة أو تقر واقعًا[١١] نحو:

בָּא הָאָבִיב. جاء الربيع.

מֹשֶׁה קִבֵּל תּוֹרָה מִסִּינַי: تلقى موسى التوراة في جبل سيناء.

חֲבֵרִי לֹא בִּקֵּר אֶצְלִי אֶמֶשׁ. لم يزرني صديقي عشية أمس.

كما تأتي النقطة في نهاية الكلام غير المباشر: **דיבור עקיף** بأنواعه؛ السؤال غير المباشر أو الطلب غير المباشر أو التعجب غير المباشر أو التقرير غير المباشر نحو[١٢]:

הרוח הסיע את צריפי והעמידני בלא מחסה. ... ראה הרוח שבניתי בית. בא

---

١٠ – انظر:

– קלוזנר, י׳ (פרופ׳), לשוננו לעם: כללי הפיסוק כפי שנקבעו ע״י ועד הלשון העברית. ירושליים, הוצאת המזכירות של האקדמייה העברית, 1956, 1580/3.

- אבן-שושן, אברהם, המילון העברי המרוכז. ירושליים: הוצאת קריית-ספר, עמ׳ 804, 808.

١١ – יעקב בהט ומרדכי רון, ודייק. ישראל: הוצאת הקיבוץ המאוחד, 1974, עמ׳ 236.

١٢ – ״ מאוייב לאוהב״ מאת עגנון, אהרן רוזן, אלף מלים ועוד אלפיים.הצאת ספרים אחיאסף בע״מ, עמ׳ 4-5.

וישאלבי מה זה. אמרתי לו ביתי הוא. צחק ואמר, חייך שלא ראיתי עוד דבר של צחוק כבית זה שאמרת. צחקתי אף אני ואמרתי לו, את שעדיין לא ראית תראי.

أطاحت الريح ببيتي وتركتني بلا مأوى. . . . رأت الريح أنني بنيت بيتًا. جاءت تسألني ما هذا. فقلت لها إنه بيتي. ضحكت وقالت: ابتسم لأنني لم أر شيئًا يثير الضحك كالبيت الذي تتحدث عنه. فضحكت أنا الآخر، وقلت لها: ما لم ترينه بعد، سترينه.

وتوضع النقطة في نهاية جملة النداء المخفف أو جملة الطلب المخفف أو جملة الأمر غير الشديد نحو:

בוא ואראך איך הוא חי. تعال فأريك كيف يعيش.

שנו איפא את התקנות האלה. غيّروا إذن هذه اللوائح.

הבא לי בבקשה את ספרי מחר. فلتحضر لي من فضلك كتابي في الغد.

وتأتي النقطة بعد التعبيرات: (ביטויים) التي تتضمن فكرة ما أثناء السرد القصصي كنوع من تنميق الأسلوب، والذي قد يضيف جمالاً للفكرة نحو:

לפנות ערב. חזרנו ממסענו לכפר. قبيل الغروب. عدنا من رحلتنا للقرية.

בבקשה מכם. לא להטריד את שנתי! من فضلكم. لاتقلقوا نومي!

ومن استخدامات النقطة أنها توضع بعد الأرقام أو الحروف الأبجدية التي تشير إلي ترقيم فصل أو تاريخ أو توقيت، وتوضع أيضًا بين الرقم وكسره نحو:

.1 .2 .3 .4

א. ב. ג. ד.

15 .12 .1956

3 .10 , 3 .05

השעה 12.30

ومن القواعد العامة في استخدامات النقطة، أنها لا تأتي بعد العنوان على غلاف الكتاب أو المقال أو القصة مهما طال هذا العنوان، حتى إذا كان على شكل جملة كاملة أو مختصرة[١٣]. كما لا تأتي على اللافتات الإعلانية أو الإرشادية، ولاتأتي بعد عنوان الشخص على مغلفات المكتوبات، ولا توضع بعد التوقيع الشخصي على مستند رسمي. وتعد التقنينات السابقة من أخطاء الكتابة المتعارف عليها دوليًا - سواء في العبرية أو في غيرها -

---

١٣- נהיר, ש', עיקרי תורת המשפט. חיפה: הוצאת בית-הספר הריאלי העברי, מהדורה תשיעית, 1963, עמ' 58.

التي يخطئ فيها المثقفون والعامة معًا.

٢- علامة الاستفهام: סימן-השאלה : Interrogation mark

ترسم علامة الاستفهام في اللغة العبرية هكذا (?) على العكس من رسمها في اللغة العربية (؟)، على الرغم من أن اللغتين تكتبان من اليمين إلى اليسار، ومن أسرة لغوية واحدة. وتأتي علامة الاستفهام في نهاية جملة الاستفهام الحقيقي[١٤] نحو:

מה עשית? : ماذا فعلت؟

אי הבל אחיך? : أين أخوك هابيل؟

לאן אתה הולך? : إلى أين تذهب؟

و تأتي بعد اسم الاستفهام فقط في الحوار النصي بين اثنين أو أكثر نحو:

- איפה? : أين؟
- שמה. : هناك.
- ממתי? : منذ متى؟
- מאז בוקר. : منذ الصباح.
- למה? : لماذا؟
- פוחד ממך. : خائف منك.

وتصاحبها علامة تعجب إذا دل السؤال على استفهام مصحوب بانفعال مثل:

הרצחת וגם ירשת?!

أقتلت وترث أيضًا؟!

הגם שאול בנביאים?!

أشاؤول أيضًا من الأنبياء؟!

وقد تتكرر علامة الاستفهام وعلامة التعجب في حالة رفض الكلام السابق عليها لأسباب تتعلق بالكاتب والقارئ تحت ظروف سياسية أو اجتماعية معينة.

٣- علامة التأثر

وتشتمل على علامتين مختلفتين هما סימן-התמיהה علامة التعجب סימן-הקריאה علامة النداء: exclamation mark، ورسمهما واحد رغم اختلاف الجمل التي تأتي بعدها هذه

١٤- יעקב בהט ומרדכי רון, ודייק, עמ' 236.

العلامة دلاليًا و هو: (!).

ولا تفرق اللغات بين العلامة التي تستخدم للتعجب، وكانت تسمى علامة التعجب قديمًا: ecphoneme وبين العلامة التي تستخدم للنداء أو التي تستخدم للطلب في صيغتي الأمر والنهي وكذلك التي تستخدم في نهاية جملة التمني والمدح والذم. وتسمى علامة التعجب في العبرية: סימן-התמיהה، ويطلق على علامة النداء والطلب: סימן-הקריאה. وتستخدم العلامة(!) وفقًا لما تقدم في معان مختلفة[15] فهي تأتي في نهاية جملة التعجب نحو:

מה נאה אילן זה! : ماأجمل هذه الشجرة!

وتأتي في نهاية جملة النداء نحو:

הבה, נבנה לנו עיר! : هيا، نبني لنا مدينة!

בני שמע בקולי! : يابني، اسمع كلامي!

وتأتي بعد الجملة الطلبية في الأمر أو النهي نحو:

אל תירא ממני! : لا تخف مني!

כבד את אביך ואת אמך! : احترم أباك وأمك!

وتأتي في نهاية الجملة التي تعبر عن المدح والذم أوالفرح والتحسر نحو:

תבורך מנשים יעל! : فلتبارك ياعيل بين النساء!

ארור המן! : ملعون هامان!

צר לי עליך, אחי! : واحسرتاه عليك، يا أخي!

הידד, גברנו חיל! : وافرحتاه، ازددنا بأسًا!

ومن المستحسن – في رأينا – أن نسميها علامة التأثر أو الانفعال لدورها الدلالي في تحديد انفعال ودلالة الجملة السابقة عليها، فهذه العلامة تنقل الجملة من التقرير إلى معنى يحتوي على تعجب، والتعجب انفعال نحو:

אתה זה בני. : إنك ابني.

אתה זה בני! : أأنت ابني!

وتشير مع النداء أو الطلب لنغمة صوتية مرتفعة أثناء إلقاء الجملة وتستخدم كما أشرنا بعد علامة الاستفهام لإضافة انفعال في الجملة السابقة عليها ولا تأتي علامة التعجب في نهاية الجملة غير المباشرة نحو:

١٥– יעקב בהט ומרדכי רון, ודייק, שם.

אמרתי לו שמעשיו טובים. : ذكرت له أن أعماله جيدة.
סיפרו הנוכחים לעתונאים איך היו נוראים המעשים של הפושע הקטן.
روى الحضور للصحفيين مدى فظاعة أعمال المجرم الصغير.
وقد يضيف الكاتب هذه العلامة بين قوسين داخل الجملة ليعبر بها عن شك أو عدم تصديق أو دهشة من مضمون الكلام السابق عليها نحو:
אחרי ששמע האב את דברי בנו הגדול, קם ממקומו ותקע את הסכין בגבו של הבן (!), והלך לישון בשקט.
بعد أن سمع الأب كلام ابنه الكبير، قام من مكانه وغرس السكين في ظهر الابن (!)، وذهب لينام في هدوء.

ثانيًا: علامات الترقيم الداخلية

١ - الفاصلة : פְּסִיק : Comma

يختلف شكل الفاصلة في العبرية عن شكلها في اللغة العربية؛ فترسم في العبرية [,] كما في الإنجليزية، وترسم في العربية [،]. وتستخدم الفاصلة للفصل بين الكلمات والتركيبات اللغوية المعطوفة أو المتتالية في إطار الجملة الواحدة. وتقوم الفاصلة في الجملة بوظيفة أدوات الربط والعطف لأجزاء الجملة المتناسقة أو المتتالية فتدل على وقفة قصيرة[١٦] نحو:
היו לו צאן, בקר, חמורים, עבדים, שפחות, אתונות וגמלים.
كان يمتلك الغنم، والأبقار، والحمير، والعبيد، والسراري، والإتان والجمال[١٧].
קניתי מהשוק בצל, עגבניות, חציל, דלעת, אפונה, מלפפונים, כרוב וכרובית.
اشتريت من السوق البصل، والطماطم، والباذنجان، والكوسة، والبازلاء، والخيار، والكرنب (الملفوف) والقنبيط.
ראיתי באולם שר-הפנים, שר-האוצר, שר-החוץ, שר-התיירות ושר-הבריאות.
رأيت في القاعة وزير الداخلية، ووزير المالية، ووزير الخارجية، ووزير السياحة ووزير الصحة.
كما تستخدم الفاصلة للفصل بين الجمل البسيطة في إطار الجمل المركبة משפטים

١٦- נילי מור, עיקרי תורת-המשפט. חיפה: 1986, עמ' 63.

١٧- קלוזנר, י' (פרופ'), לשוננו לעם: כללי הפיסוק כפי שנקבעו ע"י ועד הלשון העברית. עמ'5.

מאוחים (والجملة المركبة هي الجملة التي تتكون من جملتين بسيطتين أو أكثر، وترتبط فيما بينها بأداة ربط مناسبة، وتسمى في العبرية: משפט מאוחה أو משפט מחובר ويقابل هذا المصطلح في الإنجليزية: Co-ordinated أو Compound sentence.

وتستخدم أدوات العطف أو أدوات الربط أو أدوات الاستدراك أو الاعترض للربط بين الجمل البسيطة في إطار الجملة المركبة الواحدة وفقًا لنوع ودلالة الربط. وتقابل هذه الجملة في اللغة العربية ما يطلق عليه الباحثون المحدثون اسم "الجملة الزدوجة" أو "المتعددة." وقد خص اللغويون العرب الجملة المركبة بنوع آخر من الجملة يتكون تركيبيًا من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه، وهذا فيه خلاف في صياغة المصطلح بين العربية والعبرية) نحو:

ציפור לא צייץ, עוף לא פרח, שור לא געה...

لم يزقزق العصفور، لم يطر الطير، لم يخر الثور . . .

وإذا كانت الجمل البسيطة في إطار الجملة المركبة قصيرة في مبناها وتدخل في إطار الجملة الشاملة: משפט-כולל (والجملة الشاملة: משפט כולל هي نوع في الجملة المركبة تحتوي على أجزاء جملة متكررة في وظيفتها النحوية، ويمكن من خلال تكرارها أن نفصّل منها جملاً بسيطة مستقلة في معناها اعتمادًا على المسند إليه أو المسند الجملة. فقد يأتي في الجملة المركبة (الشاملة) أكثر من مسند إليه لمسند واحد أو أكثر من مسند لمسند إليه واحد أو تتكرر الأجزاء الثانوية في الجملة مع مسند واحد؛ كل هذه الحالات التركيبية / الوظيفية يمكن من خلالها أن نفصل وظائف نحوية لمعان مستقلة لنكون منها جملاً بسيطة، وهذه الجمل البسيطة صيغت مكتملة في إطار الجملة الشاملة/ المركبة)[18] التي تحتوي على فكرة الجملة مضمونًا، فلا تأتي الفاصلة بينها لاعتمادها على أداة العطف نحو:

שאול ודווד ושלמה מלכו על ישראל. ملكَ شاؤول وداود وسليمان على بني إسرائيل. (أكثر من مسند إليه لمسند واحد)

האיכר חרש ושדד את אדמתו. حرث وأفلح الفلاح في أرضه.
(أكثر من مسند لمسند إليه واحد)

בראשית ברא אלוהים את השמים ואת הארץ. في البدء خلق الله السماء والأرض.
(أكثر من جزء ثانوي لمسند واحد)

تميز الفاصلة الاعتراض: הסגר: parenthesis أو النداء: פנייה: address عن جسم

---

١٨ – אבן-שושן, אברהם, המלון החדש.1578/3.

الجملة الأساسي قبله وبعده، لا تميز الفاصلات الاعتراض الذي يرد في اختصار: ראשי-
תיבות مثل الاختصارات: ב"ה (ברוך השם الحمد لله)، חו"ש (חס ושלום
حاشا لله، ע"ה (עליו השלום عليه السلام)، ז"ל (זכרונו לברכה رحمه الله أو طيب
الله ثراه)، وكذلك كلمة: איפוא لكونها أداة تأكيد لما قبلها، وهي بهذا تشبه الكلمة: זה
التي ترد بعد أداة استفهام أو بعد كلمات مثل: הרי, הנה نحو:

סבי ז"ל היה מאריך בתפילה. جدي رحمة الله عليه كان يطيل في الصلاة.

מחר נעבוד אפוא יחדיו. في الغد إذاً سنعمل سويًا.

האתה זה בני עשיו? أأنت حقًا ابني عيسو؟

והנה זה מלאך נגע בו. وإذا بملاك يمسه.

فتأتي بعد الجزء المميز بها إذا بدأت به الجملة، وقبله وبعده إذا توسطها، وتأتي قبله إذا
جاء في آخر الجملة نحو:

<u>לבגד המזל</u>, לא יכלו החיילים לחצות את המדבר בלילה.

<u>لسوء الحظ</u>، لم يستطع الجنود اجتياز الصحراء في الليل.

(اعتراض في بداية الجملة)

הגדולים, <u>כידוע</u>, מפריעים. الكبار، <u>كما هو معلوم</u>، لهم هيبة.

(اعتراض في وسط الجملة)

<u>שמיים</u>, ביקשו רחמים עלי! <u>أيتها السماء</u>، اطلب الرحمة لي!

(نداء في بداية الجملة)

שמח, <u>בחור</u>, בילדותך. فلتسعد، <u>أيها الفتي</u>، بطفولتك.

(نداء في وسط الجملة)

מה אתה רואה, <u>ירמיהו</u>? ماذا ترى، <u>يا إرميا</u>؟

(نداء في آخر الجملة)

أما البدل: תמורה: apposition فيأتي دائمًا بعد المبدل به بين فاصلتين، باعتباره نوعًا
من الكنية: לוואי: attribute ، لذلك يكون في وسط الجملة أو في آخرها، ويأتي على شكل
كلمة أو كلمات. ويميز البدل بالفاصلات قبله وبعده لأنه جزء زائد على بناء الجملة وحذفه
لا يؤثر في بنائها، ولا يميز البدل بالفاصلات إذا كان كنية ثابتة؛ أي لا تشكل مع الاسم المكنى
بها وحدة دلالية أو لغويــة واحدة مثل:

יוסף <u>בעל החלומות</u> בא אל אביו. جاء يوسف صاحب الأحلام إلى أبيه.

וילך ירמיהו הנביא לדרכו. وذهب النبي إرميا في طريقه.
ותיקח מרים, אחות אהרון, את התוף בידה.
وأخذت مريم، أخت هارون، الدف بيدها (البدل في وسط الجملة).

وقد يأتي البدل في نهاية الجملة، فتسبقه الفاصلة، وغالبًا ما تأتي قبله كلمات مثل: כלומר, דהיינו, הוא, זה, כגון, ביחוד التي تمهد للإضافة التفسيرية الزائدة نحو:
אמסור לך את התמצית, כלומר את עיקר כל העיקרים.
سأذكر لك الموجز، أي أهم ما في الموضوع. (البدل في آخر الجملة)

وقد يستخدم الخط الفاصل: קו-מפריד: dash أو الأقواس: סוגריים ليؤدي نفس وظيفة الفاصلة عند بعض الكتّاب، وخصوصًا إذا كان الجزء المميز بالفاصلات طويلاً، وهذا الطول قد أدى إلى جعل الفكرة بينه وبين فكرة الجملة الأساسية ضعيفة مثل:
הניסיון הזה - כמדומה אני, שרשאי אני לומר כך - עלה יפה.
هذه التجربة – أعتقد أنه يجوز لي أن أقول ذلك – قد تكللت بالنجاح.
רק נשיכם וטפיכם ומקניכם (ידעתי, כי מקנה רב לכם) ישבו בעריכם.
نساؤكم وأطفالكم وماشيتكم (علمت أنكم تمتلكون ماشية كثيرة) تبقى في مدنكم.

ورغم هذا، قد يرجع استخدام الفاصلة أو عدمه لإحساس الكاتب بالنص الذي يكتبه، فقد يقصد الكاتب عدم وضع الفاصلة ليضفي الغموض على كتابته كنوع من تنويع الأسلوب الخاص به.
ومن استخدامات الفاصلة أنها تأتي قبل الاستدراك: ויתור؛ أي قبل الأدوات الاعتراضية مثل: أداة الاعتراض: מלת-הניגוד: כי-אם أو אלא أو אבל، أو אולם أو אך وكذلك قبل واو الاعتراض: ו' הניגוד، وذلك في إطار الجملة المركبة الشاملة نحو:
יהללך זר, ולא פיך. فليمتدحك الغريب، لا فمك.
הוא בזוי לא רק בעיני אחרים, אלא גם בעיני עצמו.
إنه ليس محتقرًا في نظر الآخرين فقط، بل في نظره نفسه.
השובב לא עושה טוב, כי-אם רע. الشقي لا يفعل الخير، بل الشر.
העליתי אור בחדר האוכל, אבל לא במטבח.

أشعلت الضوء في حجرة الطعام، ولكن ليس (لم أشعله) في المطبخ.

אכלתי, <u>אבל</u> לא שתיתי. أكلت، لكني لم أشرب.

כתבתי לו, <u>ולא</u> קיבלתי תשובה. كتبت له، و لم أتلق رداً.

وتميز الفاصلة بين الجمل المرتبطة ببعضها البعض كالجملة الشرطية: משפט-תנאי (تعد جملة الشرط: משפט-תנאי clause of condition جملة فرعية: משפט-טפל في إطار الجملة المعقدة: משפט מורכב. وجملة الشرط بنوعيها (הממשי: open الإمكاني، המדומה:rejected الامتناعي) ترتبط بأدوات الشرط: אם, כי, לו, אילו, לולא, לולי, אילולי ש-, אלמלי, אלמלא, אז, כי אז)[19] نحو:

לו יש חרבי בידי, כי עתה הרגתיך.

لو كان سيفي بيدي، لقتلتك.

אילולי שראיתי בעיני, לא האמנתיך.

لو لم أر بنفسي، لما صدقتك.

وتأتي الفاصلة بعد كلمات الأجوبة - الإيجابية والسلبية مثل: כן, לא, נכון, ודאי, אדרבה, להפך وأمثالها.

وإذا بدأت بها الجملة في الحوارات والمحادثات، والفاصلة بعد هذه الكلمات توضع على معناها؛ فهي تؤدي معنى جملة كاملة في الحوار ويكثر هذا النوع في النص المسرحي (من نص الإيبزودا وهو من الفنون المسرحية): בעלת הארמון) نحو:

לנה: כן, זמן רב .... لينا: نعم، منذ زمن طويل....

אינך מפחדת, מרים? ألا تخافين، يا مريم؟

לא, אני בוטחת באלוהים. كلا، فأنا أؤمن بالله.

כן, קראתי את הספר. نعم، قرأت الكتاب.

לא, עדיין לא פגשתיו. كلا، لم ألتق به بعد.

١٩- عبد السلام، سعيد (دكتور). معجم مصطلحات النحو العبري. السابق، ١٩٨٨م، ص١١٥.

٢- الفاصلة المنقوطة: נקודה ופסיק :Semi-colon

تعد الفاصلة المنقوطة [;] من علامات الترقيم التي تنتمي في مضونها للفاصلة، فتأتي قبل الكلمة أو الكلمات التوضيحية التفسيرية نحو:

קומו, תועי-מדבר, צאו מתוך השממה; עוד הדרך רב, עוד רבה המלחמה.

قوموا، أيها الضالون في الصحراء، اخرجوا من هذا القفر، مازال الطريق طويلاً، ولاتزال الحرب كبيرة.

أو الكلمة والكلمات التي تشير لسبب تفسيري نحو:

השנה שעברה היתה קשה; המשברים תכפו ובאו.

كانت السنة الماضية قاسية؛ فقد توالت فيها الأزمات.

האוכל לפני האורח - מגונה; מגונה ממנו - אורח מכניס אורח.

الأكل أمام الضيف مستهجن، والأكثر استهجانًا أن يدعو الضيف ضيفًا.

وتشير الفاصلة المنقوطة – من الناحية التنغيمية/ الصوتية– إلى توقف دلالي أكبر من توقف الفاصلة وأقل من توقف النقطة في إطار الجملة بمعنى أنها تتوسط الوقف بين الفاصلة والنقطة في تقطيع أو تفصيل دلالة الجملة. وتستخدم الفاصلة المنقوطة كعلامة وقف وربط بين الجمل القصيرة المتتالية في المعنى نحو:

הלל אומר: אל תפרוש מן הציבור; ואל תאמין בעצמך עד יום מותך; ואל תדין את חברך עד שתגיע למקומו.

يقول هليل: لا تبتعد عن الناس؛ ولا تثق في نفسك حتى يوم منيتك؛ ولا تحكم على خلك حتى تكون في موضعه.

צמצום היצור גורם לאבטלה; האבטלה גורמת לירידת רמת החיים; ירידת רמת החיים גורמת לליקויים בתזונה.

تخفيض الإنتاج يؤدي إلى البطالة؛ والبطالة تسبب انخفاضًا في مستوى المعيشة؛ وانخفاض مستوى المعيشة يؤدي إلى نقص في الغذاء.

وقد تأتي النتيجة بعد الفاصلة المنقوطة، لأسباب منطقية تقدمت عليها في الجملة نحو:

הקבוצה נסמכה על שמועתה, ולא שיחקה טוב; לכן הפסידה את המשחק.

اعتمد الفريق على شهرته، ولم يلعب جيدًا؛ فخسر المباراة.

٣- النقطتان العموديتان: שתי-נקודות "נקודתיים": Colon

تأتي هذه العلامة بين جملتين في إطار الجملة المعقدة؛ فتأتي بعد جملة القول الرئيسية: משפט-מגיד، وقبل جملة الكلام غير المباشر "משפט הדיבור העקיף" نحو:

רבי טרפון אומר: "היום קצר והמלאכה מרובה".

يقول الحاخام طرفون: "إن اليوم قصير والعمل كثير".

وتأتي أيضًا قبل الاقتباس ציטוט أو ציטאטה لقول كما هو أو بنصه نحو:

בלאו אומר בספרו "תורת ההגה והצורות" עמ' 124 :" המקור המוכרת,בניגוד

ويقول بلاو في كتابه "علم الصوت والصرف" ص١٢٤: "إن المصدر المطلق، على العكس من المصدر المضاف، لايأتي مضافًا أو في تصريف، ولا يحتاج لأداة نسب معه."

وتأتي النقطتان قبل تفصيل الأجزاء أو الأقسام لقول مجمل يسبقها نحو:

ויקח לו למך שתי נשים: שם האחת עדה, ושם השנייה צילה.

تزوج لامخ من امرأتين: تدعى الأولى عيدا، والثانية تدعى تسيلا.

הארמון כולל חדרים רבים: חדרי-שינה, חדרי-אמבטייה, חדרי-אוכל וחדרי-ישיבה.

يحتوي القصر على غرف كثيرة: غرف نوم، غرف اغتسال، غرف طعام وغرف جلوس.

كما ترد هذه العلامة قبل تفصيل ما قبلها وتحديده في حالة التمثيل والاستشهاد نحو: יש נטייה להשתמש בכתיב חסר כדי להימנע מהכפלת אותה אות כגון: גוים, במקום גויים. هناك اتجاه يميل إلى استخدام الكتابة غير المشكولة لتجنب تكرار نفس الحرف مثل: גוים, بدلاً من גויים[٢٠].

"קול ברמה נשמע, נהי, בכי תמרורים: רחל מבכה על בניה".

"يسمع صوت في الأفق، نحيب، بكاء مرير: إن راحيل تبكي على أبنائها"

٤- النقاط الثلاث المتتابعة: שלוש נקודות רצופות : Ellipsis

تسمى هذه العلامة "النقاط الثلاث المتتابعة" أو "الخطوط الثلاثة المتتابعة" وترسم ثلاث نقاط متتابعة على السطر هكذا: (. . .)، أو ثلاثة خطوط قصيرة متتابعة هكذا:

٢٠- בלאו, יהושע , תורת ההגה והצורות. הוצאת הקיבוץ המאוחד, הדפסה שלישית,1979, עמ' 47.

(---). وتقابل اصطلاحًا المصطلح : ellipsis، الذي يعني في مضمونه الحذف. وتفيد هذه العلامة أن جزءًا قد حذف من بناء الجملة، وأن هذا الجزء المحذوف قد يكون من الكلام الشائع المعروف بديهيًا، كالأمثال والأقوال المأثورة وأقوال الحكمة وما إلى ذلك نحو :

המומחה היה מתאר את המאורע לעתונאים' כאלו היה מדבר את העצים ... (ואל אבנים).

كان الخبير يصف الحدث للصحفيين كأنه يتحدث إلى أشجار . . . (وأحجار). بمعنى ولا حياة لمن تنادي.

وقد تأتي النقاط الثلاث بديلاً عن تعدد أوصاف كنوع من الاختصار نحو :

בני הקטן חרוץ, מנומס, אמיץ-לב ... ابني الصغير مجتهد، مهذب، جسور . . .

وتستخدم أيضًا النقاط الثلاث في حالة الحذف لفكرة، على أن تترك تكملة هذه الفكرة للقارئ نفسه نحو :

לנה: הוא הציל אותי. כן, הוא הציל אותי ...

لينا : لقد أنقذني. نعم، أنقذني . . .

وتأتي هذه العلامة أيضًا في حالة الاقتباس غير المكتمل نحو :

צורת הרבים למלים שבבניין לכת בסופית-ות, וכן למשל: "הפרופ' גושן טען בפינת הלשון ב"הארץ" משנת תשכ"ז, כי שמות כעין קשת, רשת, דלת ... כולם ריבויים ב-ות".

إن صيغة الجمع من الكلمات التي على وزن كلمة לכת تكون بالنهاية -ות، حيث قال البرفيسور جوشن في زاوية اللغة في صحيفة "هآرتس" منذ عام ١٩٦٧م أن الأسماء مثل : קשת, רשת, דלת. . . تجمع كلها بالنهاية -ות".

وتدل النقاط الثلاث على الحذف لقول مأثور أو مثل معروف بين الناس اختصارًا في الكتابة باعتباره مفهومًا في سياق الكلام نحو :

סכין מסוכן ביד חכם ... (השלם: מכל שכן ביד שוטה)

السكين تكون أخطر في يد العاقل . . . (تتمتها : أكثر مما تكون في يد الأحمق).

בעת הבחינה יקר האדם או ...(השלם: יקל)

وقت المتحان يكرم المرء أو . . . (تتمتها : يهان).

٥- الخط الفاصل أو القاطعة: קו-מפריד: Dash

يستخدم الخط الفاصل[٢١] بدلاً من الفاصلة، خصوصاً في المواضع التي تتطلب فصلاً قويًا في دلالته اللغوية[٢٢]، وهذه المواضع تكون في حالة الفصل بين جملتين بسيطتين في إطار الجملة المركبة نحو:

תאמר אהיה לגיבור - לא למדתי איך להגן על עצמי.

أتقول بأنني سأصبح بطلاً – فأنا لم أتعلم بعد كيف أدافع عن نفسي.

ويكثر استخدام الخط الفاصل في حالة التناقض بين فكرتين في جملتين متتابعتين، وفي حالات الاستدراك نحو:

אף אנוכי דבש מצאתי - אף לא בא אל פי ואל שפתי.

على الرغم من أنني وجدت العسل – إلا أن فمي وشفتاي لم تمسسه.

אני מראה להם פנים שוחקות - ולבי סוער.

أظهر لهم وجهًا باسمًا – بينما قلبي يشتعل غيظًا.

وقد يدل الخط الفاصل على حذف في الجملة نحو:

אם בא אצלך עני בשחרית, תן לו' בערבית - תן לו.

إن زارك الفقير في الصباح، فأعطه؛ وفي المساء – أعطه.

بتقدير: وإن زارك الفقير في المساء فأعطه.

ההרים רקדו כאילים, גבעות - כבני-צאן.

رقصت الجبال كالغزلان، والتلال – كالحمْلان.

بتقدير: ورقصت التلال كالحمْلان (صغارَ الأغنام).

ويدل الخط الفاصل فِي بعض استخداماته على الرابطة: אוגד

في الجملة نحو:

בניו - חייו. : أبناؤه هم حياته.

החלום - חלום אמת. : الحلم هو حلم حقيقي.

העבודה - חיינו. : العمل هو حياتنا.

היצירה - יצירת אמת. : الإنتاج إنتاج حقيقي.

ويأتي الخط الفاصل كالفاصلة قبل ويعد الاعتراض إذا طال نحو:

٢١- البعلبكي، منير. المورد. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٥م، ص ٢٤٩.

٢٢- פרץ, ד"ר יצחק , עברית כהלכה. תל-אביב: הוצאת יוסף שרברק, 1980, עמ' 286- 287.

אחרי צאתנו מן הכפר - ואני כבן חמש בעת ההיא - כהתה עלי מעט עין העולם והועם זוהרו.

بعد خروجنا من القرية – وكنت أبلغ من العمر خمس سنوات آنذاك – لم أكن أميز الدنيا أو أشعر ببريقها.

وقبل وبعد النداء نحو :

עד מתי - עצל - תשכב ?

إلى متى – أيها الكسول – ستنام ؟

وقبل وبعد البدل نحو :

שלוש המעצמות - אמריקה, אנגלייה וצרפת - חתמו על החוזה.

الدول العظمى الثلاث – أمريكا وإنجلترا وفرنسا – وقعوا على الاتفاقية.

ومن استخدامات الخط الفاصل في التركيبات اللغوية أن يأتي بين اسمين لمكانين للربط بينهما نحو :

נתיב חיפה-ירושלים : خط (السكك الحديدية) حيفا–القدس

כביש קהיר-סואץ : طريق القاهرة–السويس

كما يستخدم في صياغة بعض التركيبات اللغوية الإضافية التي تأخذ صفة الاستمرارية لتعبر عن معنى اصطلاحي في اللغة نحو :

מִשְׂרַד-הַתַּעֲשִׂיָּה : وزارة الصناعة

מִשְׂרַד-הַסַּעַד : وزارة الشئون الإجتماعية

בֵּית-יְתוֹמִים : ملجأ

בֵּית-מֶכֶס : دائرة جمركية

בֵּית-מָלוֹן : فندق

בֵּית-מְלָאכָה : ورشة

وفي بداية جملة الكلام المباشر في الحوار أو المحادثة النصية، ويكثر هذا في أسلوب كتابة النص المسرحي نحو :

- רחל, מתי יבוא אבא? שאלה שרה פתאום.

- עוד מעט, שרה, עוד מעט.

سألت سارة فجأة : – يا راحيل، متى سيأتي والدك؟

– بعد قليل، يا سارة، بعد قليل.

وتأتي بين الأرقام للتقريب في ذكر درجات الحرارة أو السعر أو وحدات الزمن بصورة تقديرية نحو :

הרופא מקבל חולים בשעות 11-9 לפנה"צ.

يستقبل الطبيب المرضى مابين التاسعة والحادية عشرة قبل الظهر .

وتأتي بين أسماء الشهور والسنين للإشارة إلى فترة ترجيحية نحو :

הקיץ יתחיל בחודשי יוני-יולי במזה"ת. :

يبدأ الصيف في شهري يونيو-يوليو في الشرق الأوسط .

٦- الخط الواصل أو الواصلة : מקיף, מקף : Hyphen

يربط الخط الواصل أو الواصلة بين كلمتين في تركيب لغوي له دلالة خاصة ؛ فتأتي بين كلمتين أو أكثر لتحدد لها معان اصطلاحية جديدة نحو :

בית-חולים: مستشفى   תות-שדה : فراولة

ومن أساليب العبرية الخاصة استخدام الخط الواصل بين كلمتين متشابهتين للدلالة على الاستمرارية نحو :

נלך לעבודה <u>יום-יום</u> : نذهب للعمل يوميًا .

הגשם ירד <u>טפין-טפין</u> : نزل المطر قطرة قطرة .

עובדים במפעל <u>שלבים-שלבים</u>. : يعملون في المشروع على مراحل متتالية .

המשתתפים נכנסו לאולם <u>איש-איש</u>. : دخل المشتركون إلى القاعة واحدًا تلو الآخر .

٧- الأقواس أو أقواس الاعتراض: סוגריים : Brackets, Parentheses

للأقواس في الكتابة الحديثة أشكال عدة وهي :

- القوسان المستديران סוגריים מעוגלים وترسم هكذا: ( )
- الأقواس المربعة סוגריים מרובעים وترسم هكذا: [ ]
- الأقواس المترابطة סוגריים צמודים وترسم هكذا: ﴾ ﴿
- وتسمى الأقواس ﴾ ﴿ סוגריים צומדים أو צומדיים
- الأقواس الصغيرة المزدوجة סוגריים קטנים وترسم هكذا: « »
- الأقواس المثلثية סוגריים מזווים وترسم هكذا: < >

وتدل الأقواس الكبيرة بشكل عام على إضافة في النص أو توضيح لما قبلها أو تدل على

تحفظ ما على فكرة سابقة أو لوضع انطباع مخالف لما قبلها. وما يأتي بداخل الأقواس - سواء كلمة أو كلمات أو جملة كاملة البناء - لا ينتمي لبناء الجملة الأساسية تركيبيًا، لكنه في نفس الوقت له علاقة بمضمون النص من الناحية الدلالية.

ويتوقف استخدام الأقواس في البناء الأساسي على أسلوب الكاتب، فأحيانا يستشعر الكاتب ضعفًا في علامات الفصل الأخرى كالفاصلة أو الخط الفاصل، فيتجه مباشرة إلى استخدام الأقواس عند ذكره لاعتراض أو بدل أو عند إضافة انفعال أو تفسير لما يقول من ذلك:

חמשתן (בנות צלופחד) אמרו חמישה דברים.

خمستهن ذكرن (بنات صلوفحاد) خمسة أمور.

משה קיבל תורה מסיני (אבות א, א).

تلقى موسى التوراة من جبل سيناء (الآباء ١/١).

وتجدر الإشارة إلى أن الكتب العلمية والمراجع على اختلافها تنهج نهجًا في استخدام الأقواس يختلف باختلاف القصد منها؛ فالنص المضاف مثلاً على نص أصلي يوضع بين أقواس مربعة [ ]؛ وأما الجزء التفسيري في داخل سياق النص فيميز بأقواس مستديرة ().

وتأتي الأقواس الصغيرة « » في الغالب لذكر معان في النص، كما تأتي في تمييز الاسم أو التركيب العلم كالهيئات والمؤسسات.

٨-أقواس الاقتباس أو التنصيص: מירכאות : Quotation marks

تستخدم أقواس الاقتباس التي ترسم هكذا في العبرية : " " في ذكر نص كما هو، بنصه حرفيًا، ويكثر هذا الاقتباس: ציטוט في أسلوب الكلام المباشر، فيأتي قبل وبعد الكلام المباشر ويدل النص الذي يأتي بين أقواس الاقتباس في الرسائل العلمية والكتب وغيرها على أن الكلام بينها مقتبس من شخص آخر نحو:

אבל בני הכפר היו אומרים:"יותר משאוהב עבדול-הדי את אשתו, את בניו את צאנו - אוהב את הרובה שלו ..."

لكن أبناء القرية كانوا يقولون : "إن عبدالهادي كان يحب بندقيته أكثر مما كان يحب امرأته وأولاده وغنمه . . . "[٢٣].

٢٣- عليان، سيد سليمان ، صورة العرب في القصة العبرية القصيرة. من قصة " עבדול-הדי: عبدالهادي. القاهرة: مكتبة مدبولي ١٩٩٥م، ص ٩٣-٩٤.

كما تميز أقواس التنصيص الاسم العلم لشخص أو هيئة أو مؤسسة أو مرجع أو عمل أدبي أو مشروع، إذا جاء هذا الاسم في وسط الجملة أو في أولها نحو:

"הדסה" היא הסתדרות נשים ציונית באמריקה.

"هداسا" هي منظمة النساء الصهيونية في أمريكا.

האנשים הזעיקו ל"מגן דוד אדום" כשמצאו פצועים במקום התאונה.

استدعى الناس "نجمة داود الحمراء" عندما وجدوا جرحى في مكان الحادث.

תיאטרון "הבימה" פתח את העונה בהצגה קלאסית.

افتتح مسرح "هابيما" الموسم بعرض كلاسيكي.

את השיר "על השחיטה" כתב ביאליק בשנת תרס"ג.

قصيدة "عن المذبحة" كتبها بياليك في عام ١٨٠٣.

העיתון "הארץ" ציין כי השיחות בין שני הצדדים צורך חיובי.

ذكرت صحيفة "هآرتس" أن المحادثات بين الجانبين ضرورة إيجابية.

קראתי ב"אינצקלופדיה העברית" על יהודי-חבש ותימן.

قرأت في "دائرة المعارف العبرية" حول يهود الحبشة واليمن.

وعند وضع أقواس التنصيص لذكر علم فإننا نخرج الأدوات الزائدة عن الاسم كأدوات النسب والتعريف والعطف وما إلى ذلك خارج الأقواس نحو:

ב"דבר" בא ששיחות-השלום יחודשו בחודש הבא.

جاء في صحيفة "داڤار" أن محادثات السلام ستستأنف في الشهر القادم.

وقد تأتي أقواس التنصيص لتميز كلمة أو مركب في جملة بسيطة أو مركبة (المركب: צירוף هو ما تركب من كلمتين أو أكثر في اللغة، وهو أكبر من الكلمة وأقل من الجملة. وللمركب أنواع منها: ١- المركب الاسمي צירוף שמני ومنه مركب النسبة צירוף-יחס ومركب الإضافة: צירוף-סמיכות ومركب الصلة צירוף-זיקה، ٢- المركب الفعلي צירוף פועל، والمركب الخبري צירוף נשואי. ويقابل مصطلح "المركب" في اللغة العربية مصطلح "عبارة"، وفي الإنجليزية مصطلح "phrase"). نحو:

איך יש לבטא את השם "עורק"?

كيف يمكن نطق الاسم "עורק"؟

איך יש להגות את קיצור המלים "דין וחשבון"?

كيف يمكن تهجي اختصار الكلمات "דין וחשבון"؟

איך יש לומר " לרכוב" או "לרכב"? והאם נכון לומר ליסוע ?

كيف نقول الصيغة " לרכוב" أو "לרכב"؟ وهل يجوز لنا أن نقول ליסוע ؟

٩- علامة الاختصار أو الفاصلة العليا: גרש, גרש"ם : Apostrophe

تستخدم علامة الاختصار أو الفاصلة العليا الأحادية في الإشارة إلى اختصار في كلمة أو كلمات؛ فتأتي بعد حرف أو حرفين من كلمة واحدة، وهذه الكلمة تكون مجهولة النوع والعدد، ويتوقف تحديد نوعها وعددها من خلال السياق اللغوي للنص نحو: עמ' : صفحة (עמוד) מס' : رقم (מספר)

كما تستخدم العلامة الأحادية بعد رموز الأبجدية للإشارة إلى الفصول والبنود والسطور وما إلى ذلك نحو:

פרק א' : الفصل الأول   סעיף ב' : البند الثاني

שורה ג' : السطر الثالث

ويختصر بها الاسم الأول للمؤلف، وتشبه في ذلك استخدام النقطة بعد الاسم نحو: א' אבן-שושן : أڤراهام إڤن-شوشان   ש' ברקלי : شاؤول بركلي

ש' נהיר: شاؤول ناهير   ד' שמעוני : داڤيد شمعوني

ويكثر استخدام هذه الطريقة في تحرير مواد المعاجم ودوائر المعارف، على أساس أن هذه الكتابة المختصرة ليست خاصة بهذا الاسم أو ذاك، لكنها من قبيل الاختصار وعدم تكرار الاسم في المادة المعجمية. ولا يقتصر استخدامها على أسماء الأعلام فحسب، بل أيضًا لأسماء الأماكن والطيور والحيوانات والبلاد والنباتات وكل المسميات الخاصة. وفي مثل هذه الاختصارات يشير الكاتب إلى كيفية كتابة الاختصار عند أول ذكر له لينبه القارئ لهذا الاستخدام نحو:

קנסו: פרובינציה בצפון-מערב סין .... ק' היא ארץ-מעבר בין מערכות ההרים הרמים והאגנים הפנימיים של טיבט .... ק' עשירה באוצרות-טבע. كانسو: إقليم يقع في شمال غرب الصين . . . ك. تعد ممرًا بين سلسلة الجبال العالية وبين المناطق المائية الداخلية للتبت . . . ك. غنية بالثروات الطبيعية .

وقد تستخدم هذه العلامة فوق الحرف الذي يحتاج لقراءة خاصة في الكلمات أو الأسماء الغريبة عن اللغة العبرية، ومن ذلك فوق حرف الحاء في الأسماء الأسبانية أو البرتغالية أو العربية إذا أردنا أن ينطق خاء مثل:

רוח'ס פרננדו דה : روخاس، فيرناندو دي
(أديب أسباني عاش ما بين ١٤٦٥-١٥٤١م تقريبًا)
أو فوق حرف الزاي إذا أردنا أن ننطقه مثل حرف(j) في الانجليزية، وخصوصًا في الأسماء الروسية أو البولندية أو اليوغوسلافية نحو:
רוז'יצקה, לאופולד : روچيتسكا، ليوبولد
(كيميائي سويسري من مواليد يوغسلافيا عاش بين ١٨٨٧ - ١٩٦٧م)
وتأتي في صياغة الأرقام نحو:
ח' : ٨ ל' : ٣٠ ת' : ٤٠٠
وتأتي العلامة الثنائية قبل الحرف الأخير من اختصار لكلمتين أو أكثر نحو:
ע"ע : עיין ערך : انظر مادة!
ארה"ב : ארצות הברית : الولايات المتحدة
מו"ס : מוכר ספרים : بائع كتب
كما تستخدم العلامة الثنائية في كتابة أسماء الرموز الأبجدية في دراسة اللغة نحو:
בומ"ף : الحروف الشفوية
אהו"י : حروف العلة
בגדכפ"ת : حروف بجد كفت
وتأتي في صياغة السنين بالرموز الأبجدية نحو:
נולדתי בשנת תשט"ז : ولدت في عام ١٩٥٦م
وتستخدم علامة الحذف الثنائية في الكتابة المختصرة في تحرير المواد المعجمية، وهذا النوع للاختصار ليس اختصارًا دائمًا كما أشرنا مع علامة الحذف الأحادية، لأنه يأتي على سبيل التسهيل والاختصار في الكتابة المعجمية نحو:
קשת-נצחון: מבנה-שער קשתי במרכז רחבה או רחוב. בתומי האימפריה הרומית בנו ק"נ לכבוד מצביא או קיסר שניצח בקרב חשוב ...
قوس النصر: بناء بوابة على هيئة القوس وسط منطقة رحبة أو في شارع. وقد بنوا ق. ن. في أرجاء الإمبراطورية الرومانية تكريمًا لقائد عسكري أو لقيصر انتصر في معركة مهمة.
وقد أوصى مجمع اللغة العبرية بضرورة كتابة الكلمة الأجنبية: דוקטור بعلامة ثنائية رغم كونها كلمة واحدة، فتكتب: ד"ר.

١٠-علامة المساواة: סימן-השוויון: Equals sign

دخلت هذه العلامة إلى حقل اللغة من مجال الرياضيات، لتستخدم لمساواة ما قبلها لما بعدها. وتشير هذه العلامة إلي مساواة الكلمة أو التعبير السابق عليه في المعنى لما يأتي بعدها[٢٤]، ويكثر استخدامها في شروح الكلمات الغامضة عند وضع مرادفات للكلمات أو التعبيرات في أعقاب نص ما أو في شرح كلمات اختصار وما إلى ذلك نحو:

הבית הלבן = בית הנשיא בארצות הברית

البيت الأبيض = بيت الرئيس في الولايات المتحدة

משלחת = קבוצת אנשים, שנשלחו למלא תפקיד

وفد = مجموعة من الناس، ترسل لأداء مهمة

כלֵך וְלֵך = לך לדרכך

أغرب عني = اذهب لحال سبيلك

תנ״ך = תורה, נביאים, כתובים

تنخ = اختصار: التوراة، الأنبياء، المكتوبات

מס׳ = מספר اختصار = رقم

רח׳ = רחוב اختصار = شارع

ثانيًا: في اللغة العربية:

لا تختلف علامات الترقيم كثيراً في اللغة العربية عن اللغة العبرية في أحكامها وفي استخداماتها، وتسمى علامات الترقيم في اللغة العربية بعلامات الوقف، وأنواعها:

١- **النقطة**: وتدل على وقف تام، وتأتي في نهاية كل جملة تم معناها، مثل:

الإرهاب من أخطر أمراض العصر الحديث.

٢- **الفاصلة (الفارزة)**: ترسم هكذا (،) وتدل على وقف قصير، وتستخدم على النحو التالي:

أ- تعطف الكلمات مثل: سلمت على سيف، وهاني، وسمر، هند.

٢٤-انظر:

- יעקב בהט ומרדכי רון: ודייק, הוצאת הקיבוץ המאוחד, 1974, עמ׳ 240

- אבן-שושן, אברהם: המילון העברי המרוכז, עמ׳ 808.

ب- تعطف الجمل مثل: توضأت، وصليت، وحمت ربي.
ج- تفصل بين الشرط وجوابه مثل: إذا أكرمتني، أكرمتك.
د- تفصل بين القسم وجوابه، مثل: والله، لأجتهدن.
هـ- تأتي بعد المنادى، مثل: يا بني، لا تكن عجولا!
و- قبل وبعد الاعتراض، مثل: ابنتي، أحمد الله، اجتازت الاختبار.
ز- قبل جملة الحال، مثل: رأيت الصبي، وهو منهك القوى.

٣- **الفاصلة المنقوطة (القاطعة)**: ترسم هكذا (؛) وتدل على وقف متوسط، وتستخدم في الجمل الطويلة لتفريق المعني مثل: الطالب المجتهد يستذكر دروسه؛ أما الكسول فيلجأ للغش في الامتحان.

٤- **النقطتان**: ترسم هكذا (:) وتدل على وقف متوسط، وتستخدم في المواضع الآتية:
أ- بين القول ومقوله مثل: قالت مصادر أميريكية سرية: إن الجمرة الخبيثة صناعة إسرائيلية.
ب- قبل المنقول أو المقتبس، مثل: قال الرئيس: "علينا أن نحارب الارهاب".
ج- قبل التمثيل، نحو قولنا مثل: .....
د- قبل التفسير، نحو: الشمردل أي: فارع الطول.

٥- **الثلاث نقط**: ترسم هكذا (...) وتأتي هذه العلامة للدلالة على حذف في الكلام، وهذا الحذف مفهوم للقارئ نحو: في وقت الامتحان يكرم المرء...

٦- **علامة الاستفهام**: ترسم هكذا (؟) وتأتي في نهاية جملة الاستفهام، مثل: من أنت؟

٧- **علامة التعجب أو التأثر**: ترسم هكذا (!) وتأتي في نهاية الجمل التي تدل على التعجب نحو: ما أجمل القاهرة!، وبعد التحذير، نحو: إياك والفشل!، وبعد الطلب، نحو: خذ الكتاب!، وبعد النهي، نحو: لا تدخن في الغرفة!، وبعد الحث والإغراء، نحو: العمل العمل!، وبعد ما يدل على عاطفة كالفرح، والحزن، والاستغاثة وما شابه

ذلك.

٨- **الخط (الشرطة)**: ترسم هكذا (-) وتستخدم استخدام الفاصلة، فتأتي قبل وبعد الاعتراض، وبعد الأرقام التي ترتب بنوداً مثل: ١-، ٢- . وفي بداية الحوارات القصيرة للإشارة إلى المتحدثين، ويستحسن أن يبدأ بها سطر جديد.

٩- **القوسان**: ترسم هكذا ( ) ، وتستخدم هذه العلامة في حصر الكلمات المفسرة، مثل: بسمل رئيس الجلسة (قال: بسم الله الرحمن الرحيم) وجلس. وتستخدم أيضا لتخصيص ما يحترس من لفظه ويتحفظ فيه، أو ما يراد لفت النظر إليه نحو: يكره العرب (المسلمون) الإرهاب.

١٠- **القوسان المعقوفان**: ترسم هكذا [ ]، وتستخدم هذه العلامة عند حصر الكلام لتوضيح أمر ما على نصه نحو: نقرأ كثيراً كلمة هام [وصوابها مهم] في الإعلانات.

مصطلحات ومراجع وفهرس

مسرد بمصطلحات لغوية بين اللغتين

א

אהו״י	حروف العلة الأربعة
אוֹגֵד	رابطة
אֵיכוּת	كمية
איתָ״ן	حروف المضارعة
אִמּוֹת-קְרִיאָה	حروف العلة
אִסּוּר	نهي
אַסִּימִילַצְיָה	مماثلة

ב

בומ״ף	الأصوات الشفوية
בג״ד כפ״ת	الأصوات المتغيرة نطقا
בּוֹדְדוֹת	صيغ متميزة
בֵּינוֹנִי	صيغة الحاضر
בֵּינוֹנִי פּוֹעֵל	اسم الفاعل
בֵּינוֹנִי פָּעוּל	اسم المفعول
בַּלְשָׁנוּת	علم أو فقه اللغة
בִּנְיָן	وزن (فعلي)
בִּנְיָן סָבִיל	وزن المبني للمجهول
בִּנְיָן פָּעִיל	وزن المبني للمعلوم
בִּנְיְנֵי הַשֵּׁמוֹת	الأوزان الاسمية
בִּנְיָן הַקַּל	الوزن البسيط
בִּנְיָן חוֹזֵר	وزن مطاوعة

ג

גּוּף רִאשׁוֹן	ضمير المتكلم

גּוּף שֵׁנִי	ضمير المخاطب
גּוּף שְׁלִישִׁי	ضمير الغائب
גַּרְעִין	نواة

ד

דִּבּוּר יָשִׁיר	كلام مباشر
דִּבּוּר עָקִיף	كلام غير مباشر
דָּבוּק	متصل (ضمير)
דְּבוּקִים	ضمائر متصلة
דָּגֵשׁ	شدة
דָּגֵשׁ חָזָק	شدة ثقيلة
דָּגֵשׁ קַל	شدة خفيفة
דָּגֵשׁ מַשְׁלִים	شدة تعويضية
דָּגֵשׁ מִשְׁקָל	شدة وزن
דְּגוּשִׁים	الأفعال المشددة

ה

הֵא הַיִּדּוּעַ	هاء التعريف
הֵא הַיְדִיעָה	هاء التعريف
הֵא הַכִּנּוּי	هاء الملكية
הֵא הַמְּגַמָּה	هاء المكان
הֵא הַמָּקוֹם	هاء المكان
הֵא הַקְּרִיאָה	هاء النداء
הֵא הַקִּנְיָן	هاء الملكية
הֵא הַשְּׁאֵלָה	هاء الاستفهام
הֵא הַתְּמִהַּ	هاء التعجب
הֵא הַנְּקֵבָה	هاء التأنيث
הֲבָרָה	مقطع

הֲבָרָה אֲרֻכָּה	مقطع طويل
הֲבָרָה חֲטוּפָה	مقطع مخطوف
הֲבָרָה סְגוּרָה	مقطع مغلق
הֲבָרָה פְּתוּחָה	مقطع مفتوح
הֲבָרָה קְצָרָה	مقطع قصير
הִדַּמּוּת	إدغام، مماثلة
הִדַּמּוּת אֲחוֹרִית	مماثلة رجعية
הִדַּמּוּת קִדְמִית	مماثلة تقدمية
הוֹוֶה	مضارع
הַזְהָרָה	تحذير
הַטְעָמָה	نبر، نغمة إلقاء
הֶסְגֵּר	اعتراض
הִפְעִיל	الوزن الخامس (فعل)
הָפְעַל	الوزن السادس (فعل)
הֻפְעַל	الوزن السادس (فعل)
הַשְׁאָלָה	استعارة
הַשְׁלָמָה	تتمة، تكملة
הַשְׁמָטָה	حذف
אִי-הַתְאָמָה	عدم تناسق، عدم تطابق
הִתְהַוּוּת	صيرورة
הִתְפַּעֵל	الوزن السابع في الفعل
הִתְפַּעְלֵל	وزن فعلي

ו

וָו הַהִפּוּךְ	واو القلب، التوالي
וָו הַחִבּוּר	واو العطف
וָו הָעִמּוּת	واو المعية

ז

זוגי	مثني
זָכָר	مذكر
זָכָר זוּגִי	مثنى مذكر
זָכָר יָחִיד	مفرد مذكر
זָכָר רַבִּים	جمع مذكر
זְמַן	زمن
זְמַן בֵּינוֹנִי	زمن الحال
זְמַן הוֹוֶה	زمن الحاضر
זְמַן עָבָר	زمن الماضي
זְמַן עָתִיד	زمن المستقبل

ח

חִוּוּי	تقرير
חוֹזֵר	مطاوع، انعكاسي
חוֹלָם גָּדוֹל	حركة ضم طويلة
חוֹלָם חָסֵר	ضمة طويلة ناقصة
חָטוּף	مخطوف الحركة
חָטָף	حركة مخطوفة
חֲטַף פַּתָּח	سكون مركب مع الفتح
חֲטַף סֶגוֹל	سكون مركب مع الكسر
חֲטַף קָמַץ	سكون مركب مع الضم
חִיּוּבִי	مثبت
חִירִיק	كسر قصيرصريح
חִירִיק גָּדוֹל	كسر طويل صريح
חִירִיק חָסֵר	كسر قصير صريح ناقص
חֶלְקֵי הַדִּבּוּר	أجزاء الكلم
חֶלְקֵי הַמִּשְׁפָּט	أجزاء الجملة

חֲצִי תְנוּעָה	شبه حركة، نصف حركة

ט

טַעַם	نبرة
טַעֲמֵי הַמִּקְרָא	علامات النبر القديمة
טְפֵלֵי הַמִּשְׁפָּט	ثانويات الجملة

י

יוֹצֵא	متعد
יָחִיד	مفرد

כ

כְּמְנַצְפַּ"ךְ	الأحرف النهائية
כַּמּוּת	كمية
כִּנּוּי גּוּף	ضمير شخصي
כִּנּוּי גּוּף יָשָׁר	ضمير شخصي منفصل
כִּנּוּי גּוּף פָּרוּד	ضمير شخصي متصل
כִּנּוּי דָּבוּק	ضمير متصل
כִּנּוּי זִקָּה, זִיקָה	اسم الموصول
כִּנּוּי פָּעוּל	ضمير المفعول
כִּנּוּי הַקִּנְיָן	ضمير الملكية
כִּנּוּי הָרוֹמֵז, הָרֶמֶז	اسم الإشارة
כִּנּוּי רְמִיזָה	اسم إشارة
כִּנּוּי הַשְּׁאֵלָה	اسم استفهام
כְּפוּלִים	صيغة الأفعال المضاعفة

ל

ל״גְּרוֹנִית	الأفعال التي لامها حلقية
לְוַאי	كنية
לָמֶד הַפֹּעַל	لام الفعل

מ

מִבְנֶה	تركيب، بناء
מִבְנֵה-הַמִּשְׁפָּט	تركيب الجملة
מְדַבֵּר	المتكلم (ضمير)
מְדַבְּרִים	المتكلمون (ضمير)
מְיֻדָּע	معرَّف
מורפ׳ולוגיה	علم الصرف
מִלָּה	كلمة
מִלִּית	أداة
מִלַּת-הַדְגָּשָׁה	أداة تأكيد
מִלַּת חִבּוּר	أداة عطف
מִלַּת יַחַס	أداة نسب، جر
מִלַּת-בִּגּוּד	أداة اعتراض
מִלַּת-קְרִיאָה	أداة نداء
מִלַּת-קִשּׁוּר	أداة ربط
מִלִּית מֻשָּׂא	أداة مفعولية
מִלִּים לוֹעֲזִיּוֹת	كلمات أجنبية
מִלְעֵיל	قبل الأخير (نبر)
מִלְרַע	الأخير (نبر)
מַפִּיק	مُخرج "مبيق"
מִקּוּף	وصل (صوتي)
מַקֵּף, מַקָּף	علامة وصل (صوتي)
מִקֵּף	وَصَلَ كلمتين أو أكثر

מְרֻבָּע	رباعي (فعل)
מֵרְכָאוֹת כְּפוּלוֹת	أقواس الاقتباس
מֻשָּׂא	مفعول به
מֻשָּׂא יָשִׁיר	مفعول به مباشر
מֻשָּׂא עָקִיף	مفعول به غير مباشر
מֻשָּׂא פְּנִימִי	مفعول مطلق
מִשְׁפָּט	جملة
מִשְׁפָּט חִוּוּי	جملة تقريرية
מִשְׁפָּט חִיּוּבִי	جملة مثبتة
מִשְׁפָּט חִסּוּר, חָסֵר	جملة ناقصة
מִשְׁפָּט יִחוּד	جملة تخصيصة، قصر
מִשְׁפָּט כּוֹלֵל	جملة شاملة، متكررة
מִשְׁפָּט פָּשׁוּט	جملة بسيطة
מִשְׁפַּט הַמַּגִּיד	جملة القول
מִשְׁפָּט מֻרְכָּב	جملة معقدة
מִשְׁפָּט מְחֻבָּר	جملة مركبة
מִשְׁפָּט פָּעֳלִי	جملة فعلية
מִשְׁפָּט שֵׁמָנִי	جملة اسمية
מִשְׁפָּט סְתָמִי	جملة غامضة، مبهمة
מִשְׁפָּט עִקָּרִי	جملة أساسية
מִשְׁפָּט טָפֵל	جملة ثانوية، تابعة
מִשְׁפָּט צְרַטִּילָאִי	جملة قياسية
מִשְׁפָּט שְׁאֵלָה	جملة استفهام
מִשְׁפָּט תְּמֵהָה	جملة تعجب
מִשְׁקָל	وزن (اسمي)
מֶתֶג	ميتج (علامة صوتية)

נ

נִגּוּן	تنغيم كلام
נְגִינָה	نغمة
נוֹכֵחַ	ضمير المخاطب
נוֹכְחִי	زمن الحاضر
נוֹכחוֹת	ضمير المخاطبات
נוֹכַחַת	ضمير المخاطبة
נוֹכְחִים	ضمير المخاطبين
נוֹשֵׂא	مسند إليه
נוֹסָף	فعل مزيد
נָחִים	صيغ فعلية معتلة
נָחֵי ל״א	أفعال معتلة اللام بالألف
נָחֵי ל״ה	أفعال معتلة اللام بالهاء
נָחֵי ע״ו	أفعال معتلة الوسط بالواو
נָחֵי ע״י	أفعال معتلة الوسط بالياء
נָחֵי פ״י	أفعال معتلة الفاء بالياء
נְטִיָּה	تصريف (اسم أو فعل)
נֹסַח	صيغة
נִסְמָךְ	مضاف
נִסְתָּר	ضمير الغائب
נִסְתֶּרֶת	ضمير الغائبة
נִסְתָּרוֹת	ضمير الغائبات
נִסְתָּרִים	ضمير الغائبين
נִפְעַל	الوزن الثاني (فعل)
נִפְרָד	مطلق (اسم ، فعل)
נְקֵבָה	مؤنث
נִקּוּד	تشكيل، نقط
נְקֻדָּה	نقطة

נָשׂוֹא	مسند (فعل، خبر)
נָשׂוֹא מֻרְחָב	مسند موسّع
נָשׂוֹא פָּשׁוּט	مسند بسيط
נִתְפַּעֵל	وزن في الفعل
נִתְפַּעֲלֵל	وزن في الفعل

ס

סָבִיל	مبني للمجهول
סִבָּה	سبب
סֶגוֹל	كسرة قصيرة ممالة
סֶגוֹלִיִּים	الأسماء السيجولية
סֵדֶר הַמִּלִּים	ترتيب الكلمات
סוֹמֵךְ	مضاف إليه
סִימָן	علامة
סִימַן-קְרִיאָה	علامة تعجب، نداء،
סִימַן-קְרִיאָה	علامة طلب، تأثر
סִימַן-שְׁאֵלָה	علامة استفهام
סִימָנֵי-הַפִּסּוּק	علامات الترقيم
סְמִיכוּת	إضافة
סְמִיכוּת-קִנְיָן	إضافة ملكية
סְמִיכוּת-תֹּאַר	إضافة وصفية
סְמִיכוּת-קִבּוּל	إضافة تعادلية
סְמִיכוּת-חֹמֶר	إضافة نوعية أو مادية
סְמִיכוּת-מָקוֹם	إضافة مكانية
סְמִיכוּת-זְמַן	إضافة زمنية
סְמִיכוּת-מִדָּה	إضافة كمية
סְמִיכוּת-סִבָּה	إضافة سببية
סְמִיכוּת-תַּכְלִית	إضافة غائية، مستقبلية

סְמִיכוּת-פָּעוּל	إضافة فعلية
סְמִיכוּת-פֹּעַל	إضافة حدثية
סְמִיכוּת-הַפְלָגָה	إضافة مبالغة

ע

עָבָר	ماض
עִבֵּר, עִבְרֵר	عبرن
עִבּוּר, עִבְרוּר	عبرنة
עוֹמֵד	لازم
עַיִן הַפֹּעַל	عين الفعل
עִצּוּר	صوت صامت (حرف)
עִקְּרֵי הַמִּשְׁפָּט	ركنا الجملة
עָתִיד	مستقبل
ע"ע	صيغة الأفعال المضاعفة

פ

פֵּא הַפֹּעַל	فاء الفعل
פוֹנוֹלוֹגְיָה	علم الأصوات الوظيفي
פְּנִיָּה	نداء، طلب
פְּסִיק	فاصلة، شولة
פָּעִיל	مبني للمعلوم
פָּעַל	الوزن الأول في الفعل
פּוֹעֵל	فاعل
פָּעוּל	مفعول
פִּעֵל	الوزن الثالث (فعل)
פֻּעַל	الوزن الرابع (فعل)
פֹּעַל	فعل
פִּעְלֵל	وزن في الفعل

פְּעֻפֵּע	وزن في الفعل
פֵּעֲלֵל	وزن في الفعل
פֵּעֲפֵּע	وزن في الفعل
פֹּעַל עוֹמֵד	فعل لازم
פְּרוּדִים	ضمائر منفصلة
פַּתָח, פַּתַח	حركة الفتح القصير
פַּתָח גְנוּבָה	حركة الفتحة المسروقة

צ

צִוּוּי	أمر (فعل)
צֵירֶה	الكسر الطويل الممال
צֵירֶה מָלֵא	كسرة طويلة ممالة مشبعة
צֵרוּף	مركب
צֵרוּף יַחַס	مركب نسبة
צֵרוּף פָּעֳלִי	مركب فعلي
צֵרוּף שֵׁמָנִי	مركب اسمي

ק

קֻבּוּץ	حركة ضم قصير
קַו-מַפְרִיד	خط فاصل
קוֹנְסוֹנַנְט	حرف صامت
קַל	وزن بسيط (فعل)
קַל	مجرد
קָמָץ	حركة فتح طويل
קָמָץ גָּדוֹל	حركة فتح طويل
קָמָץ קָטָן	حركة ضم قصنير

ר

רַבִּים, רִבּוּי	جمع
רַבִּים זוּגִי	مثنى
רוֹמֵז, רֶמֶז	إشارة

ש

שְׁוָא	سكون
שְׁוָא מְרַחֵף	سكون محوّل، مقلقل
שְׁוָא נָח	سكون تام
שְׁוָא נָע	سكون متحرك
שְׁוָא חָטוּף	سكون مركب
שְׁוָא בֵּינוֹנִי	سكون محوّل
שׁוּרוּק	حركة ضم طويل
שׁוֹרֶקֶת (אוֹת)	صفيري (حرف)
שְׁלִילִי	منفي
שָׁלֵם	الصحيح السالم (فعل)
שִׁכּוּל אוֹתִיּוֹת	قلب مكاني
שֵׁם	اسم
שֵׁם-עֶצֶם	اسم ذات
שֵׁם-עֶצֶם כְּלָלִי	اسم ذات عام
שֵׁם-עֶצֶם פְּרָטִי	اسم ذات خاص (علم)
שֵׁם גּוּף	ضمير
שֵׁם גּוּף פָּרוּד	ضمير منفصل
שֵׁם גּוּף דָּבוּק	ضمير متصل
שֵׁם עֶצֶם מֻפְשָׁט	اسم ذات مجرد
שֵׁם עֶצֶם מוּחָשׁ	اسم ذات معنوي
שֵׁם מִסְפָּר	اسم عدد
שֵׁם מִסְפָּר יְסוֹדִי	اسم عدد وصفي

שֵׁם מִסְפָּר סִדּוּרִי	اسم عدد ترتيبي
שֵׁם מִסְפָּר חֶלְקִי	كسر
שֵׁם קִבּוּץ	اسم جمع
שֵׁם תֹּאַר	صفة
שִׁפְעֵל	وزن في الفعل
שֻׁפְעַל	وزن في الفعل

ת

תֵּאוּם	تناسق، تطابق
תֵּאוּר אֹפֶן, מַצָּב	حال
תֵּאוּר זְמָן	ظرف زمان
תֵּאוּר מָקוֹם	ظرف مكان
תֵּאוּר סִבָּה	مفعول له
תֵּאוּר הַתַּכְלִית	مفعول لأجله
תְּמִהָה	تعجب
תְּמוּרָה	بدل
תְּנוּעָה	صائت (حركة)
תַּכְלִית	غاية، غائية

مراجع ومصادر الكتاب

أولا: مراجع ومصادر باللغة العبرية:

- **القرآن الكريم.**
- **العهد القديم.**
- **أبحاث ندوة:**

- «التأثيرات العربية في اللغة العبرية والفكر الديني والأدب العبري عبر العصور».
٢٦-٢٧ ديسمبر ١٩٩٢م، القاهرة: دار الزهراء للنشر، ١٩٩٣م.

- **إبراهيم أنيس (دكتور):**

- الأصوات اللغوية، الأنجلو المصرية، ط٦، ١٩٨٤م.

- **أحمد، يحيى (دكتور):**

- الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة، عالم الفكر ٣، المجلد العشرون، العدد الثالث، ١٩٨٩م (الألسنية).

- **أولمان، ستيفن:**

- دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، دار الطباعة القومية، القاهرة ١٩٦٢م.

- **پاي، ماريو:**

- أسس علم اللغة، ترجمة د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب ١٩٨٣م.

- **بحر، محمد بحر عبد المجيد (دكتور):**

- بين العربية ولهجاتها والعبرية. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٧ م.

- **البعلبكي، منير:**

- المورد، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٥م.

- **تشومسكي، نوعم:**

- اللغة ومشكلات المعرفة، ترجمة د. حمزة المزيني، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب، ١٩٩٠م.

- **ج. ڤندريس:**

- اللغة، تعريب د. عبدالحميد الدواخلي ود. محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٠م.

- **الجاحظ، أبو عثمان عمر بن بحر:**
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٢ ١٩٦١م.
- **الجرجاني، علي بن محمد الشريف:**
- كتاب التعريفات، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٦٩م
- **حجازي، محمود فهمي (دكتور):**
- مدخل إلى علم اللغة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط٢ ، ١٩٧٨
- علم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة
- اللغة العربية عبر القرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٧٨م
- **حسان، تمام (دكتور):**
- اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، المغرب ١٩٥٨
- مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، المغرب ١٩٧٤م
- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨م.
- **حماد، أحمد (دكتور):**
- مختارات من النصوص والتدريبات العبرية. الرياض: معهد اللغات العسكري.
- **الحموز، عبدالفتاح أحمد (دكتور) :**
- ظاهرة التعويض في العربية، الأردن ١٩٨٧
- **خرما، نايف (دكتور) :**
- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، الكويت ١٩٧٩م
- **الخولي ، محمد علي (دكتور) :**
- الأصوات اللغوية، الخريجي، ، الرياض ١٩٨٧م .
- علم اللغة النظري: ط١ . بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م.
- **السعران، محمود(دكتور):**
- علم اللغة، دار لفكر العرب ١٩٩٢م
- **سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان:**
- الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.
- **السامرائي، إبراهيم (دكتور) :**
- فقه اللغة المقارن ، دار العلم للملايين، بيروت ط٢ ١٩٧٨

- **الشامي، رشاد (دكتور) :**
- تطور وخصائص اللغة العبرية (القديمة-الوسيطة - الحديثة). القاهرة: ١٩٧٨م.
- **شلبي، عبد الفتاح إسماعيل (دكتور):**
- كتاب معاني الحروف لأبي الحسن الرماني - النحوي، جدة، السعودية١٩٨٤م.
- **شيخ أمين، بكري(دكتور) :**
- البلاغة العربية في ثوبها الجديد، دار العلم للملايين، ج٣, ١٩٩٩م
- **صالح، صلاح الدين حسنين (دكتور):**
- علم اللغة النظري، ١٩٨٤م
- **الصالح، صبحي (دكتور) :**
- دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩
- **عبد الحق، صلاح إسماعيل (دكتور):**
- التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير، بيروت-لبنان، ط١ ١٩٩٣م
- **عمر، أحمد مختار (دكتور):**
- البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب ١٩٧٦م، ط٢٢
- **عمر، أحمد مختار (دكتور):**
- علم الدلالة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١ ١٩٨٢م.
- **العكش، سعيد(دكتور) :**
- معجم مصطلحات النحو العبري. القاهرة: دارالكتاب، ١٩٨٨م.
- **القاسمي، علي (دكتور):**
- علم اللغة وصناعة المعجم، إصدارات جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١
- **لوشن، نور الهدى (دكتورة):**
- علم الدلالة، دراسة وتطبيقًا، جامعة قاريونس، بنغازي- ليبيا ط١، ١٩٩٥م.
- **مدكور، عاطف (دكتور):**
- علم اللغة بين القديم والحديث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٨٦م
- **المطلبي، مالك يوسف:**
- الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة ١٩٨٦م

- المنصوري، علي جابر:
- الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة جامعة بغداد، ط١ ١٩٨٤م.

- المرادي، الحسن بن قاسم:
- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوه، ود. محمد نديم فاضل، دار الآفاق الجديدة، بيروت١٩٨٣م
- مدكور، عاطف(دكتور) :
- علم اللغة بين القديم والحديث، دار الثقافة، ١٩٨٦م
- د. صلاح الدين صالح(دكتور) :
- المدخل إلى علم الأصوات، ١٩٨١م
- عليان، سيد سليمان(دكتور) :
- أمثال وأقوال في حياة اليهود، مكتبة مدبولي، القاهرة١٩٩٧م.
- "النواة والرابطة في التحليل التركيبي للجملة العبرية البسيطة". حوليات كلية الآداب - جامعة عين شمس (١٩٩٥ - ١٩٩٦م).
- "صوت النون في البناء الصوتي والصرفي لمفردات اللغة العبرية." مجلة جامعة الملك سعود (اللغات والترجمة) ، م١٠ (١٩٩٧م).
- «تركيب جملة الاستفهام والتعجب في العبرية وتطورها.»رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٤م.
- " قواعد اللغة العبرية" ، جامعة الملك سعود٢٠٠٠م.
- "صورة العرب في القصة العبرية القصيرة" ، مكتبة مدبولي ١٩٩٥م.
- "المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق" مجلة جامعة الملك سعود (اللغات والترجمة) ، م١٣ (٢٠٠١م).
- "الوظيفة الدلالية/ التركيبية لعلامات الترقيم في الجملة العبرية" ، مجلة جامعة الملك سعود (اللغات والترجمة) ، م١١ (١٩٩٩م).
- "مفهوم التغير اللغوي في اللغة العبرية، مستوياته وأسبابه ومشكلاته" ، حوليات كلية الآداب- جامعة عين شمس، المجلد/ ٢٥، الجزء الثاني، ١٩٩٦م.
- جودي، فاروق(دكتور) :
- الصهيونية واللغة. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، ١٩٧٧م.

- عبادة، محمد إبراهيم (دكتور) :
- الجملة العربية، منشأة تالمعارف، الاسكندرية ١٩٨٤م
- عبد الرؤوف، عوني(دكتور) :
- قواعد اللغة العبرية . القاهرة : دار الشروق، ١٩٧١م.
- عبد الفتاح، نازك (دكتورة) :
- الاسم في اللغة العبرية. القاهرة : دار الرائد العربي.
- الفعل في اللغة العبرية. القاهرة : دار الشباب.
- دراسات لغوية بين العربية والعبرية، القاهرة، ١٩٨٧م.
- عمر، أحمد مختار(دكتور) :
- دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨١.
- فرج، مراد :
- ملتقى اللغتين العبرية والعربية، مطبعة السفير، الأسكندرية ١٩٣٦
- كمال، ربحي (دكتور) :
- دروس في اللغة العبرية. ط٦. حلب : جامعة حلب، ١٩٧٩م.
- الإبدال في ضوء اللغات السامية، دراسة لغوية، ١٩٨٠م.
- الموسى، نهاد (دكتور):
- النحت في اللغة العربية، دار العلوم، الرياض ١٩٨٤.
- سوسة، أحمد(دكتور) :
- العرب واليهود في التاريخ. دمشق : العربي للاعلان والنشر، ١٩٧٥م.
- محمد، محمد عبد القادر:
- الساميون في العصور القديمة. القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٦٨م.
- د. ميشال عاصي، د. إميل بديع يعقوب:
- المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، ط١ ١٩٨٧م
- ظاظا، حسن(دكتور) :
- الساميون ولغاتهم. ط٢. دمشق : دار القلم، ١٩٩٠م.
- وافي، علي عبدالواحد (دكتور) : علم اللغة، دار نهضة مصر، ط٧.
- ولفنسون، إسرائيل:
- تاريخ اللغات السامية. القاهرة : مطبعة الاعتماد، ١٩٢٩م.

ثانيًا: مراجع ومصادر باللغة العبرية:

- האינצקלפדייה העברית.
- אבן שושן, אברהם : המילון החדש - מוסף.
- ________: המילון העברי המרוכז,הוצאת קרית-ספר, ירושלים.
- אבן עזרא, רבי אברהם : יסוד דקדוק הוא שפת יתר, ירושלים 1984.
- אבינרי, יצחק: יד הלשון, תל-אביב, הוצאת "יזרעאל" 1964.
- אלף מלים ועוד אלפים.
- בהט, ש': למה ומדוע, הוצאת א' רובינשטיין, ירושלים.
- בלאו, יהושע (פרופ'): יסודות התחביר, הוצאת המכון העברי להשכלה, 1966.
- ________: תורת ההגה והצורות, הוצאת הקיבוץ המאוחד 1979.
-ילין, דוד :דקדוק הלשון העברית, הוצאת ראובן מסת ירושלים 1963.
- ________ : תולדות התפתחות הדקדוק העברי, " קהלת", ירושלים 1945.
- מור, נילי : עיקרי תורת המשפט, חיפה 1986.
- מטלון, אברהם (ד"ר) : המבטא העברי במאבקו, תל-אביב 1949.
- מרדכי רון, יעקב בהט : וְדַיֵּק, הוצאת הקיבוץ המאוחָד, מהדורה עשירית 1973.
- נהיר, ש' :עיקרי תורת המשפט, הוצאת בית הספר הריאלי העברי בחיפה.
- נעמי מנצור, רינה פדן: עברית לסטדנט באוניברסיטה, ב'.
- סיוון, ראובן (ד"ר) : לקסיקון דביר לשיפור הלשון, הוצאת דביר 1985.
- עדנה לאודן, ברכה לב, אורה מירוז: עברית לסטדנט באוניברסיטה , אוניברסיטת תל-אביב, ה.
- פרמן- פלד, נעמי: מינידקדוק, חלק ב': תחביר ושחבור
- פרץ, יצחק (ד"ר): עברית כהלכה, הוצאת יוסף שרברק, תל-אביב 1980
- קלוזנר י' : כללי הפיסוק כפי שנקבעו ע"י ועד הלשון העברית. "לשוננו לעם", ירושלים 1956, הוצאת המזכירות המדעית של האקדמייה העברית
- צדקה, יצחק : הדקדוק העברי המעשי, הוצאת קרית-ספר, ירושלים 1981
- קשתן, מרדכי : עו'ב'רית, הוצאת "מסדה"
- קבלי, רחל: ידיעת הלשון, רכס הוצאה לאור, מהדורה שנייה 1990
- רוזן, מרדכי: פרקי-לשוננו.

ثانياً: مراجع ومصادر باللغة الإنجليزية:

- Tarmon, Asher, and Ezri Uval . Hebrew Verb Tables. "Tamir", Jerusalem, 1978.
- Birnbaum, Philip. Fluent Hebrew. New York: Penguin Books, 1966.
- Blumberg, Harry, and Mordecai Lewittes. Modern Hebrew . New York, 1968.
- Davidson, A.B. Hebrew Syntax. 3rd ed. 1902.
- Gesenius' Hebrew Grammar. Oxford: The Clarendon Press, 1910.
- Mansoor, Menahem. Listen and Learn Modern Hebrew. Jerusalem: Hebrew University, 1979.
- CRYSTAL,DAVID:A FIRST DICTIONARY OF LINGUISTICS AND PHONETICS, WESTVIEW PRESS, COLORADO 1980
- J. F. Wallwork: Language and linguistics, london 1974
- Jean Aitchison: Linguistics, U.S.A., 1972
- Fred W. Householder: Syntatic theory 1, penguin books,
- RH Robins: General linguistics, longmans, London, 1968.
- F. R. Palmer: Semantics, cambridge press, 1984
- Peter Sgall: Contributions to functional syntax, semantics and language comprehension, Czechoslovak, 1984
- Frans Liefrink: Symantico-Syntax, longman, 1973
- John Spencer: Linguistics and style, Oxford uni.press, 1978
- Bloch and Trager: Outline of linguistic analysis
- Charles J.: Studies in linguistic semantics, U.S.A., 1971
- Hugh R. Walpole: Semantics, New York 1941
- Ryle G.: The theory of meaning, Uni. of llinois press, Urbana
- James M. Anderson: Structural Aspects of language, Chang, Longman Group, London 1974

الفهرس

د.سيد سليمان محمد عليان

- حصل على درجة الليسانس "الممتازة" في قسم اللغات الشرقية (تخصص اللغة العبرية) من كلية الآداب، جامعة عين شمس، عام ١٩٧٩م.
- حصل على درجة الماجستير في الآداب، تخصص اللغة العبرية، في١٩٨٤م.
- حصل على درجة الدكتوراة في تخصص "علم الجملة العبرية"، في١٩٨٩م.
- رُقي إلى درجة أستاذ مساعد في كلية الآداب - جامعة عين شمس، عام ١٩٩٨م.

- قام بالتدريس في جامعات مصر والمملكة العربية السعودية.
- قام بتدريس دورات مكثفة في "تعليم اللغة العبرية الحديثة" في الفترة ٨٩-١٩٩٣م، وذلك في مركز الخدمة العامة التابع لجامعة عين شمس.

- كتب صدرت للمؤلف:

- أمثال وأقوال في حياة اليهود، مكتبة مدبولي.
- نساء العهد القديم، مكتبة مدبولي.
- صورة العرب في القصة العبرية القصيرة، مكتبة مدبولي.
- قواعد اللغة العبرية، جامعة الملك سعود

- بحوث نشرت للمؤلف:

- صوت النون في البناء الصوتي والصرفي لمفردات اللغة العبرية، اللغات والترجمة
- مفهوم التغير اللغوي في اللغة العبرية، حوليات آداب عين شمس
- النواة والرابطة في بناء الجملة العبرية البسيطة، حوليات آداب عين شمس
- الوظيفة الدلالية/ التركيبية لعلامات الترقيم في الجملة العبرية، اللغات والترجمة
- المفاهيم الدلالية ومشكلاتها في اللغة العبرية: النظرية والتطبيق، اللغات والترجمة
- تعريب المصطلح اللغوي العبري ومشكلاته، مركز الترجمة، جامعة الملك سعود.

هذا الكتاب إضافة جادة للمكتبة العربية فى مجال علم النحو المقارن بين لغتين من أصل واحد وهو الأصل السامى ،لكى يقف القارىء العربى على سبل مقارنة اللغة العربية مع العبرية ويدرك أهم الاختلافات والاتفاقات بين اللغتين ، فهو ، بهذا المعنى ، دراسة علمية جادة وعميقة فى أبواب النحو المقارن فى اللغتين العربية والعبرية، فى محاولة لتقديم مقارنة بين اللغتين من منظور علم الصرف وعنايته ببنية الكلمة وبالوحدات الصرفية كالكلمة وتصريفها وإسنادها، إلى جانب الاهتمام ببناء الجملة وشبه الجملة وأنواعها ،كل ذلك عبر وسيلتى التعبير الشفاهى والمدون فى كلا اللغتين.

